

مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الثاني

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة
هاتف ٨٦٤٢٤٠٠

توزيع
مكتبة العلم بجدة
حي الثغر هاتف ٦٨٧٧٠١١


بسم الله الرحمن الرحيم

الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

كتـــاب الصـــلاة



فضل بناء المساجد إذا كانت خالصة لله

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٤٤) :
حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله بن وهب عن إبراهيم بن نشيط عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من بنى مسجدًا لله كمفحص قطاة أو أصغر ، بنى الله له بيتًا في الجنة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إبراهيم بن نشيط ، وقد وثّقه أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني ، وقال أحمد : ثقة ثقة .

دعاء دخول المسجد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٢) :
حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال : لقيت عقبة بن مسلم فقلت له : بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان إذا دخل المسجد قال : « أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم » . قال : أقط ؟ قلت : نعم ، قال : فإذا قال ذلك قال الشيطان : حفظ مني سائر اليوم .

هذا حديث حسن .
الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٥٣) .

قال ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٤) :
حدثنا محمد بن بشار ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضّحاك بن عثمان ثني سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا دخل أحدكم المسجد ، فليسلّم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وليقل :

اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم على النبي، وليقل: اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم ».

هذا حديث حسن .

وجوب تحية المسجد

وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٦٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن عجلان عن عياض عن أبي سعيد أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صلّ ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثانية والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صلّ ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثالثة فقال : « صلّ ركعتين » ثم قال : « تصدقوا » فتصدقوا ، فأعطاه ثوبين ثم قال : « تصدقوا » فطرح أحد ثوبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألم تروا إلى هذا أنه دخل المسجد بهيئة بذة فرجوت أن تفطنوا[1] له فتصدقوا عليه فلم تفعلوا ، فقلت : تصدقوا ، فتصدقتم فأعطيته ثوبين ، ثم قلت : تصدقوا ، فطرح أحد ثوبيه ، خُذ ثوبك » ، وانتهره .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٣٠) فقال رحمه الله :

حدثنا محمد بن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان ، به . وقال : حديث حسن صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ٢٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد . به .

---

(١) هذا ليس صارفا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد ، ولكن المقلد يتشبث بشبه أوهى من خيط العنكبوت .

وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٢٦) فقال :

ثنا سفيان قال: ثنا محمد بن عجلان قال: ثنا عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح قال : رأيت أبا سعيد الخدري جاء ومروان بن الحكم يخطب يوم الجمعة ، فقام يصلي الركعتين ، فجاء إليه الأحراس ليجلسوه ، فأبى أن يجلس حتى صلى الركعتين ، فلما قضى الصلاة أتيناه فقلنا : يا أبا سعيد ، كاد هؤلاء أن يفعلوا بك ، فقال أبو سعيد : ما كنت لأدعهما لشيء بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فذكر الحديث .

وأخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧٩) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى عن ابن عجلان أخبرنا عياض . فذكره .

وقال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٠) :

حدثنا محمد بن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح أن أبا سعيد الخدري دخل يوم الجمعة، ومروان يخطب فقام يصلي ، فجاء الحرس ليجلسوه ، فأبى حتى صلّى ، فلما انصرف أتيناه فقلنا : رحمك الله ، إن كادوا ليقعوا بك ، فقال : ما كنت لأتركهما بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم ذكر أن رجلا جاء يوم الجمعة في هيئة بذة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب يوم الجمعة، فأمره فصلى ركعتين والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب .

قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد الخدري حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

فضل الذهاب إلى المسجد للصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧١) :

حدثنا عبد السلام بن عتيق أخبرنا أبو مسهر أخبرنا إسماعيل بن عبد الله – يعني: ابن سماعة – أنبأنا الأوزاعي حدثني سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي

عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل : رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل ، فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة، أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة، ورجل راح إلى المسجد، فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة، ورجل دخل بيته بسلام ، فهو ضامن على الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٧٥) فقال رحمه الله :

حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا صدقة بن خالد قال : حدثنا أبو حفص عثمان بن أبي العاتكة قال : حدثني سليمان بن حبيب . فذكره .

فضل إتيان المسجد للصلاة

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٣٤) :

أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو مسهر قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني[1] عن ابن الديلمي عن عبد الله ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن سليمان بن داود صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالًا ثلاثة: سأل الله عز وجل حكما يصادف حكمه فأوتيه ، وسأل الله عز وجل ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه، وسأل الله عز جل حين فرغ من بناء المسجد ألّا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

وقال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي

---

(١) أبو إدريس هو : عائذ الله ، وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز .

حدثني أبي قال : سمعت الأوزاعي وحدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد حدثنا إبرهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري ثنا الأوزاعي، وهذا لفظ حديث أبي العباس قال: حدثني ربيعة ابن يزيد ويحيى بن أبي عمرو ثنا الشيباني[1] قالا: ثنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال : دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في حائط له بالطائف يقال له : الوهط ، وهو مخاصر فتى من قريش ، وذلك الفتى يزن بشرب الخمر، فقلت لعبد الله بن عمرو: خصال تبلغني عنك تحدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه « من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحًا » فاختلج الفتى يده من يد عبد الله ثم ولى « فإن الشقي من شقي في بطن أمه . وأنه من خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة ببيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه ».

فقال عبد الله بن عمرو : اللهم إني لا أحل لأحد أن يقول عليّ ما لم أقل ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من شرب الخمر شربة ؛ لم تقبل توبته أربعين صباحا، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحا » فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة « فإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة ». وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « إن الله خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء فقد اهتدى، ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله ». وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن سليمان بن داود سأل ربه ثلاثا فأعطاه اثنين ونحن نرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة ، سأله حكما يصادف حكمه فأعطاه إياه ، وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه ، وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه. نحن نرجو أن يكون الله قد أعطاه إياه ». قال الأوزاعي :

---

(١) في الأصل الشيباني ، والصواب السيباني بالسين المهملة كما في التعليق على تهذيب التهذيب .

حدثني ربيعة بن يزيد بهذا الحديث فيما بين المقسلاط والجاصمير.

هذا حديث صحيح ، قد تداوله الأئمة ، وقد احتجا بجميع رواته ، ثم لم يخرجاه ، ولا أعلم له علة .

ما جاء في حرمة المساجد

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٥٠) :

حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عارم حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: أخبرني يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالّة فقولوا : لا رد الله عليك » .

حديث أبي هريرة حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن غريب كما يقول الترمذي رحمه الله، وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (جـ ١ ص ٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

فضل الصلاة في المساجد الثلاثة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٥) :

ثنا يونس قال: حدثنا حماد - يعني : ابن زيد - قال: حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد؛ إلّا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٤٦٥) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٥٠) :

حدثنا إسماعيل بن أسد ثنا زكريا بن عدي أنبأنا عبيد الله بن عمر وعن عبد الكريم عن عطاء عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلّا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه » .

هذا حديث صحيح. وعبد الكريم هو : ابن مالك الجزري.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤٣):

ثنا حسن – يعني: ابن محمد – وعبد الجبار بن محمد الخطابي قالا: ثنا عبيد الله – يعني: ابن عمرو الرقي – عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلّا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة » قال حسين : « فيما سواه » .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٥١) :

حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان بن أبي سودة عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت: قلت: يا رسول الله، أفتنا في بيت المقدس؟ قال : « أرض المحشر والمنشر ، ائتوه فصلوا فيه ؛ فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره » ، قلت : أرأيت إن لم أستطع أن أتحمل إليه ، قال : « فتهدي له زيتا يسرج فيه ؛ فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠) :

حدثنا حجين ويونس قالا : حدثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن خير ما- ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا ، والبيت العتيق » .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ١٨٢) فقال رحمه الله : حدثنا كامل - وهو ابن طلحة - حدثنا ليث ، به .

وقال الإمام أبو محمد عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٦):

حدثني أحمد بن يونس قال : حدثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا أو البيت العتيق » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٧) :

قرأت على عبد الرحمن: مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة . فذكر الحديث ، قال أبو هريرة: فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري قال : من أين أقبلت؟ قلت: من الطور ، فقال : أما لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت إليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « لاتعمل المطي إلّا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي، وإلى مسجد إيلياء » أو « بيت المقدس » يشك.

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائيُّ (جـ ٣ ص ١١٤) ، والحميدي (جـ ٢ ص ٤٢١) فقال رحمه الله: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال: ثني يزيد بن عبد الله بن أسامة ابن الهاد . به .

من نذر أن يصلي في بيت المقدس فيجزئه أن يصلي في المسجد الحرام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٣١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا حماد قال : أنبأنا حبيب المعلم عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن رجلًا قام يوم الفتح فقال: يا رسول الله،

إني نذرت لله إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ركعتين . قال : « صلِّ هاهنا » ، ثم أعاد عليه ، فقال : « صلِّ هاهنا » ثم أعاد عليه ، فقال : « شأنك إذا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

جواز خروج النساء إلى المساجد غير متزينات

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لاتمنعوا إماء الله مساجد الله ، ولكن ليخرجن تفلات » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٨٣) فقال : حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو . به .

أداء النوافل في البيت أفضل منه في المسجد

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٣٩) :

حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام بن معاوية عن عمه عبد الله بن سعد قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أيما أفضل الصلاة في بيتي أو الصلاة في المسجد ؟ قال : « ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد ، فلأن أصلي في بيتي أحب إليّ من أن أصلي في المسجد إلّا أن تكون صلاة مكتوبة » .

هذا حديث حسن .

وحرام بن معاوية هو : حرام بن حكيم . اختلف على معاوية بن صالح في اسم أبيه كما في تهذيب التهذيب .

الركعتان بعد المغرب في البيت أفضل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٧) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصلى بنا المغرب في مسجدنا فلما سلم منها قال : « اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم » للسبحة بعد المغرب .

هذا حديث حسن .

وقال رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٨): ثنا ابن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة . به .

إقامة جماعة أخرى في مسجد قد صلي فيه

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٨٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن سليمان الأسود عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبصر رجلا يصلي وحده فقال : « ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه » .

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سليمان الأسود الناجي ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

وأبو المتوكل هو علي بن داود ، ويقال : داود كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٦) وقال : حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن سليمان عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن رجلا دخل المسجد وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من يتصدق على هذا فيصلي

معه » وقام رجل من القوم فصلى معه .

هذا حديث صحيح ، وسليمان هو : الناجي البصري كما في الترمذي ، وأبو المتوكل اسمه : عليّ بن داود ، والحديث يدل على جواز إقامة جماعة أخرى في مسجد قد صلي فيه جماعة ، وليس لمن يمنع من هذا دليل يصلح للحجية . راجع تحفة الأحوذي (ج ٢ ص ٩ إلى ص ١١) .

والحديث رواه أيضا أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٦٤) فقال : ثنا عفان ثنا وهيب ثنا سليمان الأسود . به .

إذا صلى الرجل في بيته ثم أتى المسجد فوجد الناس يصلي معهم وتكون الصلاة الثانية له نافلة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٨٣) :

حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرني يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد ابن الأسود عن أبيه أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو غلام شاب ، فلما صلى، إذا رجلان لم يصليا في ناحية المسجد ، فدعا بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال :« ما منعكما أن تصليا معنا ؟ » قالا : قد صلينا في رحالنا، فقال: « لا تفعلوا ، إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الإمام و لم يصل فليصل معه فإنها له نافلة ».

حدثنا ابن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد عن أبيه قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمنى . بمعناه .

هذا حديث صحيح ، وجابر بن يزيد ما روى عنه إلا يعلى بن عطاء ، ولكن قد وثقه النسائيّ كما في تهذيب الكمال .

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٣٥) وقال : حديث حسن صحيح .

والنسائيّ (ج ٢ ص ١١٢) ، وأحمد (ج ٤ ص ١٦٠ و ١٦١) .

وعبد الرزاق (ج ٢ ص ٤٢١) ، وابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٢٧٥) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٥) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني عمران بن أبي أنس عن حنظلة بن علي الأسلمي عن رجل من بني الديل قال : صليت الظهر في بيتي ثم خرجت بأباعر لي لأصدرها إلى الراعي ، فمررت برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يصلي بالناس الظهر، فمضيت فلم أصل معه ، فلما أصدرت أباعري ورجعت ، ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي: « ما منعك يا فلان أن تصلي معنا حين مررت بنا » قال: قلت: يا رسول الله، إني كنت قد صليت في بيتي ، قال : « وإن » .

هذا حديث حسن .

جواز الصلاة في مرابض الغنم ، وكراهيتها في أعطان الإبل

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٢) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون (ح) وحدثنا أبو بشر بكر بن خلف ثنا يزيد بن زريع قالا : ثنا هشام بن حسّان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لم تجدوا إلّا مرابض الغنم وأعطان الإبل فصلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في أعطان الإبل » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤٥١) فقال: ثنا يزيد عن هشام. به.

ويزيد هو : ابن هارون . وقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٩١) : ثنا محمد ابن جعفر قال : أنا هشام ويزيد[1] قال : أنا هشام . به .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ٣٢٧) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن هشام عن

---

(١) هو معطوف على محمد بن جعفر ، فهو : يزيد بن هارون من مشائخ الإمام أحمد .

ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في أعطان الإبل » .

قال أبو عيسى : وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط البخاريّ .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (ج ٢ ص ٥٦) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن أشعث عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن الصلاة في أعطان الإبل.

هذا حديث صحيح. وأشعث هو ابن عبدالملك الحمراني كما في تهذيب الكمال ترجمة يحيى بن سعيد القطان .

الحديث رواه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٥٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو نعيم عن يونس عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل ، فإنها خلقت من الشياطين » .

وسند ابن ماجه ظاهره الصحة ، فأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، ويونس هو : ابن عبيد ، ولكن المعلق على ابن ماجه يقول في الزوائد : إسناد المصنف فيه مقال، ولم أجد هذا الكلام في مصباح الزجاجة، فلعل في المطبوع سقطا، أو وهم المعلق على ابن ماجه . والله أعلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند (ج ٥ ص ٥٥) فقال رحمه الله :

ثنا عبد الوهاب الخفاف قال : سئل سعيد عن الصلاة في أعطان الإبل ، فأخبرنا عن قتادة عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن عبد الله بن مغفل فذكره.

وأخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٤٥٠) .

ثم قال الإمام أحمد: ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبي إسحاق قال: حدثني عبيد الله ابن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي عن الحسن . فذكره .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الوضوء من لحوم الإبل ؟ فقال: « توضئوا منها » . وسئل عن لحوم الغنم ؟ فقال : « لا توضئوا منها » . وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل؟ فقال: « لاتصلوا في مبارك الإبل ؛ فإنها من الشياطين »، وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم ؟ فقال : « صلوا فيها ، فإنها بركة » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الله بن عبد الله الرازي ، وقد وثقه الإمام أحمد وغيره كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الإمام الترمذي (جـ ١ ص ٢٦٢) وابن ماجه (جـ ١ ص ١٦٦).

السجود في الأرض

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٢٦) :

حدثنا أبو كريب حدثنا حفص عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سجد في الأرض .

هذا حديث حسن . وحفص هو : ابن غياث .

وليس في هذا متمسك للرافضة ، فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سجد على الحصير ، وعلى الفراش وعلى الخمرة ، فالسجود على الأرض جائز ، وعلى هذه الأشياء جائز .

تحريم دخول المسجد لمن أكل بصلًا أو ثومًا وبه رائحة مؤذية

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٥) :

حدثنا عباس بن عبد العظيم قال : أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو

قال : أخبرنا خالد بن ميسرة - يعني : العطار - عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن هاتين الشجرتين وقال : « من أكلها فلا يقربن مسجدنا »، وقال: « إن كنتم لابد آكليها فأميتوهما طبخًا » قال : يعني البصل والثوم .

حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلّا خالد بن ميسرة ، وقد قال ابن عدي : هو عندي صدوق ؛ فإني لم أر له حديثا منكرا .

جواز أكل الثوم لحاجة

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٠) :

حدثنا وكيع قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العدوي عن أبي بردة عن المغيرة بن شعبة قال : أكلت ثوما ، ثم أتيت مصلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فوجدته قد سبقني بركعة ، فلما قمت أقضي وجد ريح الثوم، فقال: « من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها »، قال مغيرة : فلما قضيت الصلاة أتيته فقلت : يا رسول الله ، إن لي عذرًا فناولني يدك ، قال : فوجدته والله سهلا ، فناولني يده فأدخلها في كمي إلى صدري ، فوجده معصوبًا فقال : « إن لك عذرًا » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٢٥٢) فقال رحمه الله : ثنا وكيع ثنا سليمان بن المغيرة ، به .

وأخرجه أبو داود (جـ ١٠ ص ٣٠٤) فقال رحمه الله : حدثنا شيبان ابن فروخ قال : أخبرنا أبو هلال حميد بن هلال ، به .

وقال صاحب عون المعبود : قال المنذري : في إسناده أبو هلال محمد بن سليم الراسبي ، وقد تكلم فيه غير واحد . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن : طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد ليس من طريقه ، والحمد لله .

والظاهر أن له عذرًا في جواز أكل الثوم للعلاج ، ولا يدخل المساجد ، ولا يحضر مجامع الناس فيؤذيهم ؛ جمعًا بين الأدلة .

من احتاج إلى أكل البصل والثوم أماتهما طبخًا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٥) :

حدثنا عباس بن عبد العظيم قال : أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال : أخبرنا خالد بن ميسرة – يعني : العطار – عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن هاتين الشجرتين وقال : « من أكلها فلا يقربن مسجدنا »، وقال: « إن كنتم لابد آكليها فأميتوهما طبخًا » قال : يعني البصل والثوم .

حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلّا خالد بن ميسرة ، وقد قال ابن عدي هو : عندي صدوق فإني لم أر له حديثا منكرا .

الصلاة في النعلين في المسجد وغيره

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٧٨) :

حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر عن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي قائمًا وقاعدًا وحافيًا ومنتعلًا .

حدثنا حسين بن محمد حدثنا سفيان وزاد فيه: وينفتل عن يمينه وعن يساره.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٧) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر قال : أتى رجل أبا هريرة فقال : أنت الذي تنهى الناس أن يصلوا عليهم نعالهم ؟ قال : لا ، ولكن ورب هذه الحرمة لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي إلى هذا المقام وعليه نعلاه، وانصرف وهما عليه، ونهى النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم عن صيام يوم الجمعة إلّا أن يكون في أيام .

هذا حديث صحيح ، وأبو الأوبر هو : زياد الحارثي ، وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن رجل من بني الحارث أنه سمع أبا هريرة يقول : ما أنا أنهاكم أن تصوموا يوم الجمعة ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تصوموا يوم الجمعة إلّا أن تصوموا قبله » وما أنا أصلي في نعلين ، ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في نعلين .

ثنا حجاج قال : ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن زياد الحارثي قال : سمعت رجلًا يسأل أبا هريرة ، فذكر معناه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن هلال بن ميمون عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خالفوا اليهود ؛ فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم » .

هذا حديث حسن .

وضع النعلين على يساره إذا لم يكن عن يساره أحد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥١) :

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثني محمد بن عباد بن جعفر عن ابن سفيان[1] عن عبد الله بن السائب قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي يوم الفتح ووضع نعليه عن يساره .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) ابن سفيان : هو عبد الله بن سفيان .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٧٤) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٤٦٠).

وضع النعلين بين الرجلين أو الصلاة فيهما

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥٦) :

حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا بقية وشعيب بن إسحاق عن الأوزاعي حدثني محمد بن الوليد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما أحدًا ، وليجعلهما بين رجليه ، أو ليصل فيهما » .

هذا حديث صحيح .

النعل يطهر بالتراب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠) :

ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن أبي نعامة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى فخلع نعليه ، فخلع الناس نعالهم ، فلما انصرف قال : « لم خلعتم نعالكم ؟ » فقالوا : يا رسول الله ، رأيناك خلعت فخلعنا، قال : « إن جبريل أتاني فأخبرني أن بهما خبثا ، فإذا جاء أحدكم إلى المسجد فليقلب نعله فلينظر فيها، فإن رأى بها خبثا فليمسه بالأرض، ثم ليصل فيهما ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٩٢) : ثنا أبو كامل ثنا حماد قال : ثنا أبو نعامة السعدي ، به .

وفي آخره قال عبد الله: قال أبي: لم يجيء في هذا الحديث بيان ما كان في النعل.

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد[1] بن زيد عن أبي نعامة السعدي عن

---

(١) يقول الفاضل أحمد شاكر في تعليقه على المحلى : إن الطيالسي والحاكم والبيهقي رووه عن=

أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره ، فلما رأى ذلك القومُ ألقوا نعالهم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاته قال: « ما حملكم على إلقاء نعالكم؟ » قالوا : رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرا » أو قال « أذى » وقال : « إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر ، فإن رأى في نعليه قذرًا أو أذى فليمسحه ، وليصل فيهما » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقد أخرجه الدارمي (جـ ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج ابن منهال وأبو النعمان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

تحريم بناء المسجد على المقبرة والصلاة في المقبرة أيضًا

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٨) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حمّاد (ح) وحدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وقال موسى في حديثه : فيما يحسب عمرو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال – : « الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة » .

هذا حديث صحيح ، ولا يضره إرسال الثوري له ، فقد وصله حماد بن سلمة كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه .

وكذا عبد الواحد بن زياد عند أبي داود كما ترى، وعند أحمد (جـ ٣ ص ٩٦) وعند ابن حبان كما في موارد الظمآن (ص ١٠٤)، وعند الحاكم (جـ ١ ص ٢٥١)،

= حماد بن سلمة ، ورواه أبو داود عن حماد بن زيد ، ثم يرجح أن ما في سنن أبي داود وهم ، وهو كما قال .

راجع تعليقه على المحلى .

وكذا وصله عمارة بن غزية عند الحاكم والبيهقي (جـ ٢ ص ٤٣٥) ، فيحمل على أن عمرو بن يحيى كان يحدث به على الوجهين ، وينتفي عنه الاضطراب الذي قاله الترمذي ، إذ من شرط الاضطراب تكافؤ الطرق ، وهنا الواصلون له أكثر . وأما عبد العزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن إسحاق ، فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله كما قاله الترمذي رحمه الله ، ولكنهما ليسا بالحافظين ، هذا ؛ ومن رجح الإرسال فهو لم يستوعب طرقه كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم وقال رحمه الله : إن سنده جيّد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤) :

حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق عن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء ، ومن يتخذ القبور مساجد » .

هذا حديث حسن ، ومعاوية ، هو ابن عمرو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣) : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة ، به.

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٦) والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٥١) إلى قوله : « وهم أحياء » ، في الصحيحين .

كراهية زخرفة المساجد

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٧) :

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أمرت بتشييد المساجد » .

قال ابن عباس : لتزخرفونها كما زخرفت اليهود والنصارى .

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات، وأبو فزارة اسمه : راشد بن كيسان.

كراهية التباهي في المساجد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٨) :

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس . وقتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد » .

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي ، وقد وثقه علي بن المديني وأبو حاتم كما في تهذيب التهذيب .

وقد ذكرت هذا الحديث في الصحيح المسند من دلائل النبوة لوقوع ما أخبر به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من زخرفة المساجد .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٣٢) فقال : أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ص ٧٤١) ، وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ١٣٤) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٥ ص ١٨٤ و ١٨٥) .

من قال: إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في الكعبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٩٥) :

حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قام في الكعبة فسبح وكبر ودعا الله عز وجل واستغفر، ولم يركع ولم يسجد.

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وأخرجه (ص ٢٤٣) فقال : حدثنا أبو كامل حدثنا حماد - يعني : ابن سلمة - به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٠١) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح ، أو عن مجاهد بن جبر ، عن عبد الله بن عباس حدثني أخي الفضل بن عباس ، وكان معه حين دخلها ، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في الكعبة؛ ولكنه لما دخلها وقع ساجدًا بين العمودين ثم جلس يدعو.

هذا حديث حسن ، ولا يضره تردد ابن أبي نجيح في شيخه ؛ إذ هو يتردد بين ثقتين كلاهما قد سمع من ابن عباس ، وهو يرتقي بما قبله إلى الصحة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨١٩) :

حدثنا عبدالرزاق حدثنا ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن ابن عباس كان يخبر أن الفضل بن عباس أخبره أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت ، وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في البيت حين دخله ، ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب البيت .

وهذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

ومما ينبغي أن يعلم أن بلالًا أثبت أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الكعبة . والمثبت مقدم على النافي .

قال البخاري رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٠) : قال الحميدي : هذا كما أخبر بلال أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الكعبة ، وقال الفضل : لم يصل ، فأخذ الناس بشهادة بلال . اهـ .

فضل التبكير إلى المسجد يوم الجمعة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا زيد حدثني حسين حدثني أبو غالب حدثني أبو أمامة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « تقعد الملائكة على أبواب المساجد يوم الجمعة، فيكتبون الأول والثاني والثالث، حتى إذا خرج الإمام رفعت الصحف ».

هذا حديث حسن ، وشيخ الإمام أحمد زيد هو : ابن الحباب ، وحسين هو : ابن واقد .

توطن المساجد

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٦٢) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن سعيد ابن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله له ، كما تبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم » .

هذا حديث على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٣٢٨) فقال : ثنا أبو النضر وابن[1] أبي بكر عن ابن أبي ذئب .

وقال (ص ٤٥٣) : ثنا حجاج قال : أنا ابن أبي ذئب ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٢١٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

وقد خالف ابن أبي ذئب الليث بن سعد فزاد فيه رجلا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٠٧) : ثنا هاشم بن القاسم ثنا ليث حدثني سعيد – يعني : المقبري – عن أبي عبيدة عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول : « لا يتوضأ أحد فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد إلّا الصلاة إلّا تبشبش الله به ؛ كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته » .

وقال رحمه الله (ص ٣٤٠) : ثنا يونس وحجّاج قالا : ثنا ليث ، به .

وأبو عبيدة هذا أظنه ابن عبد الله بن مسعود فإن هذه طبقته . وأشار إليه الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٢١٣) .

أما الحديث فصحيح؛ لأن سعيد بن أبي سعيد قد سمع من سليمان بن يسار، والليث وابن أبي ذئب هما أثبت في سعيد بن أبي سعيد ، فيحمل الحديث أنه جاء على الوجهين . والله أعلم .

---

(١) لا أدري من هو ابن أبي بكر ، ولا يضر فهو مقرون بأبي النضر هاشم بن القاسم وهو ثقة ثبت كما في التقريب .

ما جاء في كراهية الصلاة في الحمام

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٨) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حمّاد (ح) وحدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وقال موسى في حديثه: فيما يحسب عمرو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال – : « الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة » .

هذا حديث صحيح، ولا يضره إرسال الثوري له، فقد وصله حماد بن سلمة كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه .

وكذا عبد الواحد بن زياد عند أبي داود كما ترى، وعند أحمد (جـ ٣ ص ٩٦)، وعند ابن حبان كما في موارد الظمآن (ص ١٠٤) وعند الحاكم (جـ ١ ص ٢٥١)، وكذا وصله عمارة بن غزية عند الحاكم والبيهقي (جـ ٢ ص ٤٣٥) ، فيحمل على أن عمرو بن يحيى كان يحدث به على الوجهين ، وينتفي عنه الاضطراب الذي قاله الترمذي ؛ إذ من شرط الاضطرب تكافؤ الطرق ، وهنا الواصلون له أكثر ، وأما عبد العزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن إسحاق فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله كما قاله الترمذي رحمه الله ، ولكنهما ليسا بالحافظين . هذا ؛ ومن رجح الإرسال فهو لم يستوعب طرقه كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم وقال رحمه الله : إن سنده جيّد .

فضل دفن النخامة التي في المسجد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد حدثني حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل ، فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة » قالوا :

فمن الذي يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال : « النخاعة في المسجد تدفنها ، أو الشيء تنحيه عن الطريق ، فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزىء عنك » .

الحديث أخرجه أيضا أحمد (ج ٥ ص ٣٥٩) فقال : ثنا علي بن الحسن ابن شقيق أنا الحسين بن واقد فذكره .

وأخرجه أبو داود (ج ١٤ ص ١٥٥) فقال : حدثنا أحمد بن محمد المروزي حدثني علي بن حسين حدثني أبي ، فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (ج ٢ ص ٨٢٢) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن عبد الله ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد ، به .

فضل دفن التفال في المسجد

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا زيد بن الحباب أنا حسين بن واقد ثنا أبو غالب أنه سمع أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « التفل في المسجد سيئة ، ودفنه حسنة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٣٦٥) .

الأمر بتغييب النخامة إذا تنخم في المسجد

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٤٣) :

حدثنا ابن أبي عدي عن ابن إسحاق ويعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن محمد قال : يعقوب بن أبي عتيق عن عامر بن سعد حدثه عن أبيه سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا

تنخم أحدكم في المسجد فليغيب نخامته ، أن تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيه » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ١٣١) .

أين يبزق إذا كان في الصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٤١) :

حدثنا هناد بن السري عن أبي الأحوص عن منصور عن ربعي عن طارق ابن عبد الله المحاربي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا قام الرجل إلى الصلاة » أو « إذا صلى أحدكم فلا يبزقن أمامه ، ولا عن يمينه ، ولكن عن تلقاء يساره إن كان فارغا ، أو تحت قدمه اليسرى ثم ليقل به » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ١٣٣) .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ١٦٢) وقال : حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٢ ص ٥٢) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٢٦) .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٣٩٦) من حديث سفيان الثوري وشعبة وعبيدة بن حميد عن منصور ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٤٧) من حديث الثوري ، به .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ٤٣٢) من حديث الثوري عن منصور ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٣٦٤) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٣٢٧) :

حدثنا هنّاد بن السري وعبد الله بن عامر بن زرارة قالا : حدثنا أبو بكر ابن عيّاش عن عاصم عن أبي وائل عن حذيفة أنه رأى شَبَثَ بن رِبْعي بزق بين

يديه فقال : يا شبث ، لا تبزق بين يديك ؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان ينهى عن ذلك ، وقال : « إن الرجل إذا قام يصلي أقبل الله عليه بوجهه حتى ينقلب ، أو يحدث حدث سوء » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (جـ ١ ص ١٧٦) فقال رحمه الله :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا الحجاج عن حمّاد عن حماد عن ربعي بن حراش أن شبث بن ربعي بزق في قبلته ، فقال حذيفة : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا قام أحدكم » أو قال : « الرجل في صلاته يقبل الله عليه بوجهه ، فلا يبزقن أحدكم في قبلته ، ولا يبزقن عن يمينه ، فإن كاتب الحسنات عن يمينه ، ولكن ليبزق عن يساره » .

فيرتقي الحديث بالسندين إلى الصحة ، فحجّاج هو ابن منهال ، وشيخه حمّاد هو : ابن سلمة ، وشيخ حمادٍ : حمّادُ بن أبي سليمان ، فحجّاج معروف بالرواية عن حمّاد بن سلمة ، وحماد بن سلمة معروف بالرواية عن حمّاد بن أبي سليمان ، وليس كما يقول الشيخ الألباني حفظه الله أن حمّادًا الأول هو أبو أسامة ، وشيخه حمّاد بن زيد .

وقال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٢٠٧) :

حدثنا يوسف بن موسى ثنا جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن عدي ابن ثابت عن زر عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا بصق أحدكم في المسجد فلا يبصق عن يمينه ، ولكن عن يساره أو تحت قدمه » .

هذا حديث حسن .

مواقيت الصلاة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٥) :

أخبرنا يوسف بن واضح قال : حدثنا قدامة – يعني : ابن شهاب – عن برد عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمه مواقيت الصلاة ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى الظهر حين زالت الشمس ، وأتاه حين كان الظل مثل شخصه ، فصنع كما صنع ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى العصر ، ثم أتاه حين وجبت الشمس فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى المغرب ، ثم أتاه حين غاب الشفق ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى العشاء ، ثم أتاه حين انشق الفجر ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى الغداة ، ثم أتاه اليوم الثاني ، حين كان ظل الرجل مثل شخصه ، فصنع مثل ما صنع بالأمس ، فصلى الظهر ، ثم أتاه حين كان ظل الرجل مثل شخصيه ، فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى العصر ، ثم أتاه حين وجبت الشمس فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى المغرب ، فنمنا ثم قمنا ، ثم نمنا ثم قمنا ، فأتاه فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى العشاء ، ثم أتاه حين امتد الفجر وأصبح ، والنجوم بادية مشتبكة ، فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى الغداة ، ثم قال : « ما بين هاتين الصلاتين وقت » .

هذا حديث حسن . وبرد هو : ابن سنان .

الحديث رواه الترمذي (جـ ١ ص ٤٦٨) من حديث وهب بن كيسان عن جابر ، به . ثم قال : هذا حديث حسن غريب .

وقال محمد – يعني : البخاري – أصح شيء في المواقيت حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال : وحديث جابر في المواقيت قد رووه : عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وأبو الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، نحو حديث وهب بن كيسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

ورواه النسائي (جـ ١ ص ٢٦٣) من حديث وهب بن كيسان عن جابر ، به . وسنده صحيح .

ورواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢٠) فقال : ثنا يحيى بن آدم ثنا المبارك عن حسين بن علي قال : حدثني وهب بن كيسان عن جابر ، فذكره .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥١) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا عبد الله بن الحارث قال : حدثنا ثور حدثني سليمان بن موسى عن عطاء بن أبي رباح عن جابر قال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن مواقيت الصلاة ؟ فقال : « صلِّ معي » ، فصلى الظهر حين زاغت الشمس ، والعصر حين كان فيء كل شيء مثله ، والمغرب حين غابت الشمس ، والعشاء حين غاب الشفق . قال : ثم صلى الظهر حين كان فيء الإنسان مثله ، والعصر حين كان فيء الإنسان مثليه ، والمغرب حين كان قبيل غيبوبة الشفق . قال عبد الله بن الحارث : ثم قال في العشاء : أُرى إلى ثلث الليل .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٢٤٩) :

أخبرنا الحسين بن حريث قال : أنبأنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم » ، فصلى الصبح حين طلع الفجر ، وصلى الظهر حين زاغت الشمس ، ثم صلى العصر حين رأى الظل مثله ، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس ، وحل فطر الصائم ، ثم صلى العشاء حين ذهب شفق الليل ، ثم جاء الغد فصلى به الصبح حين أسفر قليلا ، ثم صلى به الظهر حين كان الظل مثله ، ثم صلى العصر حين كان الظل مثليه ، ثم صلى المغرب بوقت واحد حين غربت الشمس ، وحل فطر الصائم ، ثم صلى العشاء حين ذهب ساعة من الليل ، ثم قال : « الصلاة ما بين صلاتك أمس وصلاتك اليوم » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٤٣) :

حدثنا سعيد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة الفجر فغلس بها ، ثم صلى الغد فأسفر بها قليلا ، ثم قال : « أين السائل عن وقت الصلاة ؟ الوقت فيما بين هاتين أمس وصلاتي اليوم » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٧) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن ابن أبي ذئب قال : حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال : شغلنا المشركون يوم الخندق عن صلاة الظهر حتى غربت الشمس ، وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾ ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلالًا فأقام لصلاة الظهر فصلاها كما كان يصليها لوقتها ، ثم أقام العصر فصلاها كما كان يصليها في وقتها ، ثم أذن للمغرب فصلاها كما كان يصليها في وقتها .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه ابن جرير (ج ٢١ ص ١٤٩) .

وأبو بكر بن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٤١٩) فقال رحمه الله : حدثنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا ابن أبي ذئب ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥) :

ثنا يحيى ثنا ابن أبي ذئب ثنا سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال : حبسنا يوم الخندق عن الصلوات ، حتى كان بعد المغرب هويا ، وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل ، فلما كفينا القتال ؛ وذلك قوله : ﴿ **وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا** ﴾ أمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلالًا فأقام الظهر فصلاها كما يصليها في وقتها ، ثم أقام العصر فصلاها كما يصليها في وقتها ، ثم أقام المغرب فصلاها كما يصليها في وقتها .

ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن أبي ذئب ، فذكره بإسناده ومعناه ، وزاد فيه قال : وذلك قبل أن ينزل صلاة الخوف:﴿ **فرجالًا أو ركبانا** ﴾ .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٧) : ثنا يزيد وحجاج قالا : أنا ابن أبي ذئب ، به .

صلاة الظهر بعد زوال الشمس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٧١) :

حدثنا مسدد أخبرنا أبو معاوية عن المِسْحَاج بن موسى قال : قلت لأنس ابن مالك : حدِّثْنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في السفر فقلنا : زالت الشمس أو لم تزل صلى الظهر ثم ارتحل .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا المسحاج بن موسى ، وقد وثقه ابن معين وأبو داود ، وقال أبو داود : لا بأس به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٧١) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن شعبة حدثني حمزة[١] العائذي رجل من بني ضبة ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي الظهر ، فقال له رجل : وإن كان بنصف النهار ؟ قال : وإن كان بنصف النهار .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ١٩٩) طبعة الحلبي ، فقال : أخبرنا عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى بن سعيد ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ١٢٠) فقال : ثنا وكيع ثنا شعبة ، به .

في بعض الأحيان لا تؤخر صلاة الظهر أو تؤخر تأخيرًا قليلًا

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٧١) :

حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد قالا : أخبرنا عباد بن عباد قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن سعيد بن الحارث الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال : كنت أصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآخذ قبضة من الحصى لتبرد في كفي ، أضعها لجبهتي أسجد عليها لشدة الحر .

هذا حديث حسن ، ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة ، وعباد بن عباد هو : المهلبي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٠٤) .

(١) هو حمزة بن عمرو العائذي ، قال أبو حاتم : شيخ ، ووثقه النسائي .

أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩١) :

حدثنا إسحاق بن إسماعيل أخبرنا سفيان عن ابن عجلان عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أصبحوا بالصبح ؛ فإنه أعظم لأجوركم » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٤٧٧) فقال :

حدثنا هناد حدثنا عبدة – هو : ابن سليمان – عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر ، به ، ولفظه : « أسفروا بالفجر ؛ فإنه أعظم للأجر » . ثم قال : حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : محمد بن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالتحديث . ولا يضر هنا ، لأنه متابع كما ترى ، ويرتقي الحديث إلى صحيح لغيره ، والله أعلم .

وأخرجه النسائي (جـ ١ ص ٣٧٢) من حديث ابن عجلان ، به ، ثم ذكر له سندًا آخر صحيحًا ، وصحابته مبهمون ، ولا يضر ذلك ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٢١) من حديث ابن عجلان ، به .

والمراد بالإسفار هنا : تحقق دخول الفجر ؛ لا أنه يؤخرها حتى تمتلىء الأرض بضوء الفجر ، جمعًا بين الأدلة ، والله أعلم .

التبكير بصلاة الفجر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٢١) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي ثنا نَهِيك بن يَرِيم الأوزاعي ثنا مغيث بن سمي قال : صلّيت مع عبد الله بن الزبير

الصبح بغلس ، فلما سلم أقبلت على ابن عمر فقلت : ما هذه الصلاة ؟ قال : هذه صلاتنا ، كانت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر ، فلما طعن عمر أسفر بها عثمان .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

بعض أوقات الكراهة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٨ ص ٣٩٠) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الشمس تطلع حين تطلع بين قرني شيطان » ، قال : فكنا ننهى عن الصلاة عند طلوع الشمس ، وعند غروبها ، ونصف النهار .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٢) :

ثنا وكيع عن شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن بلال قال : لم يكن ينهى عن الصلاة إلا عند طلوع الشمس فإنها تطلع بين قرني الشيطان .

هذا حديث صحيح .

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (ج ٣ ص ٣١) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن سماك قال : وسمعت المهلب بن أبي صفرة يحدث عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يصلى بعد الصبح حتى تطلع الشمس ؛ فإنها تطلع على قرن – أو قرني – شيطان .

حدثنا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر أنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت المهلب بن أبي صفرة يخطب قال : سمعت سمرة بن جندب رضي الله عنه

يحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تصلوا حين[1] تطلع الشمس ، ولا حين تسقط ، فإنها تطلع بين قرني شيطان » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ١٥) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة به .

و (ص ٢٠) فقال رحمه الله : ثنا حجاج قال : حدثنا شعبة ، به .

ركعتا الطواف لا تشملها أدلة الكراهة في أوقات الكراهة

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٦٠٤) :

حدثنا أبو عمّار وعلي بن خشرم قالا : أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يا بني عبد مناف ، لا تمنعوا أحدًا طاف بهذا البيت وصلّى أية ساعة شاء ، من ليل أو نهار » .

قال أبو عيسى : حديث جبير بن مطعم حديث حسن صحيح ، وقد رواه عبد الله بن أبي نجيح عن عبد الله بن باباه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وأبو الزبير مدلّس ، ولكنه قد توبع كما ترى ، وقد صرّح بالتحديث عند النسائيّ (ج ١ ص ٢٨٤) ، وأحمد (ج ٤ ص ٨١) .

الحديث أخرجه أبو داود (ج ٥ ص ٣٤٥) ، والنسائيّ (ج ١ ص ٢٨٤) و(ج ٥ ص ٢٢٣) . وابن ماجه (ج ١ ص ٣٤٨) .

---

(١) في الأصل : حتى ، والمناسب : حين ، والله أعلم .

لا تؤخر المغرب عن غروب الشمس

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٩) :

أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة عن أبي بشر قال : سمعت حسان بن بلال عن رجل من أسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم كانوا يصلون مع نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المغرب ثم يرجعون إلى أهاليهم إلى أقصى المدينة يرمون ويبصرون مواقع سهامهم .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٢) :

ثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله قال : قدم علينا أبو أيوب – وعقبة بن عامر يومئذ على مصر – فأخر المغرب فقام إليه أبو أيوب فقال : ما هذه الصلاة يا عقبة ؟ قال : شغلنا ، قال : أما والله ما بي إلّا أن يظن الناس أنك رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع هذا ، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تزال أمتي بخير » أو « على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم » ؟ .

هذا حديث حسن .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٧) :

حدثنا عبيد الله بن عمر أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا محمد بن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله قال : قدم علينا أبو أيوب غازيا ، وعقبة بن عامر يومئذ على مصر ، فأخر المغرب ، فقام إليه أبو أيوب فقال : ما هذه الصلاة يا عقبة ؟ فقال : شغلنا ، قال : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تزال أمتي بخير » أو قال : « على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم » ؟ .

حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٧) فقال : ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٦) :

حدثنا داود بن شبيب قال : حدثنا حماد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم نرمي فيرى أحدنا موضع نبله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، فحماد هو : ابن سلمة من رجال مسلم ، وداود بن شبيب من رجال البخاري .

الحديث أخرجه ابن خزيمة (جـ ١ ص ١٧٤) فقال رحمه الله : ثنا محمد ابن عبد الله بن المبارك المخرمي نا يحيى بن إسحاق حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١١٤) فقال :

ثنا يحيى عن حميد عن أنس ، به .

وقال رحمه الله (ص ١٨٩) : ثنا محمد بن عبد الله ثنا حميد عن أنس ، به .

وقال رحمه الله (ص ٢٠٥) : ثنا ابن أبي عدي عن حميد ، به .

إذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدءوا بالعشاء

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٩١) :

ثنا إسماعيل ثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدءوا بالعشاء » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٠٣) : ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن رافع ، فذكره .

ماذا يفعل من نام حتى تطلع الشمس ؟

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٢٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن عنده فقالت : يا رسول الله ، إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ، ويفطرني إذا صمت ، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ، قال : وصفوان عنده ، قال : فسأله عما قالت ؟ فقال : يا رسول الله ، أما قولها : يضربني إذا صليت ، فإنها تقرأ بسورتين وقد نهيتها . قال : فقال : « لو كانت سورة واحدة لكفت الناس » . وأما قولها : يفطرني ؛ فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ : « لا تصوم امرأة إلّا بإذن زوجها » . وأما قولها : إني لا أصلي حتى تطلع الشمس ؛ فإنا أهل بيت قد عرف لنا ذاك ، لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس . قال « فإذا استيقظت فصل » .

قال أبو داود : رواه حماد – يعني : ابن سلمة – عن حميد أو ثابت عن أبي المتوكل .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين بالسند الأول ، وكون الأعمش لم يصرح بالتحديث لا يضر ؛ لأنه قد توبع كما ترى .

والحديث رواه أحمد (جـ ٣ ص ٨٠) فقال : ثنا عثمان وهو : ابن أبي شيبة ، به .

واعلم أنه لا يجوز الاستمرار على هذا ، فهناك أدلة تدل على وجوب الجماعة ، وعلى وجوب إجابة المؤذن ، ولكن إذا كان في بعض الأوقات ، ولم يسمع النداء ، ولم يوقظه أحد ، والله أعلم .

إذا أخرت الصلاة عن وقتها

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٥) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لعلكم ستدركون أقواما يصلون الصلاة لغير وقتها ، فإن أدركتموهم فصلوا الصلاة لوقتها ، وصلوا معهم واجعلوها سبحة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٣٩٨) .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٩) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدمشقي أخبرنا الوليد أخبرنا الأوزاعي حدثنا حسان – يعني : ابن عطية – عن عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي قال : قدم علينا معاذ بن جبل اليمن رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلينا قال : فسمعت تكبيره مع الفجر ، رجل أجش الصوت ، قال : فألقيت عليه محبتي ، فما فارقته حتى دفنته بالشام ميتا ، ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده فأتيت ابن مسعود فلزمته حتى مات ، فقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كيف بكم إذا أتت عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير ميقاتها » ؟ قلت : فما تأمرني إذا أدركني ذلك يا رسول الله ؟ قال : « صل الصلاة لميقاتها ، واجعل صلواتك معهم سبحة » .

هذا حديث صحيح .

فضل انتظار الصلاة بعد الصلاة الأولى

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠) :

حدثنا عفان حدثنا حماد – يعني : ابن سلمة – عن ثابت عن أبي أيوب أن نوفا وعبد الله بن عمرو – يعني : ابن العاص – اجتمعا فقال نوف : لو أن

السمٰوات والأرض وما فيهما وضع في كفة الميزان، ووضعت لا إله إلّا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن ، ولو أن السمٰـوات والأرض وما فيهن كن طبقًا من حديد فقال رجل : لا إله إلّا الله لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله عز وجل ، فقال عبد الله ابن عمرو : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المغرب ، فعقب من عقب ورجع من رجع ، فجاء صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد كاد يحسر ثيابه عن ركبتيه ؛ فقال : « أبشروا معشر المسلمين ، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة، يقول: هؤلاء عبادي قضوا فريضة ، وهم ينتظرون أخرى » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب الأزدي عن نوف البكالي وعبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، مثله. وزاد: وإن كاد يحسر ثوبه عن ركبتيه، وقد حفزه النفس.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ٢ ص ٥٥) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا بكر بن مضر عن عياش بن عقبة أن يحيى بن ميمون حدثه قال : سمعت سهلًا الساعدي رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كان في المسجد ينتظر الصلاة فهو في الصلاة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٣١) فقال :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا عياش – يعني ابن عقبة – حدثني يحيى بن ميمون ، وأبو الحسين زيد بن الحباب . قال : وحدثني عياش – يعني : ابن عقبة – حدثني يحيى بن ميمون المعنى قال : وقف علينا سهل بن سعد فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من جلس في المسجد ينتظر الصلاة فهو في الصلاة » .

فضل تأخير صلاة العشاء

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥) :

ثنا محمد بن أبي عدي عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : انتظرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة صلاة العشاء حتى ذهب نحو من شطر الليل ، قال : فجاء فصلى بنا ثم قال : « خذوا مقاعدكم فإن الناس قد أخذوا مضاجعهم ، وإنكم لن تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها ، ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم وحاجة ذي الحاجة ، لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٩٠) :

حدثنا مسدد أخبرنا بشر بن المفضل أخبرنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال : « خذوا مقاعدكم » فأخذنا مقاعدنا فقال : « إن الناس قد صلوا وأخذوا مضاجعهم ، وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ، ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم ، لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وأبو نضرة هو : منذر بن مالك .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٦٨) ، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٢٦) .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٢) :

حدثنا أبو بكر حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن أبي سفيان عن جابر قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جيشا حتى انتصف الليل ، أو بلغ ذلك ، ثم خرج إلينا فقال : « قد صلى الناس ورقدوا ، وأنتم تنتظرون هذه الصلاة ، أما إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها » .

هذا حديث صحيح . وزائدة هو : ابن قدامة ، وسليمان هو ابن مهران الأعمش ، وليس بابن طرخان كما يقول المحقّق ؛ فإن الأعمش مشهور بالرواية عن أبي سفيان ، وهو طلحة بن نافع ، وقد جاء مصرحا به عند ابن أبي شيبة (جـ ١ ص ٤٠٢) من طريق زائدة أنه الأعمش .

وعند الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٣٦٧) من طريق عمار بن رزيق أنه الأعمش .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٠) :

حدثنا أبو النضر وحسن بن موسى قالا : حدثنا شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : أخر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد ؛ فإذا الناس ينتظرون الصلاة قال : « أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم » ، قال : وأنزل هؤلاء الآيات : ﴿ **ليسوا سواء من أهل الكتاب** ﴾ حتى بلغ ﴿ **وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين** ﴾ .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار ، وقال عقبة : لا نعلم رواه عن عاصم بهذا الإسناد إلّا شيبان .

وأخرجه أبو يعلى كما في المقصد العلي (جـ ١ ص ٢٧٥) .

وابن حبان كما في الموارد (ص ٩١) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٩) :

حدثنا عمرو بن عثمان[1] الحمصي ثنا أبي حدثنا حريز عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني أنه سمع معاذ بن جبل يقول : أبقينا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صلاة العتمة فتأخر حتى ظن الظان أنه ليس بخارج ، والقائل منا يقول : صلى فإنا لكذلك حتى خرج النبي صلى الله عليه وعلى آله

---

(١) عثمان هو : ابن سعيد .

وسلم ، فقالوا له كما قالوا ، فقال : « أعتموا بهذه الصلاة ؛ فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم ، ولم تصلها أمة قبلكم » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات حمصيون .

وعاصم بن حميد قد سمع من معاذ كما ترى ، وقول البزار : إنه لا يعلمه سمعه من معاذ مدفوع بأن ابن سعد والدارقطني أثبتا سماعه من معاذ ، ومن علم حجة على من لم يعلم .

كراهية النوم قبل صلاة العشاء والحديث بعدها إلا في طلب العلم أو في مصالح المسلمين

قال الإمام الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (جـ ١ ص ٣٤٧) بتحقيق الأخ : ناصر بن محمد بن عبد العزيز حفظه الله :

قال ابن أبي عمر حدثنا يحيى بن سليم عن هشام بن عروة قال : سمعت أبي يقول : سمعت عائشة أم المؤمنين كلامي بعد العشاء - التي تسميها الأعراب بالعتمة - ، قال : وكنا في حجرة بيننا وبينها سعف ، فقالت : يا عرية - أو يا عروة : ما هذا السمر ؟ إني ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نائما قبل هذه الصلاة ، ولا متحدثا بعدها ، إما نائما فيسلم ، وإما مصليا فيغنم .

هذا حديث حسن .

فضـــل الأذان

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣) :

أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثنا أبي عن قتادة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم ، والمؤذن يغفر له

بمد صوته ، ويصدقه من سمعه من رطب ويابس ، وله مثل أجر من صلى معه » .

هذا حديث على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٢٨٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦١) :

حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد حدثنا قتادة وعبد الوهاب عن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بعض أسفاره سمعنا مناديا ينادي : الله أكبر الله أكبر ، فقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « على الفطرة » ، فقال : أشهد أن لا إلـٰه إلا الله . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خرج من النار » قال : فابتدرناه ؛ فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٧٦) ، وأخرجه الطبراني في الكبرى (جـ ١٠ ص ١١٣ و ١١٤) وفي الدعاء (جـ ٢ ص ١٠١٣) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٢) :

ثنا يزيد عن[1] عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ثنا صالح بن كيسان وأبو النضر قال : ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الديك ؛ فإنه يدعو إلى الصلاة » .

قال أبي : قال أبو النضر : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن سب الديك ، وقال : « إنه يؤذن بالصلاة » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٦) فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن صالح بن كيسان ، به .

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٢٥) فقال رحمه الله :

---

(١) في الأصل : يزيد بن عبد العزيز ، والصواب : ما أثبتناه ، فيزيد هو : ابن هارون .

أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال : حدثني موسى بن داود قال : حدثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة ، به .

وأخرجه معمر في الجامع (جـ ١١ ص ٢٦٢) ملحقا بمصنف عبد الرزاق عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال : لعن رجل ديكًا صاح عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « لا تلعنه ؛ فإنه يدعو للصلاة » .

وكذا أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ١١٥) فقال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد ، به .

وأخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٤٨٨) من حديث عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، به .

وقد روى هذا الحديث زهير بن محمد عند النسائيّ في اليوم والليلة مرسلًا ، وتشكك سفيان بن عيينة عند الحميدي (جـ ٢ ص ٣٥٦) في وصله وإرساله .

ورواه مسلم بن خالد الزنجي عند البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٣٣) فقال فيه : ثنا صالح بن كيسان عن عون بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله وهو : ابن مسعود ، فذكره .

قال البزار : أخطأ فيه مسلم بن خالد ، والصواب عن صالح بن كيسان عن عبيد الله[1] عن زيد بن خالد .

ورواية زهير بن محمد ومسلم بن خالد ضعيفة ، وتشكك سفيان لا يضره ؛ إذ معمر وعبد العزيز بن أبي سلمة لم يشكا ، وهما أرجح من زهير ابن محمد الذي أرسله ، فصح الحديث والحمد لله .

---

(١) في الأصل : عن عبيد الله بن زيد بن خالد ، والصواب ما أثبتناه .

المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٠) :

ثنا روح ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه » .

ثنا روح ثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله ، وزاد فيه : وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر .

وحماد هو : ابن سلمة ، تارة يرويه عن محمد بن عمرو بن علقمة ، وأخرى عن عمار بن أبي عمار ، ولا مانع من أن يكون قد سمعه منهما .

وقال ابن جرير (جـ ٣ ص ٥٢٦) : حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي قال : حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، به .

أحمد بن إسحاق الأهوازي ترجمته في تهذيب التهذيب هو : أحمد بن إسحاق ابن عيسى ، قال النسائي : صالح . وقال أيضا : كتبنا عنه شيئا يسيرًا ، صدوق .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٧٥) :

حدثنا عبد الأعلى بن حماد أخبرنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٤٢٦) فقال :

حدثنا أبو النضر الفقيه قال : حدثنا الحسن بن [illegible] ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، به ثم قال : هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه ، كذا قال ، ومحمد بن عمرو لم يخرج له مسلم إلا في المتابعات كما في الميزان .

رفع الصوت بالأذان

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٢٠١) :

حدثنا أبو الجواب حدثنا عمار بن رزيق عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يغفر للمؤذن مد صوته ، ويشهد له كل رطب ويابس سمع صوته » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ١ ص ١٨٠) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب ، به .

ثم قال البزار : لا نعلمه عن ابن عمر إلّا من هذا الوجه ، تفرد به عن الأعمش عمار ، وعن عمار أبو الجواب .

إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلّا المكتوبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٠) :

حدثنا يزيد حدثنا صالح بن رستم أبو عامر عن عبد الله بن أبي مليكة عن ابن عباس قال : أقيمت صلاة الصبح فقام رجل يصلي الركعتين فجذب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بثوبه فقال : « أتصلي الصبح أربعا » .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ٤٤٩) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا وكيع بن الجراح حدثنا صالح بن رستم ، به .

الأذان مرتين مرتين

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٠٥) :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة قال : سمعت

أبا جعفر يحدث عن مسلم بن المثنى عن ابن عمر : إنما كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرتين مرتين ، والإقامة مرة مرة ، غير أنه يقول : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، فإذا سمعنا الإقامة توضأنا ثم خرجنا إلى الصلاة .

قال شعبة : لم أسمع عن أبي جعفر غير هذا الحديث .

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس حدثنا أبو عامر – يعني : العقدي عبد الملك بن عمرو – حدثنا شعبة عن أبي جعفر – مؤذن مسجد العريان – قال : سمعت أبا المثنى مؤذن مسجد الأكبر يقول : سمعت ابن عمرو وساق الحديث .

هذا حديث حسن . وأبو جعفر هو : محمد بن إبراهيم بن مسلم ، قال فيه ابن معين والدارقطني : لا بأس به كما في تهذيب التهذيب .

وأبو المثنى هو : مسلم بن المثنى ، قال أبو زرعة : ثقة كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٣) .

تربيـع التكبيـر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٩) :

حدثنا محمد بن منصور حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه حدثني أبي عبد الله بن زيد قال : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالناقوس يعمل ؛ ليضرب به للناس لجمع الصلاة ، طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوسًا في يده ، فقلت : يا عبد الله ، أتبيع الناقوس ؟ قال : وما تصنع به ؟ فقلت : ندعو به إلى الصلاة ، قال : أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ فقلت له : بلى ، قال فقال : تقول : الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلّا الله ، أشهد أن لا إله إلّا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ،

أشهد أن محمدا رسول الله ، حيّ على الصلاة ، حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح ، حيّ على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلّا الله . قال : ثم استأخر عني غير بعيد ، ثم قال : ثم تقول إذا أقمت الصلاة : الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلّا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلّا الله . فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبرته بما رأيت فقال : « إنها لرؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت ، فليؤذن به » ، قال : فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته ، فخرج يجر رداءه يقول : والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما أري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فللّه الحمد » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٥٦٣) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٣٢) ، وقال الترمذي : حديث عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح . وقال ابن خزيمة (جـ ١ ص ١٩٣) : سمعت محمد بن يحيى يقول : ليس في أخبار عبد الله بن زيد في قصة الأذان أصح من هذا ؛ لأن محمد بن عبد الله بن زيد سمعه من أبيه ، وقال ابن خزيمة أيضا (جـ ١ ص ١٩٧) : وخبر محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ثابت صحيح من جهة النقل ؛ لأن محمد بن عبد الله بن زيد قد سمعه من أبيه ، ومحمد بن إسحاق قد سمعه من محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، وليس هو مما دلسه محمد بن إسحاق .

المؤذن لا يأخذ على أذانه أجرًا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٣٤) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد أخبرنا سعيد الجريري عن أبي العلاء عن مطرف بن عبد الله عن عثمان بن أبي العاص قال : يا رسول الله ،

اجعلني إمام قومي ، قال : « أنت إمامهم ، واقتد بأضعفهم ، واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرًا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وقد أخرج مسلم معنى الشطر الأول منه بسند آخر إلى عثمان بن أبي العاص (ج ١ ص ٣٤٢) .

وسعيد الجريري مختلط ، ولكن الراوي عنه حماد بن سلمة ، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٢٣) ، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٣٦) .

أول شرعية الأذان

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٥) :

حدثنا عباد بن موسى الختلي وزياد بن أيوب - وحديث عباد أتم - قالا : حدثنا هشيم عن أبي بشر ، قال زياد : أخبرنا أبو بشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومة له من الأنصار قال : اهتم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها ، فقيل له : انصب راية عند حضور الصلاة ، فإذا رأوها آذن بعضهم بعضا ، فلم يعجبه ذلك . قال : فذكر له القُنْعُ - يعني الشَّبُّور ، وقال زياد : شبور اليهود - فلم يعجبه ذلك ، وقال : « هو من أمر اليهود » ، قال : فذكر له الناقوس فقال : « هو من أمر النصارى » ، فانصرف عبد الله ابن زيد بن عبد ربه وهو مهتم لِهَمِّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأري الأذان في منامه ، قال : فغدا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ، فقال : يا رسول الله ، إني لبين نائم ويقظان إذ أتاني آت فأراني الأذان ، قال : وكان عمر بن الخطاب قد رآه قبل ذلك ، فكتمه عشرين يوما ، قال : ثم أخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له : « ما منعك أن تخبرني ؟ » فقال : سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا بلال قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله » قال : فأذن بلال .

هذا حديث حسن ، وأبو عمير قد وثقه ابن سعد كما في تهذيب التهذيب .
وعمومة أبي عمير من الصحابة كما في تهذيب التهذيب في ترجمة أبي عمير .

المؤذن مؤتمن

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٠) :
ثنا زيد بن الحباب أخبرني حسين - يعني ابن واقد - حدثني أبو غالب أنه سمع أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن » .
هذا حديث حسن .

من سمع النداء لزمته الإجابة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٥٧) :
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن أبي رزين عن ابن أم مكتوم أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إني رجل ضرير البصر ، شاسع الدار ، ولي قائد لا يلائمني ، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي ؟ قال : « هل تسمع النداء ؟ » قال : نعم ، قال : « لا أجد لك رخصة » .
هذا حديث حسن ، وأبو رزين هو : مسعود بن مالك الأسدي .
الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٦٠) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٢٣) :
ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز - يعني ابن مسلم - ثنا الحصين عن عبد الله ابن شداد بن الهاد عن ابن أم مكتوم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى المسجد فرأى في القوم رقة فقال : « إني لأهم أن أجعل للناس إمامًا ، ثم أخرج فلا أقدر على إنسان يتخلف عن الصلاة في بيته إلّا أحرقته عليه » ، فقال

ابن أم مكتوم : يا رسول الله ، إن بيني وبين المسجد نخلا وشجرا ولا أقدر على قائد كل ساعة ، أيسعني أن أصلي في بيتي ؟ قال : « أتسمع الإقامة ؟ » قال : نعم ، قال: « فأتها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، والحصين هو : ابن عبد الرحمن ، وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث .

يقول المؤذن : الصلاة في الرحال ، في حال المطر

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤١٥) :

ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن عمرو بن دينار قال : سمعت عمرو بن أوس قال : أخبرني من سمع منادي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قامت الصلاة — أو حين حانت الصلاة أو نحو هذا — : أن صلوا في رحالكم ؛ لمطر كان .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ولا يضر إبهام الصحابي ؛ لأن الصحابة كلهم عدول ، وعلى رغم أنوف الروافض .

لا حرج على من لم يحضر الصلاة في المسجد في الليلة الباردة

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني رحمه الله (ج ١ ص ٥٠٢) :

عن ابن جريج عن نافع عن عبد الله بن عمر عن نُعيم بن النَّحَّام قال : أذن مؤذن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ليلة فيها برد ، وأنا تحت لحافي ، فتمنيت أن يلقي الله على لسانه : ولا حرج . قال : ولا حرج .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ج ٢ ص ٦٧) :

قال : حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج أخبرني نافع مولى ابن عمر عن عبد الله عن نعيم النحام رضي الله عنه ، فذكره .

وقد وقع تصحيف ، وهو أن نافعا قال : عن عبد الله بن نعيم النحام ، وإنما هو : عن عبد الله — وهو ابن عمر — عن نعيم النحام كما في مصنف

عبد الرزاق ومستدرك الحاكم .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ٢٥٩) وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

وقال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس يقول : أنبأنا رجل من ثقيف أنه سمع منادي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يعني في ليلة مطيرة في السفر – يقول : حيَّ على الصلاة ، حيَّ على الفلاح ، صلوا في رحالكم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٣) فقال : ثنا عبد الرزاق أخبرني ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٦) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا همام عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه أن يوم حنين كان يوم مطر فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مناديه أن الصلاة في الرحال .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاها .

وقتادة وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة كما عند النسائيُّ وأحمد ، وتابعه أبو قلابة عند أحمد وعبد الرزاق .

الحديث أخرجه النسائيُّ (جـ ٢ ص ١١١) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٠٢) .

وأحمد (جـ ٥ ص ٧٤) ، وعبد الرزاق (جـ ١ ص ٥٠١) .

وجوب الصلوات الخمس

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣٨٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي يحيى بن عامر الكلاعي قال : سمعت أبا أمامة يقول : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا في حجة الوداع وهو على ناقته الجدعاء ، قد جعل رجليه في غرزي الركاب يتطاول يُسمع الناس ، فقال : « ألا تسمعون صوتي ؟ » فقال رجل من طوائف الناس : فماذا تعهد إلينا ؟ فقال : « اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ، تدخلوا جنة ربكم » قال : قلت : يا أبا أمامة فمثل من أنت يومئذ ؟ قال : يابن أخي ، يومئذ ابن ثلاثين سنة ، أزاحم البعير ، أدحرجه قربًا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس في حجة الوداع وهو على الجدعاء واضع رجله في غراز الرحل يتطاول يقول : « ألا تسمعون ؟ » فقال رجل من آخر القوم : ما تقول ؟ قال : « اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ، تدخلوا جنة ربكم » ، قلت له : فمذكم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة ؟ قال : وأنا ابن ثلاثين سنة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٢) ثنا عبد الرحمن عن معاوية ابن صالح ، به .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٦) :

ثنا عبد الله بن الحارث حدثني شبل بن عباد وابن أبي بكير - يعني يحيى ابن أبي بكير - ثنا شبل بن عباد المعنى قال : سمعت أبا قزعة يحدث عن عمرو ابن دينار يحدث عن حكيم بن معاوية البهزي عن أبيه أنه قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : إني حلفت ، هكذا ، ونشر أصابع يديه ، حتى تخبرني ما الذي بعثك الله تبارك وتعالى به ، قال : « بعثني الله تبارك وتعالى بالإسلام » قال : وما الإسلام ؟ قال : « شهادة أن لا إله إلّا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، أخوان نصيران ، لا يقبل الله جل وعز من أحد توبة أشرك بعد إسلامه » ، قال : قلت : يا رسول الله ، ما حق زوج أحدنا عليه ؟ قال : « تطعمها إذا أكلت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولاتضرب الوجه ولا تقبح ، ولا تهجر إلّا في البيت » ثم قال : « هٰـهنا تحشرون ، هٰـهنا تحشرون ، هٰـهنا تحشرون » ثلاثا « ركبانا ومشاة وعلى وجوهكم ، توفون يوم القيامة سبعون أمة ، أنتم آخر الأمم وأكرمها على الله تبارك وتعالى ، تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفدام ، أول ما يعرب عن أحدكم فخذه » .

قال ابن أبي بكير فأشار بيده إلى الشام فقال : « إلى هٰـهنا تحشرون » .

هذا حديث صحيح ، وأبو قزعة هو : سويد بن حجير ، وهذا من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

أهمية الصلاة في نفوس المسلمين وكونها آخر ما يتركونه من الإسلام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥١) :

ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله أن سليمان ابن حبيب حدثهم عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لينقضن عرى الإسلام عروة عروة ، فكلما انتقضت عروة تشبث

الناس بالتي تليها ، وأولهن نقضا الحكم ، وآخرهن الصلاة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه محمد بن نصر في الصلاة (ج ١ ص ٤١٥) فقال رحمه الله : حدثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد المسندي ثنا الوليد بن مسلم ، به .

فضـــل الصـــلاة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٨) :

ثنا روح عن هشام عن همام عن واصل مولى أبي عيينة عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوة ، فأتيته فقلت : يا رسول الله ، ادع الله لي بالشهادة ، فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » قال : فسلمنا وغنمنا ، قال : ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوا ثالثا ، فأتيته فقلت : يا رسول الله ، إني أتيتك مرتين قبل مرتي هذه فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة ، فدعوت الله عز وجل أن يسلمنا ويغنمنا ، فسلمنا وغنمنا ، يا رسول الله ، فادع الله لي بالشهادة ، فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » قال : فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيته فقلت : يا رسول الله ، مرني بعمل قال : « عليك بالصوم ؛ فإنه لا مثل له » ، قال : فما رؤي أبو أمامة ولا امرأته ولا خادمه إلّا صياما قال : فكان إذا رؤي في دارهم دخان بالنهار ، قيل : اعتراهم ضيف ، نزل بهم نازل ، قال : فلبث بذلك ما شاء الله ، ثم أتيته فقلت : يا رسول الله ، أمرتنا بالصيام فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه ، يا رسول الله ، فمرني بعمل آخر ، قال : « اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلّا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة » .

ثنا روح ثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوة فأتيته ، فذكر معناه إلّا أنه قال : مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به ؛ قال : « عليك بالصوم » .

ثنا قطر بن حماد بن واقد ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله أو نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٢٥٥) : ثنا بهز بن أسد وثنا مهدي ابن ميمون فذكره مطولا كالأول .

وقال (ص ٢٥٨) : ثنا يزيد ثنا مهدي بن ميمون ، فذكره .

هذا حديث صحيح ، وله علة غير قادحة ؛ فقد رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٤٩) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي قال : سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة ، فذكره .

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ١٦٥) من طريقين إلى شعبة بذكر واسطة بين محمد بن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة ، فهذه علة ، لكنها غير قادحة لأن النسائي رحمه الله قد أخرجه قبل ، وفيه تصريح محمد بن أبي يعقوب بالإخبار من رجاء بن حيوة فعلى هذا فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد .

فثبت الحديث والحمد لله .

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار(ج ٣ ص ٥٢) : حدثنا يوسف ابن موسى ومحمد بن عثمان بن كرامة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يحب امرأة ، فاستأذن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حاجة فأذن له ، فانطلق في يوم مطير فإذا هو بالمرأة على غدير ماء تغتسل ، فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ، ذهب يحرك ذكره ، فإذا هو به هدبة ، فقام فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صل أربع ركات » فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ **وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات** ﴾ الآية .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلّا عن ابن عباس ، ولا نعلم رواه عن ابن عيينة إلّا عبيد الله بن موسى .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٧) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو غالب عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقبل من خيبر ومعه غلامان فقال علي : يا رسول الله ، أخدمنا فقال : « خذ أيهما شئت » فقال : خر لي ، فقال : « خذ هذا ولا تضربه ؛ فإني قد رأيته يصلي مقبلنا من خيبر ، وإني قد نهيت عن ضرب أهل الصلاة » ، وأعطى أبا ذر الغلام الآخر فقال : « استوص به خيرا » ، ثم قال : « يا أبا ذر ما فعل الغلام الذي أعطيتك ؟ » قال : أمرتني أن أستوصي به خيرا فأعتقته .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٦٨) :

حدثنا حجاج قال : حدثنا حماد - وهو : ابن سلمة - قال : أخبرنا أبو غالب عن أبي أمامة قال : أقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم معه غلامان ، فوهب أحدهما صلوات الله عليه لعلي رضي الله عنه ، وقال : « لا تضربه فإني نهيت عن ضرب أهل الصلاة ، وإني رأيته يصلي منذ أقبلنا » .

وأعطى أبا ذر غلاما وقال : « استوص به معروفا » فأعتقه ، فقال : « ما فعل ؟ » قال : أمرتني أن أستوصي به خيرا فأعتقته .

هذا حديث حسن ، وحجاج هو : ابن منهال .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٥٠) فقال رحمه الله : ثنا حسن ابن موسى وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة به . وتصحف عنده أبو غالب إلى أبي طالب .

وقال الإمام محمد بن نصر المروزي رحمه الله في الصلاة (جـ ٢ ص ٩٢٢) :

حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا عفان عن حماد بن سلمة قال : حدثنا أبو غالب عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إني نهيت عن ضرب أهل الصلاة » .

حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا حماد بهذا الإسناد مثله .

هذا حديث حسن ، وحجاج : هو ابن منهال .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٤) :

ثنا نوح بن ميمون – قال أبو عبد الرحمن : هو أبو محمد بن نوح ، وهو المضروب – أبو محمد بن نوح ثنا أبو خريم عقبة بن أبي الصهباء حدثني أبو غالب الراسبي أنه لقي أبا أمامة بحمص فسأله عن أشياء حدثهم أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول : « ما من عبد مسلم يسمع أذان صلاة فقام إلى وضوئه إلّا غفر له بأول قطرة تصيب كفه من ذلك الماء ، فبعدد ذلك القطر ، حتى يفرغ من وضوئه إلّا غفر له ما سلف من ذنوبه ، وقام إلى صلاته وهي نافلة[1] » .

قال أبو غالب : قلت لأبي أمامة : آأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : إي والذي بعثه بالحق بشيرا ونذيرا غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس ولا ست ولا سبع ولا ثمان ولا تسع ولا عشر وعشر عشر ، وصفق بيديه .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٥) : ثنا يزيد بن هارون أنا سليم بن حيان ثنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : إذا وضعت الطهور

---

(١) بمعنى : أجر وفضيلة ، لما سيأتي من قول أبي أمامة .

مواضعه قعدت مغفورا لك ، فإن قام يصلي كانت له فضيلة وأجرا ، وإن قعد قعد مغفورا له ، فقال له رجل : يا أبا أمامة أرأيت إن قام فصلى تكون له نافلة ؟ قال : لا ، إنما النافلة للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . كيف تكون له نافلة ، وهو يسعى في الذنوب والخطايا ؟ ! تكون له فضيلة وأجرًا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط[1] عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لكعب بن عجرة : « أعاذك الله من إمارة السفهاء » ، قال : وما إمارة السفهاء ؟ قال : « أمراء يكونون بعدي ، لا يقتدون بهديي ، ولا يستنون بسنتي ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ، ولست منهم ، ولا يردوا علي حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني ، وأنا منهم ، وسيردوا علي حوضي ، يا كعب بن عجرة ، الصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، والصلاة قربان – أو قال: برهان – يا كعب بن عجرة ، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ؛ النار أولى به ، يا كعب بن عجرة ، الناس غاديان : فمبتاع نفسه فمعتقها ، وبائع نفسه فموبقها » .

هذا حديث حسن ، وإن كان ابن معين يقول : إن حديث عبد الرحمن ابن سابط مرسل كما في تهذيب التهذيب فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر ، والمثبت مقدم على النافي .

وابن خثيم هو عبد الله بن عثمان بن خثيم ، حسن الحديث .

وأخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٣٤٥) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٩) : حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به .

---

(١) في الأصل عبد الرحمن بن ثابت ، والصواب : ما أثبتناه .

وقد وقع في هذا السند تخليط ؛ ففيه : حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، والصواب ما أثبتناه ؛ فوهيب يرويه عن عبد الله بن عثمان كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤١) .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤١) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب ، به .

ثم قال : لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلّا بهذا الإسناد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد أخبرني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا بلالا فقال : « يا بلال ، بم سبقتني إلى الجنة ؟ . ما دخلت الجنة قط إلّا سمعت خشخشتك أمامي ، إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك ، فأتيت على قصر من ذهب مرتفع مشرف فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من العرب قلت : أنا عربي ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من المسلمين من أمة محمد ، قلت : فأنا محمد ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب » . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا غيرتُك يا عمر لدخلتُ القصر » ، فقال : يا رسول الله ، ماكنت لأغار عليك . قال : وقال لبلال : « بم سبقتني إلى الجنة ؟ » قال ما أحدثت إلّا توضأت وصليت ركعتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بهذا » .

وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٧٤) فقال : حدثنا الحسين بن حريث أبو عمار المروزي أخبرنا علي بن الحسين بن واقد قال : حدثني أبي ... فذكره ثم قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

وأخرج ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٢٨) قصة عمر فقال رحمه الله : زيد ابن حباب ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٧٣) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الملك بن عمرو أخبرنا هشام – يعني : ابن سعد – عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من توضأ فأحسن وضوءه ، ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه » .

هذا حديث حسن .

وهشام بن سعد قد تكلم فيه ، لكن قال أبو داود : إنه أثبت الناس في زيد بن أسلم ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٤٧) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش قال : أنا أبو صالح عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن فلانا يصلي بالليل فإذا أصبح سرق قال : « إنه سينهاه ما يقول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦٧) :

ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا نوح بن قيس الحداني ثنا خالد بن قيس عن قتادة عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، أخبرني بما افترض الله علي من الصلاة ؟ فقال : « افترض الله على عباده صلوات خمسا » ، قال : هل قبلهن أو بعدهن ؟ قال : « افترض الله على عباده صلوات خمسا » – قالها ثلاثا – قال : والذي بعثك بالحق ، لا أزيد فيهن شيئا ، ولا أنقص منهن شيئا ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دخل الجنة إن صدق » .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢٢٨) فقال : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا نوح بن قيس به .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٣) :

حدثنا محمد بن حرب الواسطي أخبرنا يزيد - يعني : ابن هارون - أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبد الله[1] بن الصنابحي قال : زعم أبو محمد أن الوتر واجب ، فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد ، أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خمس صلوات افترضهن الله عز وجل ، من أحسن وضوءهن ، وصلاهن لوقتهن ، وأتم ركوعهن وخشوعهن ، كان له على الله عهد أن يغفر له ، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه » .

هذا حديث صحيح .

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣١٧) ، فقال : ثنا حسين ابن محمد ثنا محمد بن مطرف به .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ٢ ص ٩٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن مطرف به .

الاقتصاد في الصلاة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٠) :

ثنا إسماعيل ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال : خرجت ذات يوم لحاجة فإذا أنا بالنبي عليه الصلاة والسلام يمشي بين يدي ، فأخذ بيدي ، فانطلقنا نمشي جميعا فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلي ، يكثر الركوع والسجود ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتراه يرائي ؟ ! »

---

(١) كذا في سنن أبي دواد ومسند أحمد عبد الله بن الصنابحي ، وفي تهذيب التهذيب عبد الله ابن الصنابحي ، والصواب: أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وهو تابعي. راجع تهذيب التهذيب ترجمة عبد الرحمن بن عسيلة .

قلت : الله ورسوله أعلم ، فترك يدي من يده ، ثم جمع بين يديه فجعل يصوبهما ويرفعهما ويقول : « عليكم هديا قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ؛ فإنه من يشادّ هذا الدين يغلبه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦١) :

ثنا وكيع ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليكم هديا قاصدا ؛ فإنه من يشادّ هذا الدين يغلبه » .

هذا الحديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ٤٦) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون وأبو داود عن عيينة ابن عبد الرحمن بن جوشن ، به .

ثم قال : ثنا أبو موسى ثنا ابن أبي عدي عن عيينة به . وأبو موسى هو محمد بن المثنى .

الصلاة تعصم الدم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أن رجلا من الأنصار حدثه : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في مجلس ، فساره يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أليس يشهد أن لا إله إلّا الله ؟ » قال الأنصاري : بلى يا رسول الله ، ولا شهادة له ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أليس يشهد أن محمدا رسول الله ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، قال : « أليس يصلي ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، ولا صلاة له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أولئك الذين نهاني الله عنهم » .

هذا حديث صحيح .

وقد سمى معمر الصحابي عبد الله بن عدي ، كما في المسند بعد هذا الحديث .

واعلم أنه قد أرسل هذ الحديث الإمام مالك كما في الموطأ مع تنوير الحوالك (جـ ١ ص ١٨٥) ، وسفيان بن عيينة كما في الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (جـ ٢ ص ٩١٣) وأسنده ابن جريج ومعمر كما تقدم عند الإمام أحمد ، وهكذا عند محمد بن نصر المروزي في الصلاة والليث بن سعد وصالح بن كيسان كما في الصلاة لمحمد بن نصر المرزوي ، فالظاهر أن الوصل زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها ، فوجب قبولها لا سيما والإمام مالك إذا شك في وصل الحديث وإرساله رواه مرسلا ، والله أعلم .

المصلي يستريح بالصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٣١) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا إسرائيل حدثنا عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال : انطلقت أنا وأبي إلى صهر لنا من الأنصار نعوده ، فحضرت الصلاة فقال لبعض أهله : يا جارية ، ائتوني بوضوء لعلي أصلي فأستريح ، قال : فأنكرنا ذلك عليه فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قم يا بلال فأرحنا بالصلاة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري :

كفر تارك الصلاة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٦٨) : حدثنا أبو عمّار الحسين بن حريث ويوسف بن عيسى قالا : أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين ابن واقد .

وحدثنا أبو عمّار ومحمود بن غيلان قالا : أخبرنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه .

وحدثنا محمد بن علي بن الحسن الشقيقي ومحمود بن غيلان قالا : أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٣١) ، وابن ماجة (ج ١ ص ٣٤٢) ، وأحمد (ج ٥ ص ٣٤٦) .

من ترك الصلاة جهلا

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٤٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية عن أبي مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ، وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية ، وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز ، ويقولون : أدركنا آباءنا على هذه الكلمة : لا إله إلا الله ، فنحن نقولها ، فقال له صلة : ما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة ؟! فأعرض عنه حذيفة ثم ردّها عليه ثلاثا ، كل ذلك يعرض عنه حذيفة ، ثم أقبل عليه في الثالثة فقال : يا صلة ، تنجيهم من النار ، ثلاثا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه علي بن محمد ، وهو الطنافسي ، وهو ثقة .

أثر شرب الخمر على الصلاة

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٨ ص ٣١٤) : .

أخبرنا عليّ بن حجر قال : أنبأنا عثمان بن حصن بن علاق – دمشقي – قال : حدثنا عروة بن رويم أن ابن الديلمي ركب يطلب عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال ابن الديلمي : فدخلت عليه فقلت : هل سمعت يا عبد الله بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر شأن الخمر بشيء ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يشرب الخمر رجل من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين يوما » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات ، وابن الديلمي : هو عبد الله ابن فيروز .

صفة الصلاة

قال أبو داود رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ٤١٢) :

حدثنا محمد أخبرنا بشر بن المفضّل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال : قلت : لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فاستقبل القبلة ، فكبّر ورفع يديه ، حتى حاذتا أذنيه ثم أخذ شماله بيمينه ، فلمّا أراد أن يركع رفعهما مثل ذلك ، ثم وضع يديه على ركبتيه فلمّا رفع رأسه من الركوع رفعهما مثل ذلك ، فلمّا سجد وضع رأسه بذلك المنزل من بين يديه ، ثم جلس فافترش رجله اليسرى ، ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ، وحد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلّق حلقة . ورأيته يقول هكذا وحلّق بشرٌ الإبهام والوسطى وأشار بالسبابة .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٣٦) ، (جـ ٣ ص ٣٥ ، ٣٧) .

وأخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٢٨١) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٧) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا عبد الله بن الحارث عن الضحاك ابن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال : ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فلان ، فصلينا وراء ذلك الإنسان ، وكان يطيل الأوليين من الظهر ويخفف في الأخريين ، ويخفف في العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ، ويقرأ في العشاء بالشمس وضحاها وأشباهها ، ويقرأ في الصبح بسورتين طويلتين .

هذا حديث حسن .

الصلاة إلى سترة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٤١٤) :

حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد الله بن وهب أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى العيد بالمصلّى مستترا بحربة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

لا يترك شيئا يمر بينه وبين القبلة

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٤) :

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم والزبير بن الخريت عن عكرمة

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي فمرت شاة بين يديه ، فساعاها إلى القبلة حتى ألزق بطنه بالقبلة .

هذا حديث صحيح ، على شرط البخاري ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٩٥) :

حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن صهيب عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي فجاءت جاريتان من بني عبد المطلب حتى أخذتا بركبتيه ، ففرع[1] بينهما .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقد أخرجه أبو داود والنسائي كما في تحفة الأشراف .

ما يقطع الصلاة

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٢٨١) :

حدثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا يحيى بن كثير ثنا شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الرجل يصلي والمرأة حياله

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٠٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت : كان فراشها حيال مسجد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح .

---

(١) أي : حجز وفرّق ، كما في النهاية .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٣٠٨) فقال رحمه الله : حدثنا بكر ابن سوادة وسويد بن سعيد قالا : ثنا يزيد بن زريع ، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٢٢) :

ثنا عفان ثنا وهيب قال : ثنا خالد عن أبي قلابة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أنها قالت : كان يفرش لي حيال مصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلمّ فكان يصلي وأنا حياله .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٤٠٩) : حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الرحمن حدثنا وهيب ، به .

الحث على الخشوع

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤١) :

ثنا علي بن إسحاق قال : أنا عبد الله قال أنا يونس عن ابن شهاب قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كان أحدكم في صلاته فلا يرفع بصره إلى السماء أن يلتمع بصره » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا علي بن إسحاق وهو أبو الحسن المروزي ، وقد وثقه ابن معين والنسائيّ كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٣ ص ٧) :

أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره إلى السماء ؛ أن يلتمع بصره » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٥) : فقال : ثنا إبراهيم ثنا ابن المبارك ، به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ١ ص ٣٣١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا طلحة بن يحيى عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء أن تلتمع » . يعني : في الصلاة .

هذا حديث حسن ، وطلحة بن يحيى هو الأنصاري الدمشقي ، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١ ص ٤٣٥) :

حدثنا هنّاد بن السري حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم قال : أقيمت الصلاة فأخذ بيد رجل فقدمه - وكان إمام قومه - وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن أرقم حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح ، على شرط الشيخين .

وقال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ١٥٨) :

حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا زهير قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم أنه خرج حاجا أو معتمرا ومعه الناس وهو يؤمهم ، فلما كان ذات يوم أقام الصلاة - صلاة الصبح - ثم قال : ليتقدم أحدكم ، وذهب الخلاء ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا أراد أحدكم أن يذهب الخلاء وقامت الصلاة فليبدأ بالخلاء » .

قال أبو داود : روى وهيب بن خالد وشعيب بن إسحاق وأبو ضمرة هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه عن رجل حدثه عن عبد الله بن أرقم ، والأكثر الذين رووه عن هشام قالوا كما قال زهير .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ١ ص ٤٣٥) فقال : حدثنا هناد بن السري حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة به .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١١٠) فقال رحمه الله : أخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة به .

وأخرجه بن ماجه (جـ ١ ص ٢٠٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن الصباح أنبأنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٤٨٣) : فقال رحمه الله : ثنا يحيى ابن سعيد عن هشام بن عروة به .

وأخرجه (جـ ٤ ص ٣٥) قال رحمه الله : ثنا عبد الله بن سعيد عن هشام به ، وسقطت (عن) بين أبي هشام - وهو : عروة - وعبد الله بن أرقم .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ٤٥٠) : عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كنا مع عبد الله بن الأرقم .

وفي هذا التصريحُ بأن عروة كان مع عبد الله بن الأرقم ؛ إلا أن هذا من رواية معمر عن هشام بن عروة ، وفي روايته عنه ضعف .

وأخرجه عبد الرزاق أيضا عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم قال: كنا معه في سفر ، وذكر الحديث .

وهذا سند صحيح .

وأخرجه أيضا عن ابن جريج عن أيوب بن موسى عن هشام بن عروة ، وسقط هنا (عن أبيه) كما في النكت الظراف على تحفة الأشراف للحافظ ، قال عروة : خرجنا في حج أو عمرة مع عبد الله بن الأرقم .

فعلم من هذا صحة ما قاله أبو داود رحمه الله : أن الأكثرين رووه عن هشام بن عروة متصلا بدون واسطة بين عروة وعبد الله بن أرقم . وهكذا علم بتصريح عروة كما عند عبد الرزاق أنه كان مع عبد الله بن الأرقم .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٩٤) :

أخبرنا محمد بن علي بن حرب قال : حدثنا عثمان بن عمر قال : حدثنا مالك بن مغول عن سليمان الشيباني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اتخذ خاتما فلبسه قال : « شغلني هذا

عنكم منذ اليوم ، إليه نظرة ، وإليكم نظرة ، ثم ألقاه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ النسائي ؛ وقد وثقه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٤٨) :

حدثنا عثمان بن عمر ثنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي على خمرة فقال : « يا عائشة ارفعي عنا حصيرك هذا ؛ فقد خشيت أن يكون يفتن الناس » .

هذا حديث صحيح ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (جـ ٢ ص ٥٦) : وهو عند مسلم وأصحاب السنن مختصرا في صلاته على الخمرة .

الإمام يسوي الصفوف

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٤) :

حدثنا هناد بن السري وأبو عاصم[1] بن جواس الحنفي عن أبي الأحوص عن منصور عن طلحة اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية ، يمسح صدورنا ومناكبنا ، ويقول : « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم » . وكان يقول : « إن الله عز وجل وملائكته يصلون على الصفوف الأول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن عوسجة ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٩٠) .

رصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها ، وحاذوا بين الأعناق

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٦) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان عن قتادة عن أنس بن مالك عن

(١) أبو عاصم بن جواس : هو أحمد بن جواس ، وثقه مطين ، كما في تهذيب التهذيب .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « رصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها ، وحاذوا بالأعناق ، فوالذي نفسي بيده ؛ إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٢ ص ٩٢) وعنده تصريح قتادة بالتحديث .

أتموا الصف المقدم

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٩) :

حدثنا محمد بن سليمان الأنباري حدثنا عبد الوهاب – يعني : ابن عطاء – عن سعيد عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتموا الصف المقدم ثم الذي يليه ، فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر » .

هذا حديث صحيح ، وعبد الوهاب بن عطاء : هو الخفاف .

الحديث أخرجه النسائيّ فقال : حدثنا إسماعيل بن مسعود عن خالد قال : حدثنا سعيد به .

وخالد : هو ابن الحارث الهجيمي ، وسعيد : هو ابن أبي عروبة .

كراهية الصفوف بين السواري لغير ضرورة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٧٠) :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن يحيى بن هانىء عن عبد الحميد بن محمود قال : صليت مع أنس بن مالك يوم الجمعة ، فدفعنا إلى السواري ، فتقدمنا وتأخرنا فقال أنس : كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٢٠) وقال : حديث حسن صحيح .

والنسائيّ (جـ ٢ ص ٩٤) . وأصله في الصحيح ، أي : في البخاري .

فضل الصّف الأول

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣) :

أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم ، والمؤذن يغفر له بمد صوته ، ويصدقه من سمعه من رطب ويابس ، وله مثل أجر من صلى معه » .

هذا حديث على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٢٨٤) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٩) :

حدثنا محمد بن المصفى الحمصي ثنا أنس بن عياض ثنا محمد بن عمرو ابن علقمة عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول » .

هذا حديث حسن .

العلماء أحق بالصف المقدم

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٨) :

أخبرنا محمد بن عمرو بن علي بن مقدم قال : حدثنا يوسف بن يعقوب قال : أخبرني التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال : بينا أنا في المسجد في الصف المقدم ؛ فجبذني رجل من خلفي جبذة فنحاني ، وقام مقامي ، فوالله ما عقلت صلاتي ، فلما انصرف فإذا هو أبي بن كعب ، فقال : يا فتى لا يسؤك الله ، إن هذا عهد من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلينا أن نليه ، ثم استقبل القبلة فقال : هلك أهل العقد ورب الكعبة - ثلاثا - ثم قال : والله ما عليهم آسى ، ولكن آسى على من أضلوا قلت : يا أبا يعقوب ، ما يعني بأهل العقد ؟ قال : الأمراء .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عمرو المقدمي ، وهو ثقة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٤٠) :

ثنا سليمان بن داود ووهب بن جرير قالا : ثنا شعبة عن أبي جمرة[١] قال : سمعت إياس بن قتادة يحدث عن قيس بن عباد قال : أتيت المدينة للقي أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولم يكن فيهم رجل ألقاه أحب إلي من أبيّ ، فأقيمت الصلاة وخرج عمر مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقمت في الصف الأول ، فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري ، فنحاني وقام في مكاني ، فما عقلت صلاتي ، فلما صلى قال : يا بني لا يسؤك الله ، فإني لم آتك الذي أتيتك بجهالة ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لنا : « كونوا في الصف الذي يليني » ، وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك ، ثم حدث ، فما رأيت الرجال متحت[٢] أعناقها إلى شيء متوجها إليه ، قال : فسمعته يقول : هلك أهل العقدة ورب الكعبة ، ألا لا عليهم آسى ، ولكن آسى على من يهلكون من المسلمين ، وإذا هو أبي ، والحديث على لفظ سليمان بن داود .

هذا حديث صحيح .

وإياس بن قتادة ترجمته في تعجيل المنفعة ، قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث .

---

(١) في الأصل عن أبي حمزة ، والصواب : عن أبي جمرة ، وهو : نصر بن عمران الضبعي ، كما في ترجمة إياس بن قتادة من تعجيل المنفعة .

(٢) في النهاية متحت ، أي : مدت أعناقها نحوه ، وكان في الأصل متخت ، والصواب : ما أثبتناه كما في النهاية .

خير صفوف الرجال

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٢٤٩) :

حدثنا يعقوب بن إسحاق ثنا الضحاك بن مخلد ثنا سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها ، وشرها أولها » .

قال البزار : لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه ، تفرد به أبو عاصم عن سعيد . ا هـ .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا يعقوب بن إسحاق ، وهو القلوس . ترجمته في الأنساب للسمعاني ، وقال : وكان حافظا ثقة ضابطا .

وفي تاريخ بغداد (جـ ١٤ ص ٢٨٥) ، وقال الخطيب : وكان حافظا ثقة ضابطا .

وقال الحافظ الذهبي في السير (جـ ١٢ ص ٦٣١) في ترجمة القلوس : الإمام الحافظ الثبت الفقيه . ثم ذكر ترجمته .

الوعيد على عدم تسوية الصفوف

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٤) :

حدثنا هناد بن السري وأبو عاصم[1] بن جواس الحنفي عن أبي الأحوص عن منصور عن طلحة اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول : « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم » ، وكان يقول : « إن الله عز وجل وملائكته يصلون على الصفوف الأول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن عوسجة ،

(١) أبو عاصم بن جواس : هو أحمد بن جواس وثقة مطين ، كما في تهذيب التهذيب .

وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٩٠) .

كيفية رفع اليدين عند الدخول في الصلاة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٤٥٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا دخل في الصلاة رفع يديه مدا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا سعيد بن سمعان ، وقد وثقه النسائي والدارقطني كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٤٣) .

والنسائي (ج ٢ ص ١٢٤) .

المبالغة في رفع اليدين مع تفريج الإبطين

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤٤) :

حدثنا ابن معاذ أخبرنا أبي (ح) وحدثنا موسى بن مروان أخبرنا شعيب – يعني : ابن إسحاق المعنى – عن عمران[1] عن لاحق عن بشير بن نهيك قال : قال أبو هريرة : لو كنت قدام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرأيت إبطيه .

زاد ابن معاذ قال: يقول لاحق: ألا ترى أنه في الصلاة ولا يستطيع أن يكون قدام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وزاد موسى ؛ يعني : إذا كبر رفع يديه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

رواه النسائي (ج ٢ ص ٢١٢) .

(١) عمران هو : ابن حدير . ولاحق هو : ابن حميد .

وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة

قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ٤١٢) :

حدثنا محمد أخبرنا بشر بن المفضّل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال : قلت : لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاستقبل القبلة ، فكبّر ورفع يديه حتى حاذتا أذنيه ، ثم أخذ شماله بيمينه ، فلمّا أراد أن يركع رفعهما مثل ذلك ، ثم وضع يديه على ركبتيه ، فلمّا رفع رأسه من الركوع رفعهما مثل ذلك ، فلمّا سجد وضع رأسه بذلك المنزل من بين يديه ، ثم جلس فافترش رجله اليسرى ، ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ، وحد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى ، وقبض ثنتين وحلّق حلقة . ورأيته يقول هكذا وحلّق بشر الإبهام والوسطى وأشار بالسبابة .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٢ ص ٢٣٦) و(جـ ٣ ص ٣٥ ، ٣٧) .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٨١) .

ما جاء في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وحديث الإسرار أصح

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٤) :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب حدثنا الليث حدثنا خالد عن أبي هلال عن نعيم المجمر قال : صليت وراء أبي هريرة فقرأ ﴿ **بسم الله الرحمـٰن الرحيم** ﴾ ، ثم قرأ بأم القرآن حتى إذا بلغ ﴿ **غير المغضوب عليهم ولا الضآلين** ﴾ فقال : آمين ، فقال الناس : آمين ، ويقول كلما سجد : الله أكبر ، وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال : الله أكبر ، وإذا سلم قال : والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وأبو هلال : هو : سعيد بن أبي هلال ، وخالد هو : ابن يزيد المصري .

وجوب قراءة فاتحة الكتاب

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٧) :

حدثني مَخْلَد بن أبي زُمَيل حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى بأصحابه ، فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال : « أتقرءون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ ؟ » فسكتوا ، فقالها ثلاث مرات ، فقال قائل ، وقال قائلون : إنا لنفعل ، قال : « فلا تفعلوا ، ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٩) :

حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابن أُكَيْمَة[1] الليثي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال : « هل قرأ معي أحد منكم آنفا ؟ » فقال : نعم يا رسول الله قال : « إني أقول ما لي أنازع القرآن » قال : فانتهى[2] الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما جهر فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(١) ابن أكيمة ، هو : عمارة بن أكيمة ، وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

(٢) قوله : فانتهى الناس إلخ : من كلام الزهري ، كما في السنن (جـ ٣ ص ٥٥) وجامع الترمذي (جـ ٢ ص ٢٣٣) .

قال أبو داود : روى حديث ابن أكيمة هذا معمر ويونس وأسامة بن زيد عن الزهري على معنى مالك .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عمارة بن أكيمة ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٢٣١) وقال : هذا حديث حسن صحيح . ثم قال الترمذي وليس في هذا ما يدخل على من رأى القراءة خلف الإمام ؛ لأن أبا هريرة هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذا الحديث ، وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج غير تمام » فقال له حامل الحديث : إني أكون أحيانا وراء الإمام ، قال : اقرأ بها في نفسك . وروى أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة قال : أمرني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن أنادي أن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب .

وحديث ابن أكيمة عن أبي هريرة أخرجه أيضا النسائي (جـ ٢ ص ١٤٠) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٧٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣) :

ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أمرنا نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أحمد أيضا (جـ ٣ ص ٤٥) فقال : ثنا بهز وعفان قالا : حدثنا همام ، به .

وأبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤) فقال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي أخبرنا همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٦٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٦) : .

ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لعلكم تقرءون والإمام يقرأ ؟ » مرتين أو ثلاثا قالوا : يا رسول الله ، إنا لنفعل . قال : « فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٠) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن خالد عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « لعلكم تقرءون خلف الإمام والإمام يقرأ ؟ » قالوا : إنا لنفعل ذلك ، قال : « فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بأم الكتاب » أو قال : « فاتحة الكتاب » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧٥) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من صلى صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج » .

هذا حديث حسن ، وابن إسحاق هو : محمد صاحب السيرة .

وقد سقط هنا الراوي عن عائشة ، وهو عباد بن عبد الله بن الزبير ، فقد رواه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٧٤) عن يحيى عن أبيه عن عائشة ، به .

وأحمد (جـ ٦ ص ١٤٢) .

والطحاوي في مشكل الآثار (جـ ٢ ص ٢٣) .

وإسحاق بن راهويه (جـ ٢ ص ٣٦٦) فكلهم رووه عن يحيى عن أبيه عن عائشة ، وليس عندهم بتصريح ابن إسحاق بالتحديث إلا عند أحمد بالسند المتقدم ، وعند الطحاوي .

ابن عباس لا يعلم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في السرِّية

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦) :

حدثنا زياد بن أيوب أخبرنا هشيم أنبأنا حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : لا أدري ، أكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الظهر والعصر أم لا .

هذا حديث صحيح وحصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي .

قال أبو عبد الرحمن : ابن عباس رضي الله عنه يخبر عن نفسه أنه لا يدري ، وقد أثبت القراءة غيره ، ومن علم حجة على من لم يعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن موسى بن سالم أخبرنا عبد الله بن عبيد الله قال : دخلت على ابن عباس في شباب من بني هاشم ، فقلنا لشاب منا : سل ابن عباس أكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الظهر والعصر ؟ فقال : لا ، فقيل له : لعله كان يقرأ في نفسه ؟ فقال : خمشا ، هذه شر من الأولى ، كان عبدًا مأمورًا بلغ ما أرسل به ، وما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث خصال : أمرنا أن نسبغ الوضوء ، وألا نأكل الصدقة ، وألا ننزي الحمار على الفرس .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٢٢٤) .

والترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

فضـــل التأمـــين

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٢٧٨) :

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد بن

سلمة ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٤٢) فقال رحمه الله : حدثنا إسحاق قال : أخبرنا عبد الصمد ، به .

الجهـر بالتأمـين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن سلمة عن حجر أبي[1] العنبس الحضرمي عن وائل بن حجر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا قرأ : ﴿ ولا الضالين ﴾ قال : « آمين » ورفع بها صوته .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا حجر ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٦٥) .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٠٨) :

حدثنا مخلد بن خالد الشَّعِيري أخبرنا ابن نمير أخبرنا علي بن صالح عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر أنه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجهر بآمين ، وسلم عن يمينه وعن شماله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا حجر بن عنبس ، وقد وثقه ابن معين ، وعلي بن صالح هو : علي بن صالح بن حي الهمداني ، من رجال مسلم .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٧٨) .

---

(١) البخاري يرى أن كنية حجر : أبو السكن ، وهو في الترمذي : حجر بن عنبس .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣١٦) :

ثنا وكيع ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل ابن حجر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿ ولا الضالين ﴾ فقال : « آمين » يمد بها صوته .

القراءة في الظهر والعصر

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ٢١٦) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حمّاد بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء ذات البروج ، والسماء والطارق وشبههما .

قال أبو عيسى : حديث جابر بن سمرة حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٣ ص ٢١) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٣) :

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن صُدْرَان قال : حدثنا سلم بن قتيبة قال حدثنا هاشم بن البريد عن أبي إسحاق عن البراء قال : كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الظهر ، فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٧١) فقال رحمه الله : حدثنا عقبة ابن مكرم ثنا سلم بن قتيبة ، به .

قال الإمام البزار رحمه الله (جـ ١ ص ٢٣٦) :

حدثنا محمد بن معمر ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وقتادة وحميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الظهر

والعصر : ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ و﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ .
هذا حديث صحيح .

الجهر في صلاة الظهر بآية أو آيتين

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٣) :
أخبرنا محمد بن إبراهيم بن صُدْرَان قال : حدثنا سلم بن قتيبة قال : حدثنا هاشم بن البريد عن أبي إسحاق عن البراء قال : كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الظهر ، فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات .
هذا حديث حسن .
الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٧١) فقال رحمه الله : حدثنا عقبة ابن مكرم ثنا سلم بن قتيبة ، به .

القراءة في المغرب والعشاء والفجر

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٧) :
أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا عبد الله بن الحارث عن الضحاك ابن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال : ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فلان ، فصلينا وراء ذلك الإنسان ، وكان يطيل الأوليين من الظهر ، ويخفف في الأخريين ، ويخفف في العصر ، ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ، ويقرأ في العشاء بالشمس وضحاها وأشباهها ، ويقرأ في الصبح بسورتين طويلتين .
هذا حديث حسن .

التطويل في بعض الأحيان إذا كان لا يشق على المصلين

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٢٠) :

حدثنا الحسن بن حماد سجادة حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قسم سورة البقرة في ركعتين .

هذا حديث صحيح .

تخفيف الصلاة مع إتمامها

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (جـ ٣ ص ٢١) :

حدثنا عمار بن خالد ثنا القاسم بن مالك عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أخف الناس صلاة في تمام .

هذا حديث صحيح .

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (جـ ٤ ص ٤٣٧) :

حدثني عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي نا يحيى بن الوليد عن محل بن خليفة أن عدي بن حاتم أتى مجلسهم فحضرت الصلاة ، فتقدم رجل فصلى بهم ، فأطال الركوع والسجود ، فلما صلى جلس عدي بن حاتم رضي الله عنه حتى صلى بنا العصر ، ثم تقدم فأتم بهم الركوع والسجود وأوجز في صلاته ، فقال : من أمنا منكم فليصل بنا هكذا ، فإن منهم الضعيف والكبير وذا الحاجة ، هكذا كنا نصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٧) :

أخبرنا هارون بن عبد الله قال : حدثنا ابن أبي فديك عن الضحاك بن

عثمان عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال : ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فلان ، قال سليمان : كان يطيل الركعتين الأوليين من الظهر ، ويخفف الأخريين ، ويخفف العصر ، ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ، ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ، ويقرأ في الصبح بطول المفصل .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٧٨) :

حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثنا الضحاك بن عثمان عن بكير ابن عبد الله عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة أنه قال : ما صليت وراء أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فلان . قال سليمان : كان يطيل الركعتين الأوليين من الظهر ، ويخفف الأخريين ، ويخفف العصر ، ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ، ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ، ويقرأ في الصبح بطوال المفصل .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٢٤) :

حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا ابن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في العشاء الآخرة بالشمس وضحاها ونحوها من السور .

قال أبو عيسى : حديث بريدة حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٥٤) فقال : ثنا زيد بن الحباب ، به .

وأخرجه النسائي فقال رحمه الله : (جـ ٢ ص ١٧٣) : أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : حدثنا أبي قال : أنبأنا الحسين بن واقد ، به .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٥) :

حدثنا زيد بن الحباب حدثني حسين ثنا عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : إن معاذ بن جبل يقول : صلى بأصحابه صلاة العشاء فقرأ فيها ﴿ اقتربت الساعة ﴾ فقام رجل من قبل أن يفرغ فصلى وذهب ، فقال له معاذ قولًا شديدًا ، فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاعتذر إليه ، فقال : إني كنت أعمل في نخل فخفت على الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صل بالشمس وضحاها ، ونحوها من السور » .

هذا حديث حسن .

القراءة في السرية والجهرية والإمام والمأموم والمنفرد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤٨) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني أبو الزاهرية حُدَير بن كريب عن كثير بن مرة الحضرمي قال : سمعت أبا الدرداء يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفي كل صلاة قراءة ؟ قال : « نعم » فقال رجل من الأنصار : وجبت هذه .

فالتفت إلى أبي الدرداء ، وكنت أقرب القوم منه ، فقال : يابن أخي : ما أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه النسائيّ (جـ ٢ ص ١٤٢) ونبه على أن آخره موقوف على أبي الدرداء ، وأقول : الصحيح أن قراءة فاتحة الكتاب واجبة على الإمام والمأموم والمنفرد . راجع جزء القراءة خلف الإمام للبخاري .

فضل قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثم سورة بعدها في كل ركعة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٨٣) :

حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله

ابن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلا كان يلزم قراءة : ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ في الصلاة في كل سورة ، وهو يؤم أصحابه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يلزمك هذه السورة ؟ » قال : إني أحبها ، قال : « حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث حسن ، وقد علقة البخاري ، وأسنده الترمذي فقال رحمه الله : (جـ ٨ ص ٢١٢) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني عبد العزيز ابن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ، فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة يقرأ بها افتتح بـ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ حتى يفرغ منها ، ثم يقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فكلمه أصحابه ، فقالوا : إنك تقرأ بهذه السورة ، ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بسورة أخرى ، فإما أن تقرأ بها ، وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى ، قال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت ، وإن كرهتم تركتم ، وكانوا يرونه أفضلهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبروه الخبر ، فقال : « يا فلان ما يمنعك مما يأمر به أصحابك وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة ؟ » فقال : يا رسول الله إني أحبها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني ، وقد روى مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس : أن رجلا قال : يا رسول الله إني أحب هذه السورة ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ قال : « إن حبك إياها يدخلك الجنة » .

قلت : وحديث المبارك بن فضالة عن ثابت قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤١) فقال :

ثنا أبو النضر ثنا المبارك عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : جاء

رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني أحب هذه السورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حبك إياها أدخلك الجنة » .

ثنا خلف بن الوليد ثنا المبارك قال : سمعت ثابتا عن أنس قال : قال رجل : يا رسول الله ، إني أحب هذه السورة ، فذكر مثله .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٠) : ثنا حسين بن محمد ثنا المبارك عن ثابت عن أنس ، فذكره . فارتقى الحديث إلى الصحة، والحمد لله. والمبارك بن فضالة وإن كان مدلسًا فقد صرح بالتحديث في رواية خلف بن الوليد عنه عند الإمام أحمد كما تقدم ، وعند الدارمي (جـ ٢ ص ٥٥٣) قال الدارمي رحمه الله : ثنا يزيد بن هارون أنا مبارك بن فضالة ثنا ثابت عن أنس ، فذكره .

قَسْم السورة في ركعتين

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٢٠) :

حدثنا الحسن بن حماد سجادة حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قسم سورة البقرة في ركعتين .

هذا حديث صحيح .

إعادة السورة في الركعة الثانية

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢) : .

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو عن ابن أبي هلال عن معاذ بن عبد الله الجهني أن رجلا من جهينة أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الصبح : ﴿إذا زلزلت الأرض ﴾ في الركعتين كلتيهما ، فلا أدري

أنسي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أم قرأ ذلك عمدًا .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا معاذ بن عبد الله ، وقد وثقه ابن معين وغيره كما في تهذيب الكمال .

البكاء في الصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٧٢) :

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام أخبرنا يزيد - يعني ابن هارون - أخبرنا حماد - يعني ابن سلمة - عن ثابت عن مطرف عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، وقد وثقه النسائيّ والدارقطني ، بل قد توبع ، قال النسائيّ رحمه الله (جـ ٣ ص ١٣) : أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله عن حماد بن سلمة ، به .

التكبير في كل رفع وخفض

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٢) :

أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني عن حجاج قال ابن جريج : أنبأنا عمرو ابن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان أنه سأل عبد الله بن عمر عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : الله أكبر كلما وضع ، الله أكبر كلما رفع ، ثم يقول : السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه ، السلام عليكم ورحمة الله عن يساره .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصم قال : سئل أنس بن مالك عن التكبير في الصلاة ؟ فقال : يكبر إذا ركع ، وإذا سجد ، وإذا رفع رأسه من السجود ، وإذا قام ، من الركعتين . فقال حُطَيم : عمن تحفظ هذا ؟ فقال : عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، ثم سكت فقال له حطيم : وعثمان ؟ قال : وعثمان .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥٧) :

ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا عبد الرحمن الأصم قال : سئل أنس عن التكبير في الصلاة وأنا أسمع فقال : يكبر إذا رفع ، وإذا سجد ، وإذا رفع رأسه من السجود ، وإذا قام بين الركعتين ، قال : فقال له حكيم : عمن تحفظ هذا ؟ قال : عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر ثم سكت ، فقال له حكيم : وعثمان ؟ قال : وعثمان .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد أيضا (جـ ٣ ص ٢٦٢) ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الرحمن الأصم قال : سمعت أنسًا يقول : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يتمون التكبير إذا رفعوا ، وإذا وضعوا .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكبر في كل خفض ورفع ، وقيام وقعود ، وأبو بكر وعمر .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

كراهية وضع اليد على الخاصرة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٧٠) :

حدثنا هناد بن السري عن وكيع عن سعيد بن زياد عن زياد بن صبيح الحنفي قال : صليت إلى جنب ابن عمر فوضعت يدي على خاصرتي ، فلما صلى قال : هذا الصلب في الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينهى عنه .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٢٧) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٣) :

حدثنا يزيد أخبرنا سعيد بن زياد الشيباني حدثنا زياد بن صبيح الحنفي قال : كنت قائما أصلي إلى البيت ، وشيخ إلى جانبي ، فأطلت الصلاة ، فوضعت يدي على خصري فضرب الشيخ صدري بيده ضربة لا يألو ، فقلت في نفسي : ما رابه مني ؟! فأسرعت الانصراف ، فإذا غلام خلفه قاعد ، فقلت : من هذا الشيخ ؟ قال : هذا عبد الله بن عمر فجلست حتى انصرف فقلت : أبا عبد الرحمن : ما رابك مني ؟ قال : أنت هو ؟ قلت : نعم ، قال : ذاك الصلب في الصلاة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينهى عنه .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ١٥٣) .

التأني في الركوع والسجود حتى يركع الإمام ويسجد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٢٧) :

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن عجلان حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن معاوية بن أبي سفيان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تبادروني بركوع ولا بسجود ، فإنه مهما أسبقكم به ، إذا

ركعت تدركوني به إذا رفعت ، إني قد بَدُنْتُ » .

هذا حديث حسن ، وابن محيريز هو : عبد الله .

متى توضع اليدان في السجود ، ومتى ترفع ؟

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٦٤) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا إسماعيل – يعني ابن إبراهيم – عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رفعه : « إن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه ، وإذا وضع أحدكم وجهه فليضع يديه ، وإذا رفعه فليرفعهما » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه النسائيُّ (جـ ٢ ص ٢٠٧) .

أين توضع اليدان عند السجود

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣١٦) :

ثنا وكيع ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل الحضرمي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين سجد ويداه قريبتان من أذنيه .

هذا حديث حسن .

الطمأنينة في الركوع والسجود شرط في صحة الصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٩٣) :

حدثنا حفص بن عمر النمري أخبرنا شعبة عن سليمان عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود البدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تجزي صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

ورواه الترمذي (جـ ٢ ص ١٢٤) وقال : حديث أبي مسعود حسن صحيح .

وأبو معمر اسمه : عبد الله بن سخبرة ، وأبو مسعود الأنصاري البدري اسمه : عقبة بن عمرو .

قال أبو عبد الرحمن شيخ الترمذي : فيه أحمد بن منيع عن أبي معاوية عن الأعمش ، فهو بسند الترمذي على شرط الشيخين وكذا مسند ابن أبي شيبة الآتي إن شاء الله .

وأخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٨٣ ، ص ٢١٤) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٨٢) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١ ص ٢٨٧) فقال رحمه الله : نا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش ، به .

فضل السجود

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٦٤) : .

ثنا عبد الرزاق قال : سمعت الأوزاعي يقول : أخبرني هارون بن رئاب عن الأحنف بن قيس قال : دخلت بيت المقدس فوجدت فيه رجلا يكثر السجود ، فوجدت في نفسي من ذلك ، فلما انصرف قلت : أتدري على شفع انصرفت أم على وتر ؟ قال : إن أكُ لا أدري فإن الله عز وجل يدري ، ثم قال : أخبرني حبي أبو القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم بكى – ثم قال : أخبرني حبي أبو القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم – ثم بكى – ثم قال : أخبرني حبي أبو القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ما من عبد يسجد لله سجدة إلّا رفعه الله بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة ، وكتب له بها حسنة » . قال : قلت : أخبرني من أنت ؟ يرحمك الله ، قال : أنا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فتقاصرت إليّ نفسي .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٣٤٥) فقال رحمه الله :

حدثنا محمد بن مسكين ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا الأوزاعي عن هارون بن رئاب عن الأحنف بن قيس عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة » .

قال البزار : لا نعلمه عن أبي ذر بأحسن من هذا الإسناد .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ٢ ص ٣٢٧) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٠٠) : .

ثنا عفان ثنا خالد – يعني الواسطي – قال : ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – رجل أو امرأة – قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مما يقول للخادم : « ألك حاجة ؟ » قال : حتى كان ذات يوم فقال : يا رسول الله ، حاجتي . قال : « وما حاجتك ؟ » قال : حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة قال : « ومن دلك على هذا ؟ » قال : ربي . قال : « أما لا فأعني بكثرة السجود » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

إطالة الركوع والسجود ، وتخفيف القيام ، والقعود من السنة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٦) : .

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا العَطَّافُ بن خالد عن زيد بن أسلم قال : دخلنا على أنس بن مالك فقال : صليتم ؟ قلنا : نعم قال : يا جارية ، هلمي لي وضوءًا ما صليت وراء إمام أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من إمامكم هذا .

قال زيد: وكان عمر بن عبد العزيز يتم الركوع والسجود، ويخفف القيام والقعود.

هذا حديث حسن .

النوم في السجود

قال الإمام أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى رحمه الله (ج ٩ ص ٢٥٠) :
حدثنا أبو خيثمة حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا منصور بن أبي الأسود قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينام في سجوده فما يعرف نومه إلا بنفخه ثم يقوم في صلاته .
هذا حديث صحيح .

أعطوا كل سورة حظها من الركوع

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١ ص ٣٦٩) :
ثنا عبدة عن عاصم عن أبي العالية قال : حدثني من سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أعط كل سورة حظها من الركوع » .
هذا حديث صحيح ، وعبدة هو : ابن سليمان ، وعاصم هو : ابن سليمان الأحول ، وأبو العالية رفيع بن مهران الرياحي كما في تهذيب التهذيب ترجمة عبدة وعاصم .
الحديث أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٥٩) فقال رحمه الله :
ثنا أبو معاوية وعبدة قال : ثنا عاصم عن أبي العالية ، قال : حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أعطوا كل سورة حظها من الركوع والسجود » .

فتح ما بين العضدين في الركوع والسجود

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٢١٢) :
أخبرنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي قال : أنبأنا ابن شميل – هو النضر –

قال : أنبأنا يونس بن أبي إسحاق عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا صلى جخى .

ومعنى جخى : فتح عضديه .

هذا حديث حسن .

التفريج بين الإبطين إذا سجد

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٨) :

حدثنا أبو كريب حدثنا أبو خالد الأحمر عن داود بن قيس عن عبيد الله ابن عبد الله بن أقرم الخزاعي عن أبيه قال : كنت مع أبي بالقاع من نمرة ، فمرت ركبة ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائم يصلي ، قال : فكنت أنظر إلى عفرتي إبطيه إذا سجد ، وأرى بياضه .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن أقرم حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث داود بن قيس ، ولا يعرف لعبد الله بن أقرم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير هذا الحديث .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا عبيد الله بن عبد الله بن أقرم وقد وثقه النسائيّ كما في تهذيب التهذيب .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ١٢٥) .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٢ ص ٢١٣) .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٨٥) ، والحميدي (جـ ٢ ص ١٠٣) ، ويعقوب البسوي في المعرفة والتاريخ (جـ ١ ص ٢٦٥) ، وعبد الرزاق (جـ ٢ ص ١٦٩) ، وأحمد (جـ ٤ ص ٣٥) .

قال الحافظ في المطالب العالية (جـ ١ ص ٣٥٦) بتحقيق : هياء بنت حمود حفظها الله :

وقال مسدد: حدثنا عبد الواحد حدثنا عبد الله بن عبد الله الأصم عن عمه

يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا سجد يرى وضح إبطيه .

هذا حديث صحيح .

الاستعانة بالرُّكَب في الصلاة

قال الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ١١٣) : .

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا أبو بكر بن عيّاش حدثنا أبو حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال لنا عمر : إن الركب سنّت لكم فخذوا بالركب .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

الدعاء في الصلاة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل : « كيف تقول في الصلاة ؟ » قال : أتشهد وأقول : اللهم إني أسألك الجنة ، وأعوذ بك من النار ، أما إني لا أحسن دندنتك ، ولا دندنة معاذ ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حولها ندندن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وجهالة الصحابي لا تضر ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٩٥) فقال : حدثنا يوسف بن موسى القطان ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل ، فذكر الحديث .

التحيات لله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥٥) :

حدثنا نصر بن علي حدثني أبي أخبرنا شعبة عن أبي بشر سمعت مجاهدًا يحدث عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في التشهد : « التحيات لله والصلوات الطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته » — قال ابن عمر : زدت فيها : وبركاته — « السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله » — قال ابن عمر : زدت فيها : وحده لا شريك له — « وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٥٦٠) :

حدثنا عفان حدثنا أبان بن يزيد حدثنا قتادة حدثني عبد الله بن باباه المكي يقال : صليت إلى جنب عبد الله بن عمر قال : فلما قضى الصلاة ضرب بيده على فخذه فقال : ألا أعلمك تحية الصلاة كما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمنا ، فتلا علي هؤلاء الكلمات ، يعني : قول أبي موسى الأشعري في التشهد .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

أحِّـد أحِّـد

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥٤٤) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا صفوان بن عيسى أخبرنا محمد بن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلا كان يدعو بأصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أحِّد أحِّد » .

هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٣٨) . وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٢٠) :

ثنا عبد الله بن محمّد بن أحمد ، قال عبد الله بن أحمد : وسمعته أنا منه ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرّ بسعد وهو يدعو فقال : « أحّد أحّد » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وعبد الله بن محمد هو : ابن أبي شيبة وزيادة أحمد في نسبه خطأ مطبعي أو من الناسخين إذ هو : عبد الله ابن محمد بن إبراهيم بن عثمان .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنّف (جـ ١ ص ٣٨١) فقال رحمه الله : حدثنا حفص بن غياث ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٨٧) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٤٢١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو همام حدثنا حفص بن غياث عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبصر رجلا يدعو بأصبعيه جميعا فنهاه وقال : « بإحداهما باليمين » .

أبو همام هو : الوليد بن شجاع .

ماذا يعمل من أراد أن يدعو في التشهد ؟

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٤) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الله بن يزيد أخبرنا حيوة أخبرني أبو هانيء حميد بن هانيء أن أبا علي عمرو بن مالك حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عجل

هذا » ثم دعاه فقال له - أو لغيره - : « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم يدعو بعد بما شاء » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح : وعمرو بن مالك هو الهمداني المرادي أبو علي الجنبي ، وقد وثقه ابن معين والدارقطني .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٤٥١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي (ج ٣ ص ٤٤) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠٥) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا يحيى بن آدم أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كنت أصلي والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ، ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم دعوت لنفسي ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سل تعطه ، سل تعطه » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وعاصم هو : ابن أبي النجود .

الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا محمد بن بشر قال : حدثنا مجمع ابن يحيى عن عثمان[1] بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : قلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليك ؟ قال : « قولوا : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد ، وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

---

(١) هو عثمان بن عبد الله بن موهب .

أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال : حدثنا عمي قال : حدثنا شريك عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه أن رجلا أتى نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : كيف نصلي عليك يا نبي الله ؟ قال : « قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن بشر ثنا مجمع بن يحيى الأنصاري ، به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر ، به .

وقال (ص ٢٢) : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر ، به .

التسليم في الصلاة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٦) :

حدثنا علي بن محمد ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عيّاش عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن عمّار بن ياسر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسلّم عن يمينه ، وعن يساره ، حتى يرى بياض خده : « السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٦) :

حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ثنا أبو بكر بن عيّاش عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي موسى قال : صلى بنا علي يوم الجمل صلاة ذكرنا صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإما أن نكون نسيناها ، وإما

أن نكون تركناها فسلّم على يمينه ، وعلى شماله .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٢) :

أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني عن حجاج قال ابن جريج : أنبأنا عمرو ابن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان أنه سأل عبد الله بن عمر عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : الله أكبر كلما وضع ، الله أكبر كلما رفع ثم يقول : « السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه ، السلام عليكم ورحمة الله عن يساره » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٩٥) :

حدثنا عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم أخبرنا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن علقمة بن وائل عن أبيه قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فكان يسلم عن يمينه : « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » وعن شماله : « السلام عليكم ورحمة الله » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

الأذكار عقب الصلوات

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣) :

أخبرنا محمد بن سهل بن عسكر قال : حدثنا ابن أبي مريم قال : أخبرنا خلاد بن سليمان أبو سليمان قال : حدثني خالد بن أبي عمران عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : ما جلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مجلسًا ولا تلا قرآنًا ولا صلّى صلاة إلا ختم ذلك بكلمات ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، أراك ما تجلس مجلسا ولا تتلو قرآنا ولا تصلي صلاة إلا ختمت بهؤلاء الكلمات ، قال : « نعم ، من قال خيرًا ختم له طابع على ذلك الخير ، ومن قال

شرًا كن له كفارة ، سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك »
و(ص ٣٠٩) فقال : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة أنا خلاد بن سليمان ، به .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٧٧) فقال :

ثنا أبو سلمة ثنا خلاد[1] بن سليمان الحضرمي عن خالد بن أبي عمران عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات ، فسألته عائشة عن الكلمات فقال : « إن تكلم بخير كان طابعا عليهن إلى يوم القيامة ، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة : سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا خلاد بن سليمان ، وقد وثقه علي بن الحسين بن الجنيد كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٣ ص ٧٦) :

أخبرنا موسى بن حزام الترمذي قال : حدثنا يحيى بن آدم عن ابن إدريس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت قال : أمروا أن يسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، ويحمدوا ثلاثًا وثلاثين ، ويكبروا أربعًا وثلاثين ، فأتي رجل من الأنصار في منامه فقيل له : أمركم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين وتحمدوا ثلاثًا وثلاثين، وتكبروا أربعًا وثلاثين ؟ قال : نعم ، قال : فاجعلوها خمسًا وعشرين واجعلوا فيها التهليل ، فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له فقال : « اجعلوها كذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا كثير بن أفلح وقد وثقه النسائيّ .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٤٧٩) بتحقيق إبراهيم عطوة ، فقال

---

(١) في الأصل : خالد ، والصواب : ما أثبتناه .

الترمذي رحمه الله : حدثنا يحيى بن خلف حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان ، به .

ثم قال الترمذي : هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن خزيمة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله : نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا هشام بن حسان ، به (ح) وحدثنا الحسين بن الحسن أخبرنا الثقفي حدثنا هشام ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ٥ ص ١٨٤) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ١١٣٥) .

والحاكم (جـ ١ ص ٢٥٣) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وإنما اتفقا على حديث سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة : ذهب أهل الدثور بالأجور ، وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٩٦) :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عكرمة ابن عمار قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن أم سليم غدت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : علمني كلمات أقولهن في صلاتي ، فقال : « كبري الله عشرًا ، وسبحي الله عشرا ، واحمديه عشرًا ، ثم سلي ما شئت يقول : نعم ، نعم » .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ،ورجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٢٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة حدثنا محمد بن مقاتل المروزي حدثنا ابن المبارك ، به .

قال الإمام النسائي في عمل اليوم والليلة(ص ١٨٢) :

أخبرنا الحسين بن بشر بطرسوس كتبنا عنه قال : حدثنا محمد بن حمير قال: حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم : « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة ، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٤) :

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء أخبرنا حيوة بن شريح سمعت عقبة بن مسلم يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ بيده وقال : « يا معاذ ، والله إني لأحبك » فقال : « أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

وأوصى بذلك معاذٌ الصنابحيَّ ، وأوصى به الصنابحيُّ أبا عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عقبة بن مسلم ، وقد وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٥٣) .

فضل الذكر بعد الصبح والعصر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد السلام – يعني ابن مطهر – أبو ظفر أخبرنا موسى بن خلف العمي عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا موسى بن خلف ، وهو حسن الحديث .

ما يعفى عنه في الصلاة لحاجة

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٣٤) :

حدثنا أبو بكر حدثنا عبيد الله بن موسى عن علي بن صالح عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي ، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما ، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره ، قال : « من أحبني فليحب هذين » .

هذا حديث حسن . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٥٠) ، وأخرجه النسائي في المناقب (ص ٢٠) فقال رحمه الله : حدثنا الحسن بن إسحاق قال : ثنا عبيد الله قال : أنا علي بن صالح ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٩٣) :

ثنا يزيد أنا جرير بن حازم عن محمد بن أبي يعقوب عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في إحدى صلاتي العشي - الظهر أو العصر - وهو حامل الحسن أو الحسين ، فتقدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوضعه ، ثم كبر للصلاة فصلى ، فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها ؛ فقال : إني رفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ساجد ، فرجعت في سجودي ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصلاة قال الناس : يا رسول الله ، إنك سجدت بين ظهراني صلاتك هذه سجدة قد أطلتها فظننا أنه قد حدث أمر أو أنه قد يوحى إليك قال : « فكل ذلك لم يكن ، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا يزيد بن هارون ، به .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٢٩) :

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا جرير بن حازم قال : حدثنا محمد بن أبي يعقوب البصري عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسنًا أو حسينًا ، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى ، فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها ، قال أبي : فرفعت رأسي وإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ساجد فرجعت إلى سجودي ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصلاة قال الناس : يا رسول الله ، إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك ؟ قال : « كل ذلك لم يكن ، ولكن ابني ارتحلني ؛ فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، وقد وثقه النسائي .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٢٠) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا يحيى بن آدم قال : حدثنا أبو بكر ابن عياش عن حصين عن عبيد الله عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي ، فأتاه الشيطان ، فأخذه فصرعه فخنقه ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حتى وجدت برد لسانه على يدي ، ولولا دعوة أخي سليمان عليه السلام لأصبح موثقًا حتى يراه الناس » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٩٠) :

حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد ، وهذا لفظه ، قال : أخبرنا بشر – يعني ابن المفضل – حدثنا برد عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – قال أحمد – : يصلي والباب عليه

مغلق فجئت فاستفتحت ، – قال أحمد : – فمشى ففتح لي ، ثم رجع إلى مصلاه ، وذكر أن الباب كان في القبلة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا برد – وهو : ابن سنان – وقد وثقه ابن معين وغيره كما في تهذيب التهذيب .

هذا الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٢١٧) فقال : حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف أخبرنا بشر بن المفضل ، به . ثم قال : هذا الحديث حسن غريب .

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١١) .

وأحمد (جـ ٦ ص ٣١) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٢١) :

حدثنا أحمد بن محمد بن شبويه المروزي ومحمد بن رافع قالا : أخبرنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يشير في الصلاة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام النسائي في التفسير (جـ ١ ص ٥٢٣) :

أنا عمران بن موسى نا يزيد نا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أبي بن كعب وهو يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إيه أبي » . فالتفت أبي ، ولم يجبه ، ثم صلى أبي فخفف ، ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: سلام عليك يا رسول الله قال: « ويحك، ما منعك أبي أن دعوتك ألا تجيبني ؟ » قال: يا رسول الله، كنت في صلاة، قال: « فليس تجد فيما أوحى الله إلي أن ﴿ استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ قال: بلى يا رسول الله ، لا أعود ، فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوارة ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في الفرقان مثلها ؟ » قال : نعم أي رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني لأرجو ألا تخرج من هذا الباب حتى تعلمها » .

أخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيدي يحدثني ، وأنا أتباطأ مخافة أن نبلغ الباب قبل أن ينقضي الحديث ، فلما دنونا من الباب قلت : يا رسول الله ، ما السورة التي وعدتني ؟ قال : « كيف تقرأ في الصلاة ؟ » فقرأت عليه أم القرآن ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور ، ولا في الفرقان مثلها ، إنها السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أعطيت » .

هذا حديث حسن .

وإجابة الداعي خاص بما إذا كان الداعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهل يلحق به الأم لقصة جريج في الصحيح ؟ الظاهر أنها تلحق في النافلة . والله أعلم .

رد المصلي السلام بالإشارة

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٣ ص ٥) :

أخبرنا محمد بن منصور المكي قال : حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال : قال ابن عمر : دخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسجد قباء ليصلي فيه ، فدخل عليه رجال يسلمون عليه ، فسألت صهيبًا - وكان معه - كيف كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع إذا سلم عليه ؟ قال : كان يشير بيده .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن منصور المكي وقد وثقه النسائيُّ ومسلمة كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٣٢٥) فقال : حدثنا علي بن محمد الطنافسي قال : ثنا سفيان بن عيينة ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٤) فقال : حدثنا سفيان ابن عيينة ، به .

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٣ ص ٦) :

حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا وهب يعني ابن جرير قال حدثنا أبي

عن قيس بن سعد عن عطاء عن محمد بن علي عن عمار بن ياسر أنه سلم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يصلي ، فرد عليه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو محمول على الرد بالإشارة ، وإلا فهو منسوخ . والله أعلم .

لا تصلوا صلاتين في يوم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٨٦) :

حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين عن عمرو بن شعيب عن سليمان[1] – يعني مولى ميمونة – قال : أتيت ابن عمر على البلاط ، وهم يصلون فقلت : ألا تصلي معهم ؟ قال : قد صليت ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تصلوا صلاة في يوم مرتين » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١١٤) .

الصلاة في الثوب الواحد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٦٢) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت أبا مالك الأشجعي يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في ثوب واحد ، قد خالف بين طرفيه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

---

(١) هو : سليمان بن يسار أحد الفقهاء السبعة .

كراهية الصلاة في الثوب الواحد ولا يتوشح به

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٦) :

حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه نهى عن لبستين وعن مجلسين ، أما اللبستان فتصلي في السراويل ليس عليك شيء غيره ، والرجل يصلي في الثوب الواحد ولا يتوشح به . والمجلس أن يحتبي بالثوب الواحد ، فيبصر عورته ، ويجلس بين الظل والشمس .

هذا حديث حسن .

وجوب صلاة الجماعة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٥٧) :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن أبي رزين عن ابن أم مكتوم أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله إني رجل ضرير البصر ، شاسع الدار ، ولي قائد لا يلائمني ، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي ؟ قال : « هل تسمع النداء ؟ » قال : نعم قال : « لا أجد لك رخصة » .

هذا حديث حسن ، وأبو رزين هو : مسعود بن مالك الأسدي .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٦٠) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٢٣) :

ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز – يعني ابن مسلم – ثنا الحصين عن عبد الله ابن شداد بن الهاد عن ابن أم مكتوم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى المسجد فرأى في القوم رقة ، فقال : « إني لأهم أن أجعل للناس إمامًا ثم أخرج ، فلا أقدر على إنسان يتخلف عن الصلاة في بيته إلا أحرقته عليه » فقال

ابن أم مكتوم : يا رسول الله إن بيني وبين المسجد نخلا وشجرا ، ولا أقدر على قائد كل ساعة ، أيسعني أن أصلي في بيتي ؟ قال : « أتسمع الإقامة ؟ » قال : نعم . قال : « فأتها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، والحصين هو : ابن عبد الرحمن ، وعبد الصمد هو : ابن عبد الوارث .

ما جاء في التخلف عن صلاة الفجر والعصر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٧) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومته من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يشهدهما منافق » يعني صلاة الصبح والعشاء . قال أبو بشر : يعني لا يواظب عليهما .

هذا حديث صحيح .

فضل صلاة الجماعة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٥٩) :

حدثنا بهز حدثنا همام أخبرنا قتادة عن مورق عن أبي الأحوص الجشمي عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين صلاة ، كلها مثل صلاته .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٢٣) : حدثنا أبو داود وعفان قالا : حدثنا همام ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤١٨) فقال رحمه الله : حدثنا هدبة حدثنا همام بن يحيى ، به .

الإمام يزين صوته بالقراءة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الرحمن بن عوسجة ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٧٩) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٤٢٦) .

كلاهما من حديث شعبة عن طلحة بن مُصَرِّف ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٢٨٣ و ٢٨٥) .

والحاكم في المستدرك (جـ ١ ص ٥٧١) ، وقد استفاض من طرقه إلى (ص ٥٧٥) فجزاه الله خيرًا .

ولعبد الرحمن بن عوسجة متابع ، قال الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٦٥) : حدثنا محمد بن بكر[1] ثنا صدقة بن أبي عمران عن علقمة بن مرثد عن زاذان أبي عمر عن البراء بن عازب ، به .

وهذا السند صالح في الشواهد والمتابعات ، وصدقة بن أبي عمران مختلف فيه ، والظاهر أنه يصلح في الشواهد والمتابعات .

الرجل يصلي مع الرجل يكون محاذيًا له

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٥١) :

حدثنا حجاج قال : قال ابن جريج : أخبرني زياد أن قزعة - مولى

---

(١) في الأصل : محمد بن أبي بكر ثنا صدقة عن ابن أبي عمران ، والصواب : ما أثبتناه ، كما في المستدرك (جـ ١ ص ٥٧٥) وتهذيب الكمال ترجمة محمد بن بكر البرساني .

لعبد القيس - أخبره أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول : قال ابن عباس : صليت إلى جنب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعائشة خلفنا تصلي معنا ، وأنا إلى جنب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصلي معه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا قزعة ، وقد وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٦١) .

حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس عن عمرو ابن دينار أن كريبًا أخبره أن ابن عباس قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من آخر الليل ، فصليت خلفه ، فأخذ بيدي فجرني فجعلني حذاءه ، فلما أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على صلاته خنست ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما انصرف قال لي : « ما شأني أجعلك حذائي فتخنس ؟! » فقلت : يا رسول الله ، أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك ، وأنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : فأعجبته ، فدعا الله أن يزيدني علمًا وفهمًا ، قال : ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نام حتى سمعته ينفخ ، ثم أتاه بلال فقال : يا رسول الله ، الصلاة ، فقام فصلى ما أعاد وضوءًا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

مروا أبا بكر يصلي بالناس

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦١) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا زائدة ثنا عبد الملك بن عمير عن ابن بريدة عن أبيه قال : مرض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « مروا أبا بكر يصلي بالناس » فقالت عائشة : يا رسول الله ، إن أبي رجل رقيق ، فقال : « مروا أبا بكر يصلي بالناس ، فإنكن صواحبات يوسف » . فأمَّ أبو بكر الناس ،

ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حي .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٥) :

حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير ، قال : فأتاهم عمر ، فقال : يا معشر الأنصار ، ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر أبا بكر أن يؤم الناس ، فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ فقالوا : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٢) : حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة ، به .

مراعاة الإمام من يصلي خلفه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٣٤) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد أخبرنا سعيد الجريري عن أبي العلاء عن مطرف بن عبد الله عن عثمان بن أبي العاص قال : يا رسول الله ، اجعلني إمام قومي. قال: « أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم، واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وقد أخرج مسلم معنى الشطر الأول منه بسند آخر إلى عثمان بن أبي العاص (جـ ١ ص ٣٤٢) .

وسعيد الجريري مختلط ، ولكن الراوي عنه حماد بن سلمة ، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٣)، وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٣٦).

الإنكار على الإمام إذا أطال إطالة ترهق المأمومين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٤) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم : حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، وقال مرة : أخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : كان معاذ بن جبل يؤم قومه ، فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله ، فدخل المسجد ليصلي مع القوم ، فلما رأى معاذًا طوّل تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه ، فلما قضى معاذ الصلاة قيل له : إن حراما دخل المسجد فلما رآك طولت تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه، قال : إنه لمنافق ، أيعجل عن الصلاة من أجل سقي نخله ؟! قال فجاء حرام إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعاذ عنده فقال : يا رسول الله إني أردت أن أسقي نخلا لي فدخلت المسجد لأصلي مع القوم ، فلما طول تجوزت في صلاتي ، ولحقت بنخلي أسقيه ، فزعم أني منافق ، فأقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على معاذ فقال: « أفتان أنت ؟ أفتان أنت ؟ لا تطول بهم، اقرأ: بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ، ﴿ **والشمس وضحاها** ﴾ونحوهما » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٦٩) فقال : أنا عمرو ابن زرارة أنا إسماعيل به .

قال الامام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٥) :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد بن الحارث عن ابن أبي ذئب قال : أخبرني الحارث بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمرنا بالتخفيف ، ويؤمنا بالصافات .

هذا حديث حسن .

الفتح على الإمام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٧) :

ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ثنا سلمة بن كهيل عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الفجر فترك آية ، فلما صلى ، قال : « أفي القوم أبي ابن كعب ؟ » قال أبي : يا رسول الله ، نسخت آية كذا وكذا أو نسيتها ؟ قال : « نسيتها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الإمام يتأخر يتقدم غيره

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦١) :

حدثنا الحسن بن إسماعيل أبو سعيد البصري حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف وهو يصلي بالناس أراد عبد الرحمن أن يتأخر ، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن مكانك ، فصلى وصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بصلاة عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح .

ينادى الصلاة جامعة للأمر يحدث

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٨٣) :

ثنا يزيد أنا القاسم بن الفضل الحداني عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : عدا الذئب على شاة فأخذها ، فطلبه الراعي فانتزعها منه ، فأقعى الذئب على ذنبه قال : ألا تتقي الله ، تنزع مني رزقا ساقه الله إلي ؟ فقال : يا عجبي !

ذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الإنس ؟! فقال الذئب : ألا أخبرك بأعجب من ذلك ؟ محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق ، قال : فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنودي بالصلاة جامعة ، ثم خرج فقال للراعي أخبرهم فأخبرهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صدق ، والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس ويكلم الرجل عذبة سوطه ، وشراك نعله ، ويخبره فخذه بما حدث[1] أهله بعده ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وقد أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٥١٩) قال رحمه الله : أنبأنا أبو يعلى حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا القاسم بن الفضل الحداني حدثنا الجريري حدثنا أبو نضرة .

فزاد فيه الجريري ، فلعله سمعه من الجريري ، وهو سعيد بن إياس أبو مسعود من أبي نضرة، فقد رواه العقيلي في الضعفاء (جـ ٣ ص ٤٧٨) عن الفضل عن أبي نضرة ، به . ثم روى عن مسلم ، وهو ابن إبراهيم قال : كنت عند القاسم بن الفضل الحداني فأتاه شعبة ، فسأله عن حديث أبي نضرة – يعني: هذا الحديث – قال : فقال شعبة : سمعته من شهر بن حوشب ؟قال: بلى[2] حدثنا أبو نضرة ، فما سكت حتى سكت شعبة .

وقد أخرجه الإمام أحمد من طريق آخر إلى أبي سعيد فقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٨٨) :

ثنا أبو اليمان أنا شعيب حدثني عبد الله بن أبي حسين حدثني شهر أن أبا سعيد الخدري حدثه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بينا أعرابي

---

(١) كذا في المسند « بما حدث أهله » ، وفي تهذيب التهذيب في ترجمة القاسم بن الفضل « بما أحدث أهله » ، وكذا في الضعفاء للعقيلي (جـ ٣ ص ٤٧٨) ، وفي موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (ص ٥١٩) « بحدث أهله » .

(٢) وفي تهذيب التهذيب نقلا عن العقيلي قال : لا ، وهو الأقرب .

في بعض نواحي المدينة في غنم له ، عدا عليه الذئب ، فأخذ شاة من غنمه ، فأدركه الأعرابي فاستنقذها منه ، وهجهجه[1] فعانده الذئب يمشي ، ثم أقعى مستذفرا بذنبه يخاطبه ، فقال : أخذت رزقا رزقنيه الله ؟ قال : واعجبا من ذئب مقع مستذفر بذنبه يخاطبني ؟ فقال : والله إنك لتترك أعجب من ذلك ، قال : وما أعجب من ذلك ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النخلتين بين الحرتين يحدث الناس عن نبأ ما قد سبق وما يكون بعد ذلك »، قال: فنعق الأعرابي غنمه حتى ألجأها إلى بعض المدينة ، ثم مشى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى ضرب عليه بابه ، فلما صلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « أين الأعرابي صاحب الغنم ؟ » فقام الأعرابي، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حدث الناس بما سمعت وما رأيت » فحدث الأعرابي الناس بما رأى من الذئب وسمع منه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك : « صدق ، آيات تكون قبل الساعة ، والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى يخرج أحدكم من أهله ، فيخبره نعله أو سوطه أو عصاه بما أحدث أهله بعده ».

شهر بن حوشب مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، وقد جعل أوله من قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو من حديث أبي نضرة من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

إذا دخل الإمام في الصلاة ، ثم علم أنه جنب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٩٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد الأعلم عن الحسن عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : دخل في صلاة الفجر فأومأ بيده أن مكانكم ، ثم جاء ورأسه يقطر فصلى بهم .

---

(١) في القاموس : هجهج بالسبع صاح ، وبالجمل زجره .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد ابن سلمة بإسناده ومعناه ، وقال في أوله : فكبر ، وقال في آخره : فلما قضى الصلاة قال : « إنما أنا بشر ، وإني كنت جنبا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وحماد : هو ابن سلمة .

الإمام ضامن

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا زيد بن الحباب أخبرني حسين – يعني : ابن واقد – حدثني أبو غالب أنه سمع أبا أمامة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن » .

هذا حديث حسن .

من أم قوما وهم له كارهون لأمر ديني

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٤٧) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا علي بن الحسن أخبرنا الحسين بن واقد قال: أخبرنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم : العبد الآبق حتى يرجع ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وإمام قوم وهم له كارهون » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وأبو غالب اسمه حزوَّر .

اعلم أن المبتدعة يكرهون الصلاة خلف أهل السنة، فلا أثر لهذه الكراهة؛ إذ منشؤها عداوة السنة وأهلها ، أما الصلاة خلف المبتدع ، فقد تكلمنا عليها في المخرج من الفتنة الطبعة الثانية والثالثة ، والحمد لله .

هل الإمام يكون أرفع من المأموم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٠٧) :

حدثنا أحمد بن سنان وأحمد بن الفرات - أبو مسعود الرازي - قالا : حدثنا يعلى حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن همام أن حذيفة أمَّ الناس بالمدائن على دكان ، فأخذ أبو مسعود بقميصه فجبذه ، فلما فرغ من صلاته قال : ألم تعلم أنهم كانوا ينهون عن ذلك ؟ قال : بلى ، قد ذكرت حين مددتني . هذا الأثر صحيح ، وليس بحجة لأنه لم يسند إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . ويعلى : هو ابن عبيد الطنافسي .

موقف المرأة في الصلاة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٥١) :

حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني زياد أن قزعة مولى لعبد القيس أخبره أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول : قال ابن عباس : صليت إلى جنب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعائشة خلفنا تصلي معنا ، وأنا إلى جنب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصلي معه .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلّا قزعة ، وقد وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

صلاة المرأة في بيتها أفضل من حضور الجماعة مع الرجال

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٧) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا عمرو بن عاصم أخبرنا همّام عن قتادة عن مورق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المرأة عورة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجشمي .

فضل صلاة المرأة في مخدعها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧٧) :

حدثنا ابن المثنى أن عمرو بن عاصم حدثهم قال: حدثنا همام عن قتادة عن مورق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها ، وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها » .

هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك.

سجود السهو بعد التسليم[1]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٣٨٣) :

حدثنا علي بن محمد وأبو كريب وأحمد بن سنان قالوا : ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سها فسلّم في الركعتين فقال له رجل يقال له: ذو اليدين: يا رسول الله، أقصرت الصلاة أو نسيت ؟ قال : « ما قصرت الصلاة ، وما نسيت » ، قال : إذا فصليت ركعتين ، قال : « أكما يقول ذو اليدين ؟ » قالوا : نعم ، فتقدّم فصلى ركعتين ثم سلّم ، ثم سجد سجدتي السهو .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٣ ص ٣٢٣) فقال : حدثنا أحمد بن محمد ابن ثابت أخبرنا أبو أسامة (ح)أخبرنا محمد بن العلاء أنبأنا أبو أسامة أخبرني عبيد الله ، به .

(١) وقد وردت أدلة أخرى بسجود السهو قبل التسليم في الصحيحين وغيرهما ؛ فسجود السهو جائز قبل التسليم وبعده .

من سها عن التشهد الأوسط جبره بسجود السهو

قال ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٥) :

حدثنا شبابة حدثنا ليث بن سعد عن يزيد أن عبد الرحمن بن شماسة حدثه أن عقبة بن عامر قام في صلاة وعليه جلوس ، فقال الناس : سبحان الله ، فعرف الذي يريدون ، فلما أن صلى ؛ سجد سجدتين وهو جالس ، ثم قال : إني سمعت قولكم ، وهذه سنة .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن حبان (جـ ٥ ص ٢٦٧) فقال : أخبرنا محمد بن عبد الله ابن الجنيد قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا بكر بن مضر عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة قال: صلى عقبة بن عامر فقام وعليه جلوس، فقال الناس ورآءه : سبحان الله ، فلم يجلس ، فلما فرغ من صلاته ؛ سجد سجدتين وهو جالس ، فقال : إني سمعتكم تقولون : سبحان الله ، كيما أجلس، وليس تلك سنة ، إنما السنة التي صنعته[1]. وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٣٢٥).

وقال الحافظ بن حجر في المطالب العالية (جـ ٤ ص ١٤٤٦) بتحقيق هياء بنت حمود حفظها الله: وقال ابن أبي عمر: حدثنا المقرىء ثنا حيوة أخبرني يزيد بن أبي حبيب حدثني عبد الرحمن بن شماسة قال : صلى عمرو بن العاص رضى الله عنه بالناس فقام عن تشهده ، فصاح به الناس فقالوا : سبحان الله ، سبحان الله، فصلى كما هو، فلما أتم صلاته سجد سجدتين، ثم قال : أيها الناس ، إنه لم يخف عليّ الذي أردتم ، ولم يمنعني من الجلوس إلا الذي صنعت من السنة . هذا حديث صحيح .

والمقرىء : هو عبد الله بن يزيد من مشايخ البخاري .

---

(١) في المستدرك : الذي صنعت ، وهو أقرب ليعود العائد إلى الموصول مناسبًا .

فيمن ترك ركعة من الصلاة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٤ ص ٤٦٦) :

حدثنا زهير حدثنا سعيد بن عامر عن همام عن عطاء أن ابن الزبير صلى المغرب فسلم في ركعتين ، ثم قام ليستلم الركن ، فسبح به القوم ، فرجع فصلى ركعة . قال : فأتيت ابن عباس فأخبرته بذلك فقال : ما أماط عن سنة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه عبد الرزاق (ج ٢ ص ٣١٢) فقال رحمه الله: عن ابن جريج قال : قال عطاء : صلى بنا ابن الزبير ذات يوم المغرب، فقلت: وحضرت ذلك ؟ قال: نعم فسلم في ركعتين ، قال الناس: سبحان الله ، سبحان الله، فقام فصلى الثالثة، فلما سلم سجد سجدتي السهو، وسجدهما الناس معه ، قال : فدخل أصحاب لنا على ابن عباس ، فذكر له بعضهم ذلك كأنه يريد أن يعيب بذلك ابن الزبير ، فقال ابن عباس : أصاب وأصابوا .

الإمام ينحرف يمينًا أو شمالًا، أو يوجه إلى المأمومين بعد التسليم

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٢٢) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان حدثني يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فكان إذا انصرف انحرف .

هذا حديث صحيح ، وجابر بن يزيد ما روى عنه إلّا يعلى بن عطاء ، ولكن وثقه النسائيّ ، كما في تهذيب الكمال .

الحديث رواه النسائيّ (ج ٢ ص ٦٧) .

سجود التلاوة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٨٥) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو - يعني: ابن الحارث - عن ابن[1] أبي هلال عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري أنه قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو على المنبر صٓ ، فلما بلغ السجدة ، نزل فسجد وسجد الناس معه ، فلما كان يوم آخر قرأها فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سلم : « إنما هي توبة نبي ، ولكني رأيتكم تشزنتم للسجود ، فنزل فسجد فسجدوا » . هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

شرعية صلاة الضحى

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٤٨) :

حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال : أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ابن عرق أخبرنا عبد الله بن بسر قال: كان للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قصعة يحملها أربعة رجال ؛ يقال لها : الغراء ، فلما أضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة - يعني : وقد ثرد فيها - فالتفوا عليها ، فلما كثروا ؛ جثا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم : « إن الله تعالى جعلني عبدًا كريما ، ولم يجعلني جبارا عنيدا » ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من حواليها ودعوا ذروتها ؛ يبارك فيها » .

هذا حديث حسن مسلسل بالحمصيين .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٩٠) فقال :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي ثنا عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله

(١) هو : سعيد .

عليه وعلى آله وسلم أتي بقصعة ، فقال رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من جوانبها ، وذروا ذروتها ؛ يبارك فيها » .

وأخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٨٦) فقال :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق ثنا عبد الله بن بسر قال : أهديت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شاة فجثا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ركبتيه يأكل ، فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ؟ فقال : « إن الله جعلني عبدا كريما ، ولم يجعلني جبارا عنيدا » . اهـ .

فضل ركعتي الضحى

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد حدثني حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل ، فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة » قالوا : فمن الذي يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال: «النخاعة في المسجد تدفنها، أو الشيء تنحيه عن الطريق ، فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزىء عنك » .

الحديث أخرجه أيضا أحمد (جـ ٥ ص ٣٥٩) فقال : ثنا علي بن الحسن ابن شقيق أنا الحسين بن واقد ، فذكره .

وأخرجه أبو داود (جـ ١٤ ص ١٥٥) فقال : حدثنا أحمد بن محمد المروزي حدثني علي بن حسين حدثني أبي ، فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ٢ ص ٨٢٢) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن عبد الله ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد ، به.

قول أبي هريرة: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي الضحى إلّا مرة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٤٦) :

ثنا وكيع قال: ثنا سفيان عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه عن أبي هريرة قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الضحى قط إلّا مرة . هذا حديث حسن .

هذا الحديث مشكل حيث إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد رغب في صلاة الضحى ، وقال فيما يرويه عن ربه : « يابن آدم ، تقرب إليّ بأربع ركعات في أول النهار ؛ أكفك آخره » .

فضل الصلاة بين مغرب وعشاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٤) :

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا يحيى بن سعيد وابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس في قوله : ﴿ **كانوا قليلًا من الليل ما يهجعون** ﴾ قال : كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء .

زاد في حديث يحيى ، وكذلك : تتجافى جنوبهم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٣) :

حدثنا أبو كامل قال : أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا سعيد عن قتادة عن أنس ابن مالك في هذه الآية : ﴿ **تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون** ﴾ قال : كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء يصلون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٩ ص ٥٥) :

حدثنا عبد الله بن أبي زياد، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك عن هذه الآية ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة . هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه .

فضــل صــلاة التسبيح

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٦) :

حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري أخبرنا موسى بن عبد العزيز أخبرنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال للعباس بن عبد المطلب : « يا عباس، يا عماه، ألا أعطيك، ألا أمنحك ، ألا أحبوك ، ألا أفعل بك عشر خصال ، إذا أنت فعلت ذلك ؛ غفر الله لك ذنبك أوله وآخره ، قديمه وحديثه ، خطأه وعمده ، صغيره وكبيره ، سره وعلانيته، عشر خصال، أن تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت: سبحان الله، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر خمسَ عشرةَ مرة ، ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ، ثم تهوي ساجدا ، فتقولها وأنت ساجد عشرا ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ، ثم تسجد فتقولها عشرا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا ، فذلك خمس وسبعون ، في كل ركعة تفعل ذلك ، في أربع ركعات ، إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة ». هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٤٤٣) .

فضل صلاة أربع ركعات قبل العصر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٩) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم أخبرنا أبو داود أخبرنا محمد بن مهران حدثني جدي أبو المثنى عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا » .

هذا حديث حسن، ومحمد بن مهران هو: محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى. قال ابن معين والدارقطني : لا بأس به، كما في تهذيب التهذيب.

وأبو المثنى هو : مسلم بن المثنى ، ويقال : ابن مهران بن المثنى ، قال أبو زرعة : ثقة ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٥٠٥) وقال : هذا حديث حسن غريب .

أربع ركعات قبل الظهر

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٨٧) :

حدثنا أبو موسى محمّد بن المثنّى أخبرنا أبو داود الطيالسي أخبرنا محمد ابن مسلم بن أبي الوضّاح – هو: أبو سعيد المؤدّب – عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الله بن السائب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم كان يصلي أربعا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر، فقال : « إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، وأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن السائب حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حسن على شرط مسلم .

الإكثار من التنفل في حدود الوارد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٢) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن أتمها ؛ كتبت له تامة ، وإن لم يكن أتمها قال : انظروا تجدون لعبدي من تطوع ، فأكملوا ما ضيع من فريضته، ثم الزكاة ، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك » .

هذا حديث صحيح .

متى تقضى ركعتا الفجر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٦٥) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ويعقوب بن حميد بن كاسب قالا : ثنا مروان ابن معاوية عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نام عن ركعتي الفجر ، فقضاهما بعد ما طلعت الشمس .

هذا حديث حسن .

الأمر بالوتر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٩١) :

حدثنا إبراهيم بن موسى أنبأنا عيسى عن زكرياء عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سلم : « يا أهل القرآن ، أوتروا ، فإن الله وتر يحب الوتر » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٥٣٦) و(ص ٥٣٨) والنسائيّ (جـ ٣ ص ٢٢٨)، وابن ماجة (جـ ١ ص ٣٧٠) .

دليل من قال بوجوب الوتر

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٩٣) :

حدثنا ابن المثنى أخبرنا أبو إسحاق الطالقاني أخبرنا الفضل بن موسى عن عبد الله العتكي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ، الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ، الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا » .

هذا حديث حسن .

الدليل على أن الوتر ليس بواجب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦٧) .

ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا نوح بن قيس الحداني ثنا خالد بن قيس عن قتادة عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، أخبرني بما افترض الله عليّ من الصلاة ؟ فقال : « افترض الله على عباده صلوات خمسا » قال : هل قبلهن أو بعدهن ؟ قال : « افترض الله على عباده صلوات خمسا » قالها ثلاثا ، قال : والذي بعثك بالحق لا أزيد فيهن شيئا ولا أنقص منهن شيئا ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دخل الجنة إن صدق » .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ١ ص ٢٢٨) فقال : أخبرنا قتيبة قال:حدثنا نوح بن قيس به .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

ماذا يقرأ في الوتر

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (ج ٥ ص ١٢٣) :

ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو حفص الأبار عن الأعمش عن طلحة وزبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى**﴾ ، و ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ ، و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ .

حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن أبي عبيدة ثنا أبي عن الأعمش عن طلحة اليامي عن ذر عن أبي عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الوتر : بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ، و ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ ، و ﴿**قل هو الله أحد** ﴾ . فإذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس » ثلاث مرات .

ثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز ثنا أبو عمرو الضرير ثنا جرير بن حازم عن زبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد اليامي عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقرأ في الوتر : بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾، و ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾، و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ فإذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس ، سبحان الملك القدوس ، سبحان الملك القدوس » ورفع بها صوته .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وابن عبد الرحمن بن أبزى هو : سعيد كما جاء مصرحا به في المسند .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال : حدثني شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن زرارة قال حجاج في حديثه قال : سمعت زرارة عن عبد الرحمن ابن أبزى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦) :

حدثنا بهز ثنا همام أنا قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ، و ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ ، و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ وكان إذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس » يطولها ثلاثا .

الوتـر كـم ركعـة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٤٤) :

حدثنا هنّاد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى ابن الجزار عن أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوتر بثلاث عشرة فلمّا كبر وضعف أوتر بسبع .

قال أبو عيسى : حديث أم سلمة حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٤٣) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ١ ص ٣٧٢) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسلّم في كل ثنتين، ويوتر بواحدة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٦) :

حدثنا أحمد بن صالح ومحمد بن سلمة المرادي قالا: أخبرنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال: قلت لعائشة: بكم كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوتر ؟ قالت: كان يوتر بأربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث ، ولم يكن يوتر بأنقص من سبع ولا بأكثر من ثلاث عشرة .

قال أبو داود : زاد أحمد بن صالح : ولم يكن يوتر بركعتين قبل الفجر . قلت : ما يوتر ؟ قالت : لم يكن يدع ذلك . ولم يذكر أحمد : وست وثلاث .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، وقد ذكر مسلم بعضه (جـ ١ ص ٢٤٩) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٩٦) :

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك أخبرنا قريش بن حيان العجلي أخبرنا بكر ابن وائل عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الوتر حق على كل مسلم ، فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل » .

هذا حديث حسن ورجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٣٨) .

وابن ماجة (جـ ١ ص ٣٧٦) فقال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا الفريابي عن الأوزاعي عن الزهري ، به . وهو بسند ابن ماجة صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٩٨٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : إذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حديثا فظنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم أهياه وأتقاه وأهداه، وخرج علي علينا حين ثوب المثوب فقال : أين السائل عن الوتر ؟ هذا

حين وتر حسن .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وقبله (٩٨٦) حدثنا يحيى بن سعيد عن مسعر حدثنا عمرو بن مرة به، وليس فيه ذكر الوتر .

وقد رواه ابن ماجة (ج ١ ص ٩) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٢٧) :

حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة به . وقال عبد الله كما في زوائد المسند (١٠٨١) :

حدثنا عثمان حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة به . وقال عبد الله كما في زوائد المسند (١٠٩٢) :

حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو ابن مرة ، به .

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ج ٢ ص ٨٧٨) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار قال : ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن مرة ، به .

دعاء القنوت في الوتر

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٠) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن جواس الحنفي قالا : أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال: قال الحسن بن علي: علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كلمات أقولهن في الوتر– قال ابن جواس في قنوت الوتر –: « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، وأنه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت » .

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق بإسناده ومعناه قال في آخره قال : هذا يقول في الوتر في القنوت ، ولم يذكر أقولهن في الوتر .

أبو الحوراء : ربيعة بن شيبان .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٥٦٢) وقال :

هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي ، واسمه : ربيعة بن شيبان، ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القنوت شيئا أحسن من هذا .

وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٤٨) . وابن ماجة (ج ١ ص ٣٧٢).

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٣) :

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فألقيتها في فمي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها ، فألقاها في التمر ، فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه التمرة ؟! قال : « إنا لا نأكل الصدقة » قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة ، والكذب ريبة » قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء: « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنه لا يذل من واليت » وربما قال : « تباركت ربنا وتعاليت » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت بريد بن أبي مريم يحدث عن أبي الحوراء قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سلم ؟ قال : أذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني

أخذت تمرة من تمر الصدقة فجعلتها في فيّ قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها فجعلها في التمر ، فقيل : يا رسول الله ، ما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي ؟! قال : « إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة » قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة » قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ».

قال شعبة : وأظنه قد قال هذه أيضا : « تباركت ربنا وتعاليت » .

قال شعبة : وقد حدثني من سمع هذا منه ، ثم إني سمعته حدث بهذا الحديث، فخرجه إلى المهدي بعد موت أبيه، فلم يشك في: «تباركت وتعاليت» فقلت لشعبة : إنك تشك فيه فقال : ليس فيه شك .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات ، وقد ألزم الدارقطني البخاريَّ ومسلما أن يخرجاه .

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ١٣٣) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول في آخر وتره: « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك » .

قال أبو داود : هشام أقدم شيخ لحماد ، وبلغني عن يحيى بن معين أنه قال : لم يرو عنه غير حماد بن سلمة . هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح إلا هشام بن عمرو الفزاري ، وقد وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم .

الحديث رواه الترمذي (ج ١٠ ص ١١) وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة .

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٣٨) .
وابن ماجة (جـ ١ ص ٣٧٣) .

القنوت في الفجر في غير النوازل بدعة

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٣٥) :
حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا يزيد بن هارون عن أبي مالك الأشجعي قال : قلت لأبي : يا أبت إنّك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلمّ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي بالكوفة نحوًا من خمس سنين أكانوا يقنتون ؟ قال : أي بني ، محدث .

حدثنا صالح بن عبد الله أخبرنا أبو عوانة عن أبي مالك الأشجعي بهذا الإسناد نحوه بمعناه .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .
الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٢٠٤) وابن ماجة (جـ ١ ص ٣٩٣).

جواز التنفل بعد الوتر في بعض الأحيان

قال الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (جـ ١ ص ٤٥٢) رحمه الله:
أخبرنا مروان عن عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن شريح بن عبيد عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن هذا السهر جهد وثقل فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين فإن قام من الليل وإلا كانتا له » .
ويقال : السفر ، وأنا أقول : السهر .
هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الدارقطني (ج ٢ ص ٣٦) وفيه: « إن السفر جهد ».

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٠) :

ثنا عبد الصمد حدثني أبي ثنا عبد العزيز - يعني: ابن صهيب - عن أبي غالب عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما : ﴿ **إذا زلزلت الأرض** ﴾ ، و﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ .

هذا حديث حسن .

متى يقضي الوتر من نسيه

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٩) :

حدثنا محمد بن عوف أخبرنا عثمان بن سعيد عن أبي غسان محمد بن مطرف المدني عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من نام عن وتره أو نسيه، فليصله إذا ذكره » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢٣١) :

أخبرنا يحيى بن حكيم قال : حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن إبراهيم ابن محمد بن المنتشر عن أبيه أنه كان في مسجد عمرو بن شرحبيل ، فأقيمت الصلاة فجعلوا ينتظرونه ، فجاء فقال : إني كنت أوتر ، قال : وسئل عبد الله هل بعد الأذان وتر ؟ قال : نعم ، وبعد الإقامة ، وحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه نام عن الصلاة حتى طلعت الشمس ، ثم صلى .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا يحيى بن حكيم وقد قال أبو داود : كان حافظا متقنا كما في تهذيب التهذيب .

قيام الليل

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٤٢٩) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمّد قالا : ثنا وكيع ثنا مسعر عن أبي العلاء عن يحيى بن جعدة عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سلم بالليل ، وأنا على عريشي .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات . وأبو العلاء هو : هلال بن خبّاب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٠) :

حدثنا أحمد بن محمد - يعني: المروزي - أخبرنا وكيع عن مسعر عن سماك الحنفي عن ابن عباس قال : لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحوًا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها وكان بين أولها وآخرها سنة .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أحمد بن محمد المروزي . أبو الحسن بن شبويه وهو ثقة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٢) :

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن يزيد بن خمير قال: سمعت عبد الله بن أبي قيس يقول : قالت عائشة : لا تدع قيام الليل فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان لا يدعه وكان إذا مرض أو كسل؛ صلى قاعدا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام محمد بن نصر المروزي رحمه الله في قيام الليل (ص ١٢٩) :

حدثنا إسحاق أخبرنا المخزومي ثنا وهيب عن خالد الحذاء عن محمد بن عباد عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في صلاة الليل في سجوده : « سبحانك لا إله إلا أنت » .

هذا حديث صحيح .

والمخزومي هو مغيرة بن سلمة ترجمته في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ١٠٥٢) فقال رحمه الله:
حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا معلى بن أسد العمي ثنا وهيب ، به .

قال الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٢ ص ٥٢٨) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال: سألت عائشة كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالليل؟ فقالت: كل ذلك قد كان يفعل ربما أسر بالقراءة، وربما جهر، فقلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم ، وقد ذكر بعضه (جـ ١ ص ٢٤٩) .

والحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٢٤) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٩) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا إسحاق بن موسى قال : حدثني معن حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب قال : سمعت أبا أمامة يقول : حدثني عمرو بن عنبسة[1] أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن » .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٣) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا عبد الرزاق أنبانا معمر عن إسماعيل بن أمية

(١) صوابه : عبسة .

عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال : اعتكف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد ، فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال : « ألا إن كلكم مناج ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة » أو قال : « في الصلاة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ٢ ص ٦٦) فقال: أنا عبد الرزاق، أنا معمر ، به .

فضـــل قيام الليـل

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (ج ٣ ص ١٧٠): حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال : « جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ، يقومون الليل ويصومون النهار ، ليسوا بأثمة ولا فجار » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٣) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا يحيى أخبرنا ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فإن أبت ؛ نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبى ؛ نضحت في وجهه الماء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٠٥). وابن ماجة (ج ١ ص ١٢٤)

الإخلاص في قيام الليل

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٧٣):

حدثنا سليمان حدثنا إسماعيل أخبرني عمرو - يعني: ابن أبي عمرو - عن[1] سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر».

هذا حديث حسن وسليمان هو : ابن حرب ، وإسماعيل هو: ابن جعفر.

وقد رواه ابن ماجة من حديث ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن سعيد المقبري، واختلف على ابن المبارك في رفعه ووقفه كما في مصباح الزجاجة (ج ١ ص ٣٠١) وهذه الطريق ليست من طريق ابن المبارك فهي سالمة من العلة فيما أعلم . والله أعلم .

وأخرجه أبو يعلى (ج ١١ ص ٤٢٩) فقال رحمه الله : حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا إسماعيل قال : أخبرني عمرو عن أبي سعيد عن أبي هريرة ، به .

البكاء في قيام الليل

قال الإمام ابن حبان كما في الإحسان (ج ٢ ص ٣٨٦) :

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يحيى ابن زكرياء عن إبراهيم بن سويد النخعي حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت لعبيد بن عمير : قد آن لك أن تزورنا ؟! فقال : أقول : يا أمه ، كما قال الأوَّل : (زرغبا تزدد حبا) قال : فقالت : دعونا من رطانتكم هذه. قال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: فسكتت ثم قالت: لما كان ليلة من الليالي قال: « يا عائشة، ذريني أتعبد الليلة لربي » قلت: والله إني لأحب قربك،

(١) في المسند عن أبي سعيد .

وأحب ما سرك قالت : فقام فتطهر ثم قام يصلي ، قالت : فلم يزل يبكي حتى بلّ حجره ، قالت : ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بلّ لحيته ، قالت : ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بلّ الأرض ، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فلما رآه يبكي قال : يا رسول الله ، لِمَ تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبدا شكورا لقد نزلت عليّ الليلة آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها: ﴿ **إن في خلق السموات والأرض** ... ﴾ » الآية كلها .

هذا حديث حسن ، وعمران بن موسى بن مجاشع ترجمه الذهبي في العبر ووصفه بأنه حافظ محدث جرجان . اهـ .

وفي تاريخ جرجان للسهميّ أن الإسماعيليّ وصفه بأنه صدوق محدث جرجان في زمانه (ص ٣٢٢ و ٣٢٣) .

كثرة صلاته صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٩) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا صالح بن مهران وكان ثقة قال : حدثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي حتى تَزلَّع؛ يعني: تشقق قدماه .

هذا حديث حسن .

قيام الليل في رمضان جماعة

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠٣) :

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرني معاوية ابن صالح قال: حدثني نعيم بن زياد أبو طلحة قال: سمعت النعمان بن بشير على منبر حمص يقول : قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في شهر

رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل الأول ، ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل ، ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننا أن لا ندرك الفلاح ، وكانوا يسمونه السحور .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٣٩٤) فقال رحمه الله : حدثنا زيد بن الحباب به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٤٨) :

حدثنا مسدد أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن أبي ذر قال : صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رمضان ، فلم يقم بنا شيئا من الشهر ، حتى بقي سبع ، فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ، فلما كانت السادسة لم يقم بنا ، فلما كانت الخامسة ؛ قام بنا حتى ذهب شطر الليل ، فقلت : يا رسول الله ، لو نفلتنا قيام هذه الليلة قال : فقال : « إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة » قال: فلما كانت الرابعة لم يقم ، فلما كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح. قال: قلت : وما الفلاح ؟ قال : السحور ، ثم لم يقم بنا بقية الشهر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٥٢١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .
والنسائي (ج ٣ ص ٨٣ وص ٢٠٣)، وابن ماجة (ج ١ ص ٤٣٠).

سؤال الله الرحمة والتعوذ في الصلاة ، وفي هذا رد على من منع الدعاء في الصلاة بغير القرآن

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٥) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرنا معاوية بن صالح عن عمرو

ابن قيس عن عاصم بن حميد عن عوف بن مالك الأشجعي قال : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ ، قال : ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ، ثم سجد بقدر قيامه ، ثم قال في سجوده مثل ذلك ، ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٩١ وص ٢٢٣) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٤) :

ثنا الحسن بن سوار قال : ثنا ليث عن معاوية عن عمرو بن قيس الكندي أنه سمع عاصم بن حميد يقول : سمعت عوف بن مالك يقول : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فبدأ فاستاك، ثم توضأ ثم قام يصلي وقمت معه، فبدأ فاستفتح البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ ، ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه ، يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ثم قرأ آل عمران ثم سورة ففعل مثل ذلك .

هذا حديث حسن .

الصلاة قائمًا وقاعدا

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٧٨) :

حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر عن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي قائما وقاعدا وحافيا ومنتعلًا .

حدثنا حسين بن محمد حدثنا سفيان وزاد فيه: وينفتل عن يمينه وعن يساره.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٧) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر قال : أتى رجل أبا هريرة فقال : أنت الذي تنهى الناس أن يصلوا عليهم نعالهم ؟ قال : لا ولكن ورب هذه الحرمة ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي إلى هذا المقام وعليه نعلاه ، وانصرف وهما عليه ونهى النبيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن صيام يوم الجمعة إلا أن يكون في أيام .

هذا حديث صحيح وأبو الأوبر هو : زياد الحارثي ، وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٥٨) : ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن رجل من بني الحارث أنه سمع أبا هريرة يقول : ما أنا أنهاكم أن تصوموا يوم الجمعة ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تصوموا يوم الجمعة إلا أن تصوموا قبله » وما أنا أصلي في نعلين ، ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في نعلين .

ثنا حجاج قال: ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن زياد الحارثي قال: سمعت رجلا يسأل أبا هريرة ، فذكر معناه .

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ١ ص ٤٦١) :

حدثني ابن أبي شيبة ثنا زيد بن حباب عن شداد بن سعيد الراسبي أبي طلحة قال : حدثني غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يصلي قاعدا وقائما وهو يقرأ : ﴿ألهاكم التكاثر﴾ حتى ختمها .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٧٧) .

قيام الليل في السفر

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٣) :

أخبرنا محمد بن سلمة قال : أنبأنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رجلًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قلت وأنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : والله لأرقبن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لصلاة حتى أرى فعله ، فلما صلى العشاء وهي العتمة ، اضطجع هويا من الليل ، ثم استيقظ فنظر في الأفق فقال : ﴿ **ربنا ما خلقت هذا باطلًا** ﴾- حتى بلغ - ﴿ **إنك لا تخلف الميعاد** ﴾ ثم أهوى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فراشه فاستل منه سواكا ثم أفرغ في قدح من إداوة عنده ماء فاستن ، ثم قام فصلى حتى قلت: قد صلى قدر ما نام، ثم اضطجع حتى قلت: قد نام قدر ما صلى، ثم استيقظ كما فعل أول مرة ، وقال مثلما قال ، ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث مرات قبل الفجر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام النسائي بمعناه في : عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣) فقال : أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال:حدثنا الليث قال:حدثني خالد عن ابن أبي هلال عن الأعرج قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن رجل من الأنصار أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فقال : لأنظرن كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم استيقظ ، فرفع رأسه إلى السماء فتلا أربع آيات من آخر سورة آل عمران ﴿ **إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب** ﴾ حتى مر بالأربع ، ثم أهوى يده في القرب، فأخذ سواكا؛ فاستن به، ثم توضأ، وصلى، ثم نام، ثم استيقظ، فصنع كصنيعه أول مرة ، ويزعمون أن التهجد الذي أمر الله عز وجل به .

الاقتصاد في قيام الليل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٠٩) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال : دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول قال : ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مولاة لبني عبد المطلب فقال[1] : إنها تقوم الليل وتصوم النهار قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكني أنا أنام وأصلي ، وأصوم وأفطر ، فمن اقتدى بي فهو مني ، ومن رغب عن سنتي فليس مني، إن لكل عمل شرة، ثم فترة، فمن كانت فترته إلى بدعة؛ فقد ضل ، ومن كانت فترته إلى سنة ؛ فقد اهتدى » .

هذا حديث صحيح .

فضل يوم الجمعة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٨) :

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا الصعق بن حزن حدثنا عبد الحكم البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتاني جبريل بمثل المرآة البيضاء فيها نكتة سوداء قلت: يا جبريل ما هذه ؟ قال: هذه الجمعة جعلها الله عيدا لك ولأمتك فأنتم قبل اليهود والنصارى ، فيها ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه وقال : قلت : ما هذه النكتة السوداء ؟ قال : هذا يوم القيامة تقوم يوم الجمعة ، ونحن ندعوه عندنا المزيد ، قال : قلت : ما يوم المزيد ؟ قال : إن الله جعل في الجنة واديا أفيح وجعل فيه كثبانا من المسك الأبيض فإذا كان يوم الجمعة ؛ ينزل الله فيه فوضعت فيه منابر من ذهب للأنبياء ، وكراسي من دُرٍّ للشهداء ، وينزلن الحور العين من الغرف ،

---

(١) كذا فقال ، ولعلها فقالوا .

فحمدوا الله ومجدوه ، قال : ثم يقول الله : اكسوا عبادي فيكسون ، ويقول : أطعموا عبادي فيطعمون ، ويقول : اسقوا عبادي فيسقون ، ويقول : طيبوا عبادي فيطيبون ، ثم يقول: ماذا تريدون ؟ فيقولون: ربنا رضوانك قال: يقول: رضيت عنكم، ثم يأمرهم فينطلقون وتصعد الحور العين الغرف وهي من زمردة خضراء ومن ياقوتة حمراء » .

هذا حديث حسن .

وجـوب الجمعـة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٦) :

حدثنا يزيد بن خالد الرملي أخبرنا المفضل –يعني: ابن فضالة – عن عياش ابن عباس عن بكير عن نافع عن ابن عمر عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «على كل محتلم رواح الجمعة وعلى كل من راح الجمعة الغسل».

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح إلا شيخ أبي داود وهو ثقة .

الحديث أخرج النسائي (ج ٣ ص ٨٩) منه الجملة الأولى .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٠٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمار قال : قرأ ابن عبّاس : ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا** ﴾ وعنده يهودي فقال : لو أنزلت هذه الآية علينا لاتخذنا يومها عيدا ، فقال ابن عبّاس : فإنها نزلت في يوم عيدين في يوم جمعة ويوم عرفة .

هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس .

من تكلم والإمام يخطب فليس له أجر الجمعة

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ١ ص ٣٠٨) :

حدثنا إبراهيم بن زياد ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن

عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : خطبنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الجمعة فذكر سورة فقال أبو ذر لأبي : متى أنزلت هذه السورة ؟ فأعرض عنه فلما انصرف قال : مالك من صلاتك إلا ما لغوت ، فسأل النبيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « صدق » .

قال البزار : رواه حماد وعبد الوهاب ، وحماد أفضل .

هذا حديث حسن .

حث الخطيب على الصدقة في خطبة الجمعة

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا ابن عجلان عن عياض عن أبي سعيد أن رجلًا دخل المسجد يوم الجمعة ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : «صلِّ ركعتين» ، ثم جاء الجمعة الثانية ، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صلِّ ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثالثة ، فقال : «صلِّ ركعتين» ، ثم قال : « تصدقوا » فتصدقوا فأعطاه ثوبين، ثم قال : « تصدقوا » فطرح أحد ثوبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألم تروا إلى هذا أنه دخل المسجد بهيئة بذة فرجوت أن تفطنوا[1] له فتتصدقوا عليه فلم تفعلوا فقلت: تصدقوا فتصدقتم فأعطيته ثوبين ثم قلت : تصدقوا فطرح أحد ثوبيه ، خذ ثوبك » وانتهره . هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٣٠) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان ، به . وقال : حديث حسن صحيح. وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٢٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد، به. وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٢٦) فقال : ثنا سفيان قال : ثنا محمد بن عجلان قال : ثنا عياض بن عبد الله بن

---

(١) هذا ليس صارفا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد ، ولكن المقلد يتشبث بشبه ، أوهى من خيط العنكبوت .

سعد بن أبي سرح قال : رأيت أبا سعيد الخدري جاء ، ومروان بن الحكم يخطب يوم الجمعة فقام يصلي الركعتين ، فجاء إليه الأحراس ليجلسوه فأبى أن يجلس حتى صلى الركعتين ، فلما قضى الصلاة أتيناه ، فقلنا : يا أبا سعيد كاد هؤلاء أن يفعلوا بك ، فقال أبو سعيد : ما كنت لأدعهما لشيء بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فذكر الحديث. وأخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧٩) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى عن ابن عجلان أخبرنا عياض، فذكره.

ساعة الاستجابة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٦٠) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا ابن أبي فديك عن الضّحاك ابن عثمان أبي النضر عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال : قلت – ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس – : إنّا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها شيئا إلا قضى له حاجته . قال عبد الله : فأشار إليّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو بعض ساعة ، فقلت : صدقت أو بعض ساعة ، قلت : أي ساعة هي ؟ قال : آخر ساعات النهار ، قلت : إنها ليست ساعة صلاة ، قال : بلى ، إن العبد المؤمن إذا صلّى ، ثم جلس لا يحبسه إلا الصلاة فهو في الصلاة .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح .

التشهد في الخطبة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٨٥) :

حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل قالا : أخبرنا عبد الواحد بن زياد أخبرنا عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال : « كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢٣٩) وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٩ ص ١١٥) فقال رحمه الله: يونس بن محمد قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا عاصم بن كليب ، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٤٢) فقال رحمه الله : ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد قال : أنا عاصم بن كليب حدثني أبي قال : سمعت أبا هريرة .

كراهية تخطي رقاب الناس يوم الجمعة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٦٧) :

حدثنا هارون بن معروف أخبرنا بشر بن السري أخبرنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية[1] قال : كنا مع عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الجمعة ، فجاء رجل يتخطى رقاب الناس ، فقال عبد الله ابن بسر : جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اجلس فقد آذيت » .

حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١٠٣) .

---

(١) أبو الزاهرية : هو حدير بن كريب .

اتخاذ المنبر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٤٥٤) :

حدثنا أبو بكر بن خلّاد الباهلي ثنا بهز بن أسد ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عبّاس وعن ثابت عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم كان يخطب إلى جذع ، فلما اتخذ المنبر ذهب إلى المنبر ، فحن الجذع، فأتاه فاحتضنه؛ فسكت، فقال: «ولو لم أحتضنه؛ لحن إلى يوم القيامة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٠٠) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب إلى لزق جذع ، واتخذوا له منبرًا ، فخطب عليه ، فحنى الجذع حنين الناقة، فنزل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمسه؛ فسكت.

حديث أنس هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله :

حدثنا عفان أخبرنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر ، فلما اتخذ المنبر وتحول إليه ؛ حنّ عليه ، فأتاه فاحتضنه ؛ فسكن ، قال : « ولو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة » .

حدثنا عفان حدثنا حماد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وحماد هو : ابن سلمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٠) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن

ابن عباس ، وثابت البناني عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يخطب إلى جذع نخلة ، فلما اتخذ المنبر تحول إلى المنبر ؛ فحن الجذع حتى أتاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاحتضنه ؛ فسكن فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة » .

قال الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٣٢): أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا إسحاق بن أبي طلحة حدثنا أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد ، فيخطب الناس ، فجاء رومي فقال : ألا أصنع لك شيئا تقعد عليه وكأنك قائم ؟ فصنع له منبرًا له درجتان ويقعد على الثالثة ، فلما قعد نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ذلك المنبر ؛ خار الجذع كخوار الثور – حتى ارتج المسجد – حزنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فتنزل إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من المنبر فالتزمه وهو يخور ، فلما التزمه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ سكن ثم قال : « أما والذي نفس محمد بيده لو لم ألتزمه لما زال هكذا إلى يوم القيامة ؛ حزنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » . فأمر به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدفن .

هذا حديث حسن .

مس الطيب والدهن يوم الجمعة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١٧) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا عبد العزيز – يعني : ابن محمد – عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة أن ناسا من أهل العراق جاءوا فقالوا : يابن عباس أترى الغسل يوم الجمعة واجبا ؟ قال : لا ، ولكنه أطهر ، وخير لمن اغتسل ، ومن لم يغتسل ، فليس عليه بواجب ، وسأخبركم كيف بدأ الغسل : كان الناس

مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم ، وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف إنما هو عريش ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في يوم حار ، وعرق الناس في ذلك الصوف ، حتى ثارت منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضا ، فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تلك الريح قال : « أيها الناس إذا كان هـذا اليوم ، فاغتسـلوا ، وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه » .

قال ابن عباس : ثم جاء الله تعالى ذكره بالخير ، ولبسوا غير الصوف ، وكفوا العمل ، ووسع مسجدهم ، وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق .

هذا حديث حسن .

وهذا فهم ابن عباس لا يدفع به الأحاديث الصحيحة الصريحة في وجوب غسل يوم الجمعة .

القراءة في فجـر يوم الجمعة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧٠) :

حدثنا إسحاق بن منصور أنبأنا إسحاق بن سليمان أنبأنا عمرو بن أبي قيس عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة : ﴿ **الۤم تنزيل** ﴾ و ﴿ **هل أتى على الإنسان** ﴾ .

قال إسحاق : هكذا حدثنا عمرو بن عبد الله لا أشك فيه .

هذا حديث صحيح ، وأبو فروة هو: مسلم بن سالم النهدي، وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك .

القراءة في صلاة الجمعة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٤) :

حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن معبد بن خالد عن زيد ابن عقبة عن سمرة بن جندب : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة : بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ، و ﴿ **هل أتاك حديث الغاشية** ﴾ .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا زيد بن عقبة .

وقد وثقه النسائي ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١١٢) .

وقال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٤) :

حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن معبد بن خالد عن زيد ابن عقبة عن سمرة بن جندب: أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة بـ ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ و ﴿**هل أتاك حديث الغاشية**﴾.

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١١١) فقال رحمه الله :

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد عن شعبة قال : أخبرني معبد بن خالد ، فذكره .

إطالة الصلاة وقصر الخطبة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ١٠٨) :

أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان قال : أنبأنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد قال : حدثني يحيى بن عقيل قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكثر الذكر ، ويقل اللغو ،

ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له الحاجة .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٢) :

ثنا الحكم بن موسى قال عبد الله : وسمعته من الحكم حدثنا شهاب بن خراش حدثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : كنت جالسا عند رجل يقال له الحكم بن حزن الكلفي، وله صحبة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: فأنشأ يحدثنا ، قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، سابع سبعة أو تاسع تسعة قال : فأذن لنا ، فدخلنا فقلنا : يا رسول الله ، أتيناك تدعو لنا بخير ، قال : فدعا لنا بخير ، وأمر بنا فأنزلنا وأمر لنا بشيء من تمر ، والشأن إذ ذاك دون ، قال : فلبثنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أياما شهدنا فيها الجمعة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم متوكئا على قوس ، أو قال : على عصا ، فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ، ثم قال : « أيها الناس إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به ولكن سددوا وأبشروا » .

ثنا سعيد بن منصور ثنا شهاب بن خراش بن حوشب ثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : جلست إلى رجل له صحبة من النبي يقال له الحكم بن حزن الكلفي فأنشأ يحدث ، فذكر معناه .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٠٤) ، فقال رحمه الله : حدثنا الحكم بن موسى حدثنا شهاب بن خراش ، به .

من تصح منه الجمعة ولا تجب عليه

قال أبوداود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٤) :

حدثنا عباس بن عبد العظيم حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا هريم[1]

(١) هريم : هو ابن سفيان .

عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا أربعة : عبد مملوك ، أو امرأة ، أو صبي ، أو مريض » .

قال أبو داود : طارق بن شهاب قد رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يسمع منه شيئا .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، مرسل صحابي مقبول ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

إذا اجتمع عيد وجمعة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٨) :

حدثنا محمد بن طريف البجلي أخبرنا أسباط[1] عن الأعمش عن عطاء بن أبي رباح قال : صلى بنا ابن الزبير في يوم عيد في يوم جمعة أول النهار، ثم رحنا إلى الجمعة فلم يخرج إلينا ، فصلينا وحدانا ، وكان ابن عباس بالطائف فلما قدم ذكرنا ذلك له ، فقال : أصاب السنة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وليس معناه أن ابن الزبير لم يصل ظهرا في بيته . والله أعلم .

كم يصلى بعد الجمعة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨٠) :

حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة المروزي أنبأنا الفضل بن موسى عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء عن ابن عمر قال : كان إذا كان بمكة فصلى الجمعة تقدم فصلى ركعتين ، ثم تقدم فصلى أربعا، وإذا

---

(١) أسباط : هو ابن محمد .

كان بالمدينة صلى الجمعة، ثم رجع إلى بيته فصلى ركعتين، ولم يصل في المسجد، فقيل له: فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعل ذلك .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

والركعتان في البيت في الصحيح .

التبكير بصلاة العيد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٦) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا أبو المغيرة أخبرنا صفوان أخبرنا يزيد بن خمير الرحبي قال : خرج عبدالله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع الناس في يوم عيد فطر أو أضحى ، فأنكر إبطاء الإمام ، فقال : إنا كنا قد فرغنا ساعتنا هذه ، وذلك حين التسبيح[1] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

صلاة العيد بالمصلى

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤١٤) :

حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد الله بن وهب أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى العيد بالمصلّى مستترا بحربة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

(١) أي حين يصلي صلاة الضحى .

ماذا يقرأ في العيدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧) : حدثنا محمد بن جعفر أنا شعبة ، وحجاج قال : حدثني شعبة قال : سمعت معبد بن خالد يحدث عن زيد ابن عقبة عن سمرة بن جندب : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في العيد بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ و ﴿ **هل أتاك حديث الغاشية** ﴾.

هذا حديث صحيح . وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ١٧٦) فقال:

حدثنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن معبد[1] بن خالد به .

والبيهقي (ج ٣ ص ٢٩٤) فقال رحمه الله :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عمر بن حفص ثنا المسعودي عن معبد بن خالد ، به .

لا يصلى قبل صلاة العيد ولا بعدها

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٩٠) :

حدثنا الحسين بن حريث أبو عمّار أخبرنا وكيع عن أبان بن عبد الله البجلي عن أبي بكر بن حفص – وهو : ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، عن ابن عمر أنه خرج يوم عيد و لم يصل قبلها ولا بعدها ، وذكر : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعله .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا أبان بن عبد الله ، وهو حسن الحديث .

---

(١) في الأصل : سعيد بن خالد ، والصواب ما أثبتناه .

اللعب في العيد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٢) :

ثنا عبد الصمد قال : ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال : كانت الحبشة يزفنون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرقصون ، ويقولون : محمد عبد صالح، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «ما يقولون ؟» قالوا : يقولون : محمد عبد صالح .

هذا حديث صحيح .

الاستسقاء خارج المسجد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠) :

حدثنا محمد بن سلمة المرادي أنبأنا ابن وهب عن حيوة وعمر بن مالك عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عمير مولى بني آبي اللحم : أنه رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستسقي عند أحجار الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعو رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الشيخين إلا محمد بن سلمة الحراني فمن رجال مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ١٣٣) والنسائيّ (جـ ٣ ص ١٥٩)، وفي الحديث أمران :

أحدهما: جاء عن عمير عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن آبي اللحم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهذا لا يضر لأن كليهما صحابي .

الثاني : أنه جاء عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن عمير ، وجاء عن يزيد عن عمير . قال الحافظ في تهذيب التهذيب : والصحيح أن بين يزيد وعمير محمد ابن إبراهيم .

الدعاء في صلاة الاستسقاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو عند أحجار الزيت باسطا كفيه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

والصحابي المبهم هنا هو عمير مولى آبي اللحم .

رفع الأيدى في دعاء الاستسقاء

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٠٥) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا معتمر عن أبيه عن بركة عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة : النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم استسقى حتى رأيت (أو رؤي) بياض إبطيه

قال معتمر : أراه في الاستسقاء .

هذا حديث صحيح .

من أدعية الاستسقاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠) :

حدثنا ابن أبي خلف[1] أخبرنا محمد بن عبيد أخبرنا مسعر عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال : أتت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بواكي فقال : « اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلًا غير آجل » قال :

---

(١) هو : محمد بن أحمد بن أبي خلف .

فأطبقت عليهم السماء .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٣ ص ١٧٨٦) فقال رحمه الله :

حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف ، به .

ما جاء في الآيات

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ٥) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا رأى ناشئا في أفق السماء ترك العمل ، وإن كان في صلاة ، ثم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من شرها » فإن مطر قال : « اللهم صيبا هنيئا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

بعض كيفيات صلاة الخوف

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٤) : أ

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقي قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعسفان ، وعلى المشركين خالد بن الوليد ، فصلينا الظهر ، فقال المشركون : لقد أصبنا غرة ، لقد أصبنا غفلة ، لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة فنزلت آية القصر بين الظهر والعصر ، فلما حضرت العصر ، قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مستقبل القبلة ، والمشركون أمامه ، فصف خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صف وصف بعد ذلك الصف صف آخر ، فركع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وركعوا جميعا ، ثم سجد وسجد

الصف الذي يلونه، وقام الآخرون يحرسونهم، فلما صلى هؤلاء السجدتين وقاموا؛ سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ، ثم تأخر الصف الذي يليه إلى مقام الآخرين وتقدم الصف الأخير إلى مقام الصف الأول ، ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وركعوا جميعا ، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه ، وقام الآخرون يحرسونهم ، فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والصف الذي يليه سجد الآخرون ، ثم جلسوا جميعا فسلم عليهم جميعا ، فصلاها بعسفان وصلاها يوم بني سليم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١٧٦ و ١٧٧) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ١٢٦) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا الأشعث عن الحسن عن أبي بكرة قال : صلى بنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصف بعضهم خلفه ، وبعضهم بإزاء العدو، فصلى بهم ركعتين ثم سلم، فانطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف أصحابهم ، ثم جاء أولئك فصلوا خلفه ، فصلى بهم ركعتين ثم سلم ، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعا ولأصحابه ركعتين ركعتين.

وبذلك كان يفتي الحسن .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الأشعث ، وهو : ابن عبد الله الحمراني ، وهو حسن الحديث .

الحديث رواه النسائي (ج ٣ ص ١٧٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٦٣) :

حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم بن صخير عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله وعلى آله وسلم صلاة الخوف بذي قرد - أرض من أرض بني سليم - فصف الناس خلفه صفين : صف موازي العدو ، وصف خلفه ، فصلى بالصف الذي يليه ركعة ،

ثم نكص هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وهؤلاء إلى مصاف هؤلاء فصلى بهم ركعة أخرى .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم . وأخرجه النسائي .

تـوديع المســافر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٦١) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا يحيى بن إسحاق السيلحيني أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله الخطمي قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أراد أن يستودع الجيش قال: «أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم» .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

التعـاون علـى الخـير في السـفر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٠٧) :

حدثنا محمد بن سليمان الأنباري أخبرنا عبيدة بن حميد عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله حدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أنه أراد أن يغزو قال : « يا معشر المهاجرين والأنصار إن من إخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة ، فليضم أحدكم إليه الرجلين أو الثلاثة » فما لأحدنا من ظهر يحمله إلا عقبة كعقبة – يعني : أحدهم – قال : فضممت إلي اثنين أو ثلاثة ، قال : مالي إلا عقبة كعقبة أحد من حملي .

هذا حديث حسن ، ونبيح العنزي وثقه أبو زرعة ، وذكره علي بن المديني في جملة المجهولين الذين يروي عنهم الأسود بن قيس . والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن . والله أعلم .

خير الأصحاب لصاحبه

قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٧٥) :

حدثنا أحمد بن محمّد حدثنا عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن شرحبيل ابن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الأصحاب خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره » .

هذا حديث حسن غريب . وأبو عبد الرحمن الحبلي اسمه عبد الله بن يزيد .

الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله :

حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة وابن لهيعة قالا : ثنا شرحبيل بن شريك به.

الرفق بالبهائم

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢٠) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا مسكين – يعني : ابن بكير – أخبرنا محمد بن مهاجر عن ربيعة بن يزيد عن أبي كبشة السلولي عن سهل بن الحنظلية قال : مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه قال : « اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة » .

هذا حديث حسن ، ورجاله رجال الصحيح ، وفي مسكين بن بكير كلام لا ينزل حديثه عن الحسن .

المسافر إذا عزم على السفر في رمضان يجوز أن يطعم قبل خروجه من البيت

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥١٢) :

حدثنا قتيبة قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن زيد بن أسلم عن محمد

ابن المنكدر عن محمد بن كعب أنه قال : أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفرا وقد رحلت له راحلته ولبس ثياب السفر ، فدعا بطعام فأكل فقلت له : سنّة ؟ قال : سنّة ، ثم ركب .

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال : حدثني زيد بن أسلم قال : حدثني محمد بن المنكدر عن محمد بن كعب قال : أتيت أنس من مالك في رمضان ، فذكره نحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . ومحمد بن جعفر هو : ابن أبي كثير مدني ثقة . وعبد الله بن جعفر هو ابن نجيح ، والد علي بن المديني وكان يحيى ابن معين يضعّفه .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث من طريق محمد بن جعفر صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

دعـاء السـفر

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٦٧) :

أخبرنا محمد بن نصر حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر عن سليمان عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه : أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من دار أبي جهم . وقال كعب الأحبار : والذي فلق البحر لموسى لأن[1] صهيبا حدثني أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: « اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ، ورب الأرضين السبع وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ، ورب الرياح وما ذرين ، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها ، وشر ما فيها » ، وحلف كعب بالذي فلق البحر لموسى لأنها كانت دعوات داود حين يرى العدو .

---

(١) كذا ، وفي تحفة الأشراف : أن صهيبا ، وهو الأقرب .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن نصر الفراء النيسابوري ، وقد وثقه النسائي وروى عنه جماعة .

إسـراع المسـافر السـير

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٢٦٣) : حدثنا محمد بن معمر ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : شكا ناس إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا لهم وقال : « عليكم بالنسلان »[١] ، فانتسلنا فوجدناه أخف علينا .

قال البزار : لا يروى هذا إلّا عن جابر بهذا الإسناد .

هذا حديث حسن ، وروح هو : ابن عبادة .

الحديث أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤٤٣) و (ج ٢ ص ١٠١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

القصـر في السـفر

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٤١) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي السفر عن سعيد بن شفي عن ابن عباس قال جعل الناس يسألونه عن الصلاة في السفر ، فقال : كان رسول الله صلى الله وعليه وعلى آله وسلم إذا خرج من أهله ، لم يصل إلّا ركعتين حتى رجع إلى أهله .

ثنا أسود ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن شفي قال : كنت عند ابن عباس،فذكر الحديث .

---

(١) في النهاية في مادة (نسل) فيه : أنهم شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الضعف ،فقال : « عليكم بالنسل » ، وفي رواية : شكوا إليه الإعياء ، فقال : « عليكم بالنسلان » . أي : الإسراع في المشي ، و قد نسل ينسل نسلا ونسلانا .اهـ .

الحديث من طريق شعبة صحيح ، وقد أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ١ ص ٥٩٠) فقال رحمه الله : حدثنا سليمان بن داود عن شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا السفر يحدث عن سعيد بن شفي عن ابن عباس ، فذكر الحديث .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ١٠٩) :

حدثنا قتيبة أخبرنا هشيم عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين عن ابن عبّاس : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج من المدينة إلى مكّة لا يخاف إلا رب العالمين ، فصلى ركعتين .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١١٧) .

المسح على الخفين في السفر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٨٤) :

حدثنا محمّد بن بشّار وبشر بن هلال الصواف قالا : حدثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد قال : ثنا المهاجر أبو مخلد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم أنه رخّص للمسافر إذا توضأ ولبس خفيه، ثم أحدث وضوءًا أن يمسح ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة .

هذا حديث حسن ، ومهاجر هو : ابن مخلد أبو مخلد مختلف فيه ، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن .

التخفيف في صلاة الفجر في السفر وفضل قراءة المعوذتين

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٥٨) :

أخبرنا موسى بن حزام وهارون بن عبد الله واللفظ له قالا : حدثنا أبو أسامة

قال : أخبرني سفيان عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عقبة بن عامر : أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن المعوذتين قال عقبة : فأمنا بهما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صلاة الفجر .

هذا حديث حسن .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٥٢) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٥٥) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة وابن لهيعة قالا : سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران[1] أنه سمع عقبة بن عامر يقول : تعلقت بقدمي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، أقرئني سورة هود وسورة يوسف ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا عقبة بن عامر إنك لم تقرأ سورة أحب إلى الله عز وجل ولا أبلغ عنده من ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ .

قال يزيد: لم يكن أبو عمران يدعها، وكان لا يزال يقرؤها في صلاة المغرب.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ١٥٩) : ثنا حجاج ثنا ليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران ، به .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٥٤) .

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أسلم عن عقبة بن عامر قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو راكب ، فوضعت يدي على قدمه فقلت: أقرئني سورة هود أقرئني سورة يوسف قال: «لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله عز وجل من: ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾».

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٨) :

ثنا عفان ثنا شعبة عن الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن رجل

---

(١) هو : أسلم بن يزيد .

من قومه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر به فقال : « اقرأ بهما في صلاتك بالمعوذتين » .

ثنا إسماعيل أنا الجريري عن أبي العلاء قال : قال رجل : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في السفر والناس يعتقبون ، وفي الظهر قلة ، فحانت نزلة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونزلتي ، فلحقني من بعدي ، فضرب منكبي فقال : « ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ » فقلت : ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ ، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأتها معه ، ثم قال : « ﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾ » فقرأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأتها معه ، فقال : « إذا صليت فاقرأ بهما » .

هذا حديث صحيح ، والجريري هو : سعيد بن إياس أبو مسعود اختلط بآخره ، ولكن شعبة وإسماعيل بن علية ممن روى عنه قبل الاختلاط .

المسافر يقصر الصلاة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٥) .

حدثنا شيبان بن فروخ : أخبرنا أبو هلال الراسبي أخبرنا ابن سوادة القشيري عن أنس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب إخوة بني قشير : أغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانتهيت – أو قال: فانطلقت – إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يأكل فقال : « اجلس فأصب من طعامنا هذا » ، فقلت : إني صائم ، قال : « اجلس أحدثك عن الصلاة وعن الصيام ، إن الله وضع شطر الصلاة – أو نصف الصلاة – والصوم عن المسافر ، وعن المرضع » أو « الحبلى » والله لقد قالهما جميعا أو أحدهما ، قال : فتلهفت نفسي أن لا أكون أكلت من طعام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وأبو هلال الراسبي هو : محمد بن سليم .

وابن سوادة هو : عبد الله بن سوادة كما جاء مصرحا به في الترمذي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٤٠١) وقال : حديث حسن .
وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٩٠) .
وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٣٣) .

إذا ناموا في سفر عن صلاة الفجر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨١) :
ثنا عبد الصمد وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر ، قال : « من يكلؤنا الليلة لا نرقد عن صلاة الفجر ؟ » فقال بلال : أنا ، فاستقبل مطلع الشمس ؛ فضرب على آذانهم ، فما أيقظهم إلا حرّ الشمس ، فقاموا فأدوها[1] ثم توضئوا ، فأذن بلال ، فصلوا الركعتين، ثم صلوا الفجر.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢٩٨) فقال : أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال : حدثنا يحيى بن حسان قال : حدثنا حماد بن سلمة به .
وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٥٤) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

تخفيف الصلاة في السفر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٨) :
ثنا عفان ثنا شعبة عن الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن رجل من قومه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر به فقال : « اقرأ بهما في صلاتك بالمعوذتين » .
ثنا إسماعيل أنا الجريري عن أبي العلاء قال : قال رجل : كنا مع رسول الله

---

(١) كذا ، وفي النسائي (جـ ١ ص ٢٩٨) : فقاموا فقالوا : توضئوا .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم في السفر والناس يعتقبون وفي الظهر قلة ، فحانت نزلة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونزلتي ، فلحقني من بعدي فضرب منكبي فقال : « ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ » ، فقلت : ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ ، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأتها معه ، ثم قال : « ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ » ، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأتها معه ، فقال : « إذا صليت فاقرأ بهما » .

هذا حديث صحيح والجريري هو : سعيد بن إياس أبو مسعود اختلط بآخره ، ولكن شعبة وإسماعيل بن علية ممن روى عنه قبل الاختلاط .

يستقبل بناقته القبلة ثم يكبر

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٩٢) :

حدثنا مسدد أخبرنا ربعي بن عبد الله بن الجارود حدثني عمرو بن أبي الحجاج حدثني الجارود بن أبي سبرة حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا سافر فأراد أن يتطوع ، استقبل بناقته القبلة[1] ، فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه .

هذا حديث حسن .

تنفل المسافر غير الراتبة

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٣) :

أخبرنا محمد بن سلمة قال : أنبأنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله

---

(١) وهذا في بعض الأحيان وإلا فالغالب أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يستقبل براحلته القبلة عند التكبير .

عليه وعلى آله وسلم قال : قلت وأنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : والله لأرقبن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لصلاة حتى أرى فعله، فلما صلى العشاء - وهي العتمة - اضطجع هويا من الليل ثم استيقظ، فنظر في الأفق فقال : «﴿ ربنا ما خلقت هذا باطلا ﴾ - حتى بلغ - ﴿ إنك لا تخلف الميعاد ﴾» ثم أهوى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فراشه، فاستل منه سواكا ، ثم أفرغ في قدح من إداوة عنده ماء فاستن ، ثم قام فصلى حتى قلت: قد صلى قدر ما نام، ثم اضطجع حتى قلت: قد نام قدر ما صلى، ثم استيقظ كما فعل أول مرة ؛ وقال مثلما قال ، ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث مرات قبل الفجر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام النسائي بمعناه في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣) فقال:

أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال : حدثنا الليث قال : حدثني خالد عن ابن أبي هلال عن الأعرج قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن رجل من الأنصار أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فقال : لأنظرن كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فنام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم استيقظ ، فرفع رأسه إلى السماء فتلا أربع آيات من آخر سورة آل عمران : ﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾ حتى مر بالأربع ، ثم أهوى يده في القرب فأخذ سواكا فاستن به ، ثم توضأ وصلى ، ثم نام ، ثم استيقظ فصنع كصنيعه أول مرة ، ويزعمون أنه التهجد الذي أمر الله عز وجل به .

المسافر ينام عن صلاة الفجر

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨١) :

ثنا عبد الصمد وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

وسلم في سفر قال : « من يكلؤنا الليلة لا نرقد عن صلاة الفجر ؟ » فقال بلال : أنا، فاستقبل مطلع الشمس، فضرب على آذانهم ، فما أيقظهم إلّا حرّ الشمس ؛ فقاموا فأدوها[1] ثم توضئوا فأذن بلال ، فصلوا الركعتين ، ثم صلوا الفجر .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه النسائيّ (جـ ١ ص ٢٩٨) فقال : أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال : حدثنا يحيى بن حسان قال : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٥٤) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

ليس من البر الصوم في السفر ، والصوم جائز إذا لم يضعفه عن لقاء العدو

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٣٢): حدثنا محمد ابن المصفّى الحمصي ثنا محمد بن حرب عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « ليس من البر الصيام في السفر » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا ابن المصفّى ؛ وهو حسن الحديث .

الأضحية في السفر

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١٩) :

أخبرنا هناد بن السري في حديثه عن أبي الأحوص عن عاصم بن كليب عن أبيه قال : كنا في سفر فحضر الأضحى ، فجعل الرجل منا يشتري المسنة

---

(١) كذا ، وفي النسائيّ (ج ١ ص ٢٩٨) : فقاموا فقالوا : توضئوا .

بالجذعتين والثلاثة ، فقال لنا رجل من مزينة : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فحضر هذا اليوم فجعل الرجل يطلب المسنة بالجذعتين والثلاثة ،فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني » .

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد قال : حدثنا شعبة عن عاصم بن كليب قال : سمعت أبي يحدث عن رجل قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل الأضحى بيومين نعطي الجذعتين بالثنية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الجذعة تجزىء ما تجزىء منه الثنية » .

كتاب الجنائز



المريض يحسن الظن بالله

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩١) :

ثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني الوليد بن سليمان – يعني : ابن أبي السائب – قال : حدثني حيان أبو النضر قال : دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي في مرضه الذي مات فيه ، فسلم عليه وجلس ، قال : فأخذ أبو الأسود يمين واثلة فمسح بها على عينيه ووجهه ؛ لبيعته بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال له واثلة : واحدة أسألك عنها ؟ قال : وما هي ؟ قال : كيف ظنك بربك ؟ قال : فقال أبو الأسود : وأشار برأسه – أي : حسن – قال واثلة : أبشر ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ، فليظن بي ما شاء » .

ثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني سعيد بن عبد العزيز وهشام بن الغاز أنهما سمعاه من حيان أبي النضر يحدث به ولا يأتيان على حفظ الوليد من سليمان .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا حيان أبا النضر ، وترجمته في الجرح والتعديل ، وقد قال أبو حاتم : صالح ، ووثقه ابن معين .

وحيان أبو النضر لم يترجم له الحافظ في تعجيل المنفعة وهو مما يلزم إذ ليس موجودا في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٩٥) فقال رحمه الله : أخبرنا أبو النعمان ثنا عبد الله بن المبارك ثنا هشام بن الغاز ، به .

وأخرجه الحاكم (ج ٤ ص ٢٠٠) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

وقال ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (ج ٢ ص ٤٠١) :

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال :

حدثنا شبابة قال: حدثنا هشام بن الغاز قال : حدثنا حيان أبو النضر عن واثلة ابن الأسقع قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله تبارك وتعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، فليظن بي ما شاء » .

هذا حديث صحيح ، وحيان أبو النضر ترجمه ابن أبي حاتم ، ونقل عن أبيه أنه قال : صالح ، وعن يحيى بن معين أنه قال : ثقة . اهـ .

وشيخ ابن حيان عمران بن موسى بن مجاشع وصفه الذهبي في العبر بأنه حافظ محدث جرجان . اهـ .

وقال السهمي في تاريخ جرجان إن الإسماعيلي وصفه بأنه صدوق ، محدث جرجان في زمانه (ص ٣٢٢ و ٣٢٣) .

وقال ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (جـ ١ ص ٤٠٧) :

أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : حدثنا عمرو[1] بن عثمان قال: حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن المهاجر عن يزيد بن عبيدة عن حيان أبي النضر قال : خرجت عائدًا ليزيد بن الأسود فلقيت واثلة بن الأسقع وهو يريد عيادته ، فدخلنا عليه ؛ فلما رأى واثلة بسط يده وجعل يشير إليه ؛ فأقبل واثلة حتى جلس ، فأخذ يزيد بكفي واثلة فجعلهما على وجهه ، فقال له واثلة : كيف ظنك بالله ؟ قال : ظني بالله والله حسن قال : فأبشر ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « قال الله جل وعلا : أنا عند ظن عبدي بي ؛ إن ظن خيرا وإن ظن شرا » .

رجال السند معروفون إلا عمر بن محمد الهمداني ؛ فما وجدت ترجمته ، ولا يضر ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير (جـ ٢٢ ص ٨٧) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن خليد ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا محمد بن مهاجر عن يزيد ابن عبيدة عن حيان أبي النضر قال: لقيت واثلة بن الأسقع... فذكر الحديث المرفوع.

ورجال الطبراني معروفون إلا أحمد بن خليد ؛ وقد ترجمه الذهبي في النبلاء

---

(١) هو : عمرو بن عثمان بن سعيد بن دينار القرشي الحمصي مترجم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، وأبوه مترجم في تهذيب التهذيب .

(جـ ١٣ ص ٤٨٩) وقال : كان صاحب رحلة ومعرفة ، وطال عمره ، ثم قال : ما علمت به بأسا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٠) : ثنا سليمان ثنا شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني » .

هذا حديث صحيح ، وسليمان شيخ الإمام أحمد هو : سليمان بن داود أبو داود الطيالسي، كما ذكره بكنيته (جـ ٢ ص ٢٧٧) وهو من الأحاديث الكثيرة في المسند التي تكررت سندا ومتنا . والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٢) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن قتادة سمع أنسا يحدث فذكره .وشيخ أبي يعلى هو : أحمد بن يعقوب الدورقي .

الأمــل والأجــل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨) :

ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا علي بن علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غرز بين يديه غرزا ، ثم غرز إلى جنبه آخر ، ثم غـرز الثالث فأبعده ، ثم قال : « هل تدرون ما هذا ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم قال: « هذا الإنسان، وهذا أجله ، وهذا أمله ، يتعاطى الأمل يختلجه دون ذلك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا علي بن علي الرفاعي ، وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٢٧) : حدثنا سويد أخبرنا عبد الله عن حمّاد بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذا ابن آدم وهذا أجله » ووضع يده عند قفاه ، ثم بسطها فقال : « وثم أمله وثم أمله » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤١٤) فقال : حدثنا إسحاق ابن منصور ثنا النضر بن شميل أنبأنا حمّاد بن سلمة عن عبد الله بن أبي بكر قال: سمعت أنس بن مالك يقول. فذكر الحديث. وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٣) فقال : ثنا يزيد أنا حمّاد بن سلمة ، فذكره .

عيادة المريض

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٦٥) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن زيد بن أرقم قال : عادني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من وجع كان بعيني .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

الإكثار من ذكر الموت

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٩٤) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أكثروا ذكر هاذم اللذّات » يعني : الموت .

هذا حديث غريب حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٤). وابن ماجة (جـ ٢ ص ١٤٢٢).

المريض يتوب إلى الله

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤١٥): حدثنا

أبو مروان العثماني ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو أن لابن آدم واديين من مال لأحب أن يكون معهما ثالث ، ولا يملأ نفسه إلا التراب ويتوب الله على من تاب » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا مروان العثماني وهو : محمد بن عثمان ، وقد وثقه أبو حاتم .

الاهتمام بقضاء الدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦١) :

حدثنا محمد بن بكر حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري أخبرني عياض ابن عبد الله بن أبي سرح عن أبي هريرة قال : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس فذكر الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله من أفضل الأعمال عند الله قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ، أرأيت إن قتلت في سبيل الله وأنا صابر محتسب مقبلًا غير مدبر، كفر الله عني خطاياي؟ قال: « نعم »قال: فكيف قلت ؟ قال: فرد عليه القول كما قال قال: « نعم » قال : فكيف قلت ؟ قال : فرد عليه القول أيضا قال : يا رسول الله ، أرأيت إن قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلًا غير مدبر ، كفر الله عني خطاياي ؟ قال : « نعم إلا الدين فإن جبريل عليه السلام سارني بذلك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

فضل الصبر على الأمراض والآلام والمصائب

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٤) :

حدثنا يوسف بن حماد المَعْني ويحيى بن درست قالا : ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال : قلت :

يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاءً ؟ قال : « الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى العبد على حسب دينه ، فإن كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه من خطيئة » .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو : ابن أبي النجود .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٧٨) فقال : حدثنا قتيبة أخبرنا شريك عن عاصم به ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

ورواه الدارمي (جـ ٢ ص ٤١٢) فقال : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاصم ، به .

قال الإمام أبو عبد الله ابن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٤) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا ابن أبي فديك حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يوعك ، فوضعت يدي عليه ، فوجدت حرّه بين يدي فوق اللحاف فقلت : يا رسول الله ، ما أشدها عليك ، قال : « إنا كذلك يضعف لنا البلاء ، ويضعف لنا الأجر » قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاءً ؟ قال : « الأنبياء » قلت : يا رسول الله ، ثم من ؟ قال : « ثم الصالحون ، إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العباءة يحويها ، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٨٨) :

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال : حدثنا سلم بن قتيبة قال : حدثنا يونس ابن أبي إسحاق قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : رمدت عيني ، فعادني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال : « يا زيد ، لو أن عينك لما بها كيف كنت تصنع » قال : كنت أصبر وأحتسب ، قال : « لو أن عينك لما بها ، ثم صبرت واحتسبت ، كان ثوابك الجنة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٣٧٥) فقال رحمه الله :

ثنا حجاج عن يونس بن أبي إسحاق وإسماعيل بن عمر قال : ثنا يونس ابن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد[1] بن أرقم قال: أصابني رمد فعادني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: فلما برئت خرجت، قال: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أرأيت لو كان عيناك لما بهما ما كنت صانعا؟» قلت : لو كان عيناي لما بهما ، صبرت واحتسبت ، قال : «لو كانت عيناك لما بهما، ثم صبرت واحتسبت للقيت الله عز وجل ولا ذنب لك». قال إسماعيل : «ثم صبرت واحتسبت لأوجب الله تعالى لك الجنة » .

وأخرجه أبو داود مختصرا (ج ٨ ص ٣٦٥) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن زيد بن أرقم قال : عادني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من وجع كان بعيني .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٨١) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله عز وجل : من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب ، لم أرض له ثوابا دون الجنّة » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٢) :

حدثنا يعقوب بن ماهان حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « يقول الله :

---

(١) في الأصل : يزيد ، والصواب ما أثبتناه .

إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة ».

هذا حديث حسن .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٠) : حدثنا محمد بن عبد الأعلى أخبرنا يزيد بن زريع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة » .

هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣١٩) .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة،

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٧٤) :

حدثنا موسى قال : حدثنا حمّاد ، وقال : أخبرنا عدي بن عدي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وأهله وماله ، حتى يلقى الله عز وجل وما عليه خطيئة » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٤١) :

ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بها لمم ، فقالت : يا رسول الله ، ادع الله أن يشفيني ؟ قال : « إن شئت دعوت الله أن يشفيك ، وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك » . قالت : بل أصبر ولا حساب علي .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه هناد في الزهد (جـ ١ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا عبدة بن محمد بن عمرو ، به .

المصائب مكفرات

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٥٥) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى (ح) وأخبرنا محمد بن بشار أخبرنا عثمان بن

عمر - قال أبو داود : وهذا لفظه - عن أبي عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله ، إني لأعلم أشد آية في كتاب الله . قال: « أية آية يا عائشة ؟ » قالت : قول الله تعالى : ﴿ **من يعمل سوءا يجز به** ﴾ قال : « أما علمت يا عائشة أن المسلم تصيبه النكبة أو الشوكة فيكافأ بأسوأ عمله ومن حوسب عذب » قالت: أليس الله يقول : ﴿ **فسوف يحاسب حسابا يسيرا** ﴾ قال : « ذاكم العرض يا عائشة ، من نوقش الحساب عذب » .

قال أبو داود : وهذا لفظ ابن بشار قال : أخبرنا ابن أبي مليكة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٧٣) :

ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد - يعني : ابن الهاد - عن عمرو عن المقبري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل يقول : إن عبدي المؤمن عندي بمنزلة كل خير ، يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وعمرو هو: ابن أبي عمرو.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧١٦) :

ثنا أبو سلمة أخبرنا عبد العزيز الأندراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكره .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٨) :

ثنا حسن وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن سنان بن ربيعة عن أنس قال عفان في حديثه قال : أنا أبو ربيعة قال : سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمله، فإن شفاه غسله وطهره، وإن قبضه غفر له ورحمه » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٣٨) :

ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩٥) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب النساء فقال لهن : « ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة إلا أدخلها الله عز وجل الجنة » . فقالت أجلهن امرأة : يا رسول الله ، وصاحبة الاثنين ؟ قال : « وصاحبة الاثنين » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٠٦) :

ثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم عن محمود بن لبيد عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة » قال: قلنا: يا رسول الله، واثنان ؟ قال : « واثنان » ، قال محمود : فقلت لجابر : أراكم لو قلتم وواحد ؟ لقال : وواحد ، قال : وأنا والله أظن ذاك .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٥٢) :

حدثنا يعقوب بن ماهان حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يقول الله : إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد بن عمر بن أبي عاصم في كتاب السنة (جـ ٢ ص ٢٦٣) رحمه الله :

ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن

العلاء[1] وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر قالا : ثنا أبو سلام[2] الأسود قال : حدثني أبو سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « بخ بخ، ما أثقلهن في الميزان : لا إله إلّا الله، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه ».

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه ابن سعد (ج ٧ ص ٤٣٣) فقال رحمه الله :

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[3] .

وعبد الله بن العلاء بن زَبْر قالا : حدثنا أبو سلام الأسود قال : سمعت أبا سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم. قال ابن جابر في حديثه : ولقيته في مسجد الكوفة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « بخ بخ، لخمس ما أثقلهن في الميزان : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه » .

طريق أخرى إلى أبي سلّام :

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٣) :

ثنا عفّان ثنا أبان ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بخ بخ ، خمس ما أثقلهن في الميزان : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده » وقال : « بخ

(١) في الأصل: عبد الله بن عبد الأعلى، والصواب ما أثبتناه، كما ستراه في طبقات ابن سعد.
(٢) هو : ممطور الحبشي .
(٣) عن عبد الله ، والصواب : وعبد الله .

بخ بخمس ؛ من لقي الله مستيقنا بهن دخل الجنة ، يؤمن بالله واليوم الآخر ، وبالجنة والنار ، والبعث بعد الموت ، والحساب » .

يحيى بن أبي كثير مدلس ولم يصرح بالتحديث ، فنحن نتوقف في الزيادة وهي من بعد قوله : « فيحتسبه والده » .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٢١) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تعدون الرقوب فيكم ؟ » قالوا : الذي لا ولد له ، قال : « لا بل الذي لا فرط له » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة كما في المطالب العالية (ج ٢ ص ٥٠١) بتحقيق الأخ باسم بن طاهر حفظه الله .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٣) :

حدثنا العبّاس بن محمد أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء أخبرنا حيوة ابن شريح حدثني أبو هانىء الخولاني أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي أخبره عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا صلّى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة ، وهم أصحاب الصفة حتى تقول الأعراب : هؤلاء مجانين أو مجانون ، فإذا صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انصرف إليهم فقال : « لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة » . قال فضالة : أنا يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٧٧) :

حدثنا قرة بن حبيب قال : حدثنا إياس بن أبي تميمة عن عطاء بن أبي رباح

عن أبي هريرة قال : جاءت الحمى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : ابعثني إلى آثر أهلك عندك ، فبعثها إلى الأنصار ، فبقيت عليهم ستة أيام ولياليهن ، فاشتد ذلك عليهم ، فأتاهم في ديارهم فشكوا ذلك إليه ، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدخل دارًا دارًا ، وبيتًا بيتًا ، يدعو لهم بالعافية ، فلما رجع تبعته امرأة منهم فقالت : والذي بعثك بالحق ، إني لمن الأنصار ، وإن أبي لمن الأنصار ، فادع الله لي كما دعوت للأنصار قال: « ما شئت، إن شئت دعوت الله أن يعافيك ، وإن شئت صبرت ولك الجنة » قالت : بل أصبر ولا أجعل الجنة خطرا .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢١٠) :

حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا ابن المبارك عن حرملة بن عمران قال: سمعت أبا عشانة المعافري قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن ، وأطعمهن وسقاهن ، وكساهن من جدته ، كن له حجابا من النار يوم القيامة ».

هذا حديث صحيح ، وأبو عشانة هو : حي بن يؤمن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ١٥٤) فقال رحمه الله :

ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري ثنا حرملة بن عمران ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٢٩٩) فقال رحمه الله :

حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حرملة بن عمران ، به .

قال النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو إياس وهو معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه أن رجلًا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه ابن له فقال له : « أتحبه ؟ » فقال : أحبك الله كما أحبه فمات ففقده فسأل عنه ، فقال : « ما يسرك أن لا تأتي بابًا من أبواب الجنة إلا وجدته عنده يسعى يفتح لك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين .

الحديث أعاده النسائي (ص ١١٨) .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٥) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٤٤) :

حدثنا إبراهيم بن الحسن المصيصي قال : أخبرنا حجاج - يعني : ابن محمد - قال : أخبرنا الليث بن سعد قال : حدثني معاوية بن صالح أن عبد الرحمن ابن جبير حدثه عن أبيه عن المقداد بن الأسود قال : ايم الله ، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سلم يقول : « إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، ولمن ابتلي فصبر فواها » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، إلا إبراهيم بن الحسن ، وقد قال فيه أبو حاتم : صدوق ، ووثقه النسائي ، وقال في موضع آخر : ليس به بأس .

استطراد في الصبر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٠١) :

حدثنا زيد بن أخزم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من جرعة أعظم عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله » .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح ، والحسن قد سمع من عبد الله ابن عمر كما في تهذيب التهذيب عن الإمام أحمد رحمه الله .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ١٢٨) :

ثنا علي بن عاصم عن يونس ابن عبيد ، به .

ثم قال الإمام أحمد رحمه الله :

ثنا شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تجرّع عبد جرعة أفضل عند الله

عز وجل من جرعة غيظ يكظمها لوجه الله تعالى » .

والحديث بسند الإمام أحمد الثاني على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦١) :

حدثنا محمد بن بكر حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري أخبرني عياض ابن عبد الله بن أبي سرح عن أبي هريرة قال : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس فذكر الإيمان بالله ، والجهاد في سبيل الله من أفضل الأعمال عند الله،قال: فقام رجل، فقال: يا رسول الله، أرأيت إن قتلت في سبيل الله وأنا صابر محتسب مقبلا غير مدبر كفر الله عني خطاياي ؟ قال : « نعم » ، قال : فكيف قلت ؟ قال : فرد عليه القول كما قال : قال : « نعم » ، قال فكيف قلت ؟ قال: فرد عليه القول أيضا، قال: يا رسول الله، أرأيت إن قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر كفر الله عني خطاياي ؟ قال : « نعم ؛ إلّا الدين ، فإن جبريل عليه السلام سارني بذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٩) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا صالح بن مهران وكان ثقة قال : حدثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي حتى تزلع – يعني : تشقق – قدماه .

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٣) :

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن عبّاس الجريري قال : سمعت أبا عثمان النهدي يحدّث عن أبي هريرة أنهم أصابهم جوع فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تمرة تمرة .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٤٩) :

ثنا مرحوم ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: ركب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حمارا وأردفني خلفه وقال : « يا أباذر ، أرأيت إن أصاب الناس جوع شديد لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع ؟ » قال : الله ورسوله أعلم ، قال : « تعفف يا أباذر ، أرأيت إن أصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالعبد – يعني : القبر – كيف تصنع ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « اصبر » ، قال: « يا أباذر، أرأيت إن قتل الناس بعضهم بعضا – يعني : حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء – كيف تصنع ؟ » قال : الله ورسوله أعلم ، قال : « اقعد في بيتك ، وأغلق عليك بابك » ، قال : فإن لم أترك ؟ قال : « فائت من أنت منهم ، فكن فيهم » قال: فآخذ سلاحي قال: « إذا تشاركهم فيما هم فيه ، ولكن إن خشيت أن يروعك شعاع السيف فألق طرف ردائك على وجهك حتى يبوء بإثمه وإثمك » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (ص ٤٦٠) فقال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا مرحوم بن عبد العزيز ، به . ثم قال بعده : أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حيان بن موسى أنبأنا عبد الله أنبأنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني، فذكر نحوه .

وأخرجه معمر بن راشد في الجامع (جـ ١١ ص ٣٥١) من مصنف عبد الرزاق فرواه معمر عن أبي عمران الجوني ، به .

وأخرجه أحمد أيضا (جـ ٥ ص ١٦٣) فقال: ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا أبو عمران الجوني ، وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد هذا وذكر منه قصة اقتتال الناس .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٥٩) :

حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث أخبرنا الفضل بن موسى عن عيسى ابن عبيد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال : حدثني أبي بن كعب قال : لمّا كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا ، ومن المهاجرين ستة ؛ منهم حمزة فمثلوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم ، قال : فلما كان يوم فتح مكّة ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ **وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين** ﴾ . فقال رجل : لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « كفوا عن القوم إلا أربعة » .

هذا حديث حسن غريب من حديث أبي بن كعب .

فضـــل الله على المـريض

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٩٥) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفته إلي ».

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ١٩٦).

مـن لـم يمـرض

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٦) :

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال :

دخل أعرابي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل أخذتك أم ملدم قط ؟ » قال : وما أم ملدم ؟ قال : « حر يكون بين الجلد واللحم » قال : ما وجدت هذا قط ، قال : « فهل أخذك هذا الصداع قط ؟ » قال : وما هذا الصداع ؟ قال : « عرق يضرب على الإنسان في رأسه » قال : ما وجدت هذا قط ، فلما ولى قال : « من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه هناد في الزهد (جـ ١ ص ٢٤٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٧٤) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا أبو بكر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة .

الحرص على الموت بالمدينة

قال ابن حبان رحمه الله كما في موارد الظمآن (ص ٢٥٥) : حدثنا ابن قتيبة حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب أنبأنا يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله عن الصميتة امرأة من بني ليث سمعها تحدث عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من استطاع منكم ألا يموت إلا بالمدينة فليمت بها فإنه من يمت بها يشفع له أويشهد له » .

الحديث على شرط مسلم وابن قتيبة شيخ ابن حبان هو محمد بن الحسن ابن قتيبة وصفه الذهبي في التذكرة بالثقة والحفظ .

وعزا الحافظ حديثها في الإصابة إلى النسائي وابن أبي عاصم .

تلقين المحتضر لا إله إلا الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٢) :

ثنا عبد الصمد ثنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل على رجل من بني النجار يعوده فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا خال ، قل : لا إله إلا الله » فقال: أو خال أنا أو عم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا بل خال » فقال له: « قل لا إله إلا الله »[1] هو خير لي ؟ قال : « نعم » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد أيضا (جـ ٣ ص ١٥٤) ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عاد رجلا من الأنصار فقال : « يا خال ، قل لا إله إلا الله » فقال : أخال أم عم ؟ فقال : « بل خال » قال : فخير لي أن أقول لا إله إلا الله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم » .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٢٢٧) فقال رحمه الله :

حدثنا زهير حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عاد رجلًا من الأنصار فقال : « يا خال ، قل : لا إله إلا الله » فقال : خال أم عم ؟ قال : « بل خال » قال:خير لي أن أقولها ؟ قال : « نعم » .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٣٧٣) فقال :

حدثنا محمد بن معمر ثنا الحجاج بن منهال ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عاد رجلًا من الأنصار فقال : « يا خال ، قل : لا إله إلا الله » فقال : خال أم عم ؟ قال : « بل خال » وقال : خير لي أن أقولها ؟ قال : « نعم » .

---

(١) الظاهر أنه سقط (قال) ، كما يفهم من الروايات الأخرى المشار إليها في التخريج .

قال النسائيُّ رحمه الله (ج ٤ ص ٥) :

أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال: حدثني أحمد بن إسحاق قال: حدثنا وهيب قال : حدثنا منصور بن صفية عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لقنوا هلكاكم قول : لا إله إلا الله ».

هذا حديث صحيح .

شــدة المــوت علـى المــؤمن

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (ج ٤ ص ٦) :

أخبرنا محمد بن معمر قال : حدثنا يوسف بن يعقوب قال : حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « المؤمن يموت بعرق الجبين » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٨٦) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا الربيع بن مسلم قال : حدثنا محمد ابن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قال الله تعالى للنفس : اخرجي ، قالت : لا أخرج إلا كارهة » .

هذا حديث صحيح .

الأعـمال بالخـواتيم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٤) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عمرو بن الحمق الخزاعي أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله » قيل : وما استعمله ؟ قال :

« يفتح له عمل صالح بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٤٣٠) فقال رحمه الله:

حدثنا زيد بن الحباب العكلي ثنا معاوية بن صالح قال : أخبرني عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه قال : سمعت عمرو بن الحمق يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا أراد الله بعبد خيرا عسله » قيل : وما عسله ؟ قال: «يفتح له عملًا صالحا بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله».

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥) وفيه: « إن الله إذا أراد بعبد خيرا عسله » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٠٧) :

ثنا سريج وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل النار فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل النار ، فمات فدخل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل الجنة فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة فمات فدخلها » .

وقال رحمه الله (ص ١٠٨) ثنا سريج ثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه ، به .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٣٠) فقال رحمه الله :

حدثني عبد الله بن مسلمة قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام ابن عروة به .

جواز الدعاء بالموت إذا خيفت الفتنة

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٥٧) :

حدثنا صالح بن محمد[1] البغدادي ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب حتى عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عروة عن أبيه عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة أمري وفي آخرتي التي فيها مصيري وفي دنياي التي فيها بلاغي، واجعل حياتي زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر ».

هذا حديث صحيح . وقول الدارقطني : لا يصح سماعه من أبيه يعني عروة فقد صححه غيره ففي تحفة الأشراف جملة من أحاديث عروة عن أبيه رواه البخاري ثم وجدت في (تأريخ البخاري) أن عروة سمع أباه .

موت الطاعون شهادة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨١) :

ثنا يزيد ثنا مسلم بن عبيد أبو نصيرة قال : سمعت أبا عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام ، فالطاعون شهادة لأمتي ورحمة لهم ورجس على الكافرين » .

هذا حديث صحيح .

أنواع من القتل شهادة

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٢١) :

حدثنا هارون بن عبد الله أخبرنا أبو داود الطيالسي وسليمان بن داود

---

(١) قد تصحّف من محمد إلى معاذ ، والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في (المجمع) : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن جزرة ، وهو ثقة .

– يعني : أبا أيوب الهاشمي – عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله ، أو دون دمه ، أو دون دينه ، فهو شهيد » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة وقد قال ابن معين إنه ثقة ، ونقل عن أبي حاتم أنه قال : منكر الحديث ، وقال في موضع آخر : صحيح الحديث كما في تهذيب التهذيب .

الحديث رواه الترمذي (ج ٤ ص ٦٨١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

الغريق له أجر شهيدين

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٠) :

حدثنا محمد بن بكار العيشي أخبرنا مروان (ح) وأخبرنا عبد الوهاب ابن عبدالرحيم الجوبري الدمشقي المعنى قال : أخبرنا مروان قال : أخبرنا هلال ابن ميمون الرملي عن يعلى بن شداد عن أم حرام عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد ، والغرق له أجر شهيدين » .

هذا حديث حسن .

فضل موت الشهادة

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٦٠) :

أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله عن ابن جريج قال : أخبرني عكرمة بن خالد أن ابن أبي عمار أخبره عن شداد بن الهاد أن رجلًا من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآمن به واتبعه ثم قال : أهاجر معك ؟

فأوصى به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعض أصحابه فلما كانت غزوة غنم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبيا فقسم وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه إليه فقال : ما هذا ؟ قالوا : قسم قسمه لك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخذه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما هذا ؟ قال : « قسمته لك » قال : ما على هذا اتبعتك ولكني اتبعتك على أن أرمى إلى هاهنا وأشار إلى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال: « إن تصدق الله يصدقك » فلبثوا قليلًا ثم نهضوا في قتال العدو فأتي به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث أشار فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم « أهو هو ؟ » قالوا: نعم قال: « صدق الله فصدقه » ثم كفنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قدمه فصلى عليه فكان فيما ظهر من صلاته : « اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا أنا شهيد على ذلك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا سويد بن نصر وقد وثقه مسلمة كما في تهذيب التهذيب ، وابن أبي عمار اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار .

ما جاء في الوأد

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٨) :

ثنا ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة ، عن سلمة ابن يزيد الجعفي قال : انطلقت أنا وأخي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: قلنا: يا رسول الله ، إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم وتقري الضيف وتفعل وتفعل هلكت في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال : « لا » ، قال : قلنا : فإنها كانت وأدت أختًا لنا في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال : « الوائدة والموؤدة في النار إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فيعفو الله عنها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح وقد أخرجه أبو داود (جـ ١٢ ص ٤٩٢) من حديث عامر الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود وذكر البخاري الاختلاف فيه على علقمة في تاريخه (جـ ٤ ص ٧٢) والذي يظهر لي أن علقمة وهو : ابن قيس قد رواه عن ابن مسعود وعن سلمة بن يزيد الجعفي .

وحديث علقمة عن سلمة بن يزيد الجعفي من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

البعد عن أموال الناس وأعراضهم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت عبد الرحمن بن العداء قال : سمعت أبا أمامة قال : توفي رجل فوجدوا في مئزره دينارًا أو دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كية أو كيتان » . عبد الرحمن الذي يشك .

ثنا روح ثنا شعبة عن عبد الرحمن من أهل حمص من بني العداء من كندة قال : سمعت أبا أمامة مثله .

هذا حديث صحيح وعبد الرحمن بن العداء ترجمته في تعجيل المنفعة وثقه ابن معين .

الاستعاذة من الموتِ في سبيل الله مدبرا ومن الموت لديغا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٩) :

حدثنا عبيد الله بن عمر أخبرني مكي بن إبراهيم أخبرنا عبد الله[1] بن سعيد عن صيفي مولى أفلح مولى أبي أيوب عن أبي اليسر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو : « اللهم إني أعوذ بك من الهدم ، وأعوذ بك من التردي ، وأعوذ بك من الغرق ، والحرق ، والهرم ، وأعوذ بك أن يتخبطني

(١) عبد الله بن سعيد هو : ابن أبي هند .

الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا ، وأعوذ بك أن أموت لديغا » .

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أنبأنا عيسى عن عبد الله بن سعيد حدثني مولى لأبي أيوب عن أبي اليسر زاد فيه (والغم) .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا صيفيا مولى أفلح وقد قال النسائيّ : لا بأس به .

الحديث أخرجه النسائيُ (جـ ٨ ص ٢٨٢) .

فضــل من مـات مــرابطًا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧٧) :

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنا أبو هانىء عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « كل الميت[1] يختم على عمله إلا المرابط فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويأمن من فتان القبر » .

هذا حديث صحيح وعمرو بن مالك هو : الهمداني الجنبي ، وأبو هانىء هو : حميد بن هانىء .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٥٠) وزاد فيه: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المجاهد من جاهد نفسه » . ثم قال : حديث فضالة حديث حسن صحيح .

انقطـاع العمل بالمـوت

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب

(١) في فيض القدير أن أبا زرعة قال : الصواب « كل ميت » ، قلت : وهو كما يقول =

أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من عمل يوم إلا وهو يختم عليه ولا ليلة إلا وهو يختم عليها ، حتى إذا حيل بين العبد وبين العمل قالت الحفظة : يا ربنا هذا عمل عبدك قبل أن يحال بينه وبين العمل وأنت أعلم به » .

قال عمرو : وحدثني عبد الكريم عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أول من يعلم بموت العبد الحافظ لأنه يعرج بعمله وينزل برزقه فإذا لم يخرج رزق علم أنه ميت .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٩٥) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به : اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفته إليّ » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبدالرزاق (جـ ١١ ص ١٩٦) .

انتهاء أجل الميت والمقتول والموت بقدر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٧) :

ثنا زيد بن يحيى الدمشقي ثنا خالد بن صبيح المري قاضي البلقاء ثنا إسماعيل ابن عبيد الله أنه سمع أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « فرغ الله إلى كل عبد من خمس من أجله،

= أبو زرعة عند الترمذي .

ورزقه ، وأثره وشقي أم سعيد » .

هذا حديث صحيح وخالد بن صبيح هو : خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ١٣٣ و ١٣٤) من طرق إلى خالد بن يزيد بن صبيح ، به .

ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٢٢) بتحقيق وتعليق : إرشاد الحق الأثري :

حدثنا أبو خيثمة حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عبد الله ابن عبد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم قال : ثقلت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة وليس عندها من بني أخيها فقالت : أخرجوني من مكة فإني لا أموت بها إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبرني أني لا أموت بمكة فحملوها حتى أتوا بها سرف إلى الشجرة التي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تحتها في موضع الفيئة قال: فماتت فلما وضعناها في لحدها أخذت ردائي فوضعتها تحت خدها في اللحد فأخذه ابن عباس فرمى به.

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البخاري في التاريخ كما في البداية والنهاية (جـ ٦ ص ٢٥٦) فقال رحمه الله :

أنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد ، فذكره

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥٩) :

حدثنا أحمد بن منيع وعلي بن حجر - المعنى واحد - قالا : حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم عن أيوب عن أبي المليح عن أبي عزّة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم: «إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة».

هذا حديث صحيح وأبو عزّة له صحبة اسمه يسار بن عبد .

قال أبو عبد الرحمن : هو على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أبو عبد الله ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٢٤) :

حدثنا أحمد بن ثابت الجحدري وعمر بن شبة بن عبيدة قالا : ثنا عمر بن علي أخبرني إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « إذا كان أجل أحدكم بأرض أوثبته إليها الحاجة فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله سبحانه فتقول الأرض يوم القيامة : رب هذا ما استودعتني » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ١ ص ١٧٣) فقال:

حدثنا محمد بن يحيى بن أخي حزم القطيعي حدثنا عمر بن علي عن إسماعيل ابن أبي خالد ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٤١ ، ٤٢) من طريق عمر بن علي المقدمي عن إسماعيل به .

ومن طريق محمد بن خالد الوهبي عن إسماعيل ، به .

ومن طريق هشيم عن إسماعيل ، به .

ثم قال الحاكم : قد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل ووقفه عنه سفيان بن عيينة فنحن على ما شرطنا من إخراج الزيادة من الثقة فى الوصل والسند . اهـ

قال أبو عبد الرحمن : زيادة الثقة مقبولة بشروط ، كما ذكرت ذلك مبسوطًا في مقدمة الإلزامات والتتبع وقد توفرت الشروط هنا كما يقول الحاكم رحمه الله.

الحـزن لمـوت الأفاضـل

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٨٧) : حدثنا بشر بن هلال الصوّاف البصري أخبرنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس بن مالك قال : لمّا كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة أضاء منها كل شيء[1] ، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء ، وما نفضنا عن رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلّم الأيدي وإنا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا .

هذا حديث صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٥٢٢) .

جـواز البكاء على الميت إذا لـم يصـحبه تسـخط

قال عبد الرزاق رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٦٣) :

عن ابن عيينة عن إسماعيل عن قيس عن ابن مسعود قال : لما قتل زيد ابن حارثة أبطأ أسامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يأته ، ثم جاءه بعد ذلك ، فقام بين يدي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدمعت عيناه ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما نزفت عبرته ، قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لمَ أبطأت عنا ثم جئت تحزننا ؟ » قال : فلما كان الغد جاءه ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مقبلًا قال : « إني للاقٍ منك اليوم ما لقيت منك أمس » فلما دنا ؛ دمعت عينه ، فبكى رسول الله

(١) الإضاءة : كناية عن الفرح والسرور الذي حصل للمسلمين عند دخول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والظلام : كناية عن الحزن والقلق الذي حصل بسبب موت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٤٥) :

حدثنا عقبة بن مكرم وابن المثنى قالا : أخبرنا وهب بن جرير أخبرنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمهل آل جعفر ثلاثًا أن يأتيهم ، ثم أتاهم فقال: « لا تبكوا على أخي بعد اليوم » ثم قال : « ادعوا إلى بني أخي » فجيء بنا كأنا أفراخ فقال : « ادعوا إلي الحلاق » فأمره فحلق رءوسنا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

ما جاء في النياحة وأنها من أمور الجاهلية

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ١٧) : حدثنا عبد الأعلى حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا هشيم سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة : النياحة والمفاخرة في الأنساب والأنواء » .

حدثنا نصر بن علي حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا هشيم عن عبد العزيز عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «ثلاث لن يزلن في أمتي » ، وذكر بنحوه .

هذا حديث صحيح .

غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ثيابه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٦٧) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت :

لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اختلفوا فيه فقالوا : والله مانرى[1] كيف نصنع ، أنجرد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه ؟ قالت : فلما اختلفوا أرسل الله عليهم السنةَ حتى والله ما من القوم من رجل إلّا ذقنه في صدره نائما ، ثم كلمهم من ناحية البيت لا يدرى من هو فقال : اغسلوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعليه ثيابه ، قالت : فثاروا إليه فغسلوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في قميصه يفاض عليه الماء والسدر ويدلكه الرجال بالقميص ، وكانت تقول : لو استقبلت من الأمر ما استدبرت ، ما غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا نساؤه .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو داود (ج ٨ ص ١١٣) فقال :

حدثنا النفيلي أخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق ، به .

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٥٩) وقال : صحيح على شرط مسلم . هكذا قال الحاكم رحمه الله ، ومسلم لم يخرج لابن إسحاق إلا نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

تجريد الميت عن ثيابه عند الغسل

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٦٧) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اختلفوا فيه فقالوا: والله ما نرى[1] كيف نصنع ؟ أنجرد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما نجرد موتانا ، أم نغسله وعليه ثيابه ؟ قالت : فلما اختلفوا أرسل الله عليه السِّنَةَ حتى والله ما من القوم من رجل إلا ذقنه في صدره نائمًا ، ثم كلمهم من ناحية البيت لا يدرى من هو ، فقال : اغسلوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعليه

(١) في سنن أبي داود : ما ندري كيف نصنع .

ثيابه ، قالت : فثاروا إليه فغسلوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في قميصه ، يفاض عليه الماء والسدر ، ويدلكه الرجال بالقميص وكانت تقول : لو استقبلت من الأمر ما استدبرت ، ما غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا نساؤه .

هذا حديث حسن وقد أخرجه أبو داود (جـ ٨ ص ١١٣) فقال : حدثنا النفيلي أخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ٥٩) وقال : صحيح على شرط مسلم هكذا قال الحاكم رحمه الله ، ومسلم لم يخرج لابن إسحاق إلا نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

الكفن في الثياب البيض

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٦٢) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم وإن خير أكحالكم الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٧٢) وقال: حديث حسن صحيح.

أخرج النسائي منه ما يتعلق بالإثمد ثم قال : عبد الله بن عثمان بن خثيم لين الحديث.

وأخرج ابن ماجة منه ما يتعلق بالإثمد (جـ ٢ ص ١١٥٧) .

و(جـ ٢ ص ١١٨١) ما يتعلق بالثياب .

فضل اتباع الجنائز

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٥) :

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد قال : حدثنا أشعث عن الحسن عن عبد الله بن المغفل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من تبع جنازة حتى يفرغ منها ؛ له قيراطان ، فإن رجع قبل أن يفرغ منها ؛ فله قيراط » .

هذا حديث حسن إن كان أشعث هو : ابن عبد الله الحراني ، وصحيح إن كان أشعث هو : ابن عبد الملك الحمراني ، وكلاهما روى عنه خالد وهو : ابن الحارث ورويا عن الحسن ، وروى عن الحسن أيضًا أشعث بن سوار وأشعث ابن بزاز كما في الميزان .

الإسراع بالجنازة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٢) :

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد قال: أنبأنا عيينة بن عبد الرحمن ابن يونس قال : حدثني أبي قال : شهدت جنازة عبد الرحمن بن سمرة وخرج زياد يمشي بين يدي السرير، فجعل رجال من أهل عبد الرحمن ومواليهم يستقبلون السرير ويمشون على أعقابهم، ويقولون: رويدًا رويدًا؛ بارك الله فيكم، فكانوا يدبون دبيبًا، حتى إذا كنا ببعض طريق المربد لحقنا أبو بكرة على بغلة، فلما رأى الذي يصنعون ؛ حمل عليهم ببغلته وأهوى إليهم بالسوط وقال : خلوا فوالذي أكرم وجه أبي القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإنا لنكاد نرمل بها رملًا فانبسط القوم .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه أبو داود (جـ ٨ ص ٤٧٠) من طريقين إلى عيينة بن عبد الرحمن وفي إحداهما أن المتوفى عثمان بن أبي العاص .

وهذا الحديث ذكره ابن أبي حاتم في العلل (جـ ١ ص ٣٧١) وذكر فيه من طريق شعبة عن عيينة بن عبد الرحمن به، وفيه أن الذي حمل عليهم بالسوط عثمان بن أبي العاص، ثم قال: سمعت أبي يقول: روى هذا الحديث هشيم ووكيع وأبو داود الطيالسي وسعدان بن يحيى عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه وقال فيه : فحمل عليهم أبو بكرة بدل عثمان بن أبي العاص وهذا أصح . اهـ .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦) :

ثنا يحيى عن عيينة ، ووكيع ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإنا لنكاد أن نرمل بها .

قال وكيع : أن نرمل بالجنازة رملًا .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧) : ثنا هشيم عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإنا لنرمل بالجنازة رملًا .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٨) : ثنا يحيى بن سعيد عن عيينة ثنا أبي قال :

خرجت في جنازة عبد الرحمن بن سمرة قال : فجعل رجال من أهله يستقبلون الجنازة ، فيمشون على أعقابهم ويقولون : رويدا بارك الله فيكم قال : فلحقنا أبو بكرة من طريق المربد فلما رأى أولئك وما يصنعون حمل عليهم ببغلته وأهوى عليهم بالسوط وقال : خلوا فوالذي كرم وجه أبي القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإنا لنكاد أن نرمل بها .

وقال يحيى مرة : لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ما يقول الميت وهو على السرير

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠) :

أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن مهران أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « إذا وضع الرجل الصالح على سريره قال : قدموني قدموني، وإذا وضع الرجل - يعني : السوء - على سريره قال : يا ويلي ، أين تذهبون بي » .

هذا حديث حسن .

القيام لجنازة غير المسلم وهكذا المسلم لأدلة أخر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٥٠٨) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرت به جنازة يهودي فقام فقيل له: يا رسول الله، إنها جنازة يهودي ، فقال : « إن للموت فزعا » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩٢) .

فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري قالا : ثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو ، به .

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩٢) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري قالا : ثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: مر على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم بجنازة فقام وقال : « قوموا فإن للموت فزعا » .

هذا حديث حسن .

الأمر بتوسيع اللحد أو الشق

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٨٠) :

حدثنا محمد بن العلاء أنبأنا ابن إدريس أنبأنا عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو على القبر يوصي الحافر : « أوسع من قبل رجليه ،أوسع من قبل رأسه » ، فلما رجع استقبله داعي امرأة فجاء بالطعام ، فوضع يده ثم وضع القوم فأكلوا فنظر آباؤنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يلوك لقمة في فمه ثم قال : « أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها » فأرسلت المرأة قالت : يا رسول الله ، إني أرسلت إلى البقيع يشترى لي شاة فلم أجد فأرسلت إلى جار لي قد اشترى شاة أن أرسل إلي بثمنها فلم يوجد فأرسلت إلى امرأته فأرسلت إليّ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أطعميه الأسارى » .

هذا حديث حسن .

صلاة الجنازة أربع تكبيرات

قال الإمام البيهقي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٨) :

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر حدثني الأوزاعي أخبرني ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعود مرضى مساكين المسلمين وضعفائهم ويتبع جنائزهم ولا يصلي عليهم أحد غيره وأن امرأة مسكينة من أهل العوالي طال سقمها فكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسأل عنها من حضرها من جيرانها وأمرهم ألا يدفنوها إن حدث بها حدث فيصلي عليها فتوفيت تلك المرأة ليلًا واحتملوها فأتوا بها مع

الجنائز - أو قال : موضع الجنائز - عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما أمرهم فوجدوه قد نام بعد صلاة العشاء فكرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من نومه فصلوا عليها ثم انطلقوا بها ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل عنها من حضره من جيرانها فأخبروه خبرها وأنهم كرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ولم فعلتم ؟ انطلقوا » فانطلقوا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى قاموا على قبرها فصفوا وراء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما يصف للصلاة على الجنازة فصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكبر أربعاً كما يكبر على الجنائز .

هذا حديث صحيح .

تكثير المصلين الموحدين على الجنازة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد الله أنبأنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

إذا حضرت جنائز كان الذكر مما يلي الإمام

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٤٨٢) :

ثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي حدثنا ابن وهب عن ابن جريج عن يحيى بن صبيح قال : حدثني عمار مولى الحارث بن نوفل أنه شهد جنازة أم

كلثوم وابنها فجعل الغلام مما يلي الإمام فأنكرت ذلك وفي القوم : ابن عباس وأبو سعيد الخدري وأبو قتادة وأبو هريرة فقالوا : هذه السنة .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي(جـ ٤ ص ٧١).

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٧١) :

أخبرنامحمد بن رافع قال : أنبأنا عبد الرزاق قال : أنبأنا ابن جريج قال : سمعت نافعا يزعم أن ابن عمر صلى على تسع جنائز جميعا فجعل الرجال يلون الإمام والنساء يلين القبلة فصفهن صفا واحد ووضعت جنازة أم كلثوم بنت علي امرأة عمر بن الخطاب وابن لها يقال له : زيد، وضعا جميعا، والإمام يومئذ سعيد ابن العاص وفي الناس ابن عمر وأبو هريرة وأبو سعيد وأبو قتادة فوضع الغلام مما يلي الإمام فقال رجل : فأنكرت ذلك فنظرت إلى ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد وأبي قتادة فقلت : ما هذا ؟

قالوا : هي السنة .

سنده صحيح، وأثر ابن عمر صحيح ولكنه موقوف عليه. وقول الصحابة الآخرين : هي السنة . من طريق مبهم ، لا ندري من هو الرجل .

قيام الإمام عند رأس الرجل ووسط المرأة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٤) :

حدثنا داود بن معاذ أخبرنا عبد الوارث عن نافع أبي غالب قال : كنت في سكة المربد فمرت جنازة ومعها ناس كثير ، قالوا : جنازة عبد الله بن عمير فتبعتها ، فإذا أنا برجل عليه كساء رقيق على بريذينته وعلى رأسه خرقة تقيه من الشمس ، فقلت : من هذا الدهقان ؟ قالوا : هذا أنس بن مالك ، فلما وضعت الجنازة قام أنس فصلى عليها وأنا خلفه لا يحول بيني وبينه شيء فقام عند رأسه فكبر أربع تكبيرات لم يطل ولم يسرع ثم ذهب يقعد فقالوا : يا أبا حمزة ، المرأة

الأنصارية فقربوها وعليها نعش أخضر فقام عند عجيزتها فصلى عليها نحو صلاته على الرجل ثم جلس فقال العلاء بن زياد : يا أبا حمزة ، هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي الجنازة كصلاتك يكبر عليها أربعًا ويقوم عند رأس الرجل وعجيزة المرأة قال : نعم . غزوت معه حنينا فخرج المشركون فحملوا علينا حتى رأينا وراء ظهورنا وفي القوم رجل يحمل علينا فيدقنا ويحطمنا فهزمهم الله وجعل يجاء بهم فيبايعونه على الإسلام وقال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إن علي نذر إن جاء الله بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطمنا لأضربن عنقه . فسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجيء بالرجل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : يا رسول الله ، تبت إلى الله ، فأمسك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يبايعه ليفي الآخر بنذره قال : فجعل الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليأمره بقتله وجعل يهاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يقتله، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه لا يصنع شيئًا بايعه فقال الرجل : يا رسول الله ، نذري ؟ قال : « إني لم أمسك عنه منذ اليوم إلا لتوفي بنذرك » ، فقال : يا رسول الله ، ألا أومضت إلي فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنه ليس لنبي أن يومض » .

هذا حديث صحيح .

فضل الصلاة على الجنازة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٥) : حدثنا عمر بن شبة حدثنا أبو بكر بن مروان بن الحكم بن يزيد بن عمير الأسيدي حدثنا عبد الوارث ابن سعيد عن شعيب بن الحبحاب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من صلى على جنازة كتب له قيراط فإن انتظر حتى يقضى قضاها كتب له قيراطان » .

هذا حديث حسن . ورجاله معروفون إلا أبا بكر بن مروان بن الحكم ابن يزيد الأسيدي . وقد قال أبو حاتم : كتبت عنه وليس به بأس ، كما في الكنى في الجرح والتعديل (جـ ٩ ص ٣٤٥) .

الصلاة على القبر

قال الإمام البيهقي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٨) :

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العلباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر حدثني الأوزعي أخبرني ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعود مرضى مساكين المسلمين وضعفائهم ويتبع جنائزهم ولا يصلي عليهم أحد غيره وأن امرأة مسكينة من أهل العوالي طال سقمها ، فكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسأل عنها من حضرها من جيرانها وأمرهم ألا يدفنوها إن حدث بها حدث ، فيصلي عليها فتوفيت تلك المرأة ليلًا واحتملوها فأتوا بها مع الجنائز - أو قال : موضع الجنائز - عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما أمرهم ، فوجدوه قد نام بعد صلاة العشاء فكرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من نومه، فصلوا عليها، ثم انطلقوا بها، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل عنها من حضره من جيرانها فأخبروه خبرها وأنهم كرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لها ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ولم فعلتم ؟ انطلقوا » فانطلقوا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى قاموا على قبرها فصفوا وراء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما يصف للصلاة على الجنازة ، فصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكبر أربعا كما يكبر على الجنائز .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٤) :

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز - يعني : محمد الدراوردي - عن محمد ابن زيد التيمي عن عبد الله بن عامر عن أبيه قال : مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقبر ؟ فقال : « ما هذا القبر ؟ » قالوا : قبر فلانة ، قال : « أفلا آذنتموني ؟ » قالوا : كنت نائما فكرهنا أن نوقظك ، قال : « فلا تفعلوا فادعوني لجنائزكم » فصف عليها فصلى .

هذا حديث حسن .

لا يصلى على المنافق

قال البزار رحمه الله (ج ١ ص ٣٩١) في كشف الأستار :

حدثنا عبد الواحد بن غياث ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال : دعي عمر لجنازة فخرج فيها أو يريدها فتعلقت به فقلت : اجلس يا أمير المؤمنين ، فإنه من[1] أولئك ، فقال : نشدتك بالله : أنا منهم ؟ فقال : لا ، ولا أبرىء أحدًا بعدك .

هذا حديث حسن .

ترك الصلاة على من ارتكب المعاصي ؛ للزجر عن تلك المعصية وغالب العصاة من الموحدين تصلي عليهم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٩) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبيه حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا دعي لجنازة سأل عنها فإن أثنى عليها خير !

---

(١) في الأصل : فإنه عن أولئك ، والصواب ما أثبتناه ، والمعنى أن هذا الميت من المنافقين الذين أخبرني بهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والمنافق لا تصح عليه الصلاة؛ لأنا قد نهينا عن ذلك .

قام فصلى عليها، وإن أثنى عليها غير ذلك قال لأهلها: « شأنكم بها ». و لم يصل عليها.

ثنا أبو النضر ثنا إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، فذكر نحوه .

هذاحديث صحيح .

الحديث أخرجه عبد الله بن حميد في المنتخب (ج ١ ص ٢٠٩) .

لا يصلى على من عليه دين إلا أن يلتزم أحد به ، وقضاؤه على إمام المسلمين

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٩) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن عثمان بن عبد الله ابن موهب قال : سمعت عبد الله بن أبي قتادة يحدّث عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي برجل ليصلي عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلوا على صاحبكم ؛ فإن عليه دينا » . قال أبو قتادة : هو عليّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بالوفاء » .

قال أبو عيسى : حديث أبي قتادة حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ٦٥) و(ج ٧ ص ٣١٧) . وابن ماجه (ج ٢ ص ٨٠٤) .

وأحمد (ج ٥ ص ٣٠١ و ٣١١) . وعبد بن حميد في المنتخب (ج ١ ص ٢٠٦) .

سند آخر إلى عبد الله بن قتادة :

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٧) :

ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن

عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : أتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجنازة ليصلي عليها ، فقال : « أعليه دين ؟ » قالوا : نعم ، ديناران ، قال : « أتركهما وفاء ؟ » قالوا : لا ، قال : « صلوا على صاحبكم » ، قال أبو قتادة : هما عليّ يا رسول الله ، فصلى عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٠٤) : ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن عمرو ، به .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٢٠٦) فقال رحمه الله : أخبرنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو ، به .

قضاء إمام المسلمين الدين عن المدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٤) :

ثنا عبد الله[1] بن يزيد ثنا سعيد - يعني : ابن أبي أيوب - قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حمل من أمتي دينًا ، ثم جهد في قضائه ، فمات ولم يقضه - فأنا وليه » .

وقال رحمه الله (ص ١٥٤): ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ثنا سعيد - يعني : ابن أبي أيوب - حدثني عقيل عن ابن شهاب ، فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٢٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن معروف حدثنا أبو عبد الرحمن ، به .

وأبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن يزيد المقرىء .

---

(١) في الأصل : ثنا سعيد - يعني : ابن أبي أيوب - ثنا عبد الله بن يزيد . انقلب ، والصواب ما أثبتناه .

ما جاء في أنه لا يصلى على الطفل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٧٦) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد أخبرنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت : مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهرا ، فلم يصل عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في المسند (جـ ٦ ص ٢٦٧) فقال : ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق ، به .

الصلاة على الغائب إذا لم يصل عليه ببلده

قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩١) :

حدثنا محمد بن المثنّى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج بهم فقال : « صلّوا على أخ لكم مات بغير أرضكم » قالوا : من هو ؟ قال : « النجاشي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

جواز الدفن ليلًا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٤٤) :

حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع أخبرنا أبو نعيم عن محمد بن مسلم عن عمرو ابن دينار قال : أخبرني جابر بن عبد الله – أو سمعت جابر بن عبد الله – قال :

رأى ناس نارًا في المقبرة ، فأتوها فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القبر ، وإذا هو يقول : « ناولوني صاحبكم » فإذا الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر .

هذا حديث حسن .

« استغفروا لأخيكم »

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤١) :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي حدثنا هشام عن عبد الله بن بحير بن ريسان عن هاني مولى عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا فرغ من دفن الميت ؛ وقف عليه فقال : « استغفروا لأخيكم واسألوا له بالتثبيت فإنه الآن يسأل » .

هذا حديث حسن .

أحدث الناس عهدًا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٧) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبي إسحاق بن يسار عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن مولاه عبد الله بن الحارث قال : اعتمرت مع علي بن أبي طالب في زمان عمر ، أو زمان عثمان ، فنزل على أخته أم هانىء بنت أبي طالب ، فلما فرغ من عمرته رجع فسكب له غسل ؛ فاغتسل ؛ فلما فرغ من غسله ، دخل عليه نفر من أهل العراق ، فقالوا : يا أبا حسن ، جئناك نسألك عن أمر نحب أن تخبرنا عنه ، قال : أظن المغيرة يحدثكم أنه كان أحدث الناس عهدًا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قالوا : أجل ، عن ذلك جئنا نسألك ، قال : أحدث الناس عهدًا

برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قثم بن العباس .

هذا حديث حسن .

دفـن الميت الكافـر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧) :

حدثنا إبراهيم بن العباس حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال : سمعت السدي إسماعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ قد مات ، قال : « اذهب فواره ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني » قال : فواريته ، ثم أتيته قال : « اذهب فاغتسل ، ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني » قال: فاغتسلت ثم أتيته ، قال : فدعا لي بدعوات ، ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها ، قال : وكان علي إذا غسل الميت اغتسل .

وقال الإمام عبد الله بن أحمد كما في زوائد المسند (١٠٧٤) :

حدثنا زكريا زحمويه وحدثنا محمد بن بكار وحدثنا إسماعيل أبو معمر وسريج بن يونس قالوا : حدثنا الحسن بن يزيد الأصم – قال أبو معمر : مولى قريش – قال : أخبرني السدي – وقال زحمويه في حديثه: قال: سمعت السدي – عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ قد مات ، قال : « اذهب فواره ولا تحدث من أمره شيئًا حتى تأتيني » فواريته ثم أتيته ، فقال : « اذهب فاغتسل ولا تحدث شيئًا حتى تأتيني » فاغتسلت ثم أتيته ، فدعا لي بدعوات ما يسرني بهن حمر النعم وسودها .

وقال ابن بكار في حديثه : قال السدي : وكان علي إذا غسل ميتا اغتسل .

هذا حديث حسن .

لا يقبر في المسجد ولا يبنى مسجد على قبور

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩١) :

حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا إبراهيم بن ميمون حدثنا سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة قال : آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أخرجوا يهود أهل الحجاز ، وأهل نجران من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩٤) :

حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا إبراهيم بن ميمون عن سعد بن سمرة عن سمرة بن جندب عن أبي عبيدة بن الجراح قال : كان آخر ما تكلم به نبي الله: « أن أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجد » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال رحمه الله :

حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثني سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة قال : آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أخرجوا يهود الحجاز ، وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبورهم مساجد » .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٨) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد (ح) وحدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وقال موسى في حديثه : فيما يحسب عمرو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – : « الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة » .

هذا حديث صحيح ، ولا يضره إرسال الثوري له ، فقد وصله حماد بن سلمة كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه .

وكذا عبد الواحد بن زياد عند أبي داود كما ترى، وعند أحمد (ج ٣ ص ٩٦)، وعند ابن حبان كما في موارد الظمآن (ص ١٠٤)، وعند الحاكم (ج ١ ص ٢٥١)، وكذا وصله عمارة بن غزية عند الحاكم والبيهقي (ج ٢ ص ٤٣٥) ، فيحمل على أن عمرو بن يحيى كان يحدث به على الوجهين ، وينتفي عنه الاضطراب الذي قاله الترمذي ، إذ من شرط الاضطراب تكافؤ الطرق ، وهنا الواصلون له أكثر ، وأما عبد العزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن إسحاق ، فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله ، كما قاله الترمذي – رحمه الله – ولكنهما ليسا بالحافظين . هذا ومن رجح الإرسال ، فهو لم يستوعب طرقه كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه : اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم ، وقال رحمه الله : إن سنده جيد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٣ ص ٨٦) :

حدثنا سفيان عن حمزة بن المغيرة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم لا تجعل قبري وثنا، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

هذا حديث حسن .

عذاب القبر ونعيمه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٣٩) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة قالت : جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت : أطعموني ، أعاذكم الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر ، قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقلت: يا رسول الله، ماتقول هذه اليهودية ؟ قال : « وما تقول ؟ » قلت : تقول : أعاذكم الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر ، قالت عائشة : فقام رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر ، ثم قال : « أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته منه ، وسأحذركموه تحذيرًا لم يحذره نبي أمته ، إنه أعور والله عز وجل ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه : كافر يقرؤه كل مؤمن ، فأما فتنة القبر فبي تفتنون ، وعني تسألون ، فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له: فيم كنت ؟ فيقول: في الإسلام ، فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل فصدقناه ؛ فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله عز وجل ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، ويقال : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله . وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مشعوفًا فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولًا فقلت كما قالوا ، فتفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها ، وما فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عز وجل عنك ، ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا ، ويقال له : هذا مقعدك منها كنت على الشك ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله، ثم يعذب » قال محمد بن عمرو: فحدثني سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، واخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح له ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان فيقال : مرحبًا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة وأبشري ، ويقال : بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل ، فإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي منه ذميمة، وأبشري

بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ، فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح فيقال له... ». ويرد مثلما في حديث عائشة سواء .

هذا حديث صحيح ، وحديث عائشة ، وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في الصحيح من وجهين آخرين .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٢٣) :

حـدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الميّت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل صالحا قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء ، فيفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلان ، فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلان يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل .

وإذا كان الرجل السوء قال : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فلا يفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة فإنها لا تفتح لك أبواب السماء ، فيرسل بها من السماء ثم تصير إلى القبر » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائيّ في التفسير (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال : أنا عمرو ابن سواد بن الأسود أنا ابن وهب أنا ابن أبي ذئب ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ١٦ ص ٣١٣) فقال : حدثنا حسين بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب ، به .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٤ ص ٨) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال:حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا حضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء ، فيقولون : اخرجي راضية مرضيا عنك، إلى روح الله وريحان ورب غير غضبان، فتخرج كأطيب ريح المسك ، حتى إنه ليناوله بعضهم بعضا ، حتى يأتون به باب السماء فيقولون : ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض ، فيأتون به أرواح المؤمنين ، فلهم أشد فرحًا به من أحدكم بغائبه ، يقدم عليه فيسألونه ، ماذا فعل فلان ؟ ماذا فعل فلان ؟ فيقولون : دعوه فإنه كان في غم الدنيا ، فإذا قال : أما أتاكم ؟ قالوا : ذهب به إلى أمه الهاوية ، وإن الكافر إذا احتضر أتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون : اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله عز وجل ، فتخرج كأنتن ريح جيفة ، حتى يأتون به باب الأرض ، فيقولون : ما أنتن هذه الريح ، حتى يأتون به أرواح الكفار » .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في تحفة الأشراف .

وهشام بن أبي عبد الله الدستوائيّ أرجح من همام، فيعتبر همام شاذًا والله أعلم.

وقد ذكر ابن أبي حاتم حديث همام في العلل (جـ ١ ص ٣٥٣) فقال عن أبيه: إن رواية هشام أشبه ، لأن هشامًا أحفظ ، وقد تابع هشامًا القاسم بن الفضل .اهـ . بالمعنى .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير (ح) ، وأخبرنا هناد بن السري قال : أخبرنا أبو معاوية – وهذا لفظ هناد – عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ، ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجلسنا حوله ، كأنما على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين أوثلاثًا . زاد في حديث جرير هاهنا وقال : « إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين ، حين يقال له : يا هذا ، من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ »، قال هناد : قال : « ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ قال : فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيقولان : وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت » زاد في حديث جرير : « فذلك قول الله تعالى : ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾ الآية . ثم اتفقا ، قال : « فينادي منادٍ من السماء أن قد صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة ، قال : فيأتيه من روحها وطيبها ، قال : ويفتح له فيها مد بصره ، قال : وإن الكافر ... » فذكر موته ، : « وتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول: هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول: هاه هاه لا أدري ، فينادي منادٍ من السماء: أن كذب، فافرشوه من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار ، قال : فيأتيه من حرها وسمومها قال : ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه » . زاد في حديث جرير قال : « ثم يقيض له أعمى أبكم ، معه مرزبة من حديد ، لو ضرب بها جبل ، لصار ترابًا ، قال : فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين ، فيصير ترابًا قال : ثم تعاد فيه الروح » .

حدثنا هناد بن السري أخبرنا عبد الله بن نمير أخبرنا الأعمش أخبرنا المنهال عن أبي عمر زاذان قال : سمعت البراء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر نحوه .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٠) :

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ، ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وجلسنا حوله ، كأنما على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به ، فرفع رأسه فقال : « استعيذوا بالله من عذاب القبر » ، - ثلاث مرات أو مرتين - ثم قال : « إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس ، حتى يجلسون منه مد البصر ، معهم كفن من أكفان الجنة ، وحنوط من حنوط الجنة ، ثم يجيء ملك الموت فيقعد عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فيّ السقاء ، فإذا أخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين ، حتى يأخذوها ، فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنوط ، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملك من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون : هذا فلان ابن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهون بها إلى السماء الدنيا، فيستفتح فيفتح لهم، فيستقبله من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها ، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، قال : فيقول الله : اكتبوا كتاب عبدي في عليين في السماء الرابعة ، وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له: من ربك ؟ فيقول: ربي الله ، فيقولان له: ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم فيقولان : ما عملك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله ، وآمنت به ، وصدقت به ، فينادي منادٍ من السماء : أن صدق عبدي ؛ فافرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة ، فيأتيه من طيبها وروحها ، ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه ، حسن الثياب فيقول : أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول : ومن أنت فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير ، فيقول : أنا عملك الصالح ، فيقول : رب أقم الساعة ، أقم الساعة ، حتى أرجع إلى أهلي ومالي . وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح، حتى يجلسون منه مد البصر، ثم قال: ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول : يأيتها النفس الخبيثة ، اخرجي إلى سخط الله وغضبه ، قال : فتفرق في جسده، قال: فتخرج فينقطع معها العروق والعصب كما تنزع السفود من الصفوف المبلول ، فيأخذوها فإذا أخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها ، فيجعلوها في تلك المسوح ، فيخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على ظهر الأرض فيصعدون بها ، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتحون فلا يفتح له ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سَم الخياط** ﴾ قال: « فيقول الله عز وجل : اكتبوا عبدي في سجين في الأرض السفلى ، وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال : فتطرح روحه طرحًا » قال : ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق** ﴾ قال : فتعاد روحه في جسده ويأتيه الملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ها ها لا أدري ، فيقولان له : وما دينك ؟ فيقول : ها ها لا أدري ، قال : فينادي مناد من السماء : افرشوا له من النار وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار قال : فيأتيه من حرها وسمومها ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف عليه أضلاعه ،

ويأتيه رجل قبيح الوجه، وقبيح الثياب فيقول: أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول: من أنت فوجهك الذي يجيء بالشر؟ فيقول: أنا عملك الخبيث، فيقول: رب لا تقم الساعة، رب لا تقم الساعة.

هذا حديث حسن.

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٩٥):

حدثنا هنّاد أخبرنا يحيى بن معين أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا عبد الله ابن بحير أنه سمع هانئا مولى عثمان قال: كان عثمان إذا وقف على قبر بكى، حتى يبل لحيته فقيل: تذكر الجنة والنار فلا تبكي، وتبكي من هذا؟! فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه».

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما رأيت منظرًا قط إلا والقبر أفظع منه».

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف.

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٤٢٦).

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٠٠):

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي أخبرنا الوليد (ح)، وأخبرنا إبراهيم بن موسى الرازي أنبأنا الوليد – وحديث عبد الرحمن أتم – قال: أخبرنا مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن واثلة بن الأسقع قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على رجل من المسلمين، فسمعته يقول: «اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك، فقه فتنة القبر».

قال عبد الرحمن: «في ذمتك وحبل جوارك، فقه من فتنة القبر، وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحق، اللهم فاغفر له وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم».

قال عبد الرحمن: عن مروان بن جناح.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٤٨٠).

من لا يعذب في قبره

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٨) :
أخبرنا محمد بن الأعلى قال: حدثنا خالد عن شعبة قال: أخبرني جامع بن شداد قال : سمعت عبد الله بن يسار قال : كنت جالسًا وسليمان بن صرد وخالد ابن عرفطة ، فذكرا أن رجلًا توفي – مات ببطنه – فإذا هما يشتهيان أن يكونا شهدا جنازته ، فقال أحدهما للآخر : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره ؟ » فقال الآخر : بلى .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الله بن يسار ، وقد وثقه النسائيُّ .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ١٧٢) من حديث أبي إسحاق السبيعي قال: قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة، أو خالد لسليمان، فذكره.

ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب ، وقد روي من غير هذا الوجه . اهـ .

ولم يصرح أبو إسحاق السبيعي بالسماع من سليمان بن صرد ، وقد قال البرديجي في المراسيل، قيل : إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد . اهـ. من تهذيب التهذيب .

والمعتمد على السند الأول، وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٢) ثنا حجاج ثنا شعبة عن جامع بن شداد قال : سمعت عبد الله بن يسار قال : كنت جالسًا مع سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة قال: فذكرا رجلاً مات من بطنه قال : فكأنما[1] اشتهيا أن يصليا عليه ، قال : فقال أحدهما للآخر : ألم يقل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قتله بطنه فإنه لن يعذب في قبره ؟ » قال الآخر : بلى .

---

(١) كذا ، ولعله فكأنهما .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٧) :

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنا أبو هانىء عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « كل الميت يختم[1] على عمله إلا المرابط فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة، ويؤمن من فتان القبر » .

هذا حديث صحيح ، وعمرو بن مالك هو : الهمداني الجنبي ، وأبو هانىء هو : حميد بن هانىء .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٥٠) وزاد فيه: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المجاهد من جاهد نفسه » ، ثم قال : حديث فضالة حديث حسن صحيح .

وضع جريدتين على قبر المعذب ، وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٤١) :

ثنا محمد بن عبيد عن يزيد - يعني : ابن كيسان - عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على قبر فقال : « ائتوني بجريدتين » فجعل إحداهما عند رأسه ، والأخرى عند رجليه ، فقيل : يا نبي الله ، أينفعه ذلك ؟ قال : « لن يزال أن يخفف عنه بعض عذاب القبر ما كان فيهما ندو » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال أبو حاتم رحمه الله كما في الإحسان (ج ٣ ص ١٠٦) :

أخبرنا أبو عروبة قال : حدثنا محمد بن وهب أبو كريمة قال : حدثنا محمد

---

(١) في فيض القدير أن أبا زرعة قال : الصواب « كل ميت » . قلت : وهو كما يقول أبو زرعة عند الترمذي .

ابن سلمة عن أبي عبد الرحيم قال : حدثني زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة قال : كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمررنا على قبرين ، فقام فقمنا معه ، فجعل لونه يتغير حتى رَعَد كُمُّ قَميصه فقلنا: مالك يا نبي الله ؟ قال: « ما تسمعون ما أسمع » قلنا : وما ذاك يا نبي الله ؟ قال : « هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابًا شديدًا في ذنب هين » قلنا : مم ذاك يا نبي الله ؟ قال: « كان أحدهما لا يستنزه من البول ، وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهما بالنميمة » فدعا بجريدتين من جرائد النخل ، فجعل في كل قبر واحدة قلنا : وهل ينفعهما ذلك يا رسول الله ؟ قال : « نعم ، يخفف عنهما ماداما رطبتين » .

هذا حديث حسن ، وأبو عروبة هو : الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني ، وأبو عبد الرحيم هو : خالد بن يزيد ، ويقال: ابن أبي يزيد الحراني .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٣ ص ٣٧٦) :

حدثنا محمد بن عبيد قال : ثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على قبر فوقف عليه فقال : « ائتوني بجريدتين » فجعل إحداهما عند رأسه ، والآخرى عند رجليه ، فقيل : يا رسول الله ، أينفعه ؟ فقال : « لعله يخفف عنه بعض عذاب القبر ، ما بقيت فيه ندوة » .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٤٤١) عن محمد بن عبيد به ، فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره ، والحمد لله .

تحريم المشي بين القبور بالنعال

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٤) :

ثنا وكيع حدثني الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير عن بشير بن نهيك عن بشير بن الخصاصية – بشير رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – أنه

قال : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى رجلًا يمشي في نعلين بين القبور ، فقال : « يا صاحب السبتيتين ، ألقهما » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ٣ ص ٣٩٦) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع قال : ثنا الأسود بن شيبان ، به .

وأخرجه أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٩) فقال :

حدثنا سهل بن بكار أخبرنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير السدوسي عن بشير بن نهيك عن بشير مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد فهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما اسمك ؟ » قال : زحم ، قال : « بل أنت بشير » – قال : بينا أنا أماشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر بقبور المشركين ، فقال : « لقد سبق هؤلاء خيرًا كثيرًا » ثلاثًا ، ثم مر بقبور المسلمين فقال : « لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا » وذكر بقية الحديث كما عند أحمد وابن أبي شيبة .

وأخرجه النسائي كما في عون المعبود وتحفة الأشراف .

وقال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٩) :

حدثنا سهل بن بكار أخبرنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير السدوسي عن بشير بن نهيك عن بشير مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد ، فهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « ما اسمك ؟ » فقال: زحم. قال: « بل أنت بشير » – قال: بينما أنا أماشي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر بقبور المشركين فقال : « لقد سبق هؤلاء خيرًا كثيرًا » ثلاثًا ، ثم مر بقبور المسلمين ، فقال : « لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا » ثم حانت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نظرة ، فإذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان فقال: «يا صاحب السبتيتين، ويحك ألق سبتيتيك » فنظر الرجل، فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلعهما فرمى بهما.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا خالد بن سمير ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ٩٦) .

وابن ماجه (ج ١ ص ٤٩٩) وقال ابن ماجه عقبه : حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : كان عبد الله بن عثمان يقول : حديث جيد ، ورجل ثقة .

تحريم المشي والجلوس والتغوط في المقبرة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٩٩) :

حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة ثنا المحاربي عن الليث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخصف نعلي برجلي ، أحب إلي من أن أمشي على قبر مسلم ، وما أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي أو وسط السوق » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن إسماعيل بن سمرة، وقد قال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال النسائي: ثقة، كما في تهذيب التهذيب.

يحرم كسر عظم الميت

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٢٤) :

حدثنا القعنبي أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن سعد – يعني : ابن سعيد – عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

هذا حديث حسن .

وقد ذكره الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمة عبد العزيز بن محمد ، يعني : أنه تفرد به .

ثم وجدت الحديث في مسند أحمد (جـ ٦ ص ٥٨) : ثنا ابن نمير ثنا سعد بن سعيد ، به .

لا يذكر الميت إلا بخير ، إلا لحاجة دينية ، كالجرح والتعديل

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٢) :

أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال : حدثنا أحمد بن إسحاق قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة قالت : ذكر عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هالك بسوء فقال : « لا تذكروا هلكاكم إلا بخير » .

هذا حديث صحيح .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١١٦) : حدثنا محمد بن غيلان حدثنا داود الحفري عن سفيان عن زياد بن علاقة قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء » . وقد اختلف أصحاب سفيان في هذا الحديث فيروي بعضهم مثل رواية الحفري ، وروى بعضهم عن سفيان عن زياد بن علاقة قال : سمعت رجلًا يحدّث عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد تابع أبا داود الحفري، الذي تفرّد بالرواية له مسلم : وكيع وأبو نعيم ، وخالف الثلاثة عبد الرحمن بن مهدي كما في تحفة الأحوذي .

ذكر مساوىء الميت إن احتيج إلى ذلك

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٨) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن

أبي سلمة عن أبي هريرة قال: مُرّ على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجنازة، فأثني عليها خيرا في مناقب الخير ، فقال : « وجبت » ، ثم مروا عليه بأخرى فأثني عليها شرا في مناقب الشر، فقال: «وجبت، إنكم شهداء الله في الأرض».

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ١٣ ص ٢٧٧) فقال : حدثنا يعلى ويزيد أخبرنا محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه أبو داود (جـ ٩ ص ٥٥) فقال : حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن إبراهيم بن عامر بن سعد عن أبي هريرة بنحوه .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٥٠) فقال : أخبرنا محمد بن بشّار قال : حدثنا هشام بن عبد الملك قال : حدثنا شعبة قال : سمعت إبراهيم بن عامر وجده أمية بن خلف قال : سمعت عامر بن سعد عن أبي هريرة بنحوه أيضا .

وعامر بن سعد هو : البجلي روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر ، فهو مستور الحال ، ولكنه متابع عند ابن ماجه والإمام أحمد كما ترى ، فيرتقي الحديث من الحسن إلى رتبة جيّد ، والله أعلم .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٣١) :

حدثنا الحسن بن عرفة ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالنَّباوة[1] - أو بالنباة - يقول: « يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار » قالوا: يا رسول الله ، بم ؟ قال : « بالثناء الحسن ، والثناء السيىء » .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم رواه عن سعد إلا عامر ولا عنه إلا هاشم ولا عنه إلا شجاع ، ولم نسمعه إلا من ابن عرفة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

---

(١) النَّباوة : اسم موضع بالطائف ، قاله ابن الأثير في (النهاية) .

الترخيص في زيارة القبور للرجال والنساء

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٠٠) :

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا روح ثنا بسطام بن مسلم قال : سمعت أبا التيّاح قال : سمعت ابن أبي مليكة عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رخص في زيارة القبور .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا بسطام بن مسلم وقد وثّقه ابن معين وأبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

روح هو : ابن عبادة كما في ترجمة إبراهيم بن سعيد من تهذيب الكمال .

كتـــاب الصـــدقات



فضـــل الصـــدقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط[1] عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لكعب بن عجرة : « أعاذك الله من إمارة السفهاء » قال : وما إمارة السفهاء ؟ قال : « أمراء يكونون بعدي لا يقتدون بهديي ولا يستنون بسنتي ، فمن صدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ؛ فأولئك ليسوا مني ، ولست منهم ، ولا يردوا على حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم ؛ فأولئك مني وأنا منهم ، وسيردوا على حوضي ، يا كعب بن عجرة ، الصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، والصلاة قربان – أو قال : برهان – يا كعب بن عجرة ، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ، النار أولى به ، يا كعب بن عجرة ، الناس غاديان : فمبتاع نفسه فمعتقها وبائع نفسه فموبقها » .

هذا حديث حسن ، وإن كان ابن معين يقول : إن حديث عبد الرحمن ابن سابط مرسل ، كما في تهذيب التهذيب ، فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر ، والمثبت مقدم على النافي .

وابن خثيم هو : عبد الله بن عثمان بن خثيم حسن الحديث .

وأخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٣٤٥).

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣١٩) : حدثنا وهيب حدثنا عبد الله ابن عثمان بن خثيم ، به .

وقد وقع في هذا السند تخليط، ففيه: حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، والصواب ما أثبتناه، فوهيب يرويه عن عبد الله

(١) في الأصل : عبد الرحمن بن ثابت ، والصواب ما أثبتناه .

ابن عثمان كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤١) .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤١) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب . به .

ثم قال : لانعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٧) :

ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله بن المبارك أنا حرملة بن عمران أنه سمع يزيد ابن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل امرىء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس » أو قال : « يحكم بين الناس » .

قال يزيد : وكان أبو الخير لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة ، أو بصلة ، أو كذا .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣٠١) فقال رحمه الله : حدثنا إبراهيم ابن الحجاج السامي حدثنا ابن المبارك ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٤١٦) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٢) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته، فإن أتمها؛ كتبت له تامة، وإن لم يكن أتمها؛ قال: انظروا تجدون لعبدي من تطوع فأكملوا ما ضيع من فريضته، ثم الزكاة، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك ».

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٥٦) :

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني أخبرنا الوليد أخبرنا ابن جابر عن زيد بن أرطاة الفزاري عن جبير بن نفير الحضرمي أنه سمع أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «أبغوني الضعفاء، فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم».

قال أبو داود : زيد بن أرطاة أخو عدي بن أرطاة .

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات، وأخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٣٥٧) فقال : حدثنا أحمد بن محمد حدثنا ابن المبارك حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (ج ٦ ص ٤٥) .

قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢٨٦) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هانيء عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج ذات يوم على راحلته، وأصحابه معه بين يديه ، فقال معاذ بن جبل : يا نبي الله ، أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس ؟ قال : « نعم » فاقترب معاذ إليه ، فسارا جميعًا فقال معاذ : بأبي أنت يا رسول الله أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك، أرأيت إن كان شيء — ولا نرى شيئا إن شاء الله تعالى— فأي الأعمال نعملها بعدك ؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « الجهاد في سبيل الله » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الشيء الجهاد، والذي بالناس أملك من ذلك فالصيام والصدقة » قال: «نعم الشيء الصيام والصدقة» فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وعاد بالناس خير من ذلك » قال : فماذا بأبي أنت وأمي عاد بالناس خير من ذلك ؟ قال : فأشار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فيه قال: «الصمت إلّا من خير» قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا ؟ فضرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخذ معاذ ثم قال: « يا معاذ، ثكلتك أمك — أو ما شاء الله أن يقول له من ذلك — وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم ! فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت عن شر ، قولوا خيرا تغنموا واسكتوا

عن شر تسلموا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

كذا قال : وهو صحيح ، لكنه ليس على شرطهما ؛ لأنهما لم يخرجا لعمرو ابن مالك الجنبي كما في الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٦) :

حدثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلًا قال : يا رسول الله ، إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها ، فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطها إياه بنخلة في الجنة » فأبى ، فأتاه أبو الدحداح ، فقال : بعني نخلتك بحائطي ، ففعل فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله، إني قد ابتعت النخلة بحائطي قال : فاجعلها له فقد أعطيتكها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كم من عذق راح لأبي الدحداح في الجنة » . قالها مرارًا . قال : فأتى امرأته ، فقال : يا أم الدحداح اخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة ، فقالت : ربح البيع ، أو كلمة تشبهها .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٦٨) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عائشة أنهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما بقي ؟» قالت: ما بقي منها إلا كتفها، قال: «بقي كلـها غير كتفها».

هذا حديث صحيح . وأبو ميسرة الهمداني اسمه : عمرو بن شرحبيل .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ص ٧٢) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن

رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن أتمها ، كتبت له تامة ، وإن لم يكن أتمها قال : انظروا تجدون لعبدي من تطوع فأكملوا ما ضيع من فريضته ؟ ثم الزكاة ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٥ ص ١٩٦) :

حدثنا بهز وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن ملكا بباب من أبواب السماء يقول : من يقرض اليوم يجزى غدا ، وملكا بباب آخر يقول : اللهم أعط منفقًا خلفا ، وعجل لممسك تلفا ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة بلفظ : « ما من يوم يصبح العباد إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقًا خلفا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكًا تلفا » .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا إسماعيل أنبأنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة أنها ذكرت عدة من مساكين .

قال أبو داود: وقال غيره: أو عدة من صدقة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطي ولا تحصي فيحصى عليك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٧٣) قال رحمه الله : أخبرني محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب حدثني الليث قال : حدثنا خالد عن ابن أبي هلال عن أمية بن هند عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : كنا يوما في المسجد جلوسا ونفر من المهاجرين والأنصار فأرسلنا رجلا إلى عائشة ليستأذن لنا فدخلنا عليها قالت : دخل علي سائل مرة وعندي رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم فأمرت له بشيء ثم دعوت به فنظرت إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أما تريدين ألا يدخل بيتك شيء ولا يخرج إلا بعلمك ؟» قلت : نعم ، قال : « مهلا يا عائشة ، لا تحصي فيحصي الله عليك » .

هذا السند فيه أمية بن هند ، روى عنه اثنان كما في تهذيب التهذيب ولم يوثقه معتبر ؛ فهو مستور الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٦٦) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي حدثني أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى ، فأعط الفضل ، ولا تعجز عن نفسك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا الزعراء وهو عمرو ابن عمرو الجشمي، وقد وثقه أحمد وابن معين والنسائي، والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك .

الحديث أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ج ١ ص ١٥٨) فقال رحمه الله:

حدثنا الحسن بن محمد قال : ثنا عبيدة بن حميد،فذكره .

ثم قال رحمه الله : أبو الزعراء هذا عمرو بن عمرو ابن أخي أبي الأحوص ، وأبو الزعراء الكبير الذي يروي عن ابن مسعود اسمه عبد الله بن هانىء .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (ج ٤ ص ٤٠٨) ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٣) :

ثنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن التيمي ، قال : ثنا أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه[1] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

---

(١) أبوه مالك .

« الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ، ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى ، فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا الزعراء عمرو بن عمرو الجشمي ، وهو ثقة كما في تهذيب التهذيب عن أحمد ، وابن معين .

الصدقة ليست مختصة بالإعطاء

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله في المصنف (جـ ٨ ص ٥٤٩) :

محمد بن بشر قال : حدثنا عبد الجبار بن عباس عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « كل معروف صدقة » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٣٠٧) فقال رحمه الله: ثنا محمد بن بشر به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (جـ ٤ ص ١٣٧) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر - وهو ابن أبي شيبة - محمد بن بشر ، به .

وهكذا هو في مصنف ابن أبي شيبة ، ليس فيه صيغة التحديث كما ترى ، وتقدر : عن أو حدثنا أو سمعت أو ما يصلح من صيغ التحديث اللائقة بابن أبي شيبة رحمه الله .

الحث على الصدقة

قال الإمام عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٧٤) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي عن جدّي[1] عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله

---

(١) عن جدي زيادة من تحفة الأشراف ، وهو الصحيح .

عليه وعلى آله وسلم فحث عليه ، فقال رجل : عندي كذا وكذا ، قال : فما بقي في المجلس رجل إلا تصدّق عليه بما قل أو كثر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « من استن خيرا فاستن به ؛ كان له أجره كاملا ومن أجور من استن به ، ولا ينقص من أجورهم شيئا ؛ ومن استن سنة سيئة فاستن به؛ فعليه وزره كاملا ومن أوزار الذي استن به ولا ينقص من أوزارهم شيئا ».

حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٠) فقال : ثنا عبد الصمد ، به .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٧٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة قال : كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نسمى السماسرة فمر بنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمانا باسم هو أحسن منه فقال: «يا مشعر التجار، إن البيع يحضره اللغو والحلف، فشوبوه بالصدقة» . حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي وحامد بن يحيى وعبد الله بن محمد الزهري قالوا : أخبرنا سفيان عن جامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعين وعاصم عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة بمعناه قال : يحضره الكذب والحلف .

وقال عبد الله الزهري : « اللغو والكذب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها ، كما في الإلزامات (ص ١٤٠) .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٤ ص ٣٩٨)وقال : حديث قيس بن أبي غرزة حديث حسن صحيح ، رواه منصور والأعمش وحبيب بن أبي ثابت وغير واحد عن قيس ، ولا نعرف لقيس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير هذا .

ورواه النسائي (جـ ٧ ص ١٥ و ٢٤٧) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٢٥) .

وابن أبي شيبة (ج ٧ ص ٢١) .
وأحمد (ج ٤ ص ٦٠) .
قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٤) :
ثنا وكيع ثنا إسماعيل عن قيس عن دكين بن سعيد الخثعمي قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن أربعون وأربعمائة نسأله الطعام فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعمر : «قم فأعطهم» قال: يا رسول الله، ما عندي إلا ما يقيظني والصبية - قال وكيع : القيظ في كلام العرب : أربعة أشهر - قال : « قم فأعطهم » قال عمر : يا رسول الله ، سمعا وطاعة . قال : فقام عمر وقمنا معه فصعد بنا إلى غرفة له، فأخرج المفتاح من حجزته، ففتح الباب، قال دكين : فإذا في الغرفة من التمر شبيه بالفصيل الرابض قال : شأنكم-قال : فأخذ كل رجل منا حاجته ما شاء ، قال : ثم التفت وإني لمن آخرهم وكأنا لم نرزأ منه تمرة .

ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل عن قيس عن دكين أبي سعيد المزني قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعين راكبا وأربعمائة نسأله الطعام فقال لعمر : « اذهب فأعطهم » فقال : يا رسول الله ، ما بقي إلا أصع من تمر ما أرى أن يقيظني ؟ قال : « اذهب فأعطهم » قال : سمعا وطاعة قال : فأخرج عمر المفتاح من حجزته ، ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرابض من تمر فقال : لتأخذوا ، فأخذ كل رجل منا ما أحب ، ثم التفت وأنا من آخر القوم ، وكأنا لم نرزأ تمرة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .
وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٩٥) فقال رحمه الله ثنا سفيان ثنا ابن أبي خالد ، به .
قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٠١) :
أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا عبد الصمد قال : حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحث في خطبته

على الصدقة ، وينهى عن المثلة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥) :

ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد قال : دخل رجل المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم دخل الجمعة الثانية ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر فدعاه فأمره ، ثم دخل الجمعة الثالثة فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم قال : « تصدقوا » ففعلوا فأعطاه ثوبين مما تصدقوا ، ثم قال : « تصدقوا » فألقى أحد ثوبيه فانتهره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكره ما صنع، ثم قال : « انظروا إلى هذا ، فإنه دخل المسجد في هيئة بذة فدعوته فرجوت أن تعطوا له فتصدقوا عليه وتكسوه ، فلم تفعلوا فقلت : تصدقوا فأعطيته ثوبين مما تصدقوا، ثم قلت: تصدقوا فألقى أحد ثوبيه، خذ ثوبك » وانتهره.

هذا حديث حسن ، وليس صارفًا للأمر بالصلاة ركعتين،الدال على الوجوب ، والله أعلم .

والحديث أخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله : ثنا سفيان قال : ثنا محمد بن عجلان . به .

على كل مفصل صدقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) : ثنا زيد حدثني حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة » قالوا: فمن الذى يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال : « النخاعة في المسجد تدفنها ، أو الشيء تنحيه عن الطريق ، فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك » .

الحديث أخرجه أيضا أحمد (جـ ٥ ص ٢٥٩) فقال : ثنا علي بن الحسن ابن شقيق ثنا الحسين بن واقد ، فذكره .

وأخرجه أبو داود (جـ ١٤ ص ١٥٥) فقال : حدثنا أحمد بن محمد المروزي حدثني علي بن حسين حدثني أبي ، فذكره .

هذا حديث صحيح ..

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ٢ ص ٨٢٢) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن عبد الله ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد ، به .

فضل صدقة السر

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٠) :

أخبرنا محمد بن سلمة قال : حدثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن بحير[1] بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ١٥١) فقال : ثنا حماد بن خالد ثنا معاوية بن صالح عن بحير بن سعد، به. ثم قال الإمام أحمد : كان حماد بن خالد حافظًا ، وكان يحدثنا ، وكان يحفظ ، كتبت عنه أنا ويحيى بن معين .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣٧٨) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا معن بن عيسى حدثنا معاوية بن صالح عن بحير بن سعد ، به .

---

(١) في الأصل يحيى بن سعيد، والصواب ما أثبتناه: بالباء الموحدة، وبعده حاء مهملة، ثم ياء مثناه من تحت ، ثم راء. وسعد بدون ياء قبل الدال .

ما جاء في جهد المقل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الرملي قالا : أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله ، أي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد المقل ، وابدأ بمن تعول » .

هذا حديث حسن ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا يحيى بن جعدة وقد وثقه أبوحاتم والنسائي .

من بدأ بالصدقة فاقتدى به غيره

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٧٤) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي عن جدّي[1] عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحث عليه ، فقال رجل : عندي كذا وكذا ، قال : فما بقي في المجلس رجل إلا تصدّق عليه بما قل أو كثر، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « من استن خيرا فاستن به ، كان له أجره كاملا ومن أجور من استن به ولا ينقص من أجورهم شيئا ، ومن استن سنة سيئة فاستن به، فعليه وزره كاملا ومن أوزار الذي استن به، ولا ينقص من أوزارهم شيئا ».

حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٠) فقال : ثنا عبد الصمد ، به .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

---

(١) عن جدي زيادة من تحفة الأشراف ، وهو الصحيح .

من تصدق بجميع ماله إذا كان واثقا بالله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٤) :

حدثنا أحمد بن صالح وعثمان بن أبي شيبة ، وهذا حديثه ، قالا : أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما أن نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت : اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما ، فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » فقلت : مثله ، قال : وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » قال : أبقيت لهم الله ورسوله ، قلت : لا أسابقك إلى شئ أبدا .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٦١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

ابدأ بمن تعول

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٦١) :

أخبرنا يوسف بن عيسى قال: أنبأنا الفضل بن موسى قال: حدثنا يزيد — وهو ابن زياد بن أبي الجعد — عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي قال : قدمنا المدينة فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول: « يد المعطي العليا، وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك، ثم أدناك أدناك » مختصر .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري مسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٠) :

ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أفضل الصدقة عن ظهر غنى ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الصدقة عن ظهر غنى

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٩٢) :

حدثنا إسحاق بن إسماعيل أخبرنا سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن سعد سمع أبا سعيد الخدري يقول : دخل رجل المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الناس أن يطرحوا ثيابا فطرحوا فأمر له منها بثوبين ثم حث على الصدقة فجاء فطرح أحد الثوبين فصاح به وقال : « خذ ثوبك » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام النسائيّ رحمه الله (ج ٥ ص ٦٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن عجلان عن عياض عن أبي سعيد أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صل ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثانية والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صل ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثالثة فقال : « صل ركعتين » ثم قال : « تصدقوا » فتصدقوا فأعطاه ثوبين ، ثم قال : « تصدقوا » فطرح أحد ثوبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألم تروا إلى هذا إنه دخل المسجد بهيئة بذة فرجوت أن تفطنوا[1] له فتصدقوا عليه فلم تفعلوا فقلت : تصدقوا فتصدقتم فأعطيته ثوبين ثم قلت : تصدقوا فطرح

---

(١) هذا ليس صارفا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد ، ولكن المقلد يتشبث بشبه أوهى من خيط العنكبوت .

أحد ثوبيه، خذ ثوبك » وانتهره .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٣٠) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان به . وقال : حديث حسن صحيح . وأخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ٢٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد به. وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٢٦) فقال : ثنا سفيان قال: ثنا محمد بن عجلان قال : ثنا عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح قال : رأيت أبا سعيد الخدري جاء ومروان بن الحكم يخطب يوم الجمعة فقام يصلي الركعتين ، فجاء إليه الأحراس ليجلسوه فأبى أن يجلس حتى صلى الركعتين فلما قضى الصلاة أتيناه فقلنا : يا أبا سعيد ، كاد هؤلاء أن يفعلوا بك ، فقال أبو سعيد : ماكنت لأدعهما لشيء بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر الحديث . وأخرجه أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٢٧٩) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى عن ابن عجلان أخبرنا عياض ، فذكره .

صدقة المرأة على زوجها وعلى بني أخيها الأيتام

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٨٧):

حدثنا أبو بكر بن شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا حفص بن غياث عن هشام ابن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالصدقة فقالت زينب امرأة عبد الله : أيجزيني من الصدقة أن أتصدّق على زوجي ، وهو فقير وبني أخ لي أيتام ، وأنا أنفقت عليهم هكذا وهكذا وعلى كل حال ؟ قال : قال : « نعم » .

قال : وكانت صناع[1] اليدين .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

---

(١) أي : تصنع باليدين وتكتسب .

ما جاء في ذم التصدق من الرديء

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٣٠) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن أبي مالك عن البراء : ﴿ **ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون** ﴾ قال : نزلت فينا معشر الأنصار ، كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته ، وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد ، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام ؛ فكان أحدهم إذا جاء أتى القنو فضربه بعصاه ، فيسقط البسر والتمر فيأكل ، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انسكر فيعلقه ؛ فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه** ﴾ ، قال : « ولو أن أحدكم أهدي إليه مثلما أعطى؛ لم يأخذه إلا على إغماض أو حياء ». قال: فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده . هذا حديث حسن غريب . وأبو مالك هو الغفاريّ، ويقال : اسمه غزوان

وقد روى الثوري عن السدي شيئا من هذا .

الحديث اخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٣ ص ٢٢٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ، به .

وهو حديث حسن .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٠) :

أخبرنا هارون بن زيد بن يزيد – يعني : ابن أبي الزرقاء – قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث ساعيا فأتى رجلا فآتاه فصيلا مخلولا فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بعثنا مصدق الله ورسوله وإن فلانًا أعطاه فصيلا مخلولا . اللهم لا تبارك فيه ولا في إبله » فبلغ ذلك الرجل ؛ فجاء

بناقة حسناء فقال : أتوب إلى الله عز وجل وإلى نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وعليه وآله وسلم : « اللهم بارك فيه وفي إبله » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٧٠١) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا على صدقة فجاء بفصيل مخلول سيء الحال مهزول ، فقال : هذا من صدقة فلان الفلاني ، فصعد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « إني بعثت رسولي على الصدقة ، فذهب إلى فلان ابن فلان، فجاء بهذا الفصيل المخلول، لا بارك الله له في إبله » فبلغ الرجل دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فجاء بناقة كومًا يتلّها حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فدفعها إليه ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « إن فلان بن فلان الفلاني بلغه دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فجاء بهذه الناقة الكوما بارك الله فيه وفي إبله » .

تحريم السؤال لغير حاجة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤) :

ثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال عمر: يا رسول الله ، لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان الثناء ، يذكران أنك أعطيتهما دينارين . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكن والله فلانًا ما هو كذلك ، لقد أعطيته من عشرة إلى مائة فما يقول ذاك، أما والله إن أحدكم ليخرج مسألته من عندي يتأبطها » – يعني : تكون تحت إبطه نارا – قال: قال عمر: يا رسول الله ، لم تعطيها إياهم ؟ قال : « فما أصنع ؟ يأبون إلا ذاك ويأبى الله لي البخل » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (ص ١٦) فقال: ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال عمر: يا رسول الله، سمعت فلانا يقول خيرا ؛ ذكر أنك أعطيته دينارين . قال : « لكن فلان لا يقول ذلك ولا يثني به. لقد أعطيته ما بين العشرة إلى المائة » أو قال : « إلى المائتين » «وإن أحدهم ليسألني المسألة فأعطيها إياه فيخرج بها متأبطا، وما هي لهم إلا نار».

قال عمر: يا رسول الله، فلم تعطيهم ؟ قال: « إنهم يأبون إلّا أن يسألوني، ويأبى الله لي البخل » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٥) :

ثنا يحيى بن آدم ويحيى بن أبي بكير قالا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشيّ بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل من غير فقر ؛ فكأنما يأكل الجمر » .

ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشيّ بن جنادة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من سأل من غير فقر ... » فذكر مثله .

هذا حديث صحيح.

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا مسكين[1] أخبرنا محمد بن المهاجر عن ربيعة بن يزيد عن أبي كبشة السلولي أخبرنا سهل بن الحنظلية قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس فسألاه ؛ فأمر لهما بما سألا وأمر معاوية فكتب لهما بما سألا . فأما الأقرع فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق ، وأما عيينة فأخذ كتابه ، وأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكانه فقال : يا محمد ، أتراني حاملا إلى قومي كتابا لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمس ، فأخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل وعنده

(١) وهو : ابن بكير .

ما يغنيه ؛ فإنما يستكثر من النار » وقال النفيلي في موضع آخر: « من جمر جهنم » فقالوا : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ - وقال النفيلي في موضع آخر : وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة ؟ - قال : « قدر ما يغديه ويعشيه » . وقال النفيلي في موضع آخر : « أن يكون له شبع يوم وليلة » أو « ليلة ويوم » .

وكان حدثنا به مختصرا على هذه الألفاظ التي ذكرت .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٠) :

ثنا علي بن عبد الله حدثني الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني ربيعة بن يزيد قال: حدثني أبو كبشة السلولي أنه سمع سهل بن الحنظلية الأنصاريّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن عيينة والأقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا ؛ فأمر معاوية أن يكتب به لهما ففعل ، وختمها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمر بدفعه إليهما . فأما عيينة فقال : ما فيه ؟ قال : فيه الذي أمرت به ، فقبله وعقده في عمامته ، وكان أحكم الرجلين. وأما الأقرع فقال: أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس ! فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقولهما . وخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حاجة فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ، ثم مر به آخر النهار وهو على حاله فقال : « أين صاحب هذا البعير ؟ » فابتغي فلم يوجد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « اتقوا الله في هذه البهائم، ثم اركبوها صحاحا، واركبوها سمانا - كالمتسخط آنفا - إنه من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من نار جهنم » . قالوا : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ قال : « ما يغديه أو يعشيه » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار قالا : أخبرنا عبد الرحمن بن

أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل وله قيمة أوقية ؛ فقد ألحف » فقلت : ناقتي الياقوتة هي خير من أوقية - قال : هشام : خير من أربعين درهما - فرجعت فلم أسأله شيئا .

زاد هشام في حديثه : وكانت الأوقية على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعين درهما .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الرحمن بن أبي الرجال ، وقد اختلف قول الأئمة فيه ، والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن ، والله أعلم .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٨) .

قال الإمام الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٤) :

أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا يزيد - هو : ابن زريع - ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من سأل الناس مسألة وهو عنها غني كانت شينا في وجهه » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٨١) .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في المطالب العالية (ج ٣ ص ١٠٤٤) بتحقيق الأخ : باسم بن طاهر حفظه الله :

وقال أبو بكر : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «إن الرجل يأتيني منكم فيسألني فأعطيه فينطلق وما يحمل في حضنه إلا النار».

صحيح .اهـ .

قال أبو عبد الرحمن : أبو بكر هو : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة وسالم هو : ابن أبي الجعد .

فضل ترك السؤال

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٧) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن عاصم[1] عن أبي العالية عن ثوبان – قال : وكان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من يكفل لي ألا يسأل الناس شيئا وأتكفل له بالجنة » . فقال ثوبان : أنا ، فكان لا يسأل أحدا شيئا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٥ ص ٩٦)

وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٨٨)

أخرجا من طريق ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان به .

سؤال السلطان

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٨) :

حدثنا حفص بن عمري أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة الفزاريّ عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المسائل كدوح ، يكدح بها الرجل وجهه ؛ فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بُدًّا » .

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا عقبة بن زيد الفزاريّ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٣٥٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٠٠) .

---

(١) عاصم بن سليمان الأحول ، وأبو العالية هو : رفيع بن مهران .

من غضب إذا لم يعط

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٣٨) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثيّ حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالبيت معلقا نعليه بيده ، فقلنا له : هل حضرت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين يكلمه التميميّ يوم حنين ؟ قال: نعم، أقبل رجل من بني تميم يقال له: ذو الخويصرة ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يعطي الناس ، قال : يا محمد ، قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم ؟ فقال رسول الله يصلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجل ، فكيف رأيت ؟ » قال : لم أرك عدلت . قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال: «ويحك إن لم يكن العدل عندي فعند من يكون ؟!» فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله ، ألا أقتله ؟ قال : « لا ، دعوه ؛ فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ، ينظر في النصل فلا يوجد شيء ، ثم في القدح فلا يوجد شيء ، ثم في الفوق فلا يوجد شيء ، سبق الفرث والدم » .

قال أبو عبد الرحمن –هو : عبد الله بن أحمد – : أبو عبيدة هذا اسمه محمد ثقة، وأخوه سلمة بن محمد بن عمار لم يرو عنه إلا عليّ بن زيد ، ولا نعلم خبره ، ومقسم ليس به بأس .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٢) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد أنه قال : نزلت أنا وأهلي ببقيع الغرقد ، قال لي أهلي : اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسله لنا شيئا نأكله ، فجعلوا

يذكرون من حاجتهم ، فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدت عنده رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا أجد ما أعطيك » فتولى الرجل عنه وهو مغضب وهو يقول : لعمري ، إنك لتعطي من شئت ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يغضب عليَّ أن لا أجد ما أعطيه !. من سأل منكم وله أوقية ». والأوقية أربعون درهما. قال : فرجعت و لم أسأله . فقدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد ذلك شعير وزبيب ، فقسم لنا منه – أو كما قال – حتى أغنانا الله عز وجل .

قال أبو داود : هكذا رواه الثوريّ كما قال مالك .

« من سأل بالله فأعطوه »

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوا[1] به فادعوا له حتى تروا أنه قد كافأتموه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٥ ص ٨٢) .

من أتاه مال من غير مسألة ولا إشراف نفس

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢٠) :

ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو الأسود عن بكير ابن عبد الله عن بسر بن سعيد عن خالد بن عديّ الجهنيّ قال : سمعت رسول الله

(١) حذفت النون لغير ناصب ولا جازم .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس ؛ فليقبله ولا يرده فإنما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه » .

هذا حديث صحيح ، وأبو الأسود هو : محمد بن عبد الرحمن الملقب بيتيم عروة .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٢٦) .

ما جاء في ذم البخل والتحذير من منه

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١١١) :

حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال : حدثنا حميد بن الأسود عن الحجاج الصواف قال : حدثني أبو الزبير قال : حدثنا جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سيدكم يا بني سلمة ؟ » قلنا : جد ابن قيس ، على أنا نبخله ، قال : « وأيّ داء أدوأ من البخل ؟ بل سيدكم عمرو بن الجموح » .

وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية ، وكان يولم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تزوج .

هذا حديث حسن .

وقال أبو دواد رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٥) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إياكم والشح ، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح ؛ أمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا كثير الزبيديّ وقد وثقه النسائي .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٧) :

حدثنا عبد الله بن الجراح عن عبد الله بن يزيد عن موسى بن علي عن

أبيه عن عبد العزيز بن مروان قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع ».

هذا حديث حسن .

الحديث رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ١٥ و١٦٤) فقال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى - يعني : ابن علي - عن أبيه ، به .

وأبو بكر بن أبي شيبة (ج ٩ ص ٩٨) فقال رحمه الله : الفضل بن دكين عن موسى بن علي ، به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٩٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الرملي قالا : أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله ، أي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد المقل ، وابدأ بمن تعول ».

هذا حديث حسن ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا يحيى بن جعدة ، وقد وثقه أبو حاتم والنسائي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤) :

ثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر : يا رسول الله ، لقد سمعت فلانًا وفلانا يحسنان الثناء يذكران أنك أعطيتهما دينارين قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكن والله فلانا ما هو كذلك ، لقد أعطيته من عشرة إلى مائة فما يقول ذاك أما والله إن أحدكم ليخرج مسألته من عندي يتأبطها » - يعني : تكون تحت إبطه نارا - قال : قال عمر : يا رسول الله ، لم تعطيها إياهم ؟ قال : « فما أصنع ؟ يأبون إلا ذاك ويأبى الله لي البخل » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (ص ١٦) فقال : ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر: يا رسول الله، سمعت فلانا يقول خيرا ، ذكر أنك أعطيته دينارين ، قال : « لكن فلان لا يقول

ذلك ، لا ، ولا يثني به ، لقد أعطيته مابين العشرة إلى المائة - أو قال : إلى المائتين - وإن أحدهم ليسألني المسألة فأعطيها إياه ؛ فيخرج بها متأبطا وماهي لهم إلا نار ».

قال عمر : يا رسول الله ، فلمَ تعطيهم ؟قال: « إنهم يأبون إلّا أن يسألونّي ويأبى الله لي البخل » .

ذم الـرجوع فـي الصــدقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٨١٠) :

حدثنا يزيد أخبرنا حسين بن ذكوان - يعني : المعلم - عن عمرو بن شعيب عن طاوس أن ابن عمر وابن عباس رفعاه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يحل لرجل أن يعطي العطية فيرجع فيها ؛ إلا الوالد فيما يعطي ولده ، ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها ؛ كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء ، ثم رجع في قيئه » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٥٤٩٣) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حسين المعلم ، به .

وأما حديث ابن عباس في البخاري ومسلم .

فضـل إنظـار المعسـر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٠) :

ثنا عفان ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن جحادة عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم يقول : « من أنظر معسرا ؛ فله بكل يوم مثله صدقة » قال: ثم سمعته يقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة » قلت : سمعتك يا رسول الله ، تقول : « من أنظر معسرا

فله بكل يوم مثله صدقة » ثم سمعتك تقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة » قال : « له بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين ، فإذا حل الدين ، فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٩) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه - كذا قال - وإنما هو على شرط مسلم ، فالبخاري لم يخرج لسليمان ابن بريدة .

من آتاه الله مالًا فلير أثـر نعمة الله عليه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٣٧) :

ثنا أبو أحمد قال: ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه مالك قال : قلت : يا رسول الله ، الرجل أمر به فلا يضيفني ولا يقريني فيمر بي فأجزيه ! قال : « لا ، بل أقره » قال : فرآني رث الهيئة فقال : « هل لك من مال ؟ » فقلت : قد أعطاني الله عز وجل من كل المال من الإبل والغنم قال : « فلير أثر نعمة الله عليك » .

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وأبو إسحاق وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة ، وتابعه عليه عبد الملك بن عمير كما في مسند أحمد (ج ٣ ص ٤٧٣) .

النفقة في الحج في سـبيل الله

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٣٨) :

حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن طلق ابن حبيب عن أبي طليق قال : طلبت مني أم طليق جملًا تحج عليه ، فقلت : قد جعلته في سبيل الله ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فقال :

«صدقت[1] لو أعطيتها؛ كان في سبيل الله، وإن عمرة في رمضان تعدل حجة».

هذا حديث حسن ، من أجل محمد بن فضيل ، لكنه قد توبع فيرتقي إلى الصحة ، والحمد لله .

قال الدولابي في الكنى(ج ١ ص ٤١) :

حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال : حدثني عمر بن حفص قال : ثنا أبي قال : حدثني المختار بن فلفل قال : حدثني طلق بن حبيب البصري أن أبا طلق حدثهم أن امرأته أم طليق أتته فقالت له : حضر الحج يا أبا طليق ، وكان له جمل وناقة ، يحج على الناقة ويغزو على الجمل ، فسألته أن يعطيها الجمل تحج عليه ، قال : ألم تعلمي أني حبسته في سبيل الله ، قالت : إن الحج في سبيل الله فأعطنيه يرحمك الله ، قال : ما أريد أن أعطيك ، قالت : فأعطني ناقتك ، وحج أنت على الجمل ، قال : لا أوثرك بها على نفسي قالت : فأعطني من نفقتك ، قال : ما عندي فضل عني وعن عيالي ما أخرج به وما أنزل لكم ، قالت: إنك لو أعطيتني أخلفك الله ، قال : فلما أبيت عليها ، قالت : فإذا أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فاقرئه مني السلام ، وأخبره بالذي قلت لك ، قال : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فأقرأته منها السلام ، وأخبرته بالذي قالت أم طليق قال : « صدقت أم طليق لو أعطيتها الجمل ؛ كان في سبيل الله ، ولو أعطيتها ناقتك كانت وكنت في سبيل الله ولو أعطيتها من نفقتك أخلفكها الله » قال : وإنها تسألك يا رسول الله ،ما يعدل ؟ قال: « عمرة في رمضان » .

وقال الطبراني رحمه الله في الكبير (ج ٢٢ ص ٣٢٤) :

ثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ثنا يوسف بن عدي ثنا عبد الرحيم ابن سليمان عن المختار بن فلفل ، به .

---

(١) هنا اختصار أو سقط يعلم من رواية الدولابي التي بعد هذه .

فضـــل إيتـــاء الـــزكاة

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٠) :

أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال قال : حدثنا محمد بن عيسى ابن القاسم بن سميع قال : حدثنا زيد بن واقد قال : حدثني بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم : « من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات لايشرك بالله شيئا ، كان حقا على الله عز وجل أن يغفر له هاجر أو مات في مولده » فقلنا : يا رسول الله ، ألا نخبر بها الناس فيستبشروا بها ؟ فقال : « إن للجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أعدها الله للمجاهدين في سبيله ، ولولا أن أشق على المؤمنين ولا أجد ما أحملهم عليه ولا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا بعدي ما قعدت خلف سرية ولوددت أني أقتل ثم أحيا ثم أقتل » .

هذا حديث حسن .

قال الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٣ ص ٢٣٨) :

حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكوفي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا معاوية ابن صالح قال : حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب في حجة الوداع فقال: «اتقوا الله ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم » قال : قلت لأبي أمامة : منذ كم سمعت هذا الحديث ؟ قال : وأنا ابن ثلاثين سنة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥١) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس

في حجة الوداع وهو على الجدعاء واضع رجله في غراز الرحل يتطاول يقول : « ألا تسمعون ؟ » فقال رجل من آخر القوم : ما تقول؟ قال : « اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم ، تدخلوا جنة ربكم » .

قلت له: فمذكم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة ؟ قال: وأنا ابن ثلاثين سنة.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٢): ثنا عبد الرحمن عن معاوية ابن صالح ، به .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام عبد الرزاق رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٠) :

أخبرنا معمر عن سعيد الجريري عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير قال : جاءنا أعرابي ونحن بالمربد ، فقال : هل فيكم قارىء يقرأ هذه الرقعة ؟ قلنا : كلنا نقرأ قال : فاقرءوها لي قال : هذا كتاب كتبه لي محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبني زهير بن أقيش، حي من عكل، إنكم إن شهدتم لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأخرجتم الخمس من الغنيمة وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصفيّه فإنكم آمنون بأمان الله قال: قلنا : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتب لكم هذا الكتاب ؟ قال : نعم أتروني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وغضب فضرب بيده على الكتاب فأخذه قال: فاتبعناه فقلنا: حدثنا يا أبا عبد الله[1] عن شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : سمعته يقول : « إن مما يذهب كثيرا من وحر الصدر صوم شهر الصبر ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر » .

هذا حديث صحيح ، والجريري هو : سعيد بن إياس، مختلط ، ولكن معمرا روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات . ثم إنه قد توبع، قال

(١) كذا في الأصل ، ولعله : يا عبد الله ، لأنهم لا يعرفون اسمه ولا كنيته ، وقد قيل : إنه النمر بن تولب .

الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣٤٢):حدثنا وكيع عن قرة بن خالد السدوسي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، به .

وجوب الزكاة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما أتيتك حتى حلفت عدد أصابعي هذه ألا آتيك - أرانا عفان وطبق كفيه - فبالذي بعثك بالحق ما الذي بعثك به ؟ قال : « الإسلام » قال : وما الإسلام ؟ قال : « أن يسلم قلبك لله تعالى ، وأن توجه وجهك إلى الله تعالى ، وتصلي الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، أخوان نصيران لا يقبل الله عز وجل من أحد توبة أشرك بعد إسلامه » . قلت : ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : « تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ، ولا تهجر ، إلا في البيت » قال: «تحشرون هاهنا» وأومأ بيده إلى نحو الشام «مشاة وركبانا وعلى وجوهكم تعرضون على الله تعالى، وعلى أفواهكم الفدام ، وأول ما يعرب عن أحدكم فخذه » وقال : « ما من مولى يأتي مولى له فيسأله من فضل عنده فيمنعه إلا جعله الله عليه شجاعا ينهسه قبل القضاء » قال عفان : يعني بالمولى: ابن عمه.

قال : وقال : « إن رجلا ممن كان قبلكم رغسه[1] الله تعالى مالا وولدا حتى ذهب عصر وجاء آخر فلما احتضر قال لولده: أي أب كنت لكم ؟ قالوا: خير أب فقال: هل أنتم مطيعي ، وإلا أخذت مالي منكم انظروا إذا أنا مت أن تحرقوني حتى تدعوني حمما ثم اهرسوني بالمهراس » وأدار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يديه حذاء ركبتيه ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله » ، وقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده

(١) أكثر له منهما وبارك له فيهما، والرغس السعة في النعمة والبركة والنماء. اهـ. نهاية.

هكذا « ثم أذروني في يوم راح[1] لعلي أضل الله تعالى » كذا قال عفّان ، قال أبي : وقال أبو شبل عن حماد : « أضل الله ، ففعلوا والله ذاك ، فإذا هو قائم في قبضة الله تعالى فقال: يابن آدم ، ما حملك على ما فعلته ؟ قال : من مخافتك . قال : فتلافاه الله تعالى بها » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة هو: سويد بن حجير .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٦) :

ثنا عبد الله بن الحارث حدثني شبل بن عباد .

وابن أبي بكير – يعني : يحيى بن أبي بكير – ثنا شبل بن عباد المعنى قال : سمعت أبا قزعة يحدث عن عمرو بن دينار يحدث عن حكيم بن معاوية البهزي عن أبيه أنه قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : إني حلفت هكذا ، ونشر أصابع يديه حتى تخبرني ما الذي بعثك الله تبارك وتعالى به ؟ قال : « بعثني الله تبارك وتعالى بالإسلام » قال : وما الإسلام ؟ قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة أخوان نصيران لايقبل الله جل وعز من أحد توبة أشرك بعد إسلامه» قال : قلت : يا رسول الله ، ما حق زوج أحدنا عليه ؟ قال : « تطعمها إذا أكلت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت » ثم قال : « هاهنا تحشرون هاهنا تحشرون هاهنا تحشرون – ثلاثا – ركبانا ومشاة وعلى وجوهكم توفون يوم القيامة سبعين أمة أنتم آخر الأمم وأكرمها على الله تبارك وتعالى ، تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفدام أول ما يعرب عن أحدكم فخذه » .

قال ابن أبي بكير: فأشار بيده إلى الشام فقال : « إلى هاهنا تحشرون » .

هذا حديث صحيح وأبو قزعة هو : سويد بن حجير، وهذا من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

---

(١) في النهاية : يوم راح أي : ذو ريح ، كقولهم : رجل مال ، وقيل : يوم راح وليلة راحة إذا اشتدت الريح فيهما .

بعض الأنصبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٠٢) :

ثنا علي بن إسحاق قال : أنا عبد الله قال : أنا معمر قال: حدثني سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ، ولا فيما دون خمس أواق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة » .

هذا حديث حسن ، وعبد الله هو : ابن المبارك .

وقال رحمه الله (ص ٤٠٣) ثنا عتاب قال: ثنا عبد الله قال: أنا معمر،به.

فضل العامل بالحق على الصدقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٣) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « العامل بالحق على الصدقة كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته » .

هذا حديث حسن .

لا يتعدى على أصحاب الأموال في صدقاتها

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٤) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثنا سالم بن أبي أمية أبو النضر قال : جلس إلي شيخ من بني تميم في مسجد البصرة ومعه صحيفة له في يده قال : وفي زمان الحجاج فقال لي : يا عبد الله ، أترى هذا الكتاب مغنيا عني شيئا عند هذا السلطان قال : فقلت : وما هذا الكتاب ؟ قال : هذا كتاب من

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتبه لنا ألّا يتعدى علينا في صدقاتنا فقلت : لا والله ما أظن أن يغني عنك شيئا وكيف كان شأن هذا الكتاب ؟ قال : قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب بإبل لنا نبيعها ، وكان أبي صديقا لطلحة بن عبيد الله التيمي فنزلنا عليه فقال له أبي : اخرج معي فبع لي إبلي هذه ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد نهى أن يبيع حاضر لباد ، ولكن سأخرج معك فأجلس وتعرض إبلك فإذا رضيت من رجل وفاء وصدقا ممن ساومك ؛ أمرتك ببيعه ، قال : فخرجنا إلى السوق فوقفنا ظهرنا ، وجلس طلحة قريبا فساومنا الرجل حتى إذا أعطانا ما نرضى ، قال له أبي : أبايعه ؟ قال : نعم رضيت لكم وفاءه فبايعوه فبايعناه ، فلما قبضنا مالنا ، وفرغنا من حاجتنا ، قال أبي : خذ لنا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتابا ألّا يعتدى علينا في صدقاتنا قال: فقال: « هذا لكم ، ولكل مسلم » قال : على ذلك إني أحب أن يكون عندي من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتاب فخرج بنا حتى جاء بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إن هذا الرجل من أهل البادية صديق لنا وقد أحب أن تكتب له كتابا لا يعتدى عليه في صدقته ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذا له ولكل مسلم » قال : يا رسول الله ، إني قد أحب أن يكون عندي منك كتاب على ذلك . قال : فكتب لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذا الكتاب .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ١٥) فقال رحمه الله : حدثنا القواريري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا سالم أبو النضر ، به . وفيه أن الشيخ قال لسالم : فتراه نافعي عند صاحبكم هذا ؛ فقد والله تعدى علينا في صدقاتنا ؟! قال : قلت : لا أظن والله .

تصرف الصدقة في فقراء البلد التي تؤخذ منها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩) :

حدثنا نصر بن علي أنبأنا أبي أنبأنا إبراهيم بن عطاء مولى عمران بن حصين عن أبيه أن زيادا أو بعض الأمراء بعث عمران بن حصين على الصدقة فلما رجع قال لعمران : أين المال ؟ قال : وللمال أرسلتني ؟! أخذناها من حيث كنا نأخذها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ووضعناها حيث كنا نضعها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وإبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة قال ابن معين : صالح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٧٩) .

ما جاء في الكنز الذي لا تؤدى زكاته

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٦) :

ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت أنه كان مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له ، فجعلت تقضي حوائجه ، قال : ففضل معها سبع ، قال : فأمرها أن تشتري به فلوسًا ، قال : قلت له : لو ادخرته للحاجة تنوبك ! أو للضيف ينزل بك ؟ قال : إن خليلي عهد إلي أن أيما ذهب أو فضة أوكي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٦٥) : ثنا يزيد أنا همام بن يحيى ، به .

ما جاء في الخرص

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٨٠) :

حدثنا ابن أبي خلف أخبرنا محمد بن سابق عن إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر أنه قال : لما أفاء الله على رسوله خيبر ، فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما كانوا ، وجعلها بينه وبينهم ، فبعث عبد الله ابن رواحة فخرصها عليهم .

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الرزاق ومحمد بن بكر قالا : أنبأنا ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : خرصها ابن رواحة أربعين ألف وسق ، وزعم أن اليهود لما خيرهم ابن رواحة أخذوا التمر وعليهم عشرون ألف وسق .

هذا حديث حسن .

فائدة الزكاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٨١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا يحيى بن يعلى المحاربي أخبرنا أبي أخبرنا غيلان عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ﴾ قال : كبر ذلك على المسلمين ؛ فقال عمر : أنا أفرج عنكم ، فانطلق فقال : يا نبي الله ، إنه كبر على أصحابك هذه الآية ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي من أموالكم ، وإنما فرض المواريث لتكون لمن بعدكم » قال : فكبر عمر ، ثم قال له : « ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء : المرأة الصالحة ؛ إذا نظر إليها سرته ، وإذا أمرها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

تحريم الصدقة على بني هاشم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن موسى بن سالم أخبرنا عبد الله بن عبيد الله قال : دخلت على ابن عباس في شباب من بني هاشم فقلنا لشاب منا : سل ابن عباس : أكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الظهر والعصر ؟ فقال : لا . فقيل له : لعله كان يقرأ في نفسه ؟ فقال : خمشًا ! هذه شر من الأولى ، كان عبدا مأمورا بلغ ما أرسل به ، وما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث خصال : أمرنا أن نسبغ الوضوء ، وألّا نأكل الصدقة ، وألّا ننزي الحمار على الفرس .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٢٢٤) .

والترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٣) :

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن عليّ : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة ، فألقيتها في فمي ، فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها ، فألقاها في التمر ، فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه التمرة ؟! قال : « إنا لا نأكل الصدقة » قال : وكان يقول : « دع ما يريبك ، إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة » قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنه لا يذل من واليت » ، وربما قال : « تباركت ربنا وتعاليت » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت بريد بن أبي مريم يحدث

عن أبي الحوراء قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فجعلتها في فيّ قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها فجعلها في التمر ، فقيل : يا رسول الله ، ماكان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي ؟ قال : « إنا آل محمد ، لا تحل لنا الصدقة » قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ؛ فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة » . قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت » .

قال شعبة : وأظنه قد قال هذه أيضا : « تباركت ربنا وتعاليت » .

قال شعبة : وقد حدثني من سمع هذا منه ، ثم إني سمعته حدث بهذا الحديث فخرجه إلى المهدي بعد موت أبيه فلم يشك في « تباركت وتعاليت » فقلت لشعبة : إنك تشك فيه ؟ فقال : ليس فيه شك .

هذا حديث صحيح ، رجاله ثقات ، وقد ألزم الدارقطنيّ البخاريّ ومسلمًا أن يخرجاه .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ١٣٣) .

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٣) :

أخبرنا الأسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده الحسن بن علي ، فأخذ تمرة من تمر الصدقة ، فانتزعها منه وقال : « أما علمت أنه لا تحل لنا الصدقة ؟ » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب الكمال والخلاصة . وزهير هو ابن معاوية .

والحديث أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٨) :

فقال : ثنا أسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن[1] أبي ليلى : أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى بطنه الحسن أو الحسين - شك زهير - قال : فبال حتى رأيت بوله على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أساريع[2] قال : فوثبنا إليه، قال: فقال عليه الصلاة والسلام : « دعوا ابني » - أو « لا تفزعوا ابني » - ثم دعا بماء فصبه عليه ، قال : فأخذ تمرة من تمر الصدقة ، قال : فأدخلها في فيه ، فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا حسن بن موسى ثنا زهير عن عبد الله ابن عيسى عن أبيه عن جده عن أبي ليلى فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت بريدة يقول : جاء سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب ، فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما هذا يا سلمان ؟ » قال : صدقة عليك وعلى أصحابك ، قال : « ارفعها ، فإنا لا نأكل الصدقة » فرفعها ، فجاء من الغد بمثله ، فوضعه بين يديه يحمله فقال : « ماهذا ياسلمان ؟ » فقال : هدية لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « ابسطوا » . فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآمن به ، وكان لليهود فاشتراه رسول الله بكذا وكذا درهما ، وعلى أن يغرس نخلا فيعمل سلمان فيها حتى يطعم ، قال : فغرس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما شأن

(١) هنا سقط، والصواب: عن أبيه عن أبي ليلى كما تقدم في سند الدارمي وكما سيأتي بعده.

(٢) أي : طرائق كما في (النهاية) .

هذه ؟ » قال عمر : أنا غرستها يا رسول الله ، قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم غرسها فحملت من عامها .

الحديث أخرجه الترمذيّ رحمه الله في الشمائل (ص ١٦) فقال :

حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا علي بن حسين بن واقد حدثني أبي .... فذكره .

هذا حديث صحيح ، وقوله في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما قال له سلمان إنها صدقة فقال : « ارفعها » يخالف المشهور أنه قال لأصحابه : « كلوا » .

حديث مشكل

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٧١) :

حدثنا محمد بن عبيد المحاربي أخبرنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن حبيب ابن أبي ثابت عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : بعثني أبي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في إبل أعطاها إياه من الصدقة .

حدثنا محمد بن العلاء وعثمان بن أبي شيبة قالا : أخبرنا محمد – هو : ابن أبي عبيدة – عن أبيه عن الأعمش عن سالم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس نحوه . زاد أبي : أي يبدلها له .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا يضر الاختلاف على الأعمش، فيحمل على أنه سمع من حبيب ، وسالم هو : ابن أبي الجعد . والله أعلم .

الصدقة محرمة على بني هاشم ، فهل هذا قضاء لسلف كان استسلف من العباس ؟ أم هو من الخمس ؟ أم هو قبل تحريم الصدقة على بني هاشم ؟ راجع عون المعبود .

مولى القوم منهم

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٦٨) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث رجلا على الصدقة من بني مخزوم ، فقال لأبي رافع : فإنك تصيب منها. قال : حتى آتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأسأله ، فأتاه فسأله ، فقال : « مولى القوم من أنفسهم ، وإنا لا تحلّ لنا الصدقة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وابن أبي رافع هو : عبيد الله .

الحديث أخرجه الترمذيّ (ج ٣ ص ٣٢٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائيّ (ج ٥ ص ١٠٧) .

كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٩) :

ثنا هشام بن سعيد قال : حدثني الحسن بن أيوب الحضرمي قال : حدثني عبد الله بن بسر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة .

هذا حديث حسن .

ومعنى لا يقبل الصدقة: لا يأكلها بل يعطيها أصحابه كما ثبت في أحاديث أخر.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٨) :

ثنا عصام بن خالد ثنا الحسن بن أيوب الحضرمي قال : حدثني عبد الله ابن بسر قال : كانت أختي ربما بعثتني بالشيء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تطرفه إياه فيقبله مني .

هذا حديث حسن .

من قال إن زكاة الفطر قد نسخت والصحيح أنها لم تنسخ

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٩) :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : أنبأنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة قال : كنا نصوم عاشوراء ونؤدي زكاة الفطر ، فلما نزل رمضان ونزلت الزكاة لم نؤمر به ولم ننه عنه ، وكنا نفعله .

هذا حديث صحيح .

وقد خالف الحكم سلمة بن كهيل فرواه عن القاسم بن مخيمرة عن أبي عمار الهمدانيّ عن قيس بن سعد به عند النسائيّ وابن ماجة (جـ ١ ص ٥٨٥) .

قال الإمام النسائي : والحكم أثبت من سلمة بن كهيل .

لا تحل الصدقة لغنيّ ولا لذي مرة سويّ

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٥) :

ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد ثنا عكرمة ثنا أبو زميل سماك حدثني رجل من بني هلال قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة[1] سوي » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١) :

حدثنا مسدد أخبرنا عيسى بن يونس أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة ، فسألاه منها ، فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا جلدين فقال : « إن شئتما أعطيتكما ، ولا حظ فيها لغني

(١) المرة : القوة والشدة . والسوي : الصحيح الأعضاء . اهـ . من النهاية .

ولا لقويّ مكتسب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٥ ص ٩٩) .

وأحمد (جـ ٥ ص ٣٦٢) فقال : حدثنا عبد الله بن نمير عن هشام عن أبيه به .

الماعـــون

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق عن عبد الله قال : كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عارية الدلو والقدر .

هذا حديث حسن .



كتاب الحج والعمرة



الحج الواجب في العمر مرة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٠٤) :

حدثنا عفان حدثنا سليمان بن كثير أبو داود الواسطي قال : سمعت ابن شهاب يحدث عن أبي سنان[1] عن ابن عباس قال : خطبنا – يعني رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم – فقال : « يأيها الناس ، كتب عليكم الحج » قال : فقام الأقرع بن حابس فقال: في كل عام يا رسول الله ؟ قال: « لو قلتها لوجبت، ولو وجبت لم تعملوا بها » – أو « لم تستطيعوا أن تعملوا بها » – « فمن زاد فهو تطوع » .

هذا حديث صحيح وإن كان من رواية سليمان بن كثير عن الزهري وفيها ضعف ، لكنه قد تابعه سفيان بن حسين عند أبي داود كما في تحفة الأشراف ، ورواية سفيان بن حسين عن الزهريّ أيضًا فيها ضعف لكنه قد تابعهما عبد الجليل ابن حميد عند النسائي كما في تحفة الأشراف ، وعبد الجليل قال النسائيّ : ليس به بأس ، ووثقه أحمد بن صالح كما في تهذيب التهذيب .

وجوب العمرة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٩) :

حدثنا حفص بن عمرو ومسلم بن إبراهيم بمعناه قالا : أخبرنا شعبة عن النعمان ابن سالم عن عمرو بن أوس عن أبي رزين – قال حفص في حديثه : رجل من بني عامر – أنه قال: يا رسول الله، إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن ؟ قال : « احجج عن أبيك ، واعتمر » .

(١) أبو سنان هو : يزيد بن أمية ، وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذيّ (جـ ٣ ص ٦٧٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائيّ (جـ ٥ ص ١١١) و (ص ١١٧) .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ٩٧٠) .

والحاكم (جـ ١ ص ٤٨١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.اهـ. وأقول على شرط مسلم؛ لأن البخاريّ لم يخرج للنعمان بن سالم.

الحج عن المعضوب والميت

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٠) :

حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني وهناد بن السري - المعنى واحد - قال إسحاق : أخبرنا عبدة بن سليمان عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع رجلا يقول : لبيك عن شبرمة قال : « من شبرمة ؟ » قال : أخ لي أو قريب لي . قال : « حججت عن نفسك ؟ » قال : لا . قال : «حج عن نفسك ، ثم حج عن شبرمة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وعزرة هو : ابن عبد الرحمن ، ويراجع الكلام على الحديث في التلخيص الحبير(جـ ٢ ص ٢٢٣ و ٢٢٤) .

والحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٩٦٩) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٩) :

حدثنا حفص بن عمر ومسلم بن إبراهيم - بمعناه - قالا : أخبرنا شعبة عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس عن أبي رزين - قال حفص في حديثه : رجل من بني عامر - أنه قال : يا رسول الله ، إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن ؟ قال : « احجج عن أبيك واعتمر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٦٧٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائيُّ (جـ ٥ ص ١١١) و (ص ١١٧) .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ٩٧٠) .

والحاكم (جـ ١ ص ٤٨١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.اهـ. وأقول: على شرط مسلم؛ لأن البخاري لم يخرج للنعمان بن سالم.

المتابعة بين الحج والعمرة

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٥) :

أخبرنا أبو داود قال : حدثنا أبو عتاب قال : حدثنا عزرة بن ثابت عن عمرو بن دينار قال : قال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد » .

هذاحديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا داود وهو : سليمان ابن سيف الحراني ، وقد لقب في تهذيب التهذيب بالحافظ .

وأبو عتاب هو سهل بن حماد العنقزي من رجال مسلم وأصحاب السنن .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٣٨) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو سعيد الأشج قال : أخبرنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن عاصم عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة ، و ليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنّة » .

قال أبو عيسى : حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح غريب من

حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وعاصم هو : ابن أبي النجود حسن الحديث .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١١٥) ، وأحمد (جـ ١ ص ٣٨٧) ، وابن أبي شيبة (جـ ٤/١ ص ٧٦) .

وأبو يعلى (جـ ٨ ص ٣٨٩ و جـ ٩ ص ١٥٣) .

من يجزئه الحج والعمرة عن الجهاد

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٣) :

أخبرني محمد بن عبد الله بن الحكم عن شعيب عن الليث قال : حدثنا خالد عن ابن أبي هلال عن يزيد بن عبد الله عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة : الحج والعمرة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وقد قال : ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ثقه من فقهاء مصر من أصحاب مالك .

الغسل للمحرم

قال البزار رحمه الله في كشف الأستار (جـ ٢ ص ١١) :

حدثنا الفضل بن يعقوب الجزري ثنا سهل بن يوسف ثنا حميد عن بكر عن ابن عمر قال : من السنة أن يغتسل الرجل إذا أراد أن يحرم .

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا الفضل بن يعقوب الجزري، وقد قال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال الخطيب : كان صدوقا .اهـ . من تهذيب التهذيب .

وقد توبع الفضل بن يعقوب، تابعه محمد بن المثني، قال: البيهقي رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣) : وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحافظ ثنا عبدان الأهوازي ثنا محمد بن المثنى ثنا سهل بن يوسف . به .

فصح الحديث والحمد لله .

متى أهلَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحج والعمرة

قال : الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٥ ص ١٢٧) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا النضر – وهو : ابن شميل – قال : حدثنا أشعث – وهو : ابن عبد الملك عن الحسن عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الظهر بالبيداء ثم ركب وصعد جبل البيداء ، فأهل بالحج والعمرة حين صلى الظهر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٥ ص ١٩٣) .

الإهلال بالحج

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣١٧) :

ثنا عبد الله بن يزيد قال : حدثنا حيوة وابن لهيعة قالا : سمعنا يزيد بن أبي حبيب[1] يقول : حدثني أبو عمران[2] قال : قالت لي أم سلمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يا آل محمد ، من حج منكم فليهلّ في حجه » أو « في حجته » . شك أبو عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٤٤٢) فقال رحمه الله :

---

(١) في الأصل : يزيد بن حبيب ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) هو أسلم بن يزيد التجيبي .

حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء حدثنا حيوة وابن لهيعة قالا : سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول : حدثني أبو عمران أنه حج مع مواليه ، فأتيت أم سلمة أم المؤمنين فقلت : يا أم المؤمنين إني لم أحج قط . فبأيهما أبدأ بالعمرة أم بالحج ؟ قالت : ابدأ بأيهما شئت[1] ، قال : ثم إني أتيت صفية أم المؤمنين ، فسألتها فقالت لي مثلما قالت أم سلمة ، قال : ثم جئت أم سلمة فأخبرتها بقول صفية ، فقالت أم سلمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا آل محمد ، من حج منكم فليهل بعمرة في حجه » أو « حجته » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٩٧) :

ثنا حجاج ثنا ليث بن سعد المصري قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أسلم أنه قال : حججت مع موالي ، فدخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اعتمر[2] قبل أن أحج قالت : إن شئت اعتمر قبل أن تحج ، وإن شت بعد أن تحج . قال : فقلت : إنهم يقولون : من كان صرورة[3] فلا يصلح أن يعتمر قبل أن يحج . قال : فسألت أمهات المؤمنين فقلن مثلما قالت فرجعت إليها فأخبرتها بقولهن ، قال : فقالت : نعم وأشفيك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أهلوا[4] يا آل محمد ، بعمرة في حج » .

هذا حديث صحيح .

---

(١) هذا إذا كنت ستسوق الهدي مع فضل الابتداء بالعمرة لحديث : « لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ، ولجعلتها عمرة » . وإذا لم تسق الهدي فابدأ بالعمرة . فإن بدأت بالحج أو بهما جاهلا و لم تسق الهدي وجب عليها أن تحلل وأن تجعلها عمرة . راجع المحلى ، وحجة الوداع لابن حزم ، وزاد المعاد لابن القيم .

(٢) لعل هنا سقطا : فقلت .

(٣) الصرورة هو الذي لم يحج قط كما في النهاية .

(٤) هذا لمن ساق الهدي، وأما من لم يسق الهدي فليهل بعمرة، فإن أهل بهما أو بحج و لم يسق الهدي فليتحلل . راجع زاد المعاد .

إهلاله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحج والعمرة

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ١٢٧) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا النضر – وهو : ابن شميل – قال : حدثنا أشعث – وهو ابن عبد الملك – عن الحسن عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الظهر بالبيداء ، ثم ركب وصعد جبل البيد فأهل بالحج والعمرة حين صلى الظهر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (ج ٥ ص ١٩٣) .

قرانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين الحج والعمرة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨٥) :

ثنا عبد الله بن عمران بن علي أبو محمد من أهل الري وكان أصله أصبهانيا، قال : حدثنا يحيى بن الضريس قال : ثنا عكرمة بن عمار عن هرماس قال : : كنت ردف أبي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بعير ، وهو يقول : « لبيك بحجة وعمرة معا » .

هذا حديث حسن .

التمتع بالعمرة إلى الحج

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٥٦) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرني يعقوب بن إبراهيم بن سعد أخبرني أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله حدثه: أنه سمع رجلا من أهل الشام وهو يسأل عبد الله بن عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج ، فقال عبد الله

ابن عمر : هي حلال ، فقال الشامي : إن أباك قد نهى عنها ، قال عبد الله : أرأيت إن كان أبي نهى عنها، وصنعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أمْرَ أبي يتبع ، أم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال الرجل : بل أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال: لقد صنعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن صحيح .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٣٤١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن مسلم . به .

نهي عمر عن المتعة استحسان منه

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٣) :

أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : أنبأنا أبي قال : أنبأنا أبو حمزة عن مطرف عن سلمة بن كهيل عن طاوس عن ابن عباس قال : سمعت عمر يقول : والله ، إني لأنهاكم عن المتعة ، وإنها لفي كتاب الله ، ولقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يعني : العمرة في الحج .

الحديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن علي شيخ النسائيّ وهو ثقة .

وأبو حمزة هو : محمد بن ميمون السكري ، ومطرف هو : ابن طريف .

التواضع في الحج

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٠١٦) :

حدثنا هاشم حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال: صدرت مع ابن عمر

يوم الصدر ، فمرت بنا رفقة يمانية ، ورحالهم الأدم ، وخطم إبلهم الجرر ، فقال عبد الله بن عمر: من أحب أن ينظر إلى أشبه رفقة وردت الحج العام برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه إذ قدموا في حجة الوداع ؛ فلينظر إلى هذه الرفقة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٣) :

حدثنا أبو قطن وإسماعيل بن عمر قالا : حدثنا يونس عن مجاهد أبي الحجاج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل يباهي الملائكة بأهل عرفات ، يقول : انظروا إلى عبادي شعثا غبرا » .

هذا حديث حسن .

الضماد للمحرمات

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٤٣٢) :

حدثنا نصر بن علي أخبرنا عبد الله بن داود عن عمر بن سويد عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت: كنا نغتسل وعلينا الضماد[1]، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم محلات ومحرمات .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عمر بن سويد ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

فضل التلبية

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٦٤) :

حدثنا هنّاد أخبرنا إسماعيل بن عيّاش عن عمارة بن غزية عن أبي حازم

(١) في عون المعبود،والمراد بالضماد في هذ الحديث: ما يلطخ به الشعر مما يلبده ويسكنه من طيب وغيره . اهـ . المراد منه .

عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من مسلم يلبي إلا لبّى مَن عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر ، حتى ينقطع الأرض من هاهنا وهاهنا » .

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني وعبد الرحمن بن الأسود أبو عمرو البصري قال : أخبرنا عبيدة بن حميد عن عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحو حديث إسماعيل بن عيّاش .

هذا حديث صحيح، وإسماعيل بن عيّاش روايته عن غير أهل بلده ضعيفة، لكنه قد تابعه عبيدة بن حميد، وعبيدة قد وثقه ابن معين، كما في تهذيب التهذيب.

والحديث أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤٥١) وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

التطيب قبل الإحرام ولا مانع من استدامته

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧٦) :

حدثنا الحسين بن جنيد الدامغاني أخبرنا أبو أسامة أخبرني عمر بن سويد الثقفي حدثتني عائشة بنت طلحة أن عائشة أم المؤمنين حدثتها قالت : كنا نخرج مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى مكة فنضمد جباهنا بالمسك المطيب عند الإحرام ، فإذا عرقت إحدانا سال على وجهها ، فيراه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلا ينهاها .

هذا حديث صحيح .

يجوز للمحرمة أن تلبس الخفين

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧٧) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا ابن أبي عدي عن محمد بن إسحاق قال : ذكرت لابن شهاب فقال : حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله – يعني : ابن

عمر – كان يصنع ذلك – يعني : بقطع الخفين للمرأة – ثم حدثته صفية بنت أبي عبيد أن عائشة رضي الله عنها حدثتها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد كان رخص للنساء في الخفين ، فترك ذلك .

هذا حديث حسن ، وصفية بنت أبي عبيد الثقفي لم يوثقها معتبر ، ولكن قبول عبد الله بن عمر وعمله بروايتها يدل على أنها ثقة عنده .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧٤) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يعقوب أخبرنا أبي عن ابن إسحاق قال : فإن نافعا مولى عبدالله بن عمر حدثني عن عبدالله بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نهى النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب » .

هذا حديث حسن .

وقد تركت شيئا من آخر الحديث لأنه مدرج .

ماذا يعمل بالهدي إذا عطب

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ١٨١) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن هشام عن أبيه عن ناجية الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث معه بهدي فقال : « إن عطب منها شيء فانحره ، ثم اصبغ نعله في دمه ، ثم خل بينه وبين الناس » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٦٥٥) وقال : حديث ناجية حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجة (ج ٢ ص ١٠٣٦) .

والدارمي (ج ٢ ص ٩٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٨) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا أبو التياح عن موسى بن سلمة قال : حججت أنا وسنان بن سلمة ومع سنان بدنة ، فأزحفت عليه فعي بشأنها فقلت : لئن قدمت مكة لأستبحثن عن هذا . قال : فلما قدمنا مكة قلت : انطلق بنا إلى ابن عباس ، فدخلنا عليه وعنده جارية وكان لي حاجتان ولصاحبي حاجة فقال : ألا أخليك ؟ قلت : لا . فقلت : كانت معي بدنة فأزحفت علينا ، فقلت : لئن قدمنا مكة لأستبحثن عن هذا ؟ فقال ابن عباس : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالبدن مع فلان وأمره فيها بأمره فلما قفا رجع فقال : يا رسول الله ، ما أصنع بما أزحف عليّ منها ؟ فقال : « انحرها واصبغ نعلها في دمها واضربه على صفحتها ، ولا تأكل منها أنت ولا أحد من رفقتك » قال : فقلت له : أكون في هذه المغازي ، فأغنم فأعتق عن أمي ، أفيجزىء عنها أن أعتق ؟ فقال ابن عباس : أمرت امرأة سنان بن عبدالله الجهني أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أمها توفيت ولم تحجج ، أيجزىء عنها أن تحج عنها ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أرأيت لو كان على أمها دين فقضته عنها ، أكان يجزىء عن أمها ؟ » قال : نعم قال : « فلتحج عن أمها » وسأله عن ماء البحر ؟ فقال : « ماء البحر طهور » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرج منه قصة البدن (جـ٢ ص ٩٦٢) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

القارن يسوق الهدي

قال الإمام أحمد رحمه الله ٢٣٦٢) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد كان أهدى جمل أبي جهل الذي كان استلب يوم بدر ، في رأسه برة من

فضة عام الحديبية في هديه . وقال في موضع آخر : ليغيظ بذلك المشركين .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٦٦) :

حدثنا حسين حدثنا جرير بن حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهدى في بدنه بعيرا لأبي جهل في أنفه برة من فضة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وحسين هو : ابن محمد المؤدب .

دم التمتع

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١٧٣) :

حدثنا عمرو بن عثمان ومحمد بن مهران الرازي قالا : أخبرنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذبح عمن اعتمر من نسائه بقرة بينهن .

هذا حديث رجاله رجال الشيخين ، إلا عمرو بن عثمان ، وقد وثقه النسائي وهو مقرون بمحمد بن مهران ، وقد أخرجا له .

والوليد بن مسلم قد صرح بالتحديث عند ابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٤٧) .

البعير عن عشرة والبقرة عن سبعة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٢) :

حدثنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان قال : حدثنا الفضل بن موسى عن حسين – يعني: ابن واقد – عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: كنا

مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فحضر النحر ، فأشركنا في البعير عن عشرة ، والبقرة عن سبعة .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٦٤٨) فقال : حدثنا الحسين بن حريث وغير واحد قالوا : أخبرنا الفضل بن موسى به . ثم قال : هذا حديث حسن . وهو حديث حسين بن واقد .

وأخرجه ابن ماجة (ج ٢ ص ١٠٤٧) .

الرمل بالبيت والاضطباع

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٣٦) :

حدثنا أبو سلمة أخبرنا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه اعتمروا من الجعرانة ، فرملوا بالبيت وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم قد قذفوها على عواتقهم اليسرى .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلاثا ، ومشوا أربعا .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٠) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الملك بن عمرو أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : فيم الرملان اليوم والكشف عن المناكب وقد أطأ الله الإسلام ونفى الكفر وأهله ؟ مع ذلك

لا ندع شيئا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٩٨٤) .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٩٦) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا قبيصة عن سفيان عن ابن جريج عن عبد الحميد عن ابن يعلى عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم طاف بالبيت مضطبعا وعليه برد .

قال أبو عيسى : حديث الثوري عن ابن جريج لا نعرفه إلا من حديثه ، وهو حديث حسن صحيح . وعبد الحميد هو : ابن جبير بن شيبة عن ابن يعلى عن أبيه وهو يعلى بن أمية .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين ، وابن يعلى هو : صفوان كما في تحفة الأحوذي عن ابن عساكر .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٥ ص ٣٣٦) وعنده : (ببرد أخضر) ، وابن ماجة (جـ ٢ ص ٩٨٤) ، والدارمي (جـ ٢ ص ٦٥) .

لا يستلم إلا الحجر الأسود والركن اليماني

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢١٠) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا أبو خيثمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال : رأيت معاوية يطوف بالبيت عن يساره عبد الله بن عباس ، وأنا أتلوهما في ظهورهما أسمع كلامهما فطفق معاوية يستلم ركن الحجر ، فقال له ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يستلم هذين الركنين، فيقول معاوية : دعني منك يابن عباس ، فإنه ليس منها شيء مهجور، فطفق ابن عباس لا يزيده كلما وضع يده على شيء من الركنين ، قال له ذلك .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٧٤) : حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر والثوري عن ابن خثيم به .

السعي السريع في الوادي الذي بين الصفا والمروة

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٢) :
أخبرنا قتيبة قال : حدثنا حماد عن بديل عن المغيرة بن حكيم عن صفية بنت شيبة عن امرأة قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسعى في بطن المسيل ويقول : « لا يقطع الوادي إلا شدا » .
هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥٩٨) :
حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي زياد القطواني حدثنا زيد بن الحباب أخبرني حرب أبو سفيان المنقري حدثنا محمد بن علي أبو جعفر حدثني عمي عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسعى بين الصفا والمروة في المسعى كاشفا عن ثوبه قد بلغ إلى ركبتيه .

هذا حديث حسن . وعم محمد بن علي هو : محمد بن الحنفية ، وفي السند وهم بينه أحمد شاكر رحمه الله فقد يتوهم القارئ أنه من المسند مع أنه من زوائد عبد الله ، قال أحمد شاكر : فقد رواه الهيثمي في المجمع (ج ٣ ص ٢٤٧) وعزاه إلى عبد الله بن أحمد .

ثم قال أحمد شاكر رحمه الله : والقطواني متأخر الوفاة عن الإمام أحمد ، والإمام أحمد يروي عن زيد بن الحباب مباشرة ، ولم يذكر ابن الجوزي القطواني من مشايخ الإمام أحمد .اهـ . مختصرًا .

وجوب التحلل على من لم يسق الهدي

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٣٣) :

حدثنا هناد بن السري أخبرنا ابن أبي زائدة حدثنا عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز حدثني الربيع بن سبرة عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كنا بعسفان ، قال له سراقة بن مالك المدلجي : يا رسول الله ، اقض لنا قضاء قوم كأنما ولدوا اليوم ، فقال : « إن الله عز وجل قد أدخل عليكم في حجكم هذا عمرة ، فإذا قدمتم فمن تطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ؛ فقد حل إلا من كان معه هدي » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٢) فقال : أخبرنا جعفر بن عون ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز به .

المشي والسعي بين الصفا والمروة

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٢ ص ٣٤) :

أنا عبد الرزاق أنا الثوري عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير قال : رأيت ابن عمر يمشي بين الصفا والمروة ثم قال : إن مشيت ؛ فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي ، وإن سعيت ؛ فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسعى .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٢) قال رحمه الله : أخبرنا محمد بن رافع قال : حدثنا عبدالرزاق به . وأحال على متن سابق نحوه .

وأخرجه أحمد (جـ ٢ ص ١٥١) فقال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق أنا الثوري به .

من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣١٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن حجاج الصواف حدثني يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال : سمعت الحجاج بن عمرو الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من كسر أو عرج؛ فقد حل وعليه حج من قابل ». قال عكرمة : فسألت ابن عباس وأبا هريرة عن ذلك ، فقالا : صدق .

حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني وسلمة قالا : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن عبد الله بن رافع عن الحجاج بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كسر أو عرج أو مرض » فذكر معناه .

قال سلمة بن شبيب : قال : أنبأنا معمر .

هذا حديث صحيح. ولا يضره أن عكرمة تارة يرويه عن الحجاج؛ وتارة يرويه بواسطة ؛ فيحتمل أنه رواه عن حجاج ، ثم ثبته فيه عبدالله بن رافع ويحتمل أنه رواه عن عبد الله بن رافع ثم تيسر له لقي حجاج بن عمرو فرواه عاليا . والله أعلم .

على أن البخاري يقول : رواية معمر ومعاوية بن سلام أصح ، يعني : التي فيها عبد الله بن رافع كما في الترمذي .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٨) وقال : هذا حديث حسن .
وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١٩٨) .
وابن ماجة (ج ٢ ص ١٠٢٨) .

فضل الحجر الأسود

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤) :

حدثنا قتيبة أخبرنا جرير عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الحجر : « والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به ؛ يشهد على من استلمه بحق » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده (جـ ٤ ص ٢٢٤) بتحقيق أحمد شاكر فقال :

حدثنا عفّان حدثنا حماد بن سلمة عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عبّاس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليبعثن الله الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق به ؛ يشهد لمن استلمه بحق » .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا حجّاج بن منهال وسليمان بن حرب قالا : حدثنا حمّاد بن سلمة به .

وأخرجه أبو يعلى : (جـ ٤ ص ١٠٧) ، والحاكم (جـ ١ ص ٤٥٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ركعتا الطواف عند مقام إبراهيم عليه السلام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا حاتم بن إسماعيل (ح) وحدثنا نصر بن عاصم أخبرنا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ: ﴿ **واتخذوا[1] من مقام إبراهيم مصلى** ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

---

(١) أي : بكسر الخاء على الأمر .

الطواف والصلاة في الحرم في أي ساعة

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٠٤) :

حدثنا أبو عمّار وعلي بن خشرم قالا: أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يا بني عبد مناف ، لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلّى أية ساعة شاء من ليل أو نهار » .

قال أبو عيسى : حديث جبير بن مطعم ، حديث حسن صحيح . وقد رواه عبد الله بن أبي نجيح عن عبدالله بن باباه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم ، وأبو الزبير مدلّس، ولكنه قد توبع كما ترى، وقد صرّح بالتحديث عند النسائيّ (جـ ١ ص ٢٨٤)، وأحمد (جـ ٤ ص ٨١) .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٥ ص ٣٤٥) والنسائيّ (جـ ١ص ٢٨٤) و(جـ ٥ ص ٢٢٣) .

وابن ماجة (جـ ١ ص ٣٤٨) .

من قال : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في البيت

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٩٥) :

حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد – يعني : ابن سلمة – عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قام في الكعبة فسبح وكبر ، ودعا الله عز وجل واستغفر ، ولم يركع ولم يسجد .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه (ص ٢٤٣) فقال : حدثنا أبو كامل حدثنا حماد ، يعني : ابن سلمة به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٠١) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح - أو عن مجاهد بن جبر - عن عبد الله بن عباس حدثني أخي الفضل بن عباس وكان معه حين دخلها : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في الكعبة ولكنه لما دخلها ؛ وقع ساجدا بين العمودين ، ثم جلس يدعو .

هذا حديث حسن ولا يضره تردد ابن أبي نجيح في شيخه ؛ إذ هو يتردد بين ثقتين كلاهما قد سمع من ابن عباس ، وهو يرتقي بما قبله إلى الصحة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨١٩) :

حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن ابن عباس كان يخبر أن الفضل بن عباس أخبره أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في البيت حين دخله ؛ ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب البيت .

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ومما ينبغي أن يعلم : أن بلالا أثبت أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الكعبة . والمثبت مقدم على النافي .

قال البخاري رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٠) : قال الحميدي : هذا كما أخبر بلال أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الكعبة وقال الفضل: لم يصل، فأخذ الناس بشهادة بلال . اهـ .

من نذر أن يمشي إلى بيت الله يسقط المشي عنه ويهدي بدنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٤) :

حدثنا بهز أخبرنا همام حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن عقبة بن عامر سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن أخته نذرت أن تمشي

إلى البيت وشكا إليه ضعفها، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله غني عن نذر أختك ، فلتركب ولتهد بدنة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٩) :

حدثنا يزيد أخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن عقبة بن عامر أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر : أن أخته نذرت أن تمشي إلى البيت ، قال : « مر أختك أن تركب ولتهد بدنة » .

يزيد هو : ابن هارون .

صلاة الظهر بمنى يوم التروية

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦١٣١) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني نافع عن عبدالله بن عمر أنه كان يحب إذا استطاع أن يصلي الظهر بمنى من يوم التروية ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الظهر بمنى .

هذا حديث حسن .

متى يغدو من منى إلى عرفة ؟

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٩١) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يعقوب أخبرنا أبي عن ابن إسحاق حدثني نافع عن ابن عمر قال : غدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى أتى عرفة ، فنزل بنمرة وهي منزل الإمام الذي ينزل به بعرفة ، حتى إذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مهجرا ، فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ، ثم

راح فوقف على الموقف من عرفة

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٩) .

الــوقوف بعــرفة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان حدثني بكير بن عطاء عن عبد الر ابن يعمر الديلي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بعرفة فجاء ناس أو نفر من أهل نجد ، فأمروا رجلا فنادى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : كيف الحج ؟ فأمر رجلا فنادى : « الحج الحج يوم عرفة ، من جاء قبل صلا الصبح من ليلة جمع فتم حجة ، أيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه » . قال : ثم أردف رجلا خلفه فجعل ينادي بذلك .

قال أبو داود: وكذلك رواه مهران عن سفيان فقال: «الحج الحج مرتين».

ورواه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان قال : « الحج مرة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا بكير بن عطاء وهو ثقة ، قد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه كما في الإلزامات (ص ١٢٤).

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٦٣٣) و (ج ٨ ص ٣١٦) وقال: قال ابن أبي عمر: قال سفيان بن عيينة : وهذا أجود حديث رواه الثوري .

هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٥٦ و ص ٢٦٥) .

وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٠٣) وقال : قال محمد بن يحيى : ما أرى للثوري حديثًا أشرف منه .

وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٩٩) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٧) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن إسماعيل أخبرنا عامر أخبرني عروة بن مضرس الطائيّ قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالموقف - يعني : بجمع - قلت: جئت يا رسول الله من جبلي طيّ، أكللت مطيتي، وأتعبت نفسي، والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه ، فهل لي من حج ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أدرك معنا هذه الصلاة ، وأتى عرفات قبل ذلك ليلا أو نهارا ؛ فقد تم حجه وقضى تفثه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها، كما في الإلزامات (ص ١٠٦).

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٦٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائيّ (جـ ٥ ص ٢٦٣) .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٠٤) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٩١) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يعقوب أخبرنا أبي عن ابن إسحاق حدثني نافع عن ابن عمر قال : غدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى أتى عرفة ، فنزل بنمرة وهي منزل الإمام الذي ينزل به بعرفة ، حتى إذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مهجّرا ، فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ، ثم راح فوقف على الموقف من عرفة .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٩) .

فضل يوم عرفة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٨٩) :

حدثنا أزهر بن القاسم حدثنا المثنى - يعني : ابن سعيد - عن قتادة عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « إن الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة ، فيقول : انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٠٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمّار قال : قرأ ابن عبّاس : ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا** ﴾ وعنده يهودي فقال : لو أنزلت هذه الآية علينا لاتخذنا يومها عيدا ، فقال ابن عبّاس : فإنها نزلت في يوم عيدين ؛ في يوم جمعة ويوم عرفة .

هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عبّاس .

الخطبة يوم عرفة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٩٥) :

حدثنا هناد بن السري وعثمان بن أبي شيبة قالا : أخبرنا وكيع عن عبد المجيد أبي عمرو حدثني العداء بن خالد بن هوذة .

قال هناد : عن عبد المجيد أبي عمرو حدثني خالد بن العداء بن هوذة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائم في الركابين .

قال أبو داود : رواه ابن العلاء عن وكيع ، كما قال هناد .

حدثنا عباس بن عبد العظيم أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا عبد المجيد أبو عمرو عن العداء بن خالد بمعناه .

هذا حديث صحيح ولا يضر الاختلاف في اسم الصحابي .

وقال : ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (ج ٣ ص ١٧٠) :

حدثنا محمد بن المثنى نا عثمان بن عمر بن فارس نا عبد المجيد صاحب الدقيق من أهل البصرة قال : : مررنا بالزجيج ، فدخلنا على رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بنى عامر بن صعصعة ، يقال له : العداء ابن خالد بن هوذة فسلمنا عليه فرد علينا السلام ، فقال : من القوم ؟ قلنا : من أهل البصرة أتيناك نسلم عليك وتدعو لنا بدعوات ، فقال : فما فعل محمد ابن المهلب ؟ فقلنا : هو ذاك يدعو الناس إلى كتاب الله عز وجل وإلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : وما هو وذاك ؟ قلنا : فما تأمرنا ؟ أين نكون مع هؤلاء أو مع هؤلاء أو نقعد ؟ قال : أن تقعدوا تفلحوا وترشدوا ثلاثا ، ثم قال : حججت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حجة الوداع ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائما في الركابين ينادي يوم عرفة : « ألا إن دمائكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه ، ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم قال : « اللهم اشهد اللهم اشهد » ثلاثا .

هذا حديث صحيح .

جواز التقدم من مزدلفة للضعفة والرمي قبل الفجر ثم الإفاضة بعده

قال : أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤١٦) :

حدثنا هارون بن عبدالله أخبرنا ابن أبي فديك عن الضحاك – يعني ابن : ابن عثمان – عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أرسل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأم سلمة ليلة النحر ، فرمت الجمرة

قبل الفجر ثم مضت فأفاضت ، وكان ذلك اليوم ؛ اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، تعني عندها .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٨١١) :

حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرني مشاش عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضعفة بني هاشم أمرهم : أن يتعجلوا من جمع بليل

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا مشاشا وقد وثقه أبو حاتم كما في تهذيب التهذيب .

من قال : لا يرمي الضعفة حتى تطلع الشمس

قال أبو داود رحمه (جـ ٥ ص ٤١٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا الوليد بن عقبة أخبرنا حمزة الزيات عن حبيب عن عطاء عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقدم ضعفاء أهله بغلس ويأمرهم ، يعني : لا يرمون الجمرة حتى تطلع الشمس .

هذا حديث حسن .

الدفع من مزدلفة إلى منى

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٠٢) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يعقوب أخبرنا أبي عن أبي إسحاق حدثني إبراهيم بن عقبة عن كريب مولى عبد الله بن عباس عن أسامة قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما وقعت الشمس ؛ دفع رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن . ولكنه مخالف لما جاء في حديث جابر في صحيح مسلم : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دفع قبل أن تطلع الشمس . وحديث جابر أصح ؛ لأن في حفظ ابن إسحاق شيئا .

فضـــل يـوم النحـــر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٤) :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أنبأنا عيسى ، وأخبرنا مسدد أخبرنا عيسى وهذا لفظ إبراهيم عن ثور عن راشد بن سعد عن عبد الله بن عامر بن لحي عن عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أعظم الأيام عند الله: يوم النحر ثم يوم القر » قال عيسى: قال ثور: وهو اليوم الثاني، وقال : قرب لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدنات خمس أو ست ، فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ ، فلما وجبت جنوبها قال : فتكلم بكلمة خفيفة لم أفهمها فقلت : ما قال؟ قال : « من شاء اقتطع » .

هذا حديث حسن . وثور هو : ابن يزيد .

وأخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٣٥٠) .

قال أبوداود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٠) :

حدثنا مؤمل بن الفضل أخبرنا الوليد أخبرنا هشام – يعني : ابن الغاز – أخبرنا نافع عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج ، فقال : « أي يوم هذا ؟ » قالوا : يوم النحر . قال : « هذا يوم الحج الأكبر » .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه البخاري تعليقا ، كما في عون المعبود .

الرمي بمثل حصى الخذف

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن حميد الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن بمنى ففتحت أسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا ، فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار ، فوضع أصبعيه السبابتين في أذنيه ثم قال بحصى الخذف ثم أمر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وأمر الأنصار فنزلوا من وراء المسجد ، ثم نزل الناس بعد ذلك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

تنتهي التلبية برمي جمرة العقبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٣٣٣) :

حدثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : وقفت مع الحسين فلم أزل أسمعه يقول : لبيك حتى رمى الجمرة ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما هذا الإهلال قال : سمعت علي بن أبي طالب يهل حتى انتهى إلى الجمرة وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧١) :

حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا يزيد بن زريع عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : دفعت مع الحسين بن علي من المزدلفة فلم أزل أسمعه يقول : لبيك لبيك حتى انتهى إلى الجمرة ، فقلت له : ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله ؟ فقال : سمعت أبي علي بن أبي طالب يهل حتى انتهى إلى الجمرة

وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها. قال: فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين فقال : صدق ، قال : وأخبرني أخي الفضل بن عباس ؛ وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يهل حتى انتهى إلى الجمرة .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ٣٥٧) :

حدثني أبو بكر حدثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : دفعت مع حسين بن علي من المزدلفة فلم أزل أسمعه يقول: لبيك لبيك، حتى انتهى إلى الجمرة قلت له: ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله ؟ قال : إني سمعت أبي علي بن أبي طالب يهل حتى إذا انتهى إلى الجمرة ، وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها .

هذا حديث حسن .

وأبو بكر هو : ابن أبي شيبة .

وحديث الفضل في الصحيح من غير هذا الوجه ، كما في تحفة الأشراف .

فضـل الحلـق

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٥) :

ثنا يحيى بن آدم وابن[1] أبي بكير قالا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال يحيى : وكان ممن شهد حجة الوداع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا : يا رسول الله ، والمقصرين ، قال : « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا : يا رسول الله ، والمقصرين ، قال في الثالثة : والمقصرين .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٤/١ ص ٢٢٨) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله قال : أخبرنا إسرائيل . به .

(١) في الأصل : أو ابن أبي بكير ، والصواب ما أثبتناه لما بعده قالا .

الخطبة يوم النحر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١٢) :

ثنا يحيى ثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة قال : سمعت مرة قال : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ناقة حمراء مخضرمة فقال: « أتدرون أي يومكم هذا ؟ » قال : قلنا : يوم النحر ، قال : « صدقتم يوم الحج الأكبر ، أتدرون أي شهركم هذا ؟ » قلنا : ذو الحجة ، قال : « صدقتم شهر الله الأصم ، أتدرون أي بلد بلدكم هذا ؟ » قال : قلنا : المشعر الحرام ، قال : « صدقتم » قال: « فإن دمائكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا » أو قال: « كحرمة يومكم هذا وشهركم هذا وبلدكم هذا، ألا وإني فرطكم على الحوض أنظركم وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تسودوا وجهي ، ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني ، فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار ، ألا وإني مستنقذ رجالا أو إناثا ومستنقذ مني آخرون ، فأقول : يا رب أصحابي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٠) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبدالرزاق أنبأنا معمر عن حميد [1] الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : خطب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الناس بمنى ونزلهم منازلهم فقال : « لينزل المهاجرون هاهنا » وأشار إلى ميمنة القبلة « والأنصار هاهنا » وأشار إلى ميسرة القبلة « ثم لينزل الناس حولهم » .

---

(١) حميد الأعرج : هو حميد بن قيس من رجال الجماعة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، والصحابي المبهم لا يضر على أن غير معمر يروونه عن حميد عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن معاذ عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدون ذكر الرجل ، كما في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الرحمن بن معاذ وهو أرجح .

وعبد الرحمن بن معاذ صحابي .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٤٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٨) :

ثنا أبو سعيد وعفان قالا : ثنا ربيعة بن كلثوم حدثني أبي قال : سمعت أبا غادية يقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال أبو سعيد : فقلت له: بيمينك ؟ قال : نعم قالا جميعا في الحديث : وخطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : يأيها الناس ، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم تلقون ربكم عز وجل ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم قال : « اللهم اشهد » ثم قال: «ألا لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض » .

هذا حديث صحيح .

وأبو الغادية هذا هو : قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه ، فكان الناس يتعجبون من جرأته بعد روايته هذا الحديث . نسأل الله السلامة ونعوذ بالله من الفتن .

وقال عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (ج ٤ ص ٧٦) :

حدثني أبو موسى العنزي محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن كلثوم بن جبر قال : كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال : فإذا عنده رجل يقال له : أبو الغادية ، استسقى ماءًا فأتي بإناء مفضض ، فأبى أن يشرب وذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر هذا الحديث : « لا ترجعوا بعدي كفارا أو ضلالا » شك ابن أبي عدي « يضرب بعضكم رقاب بعض » فإذا رجل يسب فلانا فقلت : والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة ، فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع قال : ففطنت إلى

الفرجة في جربان الدرع ، فطعنته فقتلته فإذا هو : عمار بن ياسر . قال : قلت : وأي يد كفتاه يكره أن يشرب في إناء مفضض ، وقد قتل عمار بن ياسر ؟! .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا ربيعة بن كلثوم قال : حدثني أبي عن أبي غادية الجهني قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يأيها الناس ، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم قال : « اللهم هل بلغت ؟ » .

ثنا عفان قال : حدثني ربيعة قال : حدثني أبي قال : سمعت أبا غادية الجهني قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يأيها الناس ، إن دماءكم .... » فذكر مثله .

هذاحديث صحيح . رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٣) :

حدثنا هارون بن عبد الله أخبرنا هشام بن عبد الملك أخبرنا عكرمة حدثني الهرماس بن زياد الباهلي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس على ناقته العضباء يوم الأضحى بمنى .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وأخرجه الإمام رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن عكرمة بن عمار به .

ثنا هاشم بن القاسم ثنا عكرمة بن عمار ، وهو : العجلي به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٨٥) :

ثنا عبد الله بن عمران بن علي أبو محمد من أهل الري ، وكان أصله أصبهانيا قال : حدثنا يحيى بن الضريس قال : ثنا عكرمة بن عمار عن هرماس قال : كنت ردف أبي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بعير ، وهو يقول : « لبيك بحجة وعمرة معا » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٣) :

حدثنا مؤمل - يعني : ابن الفضل الحراني - أخبرنا الوليد أخبرنا ابن جابر أخبرنا سليم بن عامر الكلاعي سمعت أبا أمامة يقول : سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمنى يوم النحر .

هذا حديث صحيح . ورجاله ثقات .

التصدق من الهدي

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٤) :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أنبأنا عيسى ، وأخبرنا مسدد أخبرنا عيسى - وهذا لفظ إبراهيم - عن ثور عن راشد بن سعد عن عبد الله بن عامر بن لحي عن عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر » قال عيسى: قال ثور: وهو اليوم الثاني، وقال: قرب لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدنات خمس أو ست ، فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ، فلما وجبت جنوبها قال: فتكلم بكلمة خفيفة لم أفهمها، فقلت : ما قال ؟ قال : « من شاء اقتطع » .

هذا حديث حسن . وثور هو : ابن يزيد .

وأخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٣٥٠) .

تقديم السعي على الطواف جائز والأفضل تقديم الطواف ؛ لأنه فعله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٩٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الشيباني عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجا ،

فكان الناس يأتونه فمن قائل : يا رسول الله ، سعيت قبل أن أطوف ؟ أو قدمت شيئا أو أخرت شيئا ؟ فكان يقول : « لا حرج لا حرج إلا على رجل اقترض عرض رجل مسلم ، وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ١١٤) .

النساء يقصرن من رؤوسهن

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٨) :

حدثنا أبو يعقوب البغدادي ثقة أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت : أخبرتني أم عثمان بنت أبي سفيان أن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس على النساء الحلق إنما على النساء التقيصر » .

هذا حديث صحيح . وأبو يعقوب هو : إسحاق بن أبي إسرائيل ، وأم عثمان بنت أبي سفيان صحابية ، كما في : الإصابة .

وقد أخرجه الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٨٩) فقال : حدثنا علي بن عبد الله المديني ثنا ابن جريج أخبرني عبد الحميد بن جعفر به .

رمي الجمار من على الناقة

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٦٤٦) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا مروان بن معاوية عن أيمن بن نابل عن قدامة ابن عبد الله قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرمي الجمار على ناقته ؛ ليس ضرب ولا طرد ولا إليك إليك .

قال أبو عيسى : حديث قدامة بن عبد الله حديث حسن صحيح . وإنما

يعرف هذا الحديث من هذا الوجه وهو حديث حسن صحيح . وأيمن بن نابل هو : ثقة عند أهل الحديث .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاريّ ومسلما أن يخرجاها كما في (ص ١٤٢) من الإلزامات .

والحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٥ ص ٢٧٠)، وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٠٩)، وأحمد (جـ ٣ ص ٤١٣) . وابن أبي شيبة (جـ ١/٤ ص ٢٤٦) .

الخطبة أيام التشريق

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٥٤٨) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا : ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم عن بشر بن سحيم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب أيام التشريق فقال : « لا يدخل الجنّة إلا نفس مسلمة ، وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وحبيب بن أبي ثابت وإن كان مدلسا ، فقد رواه عنه شعبة عند الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٤١) وقد تابعه عمرو ابن دينار عند الإمام أحمد وعند النسائيّ (جـ ٨ ص ١٠٤) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢/٤ ص ٢٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١١) :

ثنا إسماعيل ثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة حدثني من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في وسط أيام التشريق فقال : « يأيها الناس ، ألا إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ، ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى ، أبلغت ؟ » قالوا: أبلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم قال: «أي يوم هذا ؟» قالوا : يوم حرام ، قال : « أي شهر هذا ؟ » قالوا : شهر حرام ، قال : « أي بلد هذا »

قالوا : بلد حرام ، قال : « إن الله قد حرّم بينكم دماءكم وأموالكم » قال : ولا أدري قال : « أو أعراضكم » أم لا ؟ « كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا أبلّغت ؟ » قالوا : أبلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : « ليبلغ الشاهد الغائب » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن المبارك عن إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجلين من بني بكر قالا : رأينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب بين أوسط أيام التشريق ونحن عند راحلته ، وهي خطبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم التي خطب بمنى .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

لا يصوم أيام التشريق إلا من لم يجد الهدي

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٤٨) :

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا عبد الرحيم[1] بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيام منى أيام أكل وشرب » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣٢٠) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الرحمن عن محمد بن عمرو به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٦٣) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا وهب أخبرنا موسى بن علي (ح) وأخبرنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع عن موسى بن علي والأخبار في حديث وهب قال:

(١) في الأصل عبد الرحمن، والصواب ما أثبتناه كما في (تحفة الأشراف) و(مصباح الزجاجة).

سمعت أبي أنه سمع عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق ؛ عيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٤٨١) وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٥٢) .

فتوى الإمام في مناسك الحج وغيرها

وقال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٠٩) :

حدثنا أبو النعمان قال : حدثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن أسامة ابن شريك قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجاءت الأعراب ناس كثير من هاهنا ومن هاهنا فسكت الناس لا يتكلمون غيرهم فقالوا : يا رسول الله ، أعلينا حرج في كذا وكذا في أشياء من أمور الناس لا بأس بها ، فقال : « يا عباد الله ، وضع الله الحرج إلا امرءا اقترض امرءًا ظلما ، فذاك الذي حرج وهلك » قالوا : يا رسول الله ، أنتداوى ؟ قال : « نعم يا عباد الله ، تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد » قالوا : وما هو يا رسول الله ؟ قال : « الهرم » قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي الإنسان ؟ قال : « خلق حسن » .

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص١١٣٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمّار قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : شهدت الأعراب يسألون النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أعلينا حرج في كذا ؟ أعلينا حرج في كذا ؟ فقال لهم : « عباد الله ، وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئا ، فذاك الذي حرج » فقالوا : يا رسول الله ، هل علينا جناح ألا نتداوى ؟ قال : « تداووا عباد الله ، فإن الله سبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء إلا الهرم »

قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي العبد ؟ قال : « خلق حسن » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٠) :

حدثنا راشد بن سعيد الرملي ثنا الوليد بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : عرض لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل عند الجمرة الأولى . فقال : يا رسول الله ، أي الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه ، فلمّا رأى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه ، فلما رمى جمرة العقبة وضع رجله في الغرز ليركب قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله ، قال : « كلمة حق عند سلطان جائر » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٥١) : ثنا محمد بن الحسن بن آتس[1] ثنا جعفر – يعني : ابن سليمان – عن يعلى – يعني : ابن زياد – عن أبي غالب عن أبي أمامة (ح) وحدثنا روح ثنا حماد عن أبي غالب به .

التعجل والتأخر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٢) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان حدثني بكير بن عطاء عن عبد الرحمن ابن يعمر الديلي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بعرفة فجاء ناس أو نفر من أهل نجد فأمروا رجلا فنادى رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : كيف الحج ؟ فأمر رجلا فنادى : « الحج الحج يوم عرفة من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع فتم حجة ، أيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ، ومن تأخر فلا إثم عليه » . قال : ثم أردف رجلا خلفه

(١) في الأصل ابن أنس والصواب ما أثبتناه كما في تهذيب التهذيب .

فجعل ينادي بذلك .

قال أبو داود: وكذلك رواه مهران عن سفيان فقال: «الحج الحج» مرتين.

ورواه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان قال : « الحج » مرة .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا بكير بن عطاء وهو ثقة وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه كما في الإلزامات (ص ١٢٤) .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٦٣٣) و(ج ٨ ص ٣١٦) وقال: قال ابن أبي عمر:قال سفيان بن عيينة : وهذا أجود حديث رواه الثوري . هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٥٦ و ص ٢٦٥) .

وابن ماجة (ج ٢ ص ١٠٠٣) وقال : قال محمد بن يحيى : ما أرى للثوري حديثا أشرف منه .

وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٩٩) .

خطبة فيها جُمل الإسلام

قال الترمذي رحمه الله تعالى (ج ٣ ص ٢٣٨) :

حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكوفي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا معاوية ابن صالح قال: حدثني سليم بن عامر قال: سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب في حجة الوداع فقال : « اتقوا الله ربكم وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم » قال : قلت لأبي أمامة : منذكم سمعت هذا الحديث ؟ قال : وأنا ابن ثلاثين سنة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

خطبة في حجة الوداع أيضا

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٥) :

ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة حدثني أبو مالك الأشجعي حدثني نبيط ابن شريط قال : إني لرديف أبي في حجة الوداع إذ تكلم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقمت على حجز الراحلة فوضعت يدي على عاتق أبي فسمعته يقول : « أي يوم أحرم ؟ » قالوا : هذا اليوم . قال : « فأي بلد أحرم ؟ » قالوا : هذا البلد ، قال : « فأي شهر أحرم ؟ » قالوا : هذا الشهر . قال : « فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، هل بلغت ؟ » قالوا : نعم . قال : « اللهم اشهد اللهم اشهد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي في الكبرى ، عن أيوب بن محمد الوزان عن مروان ابن معاوية الفزاري عن أبي مالك الأشجعي قال : حدثنا نبيط بن شريط فذكره. اهـ. من تحفة الأشراف .

قال الطبراني رحمه الله في المعجم الكبير (ج ٥ ص ٥) :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو الربيع الزهراني حدثني يحيى ابن سعيد الأموي وثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا أبي ثنا مروان بن معاوية وثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يعلى بن عبيد قالوا : ثنا هلال ابن عامر المزني عن رافع بن عمرو بن المزني قال : أقبلت مع أبي وأنا غلام – قال يحيى بن سعيد في حديثه: وصيف أو فوق ذلك، وقال يعلى: خماسي أو سداسي – في حجة الوداع فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس على بغلة شهباء وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يعبر عنه والناس من بين جالس ، وقائم ، فجلس أبي وتخللت الركاب حتى أتيت البغلة فأخذته بركابه ، ووضعت يدي على ركبته فمسحت حتى الساق حتى بلغت بها القدم ثم أدخلت كفي

بين النعل والقدم ، فيخيل إلي الساعة أني أجد برد قدميه على كفي . واللفظ لحديث الأموي .

هذا حديث صحيح .

البقـرة تجزىء عن الناقـة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٤٧) :

حدثنا هناد بن السري ثنا أبو بكر بن عياش عن عمرو بن ميمون عن أبي حاضر الأزدي عن ابن عبّاس قال : قلّت الإبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأمرهم أن ينحروا البقر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا حاضر وهو عثمان ابن حاضر وقد وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٦٠٣) وأبو يعلى (جـ ٤ ص ٢٦٤) .

العمرة بعد الحج لمن لم يتمكن من أدائها قبل الحج أو معه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٨٩) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن أفلح عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت : أحرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالأبطح حتى فرغت وأمر الناس بالرحيل قالت : وأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت فطاف به ثم خرج .

حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو بكر - يعني : الحنفي - أخبرنا أفلح عن القاسم عن عائشة قال : خرجت معه - تعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - في النفر الآخر فنزل المحصب .

قال أبو داود : ولم يذكر ابن بشار قصة بعثها إلى التنعيم في هذا الحديث. قالت : ثم جئته بسحر فأذن في أصحابه بالرحيل ، فارتحل فمر بالبيت قبل صلاة الفجر ، فطاف به حين خرج ، ثم انصرف متوجهًا إلى المدينة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

حديث مُخصَّص بأحاديث تدل على أن طوف الوداع يسقط عن الحائض والنفساء

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤١٦) :

ثنا بهز وعفان قالا : ثنا أبو عوانة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفي قال :سألت عمر بن الخطاب عن المرأة تطوف بالبيت ، ثم تحيض قال : ليكن آخر عهدها الطواف بالبيت فقال الحارث: كذلك أفتاني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال عمر رضي الله عنه : أربت[1] عن يديك سألتني عن شيء سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لكيما[2] أخالف .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، وقد خالف الأحاديث الصحيحة التي تدل على أنه رخص للحائض في عدم طواف الوداع .

---

(١) في المسند : أديت ، والصواب ما أثبتناه كما في سنن أبي داود ، ومعنى أربت الدعاء عليه. قال في عون المعبود : أي : سقطت من أجل مكروه يصيب يديك من مكروه أو وجع .
أو سقطت من يديك أي : من جنايتهما ، قيل : هو كناية عن الخجالة ، والأظهر أنه دعاء عليه ، لكن ليس المقصود حقيقته وإنما المقصود نسبة الخطأ إليه .
قال في النهاية : أي : سقطت آرابك من اليدين خاصة . اهـ من عون المعبود .

(٢) في المسند : لكني ما أخالف والصواب ما أثبتناه كما في سنن أبي داود .

ذكـــر الخصِـــص

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٣) :

حدثنا أبو عمار أخبرنا عيسى بن يونس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : من حج البيت فليكن آخر عهده بالبيت إلا الحُيّض ورخص لهن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد (١٩٩٠) :

حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثني الحسن بن مسلم عن طاوس قال: كنت مع ابن عباس فقال له زيد بن ثابت : أنت تفتي الحائض أن تصدر قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت ؟ قال : نعم . قال : فلا تفت بذلك قال : أما لا فاسأل فلانة الأنصارية هل أمرها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذلك؟ فرجع زيد إلى ابن عباس يضحك فقال : ما أرك إلا قد صدقت .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٩): حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأصله في الصحيحين وإنما كتبتة من أجل القصة الدائرة بين ابن عباس وزيد بن ثابت .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٢٠) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام عن عمار بن رزيق عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : ادلـج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة النفر من البطحاء ادلاجًا

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

النفقة في الحج هي في سبيل الله

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٨) :

حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن طلق ابن حبيب عن أبي طليق قال : طلبت مني أم طليق جملا تحج عليه فقلت : قد جعلته في سبيل الله ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « صدقت[1] لو أعطيتها كان في سبيل الله وإن عمرة في رمضان تعدل حجة » .

هذا حديث حسن من أجل محمد بن فضيل لكنه قد توبع فيرتقي إلى الصحة والحمد لله .

قال الدولابي في الكنى (جـ ١ ص ٤١) :

حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال : حدثني عمر بن حفص قال : ثنا أبي قال : حدثني المختار بن فلفل قال : حدثني طلق بن حبيب البصري أن أبا طلق حدثهم أن امرأته أم طليق أتته فقالت له : حضر الحج يا أبا طليق ، وكان له جمل وناقة، يحج على الناقة ويغزو على الجمل ، فسألته أن يعطيها الجمل تحج عليه، قال: ألم تعلمي أني حبسته في سبيل الله ؟ قالت: إن الحج في سبيل الله فأعطنيه يرحمك الله، قال : ما أريد أن أعطيك ، قالت : فاعطني ناقتك وحج أنت على الجمل ، قال: لا أوثرك بها على نفسي . قالت : فأعطني من نفقتك ، قال : ما عندي فضل عني وعن عيالي ما أخرج به وما أنزل لكم، قالت: إنك لو أعطيتني أخلفك الله، قال : فلما أبيت عليها ، قالت : فإذا أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرئه مني السلام وأخبره بالذي قلت لك ، قال : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرأته منها السلام ، و أخبرته بالذي قالت أم طليق قال : « صدقت أم طليق لو أعطيتها الجمل كان في سبيل الله ولو أعطيتها ناقتك كانت وكنت في سبيل الله ولو أعطيتها من نفقتك أخلفكها الله » قال : وإنها

---

(١) هنا اختصار أو سقط يعلم من رواية الدولابي التي بعد هذه .

تسألك يا رسول الله ما يعدل ؟ قال : « عمرة في رمضان » .

وقال الطبراني رحمه الله في الكبير (ج ٢٢ ص ٣٢٤) :
ثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ثنا يوسف بن عدي ثنا عبد الرحيم ابن سليمان عن المختار بن فلفل به .

يسقط طواف الوداع عن الحائض والنفساء

قال الإمام أحمد (١٩٩٠) :
حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثني الحسن بن مسلم عن طاوس قال : كنت مع ابن عباس فقال له زيد بن ثابت : أنت تفتي الحائض أن تصدر قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت ؟ قال : نعم قال : فلا تفتي بذلك قال : أما لا فاسأل فلانة الأنصارية هل أمرها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذلك ؟ فرجع زيد إلى ابن عباس يضحك فقال : ما أراك إلا قد صدقت .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨٩) حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأصله في الصحيحين ، وإنما كتبته من أجل القصة الدائرة بين ابن عباس وزيد ثابت .

التصدق وقت الحج

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤١) :
حدثنا مسدد أخبرنا عيسى بن يونس أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فينا البصر وخفضه

فرآنا جلدين فقال: « إن شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائيّ (ج ٥ ص ٩٩) .

وأحمد (ج ٥ ص ٣٦٢) فقال : حدثنا عبدالله بن نمير عن هشام عن أبيه به .

جواز الاحتراف في الحج

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٨) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبدالواحد بن زياد أخبرنا العلاء بن المسيب أخبرنا أبو أمامة التيمي قال : كنت رجلا أكرى في هذا الوجه ، وكان ناس يقولون : إنه ليس لك حج ؟ فلقيت ابن عمر فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إني رجل أكرى في هذا الوجه وإن ناسا يقولون : إنه ليس لك حج ؟ فقال ابن عمر : أليس تحرم وتلبي وتطوف بالبيت وتفيض من عرفات وترمي الجمار ؟ قال : قلت : بلى ، قال : فإن لك حجا ، جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسأله عن مثل ما سألتني عنه ، فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية : ﴿ **ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم** ﴾ فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأ عليه هذه الآية وقال : « لك حج » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أبا أمامة التيمي وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

من بعث بالهدي وهو مقيم ببلده

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ١٧٤) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنهم كانوا إذا كانوا حاضرين مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالمدينة بعث بالهدي فمن شاء أحرم ومن شاء ترك .

هذا حديث حسن . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ١٨٣) فقال رحمه الله : حدثنا كامل (وهو : ابن طلحة) حدثنا ليث به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠) :

حدثنا حجين ويونس قالا : حدثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر أنهم كانوا إذا حضروا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالمدينة فبعث بالهدي فمن شاء منا أحرم ومن شاء ترك .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وقد أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٧٤) فقال : أخبرنا قتيبة قال: حدثنا الليث به .

ما يجوز للمحرم قتله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٩) :

حدثنا علي بن بحر أخبرنا حاتم بن إسماعيل حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خمس قتلهن حلال في الحرم : الحية والعقرب والحدأة والفأر والكلب العقور » .

هذا حديث حسن .

تحريم الصيد الذي صيد للمحرم أو الذي اصطاده

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥٢) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا يحيى أن محمد بن إبراهيم التيمي أخبره أن عيسى بن طلحة بن عبيد الله أخبره أن عمير بن سلمة الضمري أخبره عن رجل من بهز أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يريد مكة حتى إذا كانوا في بعض وادي الروحاء وجد الناس حمار وحش عقيرا فذكروا للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أقروه حتى يأتي صاحبه » فأتى البهزي وكان صاحبه فقال: يا رسول الله، شأنكم بهذا الحمار ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا بكر فقسمه في الرفاق وهم محرمون قال : ثم مررنا حتى إذا كنا بالأثاية[1] إذا نحن بظبي حاقف في ظل فيه سهم فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا أن يقف عنده حتى يجيز الناس .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٨٢) فقال: أخبرنا محمد بن سلمة والحارث ابن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال : أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث به .

وأخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٢٠٥) : فقال : أخبرنا قتيبة قال : أخبرنا بكر - هو : ابن مضر- عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة قال : بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بنحوه من مسند عمير بن سلمة .

وأكثر الرواة كما في الإصابة يجعلونه من مسند عمير بن سلمة ، قال الحافظ في الإصابة في ترجمة عمير بن سلمة بعد ذكره من حديث يزيد بن الهاد : عن

---

(١) الموضع المعروف بطريق الجحفة إلى مكة، وهي فعالة منه، وبعضهم يكسر همزتها. اهـ من النهاية

محمد بن إبراهيم التيمي عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة قال : بينا نحن نسير مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بنحو حديث النسائي (ج ٧ ص ٢٥٠) أي كون الحديث من مسند عمير بن سلمة قال الحافظ : وهكذا رواه يحيى بن سعيد من رواية حماد بن زيد وهشيم والليث عنه عن محمد بن إبراهيم .

وقال مالك: عن يحيى عن محمد عن عيسى[1] عن البهزي وتابعه أبو أويس وعبد الوهاب الثقفي وحماد بن سلمة وغيرهم عن يحيى فاختلف فيه على يحيى ولم يختلف فيه على يزيد وقد وافق يزيد عبد ربه بن سعيد أخو يحيى بن سعيد فرواه عن محمد بن إبراهيم وقال في روايته عن عيسى عن عمير: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عمر: الصحيح أنه لعمر بن سلمة والبهزي كان صائد الحمار. انتهى.

ويحتمل أن يكون المراد بقوله عن البهزي أي عن قصة البهزي ولذلك نظائره ذكرها أبو عمر .اهـ. المراد من الإصابة .

جـزاء من قتل ضبعًا وهـو محـرم

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٧٤) :

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال : أخبرنا جرير بن حازم عن عبد الله ابن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الضبع فقال : « هو صيد ويجعل فيه كبش إذا صاده المحرم » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٤٩٨) فقال : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن عبيد به .

وهو بسند الترمذي على شرط مسلم .

---

(١) في الإصابة عن محمد بن عيسى ، والصواب ما أثبتناه .

وأخرجه النسائيّ (جـ ٥ ص ١٩١) و (جـ ٧ ص ٢٠٠) .
وابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٣٠) و (١٠٧٨) .
وأخرجه الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٢) قال: أخبرنا أبو نعيم ثنا جرير بن حازم به .
وقال رحمه الله : أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد ابن عمير به .
وأخرجه أحمد (جـ ٢ ص ٢٩٧) فقال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن إسماعيل بن أمية أخبرنى عبد الله بن عبيد بن عمير به .
وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٩٦) فقال رحمه الله : حدثنا إسحاق حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية به .
وأخرجه أيضا (جـ ٤ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا شيبان حدثنا محمد بن خازم حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير .

حـــرمة مــــكة

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠٦) :
أخبرنا عمران بن بكار قال : حدثنا بشر أخبرني أبي عن الزهري أخبرني سحيم أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يغزو هذا البيت جيش ، فيخسف بهم بالبيداء » .

أخبرنا محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال : حدثنا أبي عن مسعر قال : أخبرني طلحة بن مصرف عن أبي مسلم الأغر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت حتى يخسف بجيش منهم » .

هذا حديث صحيح، وبشر في السند الأول هو: ابن شعيب بن أبي حمزة.
وسحيم هو المدني لم يرو عنه إلا الزهري ولكنه متابع كما ترى .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٩٧) :

حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يبايع لرجل ما بين الركن والمقام ، ولن يستحل البيت إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب ، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبدا وهم الذين يستخرجون كنزه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٩٩) : حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابن أبي ذئب حدثني سعيد بن سمعان . به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٣٣) :

حدثنا أبو النضر عن ابن أبي ذئب وإسحاق بن سليمان قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يبايع لرجل بين الركن والمقام، ولن يستحل البيت إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لايعمر بعده أبدا ، وهم الذين يستخرجون كنزه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سعيد بن سمعان وقد وثقه النسائي والدارقطني ، وضعفه الأزدي ولكن الأزدي يسرف في التجريح ، ثم هو متكلم فيه كما في ترجمته من الميزان وهو: أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي.

والحديث في مسند الطيالسي (ص ٣١٢) ، ومصنف ابن أبي شيبة (ج ١٥ ص ٥٢).

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٤٧) :

حدثنا أبو النضر حدثني إسحاق بن سعيد حدثنا سعيد بن عمرو عن عبد الله بن عمرو قال : أشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحلها ويحل به ، رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٤٣) :

حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا إسحاق - يعني ابن سعيد - حدثنا سعيد ابن عمرو قال : أتى عبد الله بن عمرو ابن الزبير وهو جالس في الحجر فقال : يابن الزبير : إياك والإلحاد في حرم الله فإني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحلها ويحل به ، رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها » .

قال : فانظر ألا تكون هو يابن عمرو ، فإنك قد قرأت الكتب ، وصحبت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فإني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهدا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤٣) :

ثنا سفيان بن عيينة ثنا زكريا عن الشعبي عن الحارث بن مالك بن برصاء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تُغزى مكة بعدها أبدا » .

قال سفيان : الحارث خزاعي .

ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا زكريا عن عامر عن الحارث بن مالك ابن برصاء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول يوم فتح مكة : « لا تغزى هذه بعدها أبدا إلى يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

والحديث رواه الترمذي (جـ ٥ ص ٢٣٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وهو حديث زكرياء بن أبي زائدة عن الشعبي لا نعرفه إلا من حديثه .

وأخرجه الحميدي (جـ ١ ص ٢٦٠) .

ما جاء في بناء الكعبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٤) :

ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل

قال : لما بني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينقل معهم ، فأخذ الثوب فوضعه على عاتقه فنودي : لا تكشف عورتك ، فألقى الحجر ولبس ثوبه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وهو مرسل من مراسيل الصحابة ، فإن أبا الطفيل لم يكن ولد آنذاك .

وقال الإمام أحمد (ص ٤٥٥) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل ، وذكر بناء الكعبة في الجاهلية قال : فهدمتها قريش ، وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي ، تحمله قريش على رقابها ، فرفعوها في السماء عشرين ذراعا ، فبينا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحمل حجارة من أجياد وعليه نمرة ، فضاقت عليه النمرة فذهب يضع النمرة على عاتقه فيرى عورته من صغر النمرة ، فنودي : يا محمد ، خمر عورتك ، فلم ير عريانًا بعد ذلك .

الحديث أخرجه عبد الرزاق (ج ١ ص ٢٨٦) .

وقال الإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله في مسنده (ج ٣ ص ٩٩٣) :

أخبرنا عبد الرزاق نا معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل قال : كانت الكعبة مبنية بالرضم ، ليس فيها مدر ، وكانت قدر ما يقتحمها العناق ، وكانت غير مسقفة، إنما كان توضع ثيابها عليها، ثم يسدل سدلا، وكان الركن موضوعا على سوُرها باديا، وكانت ذات ركنين كهيئة الحلقة، مربعة من جانب، ومدورة من جانب، فأقبلت سفينة من الروم حتى إذا كانوا قريبا من جدة ، انكسرت فخرجت قريش ليأخذوا الخشب ، وكانت السفينة تريد الحبشة ، فوجدوا فيها رجلا روميا فأخذوا الخشب فأعطاهم إياها ، وكان تاجرا ، فأقبلوا بالخشب و بالرجل الرومي الذي كان في السفينة ، فقالوا : نبني بهذا الخشب بيت ربنا ، فلما أرادوا هدمه فإذا هم بحية على سور البيت ، بيضاء البطن سوداء الظهر ، فجعلت كلما دنا أحد منهم إلى البيت ليهدمه أو يأخذ من حجارته ، فتحت فاها ، وسعت نحوه ، فخرجت قريش حتى أتوا المقام فعجوا إلى الله عز وجل فقالوا : ربنا لن تراع

إنما أردنا تشريف بيتك وتزيينه، فإن كان ذلك، وإلا فما بدا لك فافعل، فسمعوا جوابا في السماء فإذا هم بطائر أعظم من النسر أسود الظهر أبيض البطن والرجلين، فغرز بمخالبه في قفا الحية فانطلق بها يجرها ، ساقط ذنبها ، حتى انطلق بها نحو أجياد فهدمتها قريش وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي ، وكانت قريش تحملها على رقابها ، فرفعوه في السماء عشرين ذراعا ، وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بينما هو يحمل حجارة، إذ سقط الحجر، وضاقت النمرة عليه، فذهب يضعها فبدت عورته، من صغر النمرة ، فنودي : يا محمد ، خمر عورتك ، وكان بين بنيانها وبين ما أنزل عليه الذكر خمس عشرة سنة ، فلما كان جيش الحصين بن نمير ، قدم تحريقها في زمن ابن الزبير : قال ابن الزبير : أخبرتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لولا حداثة عهد قومك بالكفر لهدمتها ؛ فإنهم تركوا منها سبعة أذرع في الحجر قصرت بهم النفقة والخشب » .

هذا حديث حسن ، وحديث عائشة في الصحيح .

فضـــل المســجد الحــرام

قال الإمام أبو محمد عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٦) :

حدثني أحمد بن يونس قال : حدثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا أو البيت العتيق » .

هذا حديث حسن .

تطهير البيت من أدناس الجاهلية

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٥) :

ثنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يزعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن الصور في البيت ،

ونهى الرجل أن يصنع ذلك ، وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه – زمن الفتح وهو بالبطحاء – أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٣) : ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر بن الخطاب – يوم الفتح وهو البطحاء – أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٦) ثنا سليمان بن داود حدثنا عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر قال : كان في الكعبة صور فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عمر بن الخطاب أن يمحوها ، فبل عمر ثوبا ومحاها به، فدخلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما فيها منها شيء.

ما كان عند البيت من الأصنام في الجاهلية

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨٣) :

حدثنا بشر بن خالد العسكري ثنا أبو أسامة ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسامة بن زيد عن أبيه زيد بن حارثة قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو مردفي في يوم حار من أيام مكة ، ومعنا شاة قد ذبحناها وأصلحناها فجعلناها في سفرة ، فلقيه زيد ابن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا زيد – يعني ابن عمرو – مالي أرى قومك قد شنفوا لك ؟ » قال : والله يا محمد ، إن ذلك لغير ترة لي فيهم ، ولكن خرجت أطلب هذا الدين حتى أقدم على أحبار خيبر ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فقال رجل منهم : إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخ بالجزيرة ،

فخرجت حتى أقدم عليه ، فلما رآني قال : إن جميع من رأيت في ضلال ، فمن أين أنت ؟ فقلت : أنا من أهل بيت الله من أهل الشوك والقرظ ، قال : إن الذي تطلب قد ظهر ببلادك ، قد بعث نبي قد طلع نجمه ، فلو أحس بشيء يا محمد ، قال : فقرب إليه السفرة فقال : ما هذا ؟ قال : شاة ذبحناها لنصب من هذه الأنصاب ، فقال : ما كنت لآكل شيئا ذبح لغير الله وتفرقا ، قال زيد بن حارثة : فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت وأنا معه فطاف به، وكان عند البيت صنمان أحدهما من نحاس، يقال لأحدهما: يساف، وللآخر : نائلة ، وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تمسحهما فإنهما رجس » قال : فقلت في نفسي : لأمسحهما حتى أنظر ما يقول ، فمسحتهما فقال : « يا زيد ، ألم تنه ؟ » قال : وأنزل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ومات زيد بن عمرو ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يبعث أمة واحدة » .

هذا حديث حسن . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٣٧٢) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري ، فقال أبو يعلى رحمه الله : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد أملاه علينا من كتابه حدثنا محمد بن عمرو . به .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ٢١٦) وقال : هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه ، كذا قال : ومسلم إنما روى لمحمد بن عمرو في المتابعات ، كما في تهذيب التهذيب .

عمـــرة القضـــاء

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠٢) :

أخبرنا أبو عاصم خُشَيْش بن أصرم قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله   اليوم نضربكم على تنزيله

وأخرج الحديث البيهقي (جـ ١٠ ص ٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس.
وابن حبان كما في الموارد (ص ٤٩٥) .
وفي هذا الحديث دليل على أنه يجوز للمحرم أن يقول الشعر بمكة .

فضل العمرة في رمضان

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٩٦) :
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا : ثنا وكيع ثنا سفيان عن بيان وجابر عن الشعبي عن وهب بن حنبش قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عمرة في رمضان تعدل حجة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها ، وجابر هو : ابن يزيد الجعفي وهو كذّاب ، وهو مقرون ببيان بن بشر ، وهو من رجال الشيخين ، وعلي بن محمد شيخ ابن ماجة لم يرو له الشيخان لكنه مقرن كما ترى، وهو ثقة إن كان الطنافسي، وصدوق ربما أخطأ إن كان ابن أبي الخصيب كما في التقريب ، وكلاهما قد رويا عن وكيع .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٦٥) :
حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن عامر الأحول عن بكر بن عبد الله عن ابن عباس قال : أراد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحج ، فقالت امرأة لزوجها: أحججني مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على جملك، فقال : ما عندي ما أحجك عليه . فقالت : أحججني على جملك فلان ؟ قال : ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل . فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن امرأتي تقرأ عليك السلام ورحمة الله ، وإنها سألتني الحج معك قالت : أحججني مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقلت: ما عندي ما أحجك عليه . فقالت : أحججني على جملك فلان ؟ فقلت : ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل، قال: « أما إنك لو أحججتها عليه كان في سبيل الله » قال: أما وإنها أمرتني

أن أسألك ما يعدل حجة معك ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أقرئها السلام ورحمة الله وبركاته ، وأخبرها أنها تعدل حجة معي » يعني : عمرة في رمضان .

هذا حديث حسن وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه .

وعامر هو : ابن عبد الواحد الأحول .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢١١) :

حدثنا يونس حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : اعتمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعا : عمرة من الحديبية ، وعمرة القضا في ذي القعدة من قابل ، وعمرة الثالثة من الجعرانة، والعمرة الرابعة التي مع حجته .

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح ، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله بعد أن رواه من طريق داود بن عبد الرحمن العطار قال : حديث ابن عباس حديث غريب ، وروى ابن عيينة هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اعتمر أربع عمر ، ولم يذكر فيه عن ابن عباس ، حدثنا بذلك سعيد بن عبد الرحمن المخزومي أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر نحوه . اهـ .

وسفيان بن عيينة هو أثبت الناس في عمرو بن دينار ، فتكون رواية داود ابن عبد الرحمن شاذة . والله أعلم .

حرمة الشهر الحرام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٤) :

ثنا حجين بن مثنى – أبو عمرو – ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يغزو في الشهر الحرام إلا أن يغزى أو يغزوا ، فإذا حضر ذلك أقام حتى ينسلخ .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤٥) : ثنا إسحاق بن عيسى ثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير . به .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

التزود من الهدي إلى البلد الذي يسكنه الحاج

قال الإمام أحمد رحمه رحمه الله (جـ ٣ ص ٨٥) :

ثنا يزيد بن أبي حكيم حدثني الحكم - يعني : ابن أبان - قال : سمعت عكرمة يقول: حدثني أبو سعيد الخدري قال: كنا نتزود من وشيق[1] الحج حتى يكاد يحول عليه الحول .

هذا حديث حسن .

باب ما يصنع الحاج إذا قدم بلـده

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٧٠) :

حدثنا محمد بن منصور الطوسي أخبرنا يعقوب أخبرنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين أقبل من حجته دخل المدينة ، فأناخ على باب مسجده ، ثم دخله فركع فيه ركعتين ، ثم انصرف إلى بيته ، قال نافع : فكان ابن عمر كذلك يصنع .

هذا حديث حسن .

---

(١) في النهاية : الوشيقة : أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلا، ولا ينضج، ويحمل في الأسفار، وقيل : هي القديد ثم ذكر هذا الحديث .





وجـوب صـوم شـهر رمضـان

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس في حجة الوداع، وهو على الجدعاء، واضع رجله في غراز الرحل يتطاول يقول: « ألا تسمعون ؟ » فقال رجل من آخر القوم: ما تقول ؟ قال: « اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم » .

قلت له: فمذكم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة ؟ قال: وأنا ابن ثلاثين سنة.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٢): ثنا عبد الرحمن عن معاوية ابن صالح . به .

هذا حديث حسن .

قال الترمذي رحمه الله تعالى (ج ٣ ص ٢٣٨): حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكوفي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا معاوية بن صالح قال : حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب في حجة الوداع فقال : « اتقوا الله ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم » قال : قلت لأبي أمامة : منذكم سمعت هذا الحديث ؟ قال : وأنا ابن ثلاثين سنة.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

من جهل الصوم

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٤٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية عن أبي مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب ، حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ، وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة ؛ فلا يبقى في الأرض منه آية وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز، ويقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة : لا إله إلا الله ، فنحن نقولها » فقال له صلة : ما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة ؟ فأعرض عنه حذيفة ، ثم ردّها عليه ثلاثا ، كل ذلك يعرض عنه حذيفة ، ثم أقبل عليه في الثالثة فقال : يا صلة تنجيهم من النار ، ثلاثا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ بن ماجة علي ابن محمد ، وهو الطنافسي وهو ثقة .

فضل الصوم

قال النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص١٦٧) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن مطرفا – رجلا من بني عامر بن صعصعة – حدثه أن عثمان بن أبي العاص دعا له بلبن ؛ ليسقيه ، فقال مطرف : إني صائم ، فقال عثمان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ومطرف هو : ابن عبد الله ابن الشخير .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٥٢٥) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢) :

ثنا حجاج قال : ثنا ليث بن سعد قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند : أن مطرفا – من بني عامر بن صعصعة – حدثه أن عثمان ابن أبي العاص الثقفي دعا له بلبن ليسقيه، فقال مطرف: إني صائم، فقال عثمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال » وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « صيام حسن صيام ثلاثة أيام من الشهر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ومطرف هو : ابن عبد الله ابن الشخير .

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في(منتخب جـ ٣ ص ١٧٠): حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال: « جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا بأثمة ولا فجّار » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع متى يرجع » .

هذا حديث حسن، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٥٦)، وابن أبي شيبة (جـ ٥ ص ٢٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا أبو الأحوص عن سماك . به .

قال الحاكم رحمه الله :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج

ذات يوم على راحلته وأصحابه معه بين يديه ، فقال معاذ بن جبل : يا نبي الله، أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس ؟ قال: « نعم » فاقترب معاذ إليه ، فسارا جميعا ، فقال معاذ : بأبي أنت يا رسول الله ، أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك، أرأيت إن كان شيء، ولا ترى شيئا إن شاء الله تعالى، فأي الأعمال نعملها بعدك ؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « الجهاد في سبيل الله » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الشيء الجهاد ، والذي بالناس أملك من ذلك فالصيام والصدقة » قال : « نعم الشيء الصيام والصدق » فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « وعاد بالناس خير من ذلك » قال: فماذا بأبي أنت وأمي عاد بالناس خير من ذلك ؟ قال: فأشار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فيه قال: « الصمت إلا من خير » قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا ؟ فضرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخذ معاذ ، ثم قال : « يا معاذ، ثكلتك أمك » أو ما شاء الله أن يقول له من ذلك « وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم ، فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت عن شر، قولوا خيرا تغنموا، واسكتوا عن شر تسلموا ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

كذا قال وهو صحيح ، لكنه ليس على شرطهما ؛ لأنهما لم يخرجا لعمرو ابن مالك الجنبي كما في الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٨):

ثنا روح عن هشام عن همام عن واصل – مولى أبي عيينة – عن محمد ابن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوة ، فأتيته فقلت : يا رسول الله ، ادع الله لي بالشهادة ، فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » قال : فسلمنا وغنمنا ، قال : ثم أنشأ غزوا ثالثا ، فأتيته فقلت : يا رسول الله ، إني أتيتك مرتين قبل مرتي هذه فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة ، فدعوت الله عز وجل أن يسلمنا

ويغنمنا ؛ فسلمنا وغنمنا ، يا رسول الله ، فادع الله لي بالشهادة ، فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » قال : فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيته فقلت : يا رسول الله ، مرني بعمل ، قال : « عليك بالصوم ؛ فإنه لا مثل له » قال : فما رؤي أبو أمامة ولا امرأته ولا خادمه إلا صياما ، قال : فكان إذا رؤي في دارهم دخان بالنهار قيل: اعتراهم ضعف ، نزل بهم نازل ، قال : فلبث بذلك ما شاء الله ، ثم أتيته فقلت: يا رسول الله، أمرتنا بالصيام فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه، يا رسول الله، فمرني بعمل آخر ، قال : « إعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة » .

ثنا روح ثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوا فأتيته ، فذكر معناه إلا أنه قال : مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به قال : « عليك بالصوم » .

ثنا قطر بن حماد بن واقد ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله أو نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٢٥٥) : ثنا بهز بن أسد وثنا مهدي ابن ميمون ، فذكره مطولا كالأول .

وقال (ص ٢٥٨) : ثنا يزيد ثنا مهدي بن ميمون ، فذكره .

هذا حديث صحيح، وله علة غير قادحة، فقد رواه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٤٩) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي قال : سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة ، فذكره .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٦٥) من طريقين إلى شعبة بذكر واسطة بين محمد بن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة فهذه علة ، لكنها غير قادحة ، لأن النسائي رحمه الله قد أخرجه قبل ، وفيه تصريح محمد بن أبي يعقوب بالإخبار من رجاء بن حيوة فعلى هذا فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد .

فثبت الحديث والحمد لله .

وقال النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٥) :

أخبرنا عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال : حدثنا مهدي بن ميمون قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال : أخبرني رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : مرني بأمر آخذه عنك ؟ قال : « عليك بالصوم ، فإنه لا مثل له » .

أخبرنا الربيع بن سليمان قال : أنبأنا ابن وهب قال : أخبرني جرير بن حازم أن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي حدثه عن رجاء بن حيوة قال: حدثنا أبو أمامة الباهلي قال : قلت : يا رسول الله ، مرني بأمر ينفعني الله به ، قال : « عليك بالصوم ، فإنه لا مثل له » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ولا يضره أن النسائي رواه بعد عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن أبي مصر عن رجاء ، فإن محمد ابن عبد الله قد صرح بأن رجاء أخبره بذلك ، ولا نعلم أحدا قال : إن محمدا لم يسمع من رجاء . والله أعلم .

الصوم لرؤية الهلال

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٣٥) :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير[١] عن ابن عباس قال : عجبت ممن يتقدم الشهر ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غُمَّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ وهو ثقة .

---

(١) في الأصل : ابن حنين ، والصواب ما أثبتناه كما في تحفة الأشراف

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٨) :

حدثنا محمود بن خالد بن عبد الرحمن السمرقندي – وأنا لحديثه أتقن – قال : أخبرنا مروان – هو ابن محمد – عن عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : تراءى الناس الهلال ، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني رأيته ، فصام وأمر الناس بصيامه .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٩) فقال رحمه الله : حدثنا مروان ابن محمد عن عبد الله بن وهب . به .

وأخرجه الدارقطني (جـ ٢ ص ١٥٦) وقال : تفرد به مروان بن محمد عن ابن وهب ، وهو ثقة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤٥) :

حدثنا محمد بن الصباح أخبرنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن منصور ابن المعتمر عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة » .

قال أبو داود : رواه سفيان وغيره عن منصور عن ربعي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يسم حذيفة .

الحديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٣٥) .

وقال الحافظ المزي في تحفة الأشراف : قال النسائي : لا أعلم أحدًا من أصحاب منصور قال في هذا الحديث : عن حذيفة غير جرير . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن : ولا يضر إبهام الصحابي ؛ إذ الصحابة كلهم عدول.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢٩) :

ثنا روح ثنا زكريا ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه

فأفطروا فإن غُمّ عليكم فعدوا ثلاثين يوما » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ١٧٩) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا روح . به .

الشهر تسعة وعشرون يومًا وثلاثون يومًا

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (ج ٤ ص ١٣٨) :

أخبرنا عمرو بن يزيد – هو أبو يزيد الجرمي بصري – عن بهز قال: حدثنا شعبة عن سلمة عن أبي الحكم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتاني جبريل عليه السلام فقال : الشهر تسع وعشرون يومًا » .

أخبرنا محمد بن بشار عن محمد ، وذكر كلمة معناها ، حدثنا شعبة عن سلمة قال : سمعت أبا الحكم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الشهر تسع وعشرون يومًا » .

هذا حديث حسن ، وأبو الحكم هو : عمران بن الحارث السلمي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢٩) :

ثنا روح ثنا زكريا ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غُمّ عليكم فعدوا ثلاثين يوما » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤٤) :

حدثنا أحمد بن حنبل حدثني عبد الرحمن بن مهدي حدثني معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ، ثم يصوم لرؤية رمضان ، فإن غم عليه عد ثلاثين يوما ثم صام .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الصوم يوم يصوم معظم الناس

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٢) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا إبراهيم بن المنذر أخبرنا إسحاق بن جعفر ابن محمد قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الصوم يوم تصومون ، والفطر يوم تفطرون ، والأضحى يوم تضحون » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب حسن ، وفسّر بعض أهل العلم هذا الحديث فقال : إنما معنى هذا : الصوم والفطر مع الجماعة وعظم الناس .

من سمع النداء والإناء على يده فيجوز له أن يشرب منه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٠) :

ثنا روح ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه » .

ثنا روح ثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله وزاد فيه : وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر .

وحماد - هو ابن سلمة - تارة يرويه عن محمد بن عمرو بن علقمة وأخرى عن عمار بن أبي عمار ، ولا مانع من أن يكون قد سمعه منهما .

وقال ابن جرير (جـ ٣ ص ٥٢٦) : حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوزي قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة .به .

أحمد بن إسحاق الأهوازي ترجمته في تهذيب التهذيب: هو أحمد بن إسحاق ابن عيسى ، قال النسائي : صالح ، وقال أيضا : كتبنا عنه شيئا يسيرا، صدوق.

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٧٥) :

حدثنا عبد الأعلى بن حماد أخبرنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٤٢٦) فقال: حدثنا أبو النضر الفقيه قال : حدثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، به ، ثم قال : هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وكذا قال ، ومحمد بن عمرو لم يخرج له مسلم إلا في المتابعات

الإفطار على الرطب فإن لم يجد فحسوات من ماء

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨١) :

حدثنا محمد بن رافع أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات ، فإن لم تكن رطبا فتميرات فإن لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط الشيخين .

إن لله عز وجل عند كل فطر عتقاء

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٦) :

ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن حسين الخراساني عن أبي غالب عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن لله عز وجل عند كل فطر عتقاء».

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: حسين الخراساني هذا هو: حسين بن واقد.

وفي تهذيب التهذيب: الحسين بن المنذر الخراساني عن أبي غالب عن أبي أمامة وعنه الأعمش ، قال أبو داود ذا وهم ، هو حسين بن واقد .

الحديث حسن .

الترغيب في تعجيل الإفطار وكراهية تأخيره لما فيه من تشبه باليهود

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٨٠) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن محمد – يعني ابن عمرو – عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ؛ لأن اليهود والنصارى يؤخرون » .

الحديث أخرجه ابن ماجة (ج ١ ص ٥٤١) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ؛ فإن اليهود يؤخرون » .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ٣ ص ١٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بشر . به

الترهيب من الإفطار قبل تحلة الصوم

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٤٣٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا بشر بن بكر ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر أبي يحيى الكلاعي قال : حدثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان ، فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا، فقالا لي: اصعد، فقلت: إني لا أطيقه، فقالا: إنّا سنسهله لك، فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة، فقلت: ما هذه الأصوات ؟ قالوا: هذا عوي أهل النار، ثم انطُلِقَ بي فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم، مشققة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دما ، قال : قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقال الحاكم رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٠٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر التنيسي ثنا عبد الرحمن بن زيد بن جابر عن سليم بن عامر الكلاعي حدثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي ، فأتيا بي جبلا وعرًا ، فقالا لي : اصعد ، فقلت : إني لا أطيق ، فقالا : إنا سنسهله لك ، فصعدت حتى كنت في سواء الجبل ، إذا أنا بأصوات شديدة ، قلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا : هذا هو عواء أهل النار ، ثم انطلقا بي فإذا بقوم معلقين بعراقيبهم ، مشققة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دما ، فقلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم ، ثم انطلقا بي فإذا بقوم أشد شيء انتفاخا ، وأنتنه ريحا ، وأسوأه منظرا ، فقلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزواني ، ثم انطلقا بي فإذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات ، فقلت : ما بال هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء اللواتي يمنعن أولادهن ألبانهن ، ثم انطلقا بي فإذا بغلمان يلعبون بين نهرين ، فقلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذراري المؤمنين ، ثم شرف لي شرف ، فإذا أنا بثلاثة نفر يشربون من خمر لهم قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء جعفر بن أبي طالب ، وزيد بن حارثة ، وعبد الله بن رواحة ، ثم شرف لي شرف آخر فإذا أنا بثلاثة نفر ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ينتظرونك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر ، وقد احتج به مسلم .

في السحور بركة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٥) :

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : أنبأنا عبد الرحمن قال : حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي قال : سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : دخلت على النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم وهو يتسحر فقال: «إنها بركة أعطاكم الله إياها؛ فلا تدعوه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وعبد الله بن الحارث هو : الأنصاري أبو الوليد البصري .

من قدم من سفر وهو مفطر أمسك بقية يومه

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٢) :

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس أبو حصين قال : حدثنا عبثر قال: حدثنا حصين عن الشعبي عن محمد بن صيفي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يوم عاشوراء – : « أمنكم أحد أكل اليوم ؟ » فقالوا : منا من صام ومنا من لم يصم ، قال : « فأتموا بقية يومكم ، وابعثوا إلى أهل العروض[1] فليتموا بقية يومهم » .

الحديث صحيح على شرط الشيخين بسند أحمد الآتي

أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٥٢) .

والإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣٨٨) فقال : ثنا هشيم أنا حصين ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٦) :

ثنا هشام بن سعيد قال: أنا معاوية بن سلام قال: سمعت يحيى بن أبي كثير قال : أخبرني بعجة بن عبد الله أن أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لهم يوما: « هذا يوم عاشوراء فصوموا » فقال رجل من بني عمرو ابن عوف : يا رسول الله ، إني تركت قومي منهم صائم ، ومنهم مفطر ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اذهب إليهم فمن كان مفطرا فليتم صومه».

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وقد أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (جـ ٥ ص ٢٣) فقال رحمه الله:

---

(١) العروض هنا من بأكناف المدينة .

قال يحيى بن صالح : حدثنا معاوية بن سلام عن أبي كثير ، وصوابه : عن يحيى بن أبي كثير عن بعجة بن عبد الله أن أباه أخبره ، فذكر الحديث .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ١ص ٤٩١) .

الترهيب من إفطار رمضان

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥٣٠) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي أخبرنا ربعي بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رغم أنف رجل ذُكِرْتُ عِندَهُ فلم يصل عليّ، ورغم أنف امرىء دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنّة » .

قال عبد الرحمن : وأظنه قال : « أو أحدهما » .

هذا الحديث حسن غريب من هذا الوجه .

الصائم لا يبالغ في الاستنشاق

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٩٣) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير عن عاصم ابن لقيط بن صبرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما » .

هذا حديث حسن ، وقد تقدم في الوضوء مطولا .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٤٩٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ١ ص ٦٦) .

أفطر الحاجم والمحجوم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٩٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا وهيب أخبرنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى على رجل بالبقيع وهو يحتجم ، وهو آخذ بيدي – لثمان عشرة خلت من رمضان – فقال : أفطر الحاجم والمحجوم » .

قال أبو داود وروى خالد الحذاء عن أبي قلابة بإسناد أيوب ، مثله .

هذا حديث حسن ، وأبو الأشعث هو : شراحيل بن آده ، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ، لكن حديثه يتقوى بالذي بعده ، ولا يضر الاختلاف فيه على أبي قلابة ، فيحمل على أن له شيخين في هذا الحديث يرويه كل واحد منهما عن صحابي . والله أعلم .

وفي التلخيص الحبير (جـ ٢ ص ١٩٣) : وصحح البخاري الطريقين تبعا لعلي بن المديني ، نقله الترمذي في العلل . اهـ .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٩٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن هشام (ح) وحدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا حسن بن موسى أخبرنا شيبان جميعا عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي أسماء – يعني الرحبي – عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أفطر الحاجم والمحجوم » .

وقال شيبان في حديثه : قال أخبرني أبو قلابة أن أبا أسماء حدثه أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبره أنه سمع من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن رواه أبو أسماء الرحبي ، اسمه عمرو بن مرثد ، روى عنه جماعة ، ولم يوثقه معتبر ، لكن للحديث شاهد ، وهو الذي قبله .

من تعمد القيء أفطر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٨) :

حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو أخبرنا عبد الوارث أخبرنا الحسين عن يحيى حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يعيش بن الوليد بن هشام أن أباه حدثه حدثني معدان بن طلحة أن أبا الدرداء حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قاء فأفطر ، فلقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مسجد دمشق، فقلت له: إن أبا الدرداء حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قاء فأفطر ، قال : صدق وأنا صببت له وضوءه .

هذا حديث صحيح .

رواه الترمذي (جـ ١ ص ٢٨٦) ولفظه : قاء فأفطر ، فتوضأ ، لفظة : فتوضأ غير محفوظة كما في تحفة الأحوذي (ص ٢٨٨) .

ليس من البر الصيام في السفر

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٤) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا سفيان عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن أم الدرداء عن كعب بن عاصم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ليس من البر الصيام في السفر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه ابن ماجة (جـ ١ ص ٥٣٢)، وعبد الرزاق (جـ ٢ ص ٥٦٢)، والإمام أحمد (جـ ٥ ص ٤٣٤) وعند الإمام أحمد : « ليس من امبر امصيام في امسفر » .

ومن طريقين آخرين « ليس من البر الصيام في السفر » . ومدار الحديث على الزهري رحمه الله .

ورواية: « ليس من امبر تصحيف كما في الكفاية للخطيب والتلخيص الحبير لابن حجر، بل قال الزهري: لم أسمعه أنا: « ليس من امبر امصيام في امسفر » كما عند الحميدي في مسنده (ج ٢ ص ٣٨١) فعلم من هذا أن الحديث لم يثبت.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ١ ص ٥٣٢) :

حدثنا محمد بن المصفّى الحمصي ثنا محمد بن حرب عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس من البر الصيام في السفر » .

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا ابن المصفّى وهو حسن الحديث.

المسافر يفطر ليتقوى للقاء العدو

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٨٢) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الناس في سفره عام الفتح بالفطر ، وقال : « تقووا لعدوكم » وصام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال أبو بكر : قال الذي حدثني : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالعرج ، يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من الحر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

يجوز للمسافر أن يصوم وإن شق عليه الصيام

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٨٢) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن سمي مولى أبي بكر بن

عبد الرحمن عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الناس في سفره عام الفتح بالفطر ، وقال : « تقووا لعدوكم » وصام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال أبو بكر : قال الذي حدثني : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من الحر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

من كان عازما على السفر فيجوز له أن يطعم وهو في بيته ؛ إذا كان على أهبة الاستعداد للسفر

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥١٢) :

حدثنا قتيبة قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن زيد بن أسلم عن محمد بن المنكدر عن محمد بن كعب أنه قال : أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفرا ، وقد رحلت له راحلته ، ولبس ثياب السفر ، فدعا بطعام فأكل ، فقلت له : سنّة ؟ قال : سنّة ، ثم ركب .

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال : حدثني زيد بن أسلم قال : حدثني محمد بن المنكدر عن محمد بن كعب قال : أتيت أنس بن مالك في رمضان ، فذكر نحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، ومحمد بن جعفر هو : ابن أبي كثير مدني ثقة .

وعبد الله بن جعفر هو : ابن نجيح والد علي بن المديني ، وكان يحيى بن معين يضعّفه .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث من طريق محمد بن جعفر صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

من قرن قربة بما ليس بقربة فليف بالقربة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٨) :

ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج ومحمد بن بكر قال: أخبرني ابن جريج قال: أخبرني ابن طاوس عن أبيه عن أبي إسرائيل قال: دخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المسجد وأبو إسرائيل يصلي، فقيل للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: هو ذا يا رسول الله، لا يقعد، ولا يكلم الناس، ولا يستظل، وهو يريد الصيام، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ليقعد وليكلم الناس وليستظل وليصم».

هذا حديث صحيح ، وأصله في الصحيحين من حديث ابن عباس كما في الإصابة .

الإخـــلاص في الصـــوم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٧٣) :

حدثنا سليمان حدثنا إسماعيل أخبرني عمرو - يعني ابن أبي عمرو[1] - عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ، ورب قائم حظه من قيامه السهر » .

هذا حديث حسن، وسليمان هو: ابن حرب، وإسماعيل هو: ابن جعفر.

وقد رواه ابن ماجه من حديث ابن المبارك عن أسامة بن يزيد عن سعيد المقبري ، واختلف على ابن المبارك في رفعه ووقفه كما في مصباح الزجاجة (جـ ١ ص ٣٠١)، وهذه الطريق ليست من طريق ابن المبارك، فهي سالمة من العلة فيما أعلم ، والله أعلم .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١١ ص ٤٢٩) فقال رحمه الله : حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا إسماعيل قال : أخبرني عمرو عن أبي سعيد عن أبي هريرة به .

---

(١) في المسند عن أبي سعيد .

النهي عن أن يقول: صمت رمضان كله، أو قمت رمضان كله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٧٠) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن المهلب بن أبي حبيبة أخبرنا الحسن عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا يقولن أحدكم: إني صمت رمضان كله ، وقمته كله » .

فلا أدري أكره التزكية ، أو قال: لابد من نومة أو رقدة .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح ، إلا المهلب بن أبي حبيبة، وقد وثقه أحمد وأبو داود كما في تهذيب التهذيب.

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٣٠) .

من مات وعليه صوم صام عنه وليه

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٣٥) :

حدثنا عمرو بن عون قال : أنبأنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة ركبت البحر ، فنذرت إن نجاها الله أن تصوم شهرا ، فنجاها الله فلم تصم حتى ماتت ، فجاءت ابنتها أو أختها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأمرها أن تصوم عنها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

صيـــام عاشـــوراء

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٤) :

حدثنا ابن فضيل عن حصين عن الشعبي عن محمد بن صيفي قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يوم عاشوراء – : « أمنكم أحد طعم اليوم ؟ » فقلنا : منا من طعم ، ومنا من لم يطعم ، قال : فقال : « أتموا بقية يومكم من كان طعم ومن لم يطعم ، وأرسلوا إلى أهل العروض فليتموا

بقية يومهم » يعني : أهل العروض من حول المدينة .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٨) فقال : ثنا هشيم أنا حصين، به .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٩٢) فقال رحمه الله : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس أبو حصين قال: حدثنا عبثر قال: حدثنا حصين، به.

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٥٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، بسنده المتقدم .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٦) :

ثنا هشام بن سعيد قال: أنا معاوية بن سلام قال: سمعت يحيى بن أبي كثير قال : أخبرني بعجة بن عبد الله أن أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لهم يوما : « هذا يوم عاشوراء ، فصوموا » فقال رجل من بني عمرو بن عوف : يا رسول الله ، إني تركت قومي منهم صائم ومنهم مفطر فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «اذهب إليهم، فمن كان مفطرا فليتم صومه».

هذا حديث صحيح وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وقد أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (جـ ٥ ص ٢٣) فقال رحمه الله: قال يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام عن أبي كثير ، وصوابه : عن يحيى ابن أبي كثير عن بعجة بن عبد الله أن أباه أخبره ، فذكر الحديث .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٤٩١) .

صيامه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٣٨) :

حدثنا صالح بن عبد الله أخبرنا حمّاد بن زيد عن أبي لبابة قال : قالت

عائشة: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر.

هذا حديث حسن غريب، وأبو لبابة هذا شيخ بصري قد روى عنه حمّاد ابن زيد غير حديث ، ويقال : اسمه : مروان .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٢٢) فقال : ثنا عفّان ثنا حمّاد بن زيد قال: ثنا مروان – أبو لبابة ، من ي عقيل – عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصوم حتى نقول : ما يريد أن يفطر، ويفطر حتى نقول: ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر.

هذا حديث صحيح، ومروان أبو لبابة وثّقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب.

صيام شعبان

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٤) :

حدثنا بندار أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم ابن أبي الجعد عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت : ما رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان[1] ورمضان .

قال أبو عيسى : حديث أم سلمة حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : بل صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٦ ص ٤٥٩) .

النهي عن صيام أيام التشريق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص٦٣) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن يزيد بن الهاد عن أبي مرة

---

(١) أي : يصوم أكثر شعبان ، جمعا بينه وبين الأحاديث الناهية عن تقدّم رمضان بيوم أو يومين .

مولى أم هانىء أنه دخل مع عبد الله بن عمرو على أبيه عمرو بن العاص فقرب إليهما طعاما ، فقال : كل ، قال : إني صائم ، فقال عمرو : كل ، فهذه الأيام التي كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمرنا بإفطارها ، وينهانا عن صيامها ، قال مالك : وهي أيام التشريق .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأبو مرة : اسمه يزيد .

النهي عن صوم يوم الجمعة إلا أن يصوم يوما قبله أو يوما بعده

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٧٨) :

حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر عن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي قائما، وقاعدا، وحافيا، ومنتعلًا.

حدثنا حسين بن محمد حدثنا سفيان وزاد فيه : وينفتل عن يمينه وعن يساره .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٧) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر قال: أتى رجل أبا هريرة فقال : أنت الذي تنهى الناس أن يصلوا عليهم نعالهم ؟ قال : لا ، ولكن ورب هذه الحرمة لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي إلى هذا المقام وعليه نعلاه ، وانصرف وهما عليه ، ونهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن صيام يوم الجمعة إلا أن يكون في أيام.

هذا حديث صحيح ، وأبو الأوبر هو : زياد الحارثي ، وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن رجل من بني الحارث أنه سمع أبا هريرة يقول: ما أنا أنهاكم أن تصوموا يوم الجمعة، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « لا تصوموا يوم الجمعة إلا أن تصوموا قبله » وما أنا أصلي في نعلين ، ولكن رأيت رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم يصلي في نعلين .

ثنا حجاج قال: ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن زياد الحارثي قال: سمعت رجلا يسأل أبا هريرة ، فذكر معناه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢٤) :

ثنا أبو الوليد وعفان قالا : ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط يقول : سمعت إياد بن لقيط يقول: سمعت ليلى امرأة بشير تقول: إن بشيرا سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصوم يوم الجمعة ولا أكلم ذلك اليوم أحدًا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تصم يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها ، أو في شهر ، وأما ألا تكلم أحدا فلعمري لأن تكلم بمعروف وتنهى عن منكر خير من أن تسكت » .

هذا حديث صحيح .

لا تصوم امرأة تنفلا إلا بإذن زوجها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٢٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن عنده فقالت : يا رسول الله ، إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ، ويفطرني إذا صمت ، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ، قال : وصفوان عنده ، قال : فسأله عما قالت ؟ فقال : يا رسول الله، أما قولها : يضربني إذا صليت؛ فإنها تقرأ بسورتين وقد نهيتها، قال: فقال: لو كانت سورة واحدة لكفت الناس. وأما قولها: يفطرني، فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ : « لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها » . وأما قولها : إني لا أصلي حتى تطلع الشمس ، فإنا أهل بيت قد عرف لنا ذاك ، لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس . قال : « فإذا استيقظت فصل » .

قال أبو داود : رواه حماد - يعني ابن سلمة - عن حميد أو ثابت عن أبي المتوكل .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بالسند الأول ، وكون الأعمش لم يصرح بالتحديث لا يضر ؛ لأنه قد توبع كما ترى .

والحديث رواه أحمد (ج ٣ ص ٨٠) فقال : ثنا عثمان وهو : ابن أبي شيبة . به .

الذي يصوم الدهر لا صام ولا أفطر

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٦) :

أخبرني عمرو بن هشام قال : حدثنا مخلد عن الأوزاعي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أخبرني أبي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وذكر عنده رجل يصوم الدهر - قال : « لا صام ولا أفطر » .

أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في صوم الدهر : « لا صام ولا أفطر » .

هذا حديث صحيح بالسند الثاني على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٤٤) وهو سند ابن ماجه على شرط الشيخين .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٣ ص ٧٨) .

وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤٣٥) وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وهو كما قال .

يجوز للحبلى والمرضع أن تفطرا وتقضيان

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٥) :

حدثنا شيبان بن فروخ أخبرنا أبو هلال الراسبي أخبرنا ابن سوادة القشيري عن أنس بن مالك ، رجل من بني عبد الله بن كعب ، أخوة بني قشير : أغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانتهيت – أو قال: فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يأكل ، فقال : « اجلس فأصب من طعامنا هذا ؟ » فقلت : إني صائم ، قال : « اجلس أحدثك عن الصلاة ، وعن الصيام ، إن الله وضع شطر الصلاة أو نصف الصلاة والصوم عن المسافر ، وعن المرضع أو الحبلى » والله لقد قالهما جميعا أو أحدهما ، قال : فتلهفت نفسي ألا أكون أكلت من طعام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وأبو هلال الراسبي هو : محمد بن سليم .

وابن سوادة هو : عبد الله بن سوادة ، كما جاء مصرحا به في الترمذي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٤٠١) وقال : حديث حسن .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٩٠) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٣٣) .

يجوز للصائم أن يقبل امرأته

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢٤١) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن أيوب عن عبد الله بن شقيق عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصيب من الرؤوس وهو صائم .

هذا الحديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

ومعنى : « يصيب من الرؤوس » : كناية عن التقبيل .

فضل صوم ثلاثة أيام من كل شهر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٥٦٧) :

حدثنا أبو كامل حدثنا حماد عن ثابت البناني عن أبي عثمان النهدي أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « صوم شهر الصبر ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ؛ صوم الدهر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٢١٨) فقال : أخبرنا زكرياء بن يحيى قال: حدثنا عبد الأعلى قال : حدثنا حماد بن سلمة به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩) :

ثنا عفان قال : ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في صيام ثلاثة أيام من الشهر: «صوم الدهر وإفطاره».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٣١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو الوليد ثنا شعبة ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٥) :

ثنا وهب ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في صيام ثلاثة أيام من الشهر : « صوم الدهر وإفطاره » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٣١) فقال رحمه الله:حدثنا أبو الوليد ثنا شعبة . به .

والبزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٤٩٥) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(ح) وحدثنا عمرو بن علي ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا شعبة عن معاوية

ابن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله وإفطاره » .

قال البزار : لا نعلم له طريقا عن قرة إلا هذا .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤) :

ثنا وكيع ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر ، وإفطاره ».

هذا حديث صحيح .

وقال رحمه الله (ص ٣٥) : ثنا وهب ثنا شعبة ، به .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢٥) :

أخبرنا عمرو بن علي حدثني سيف بن عبيد الله – من خيار الخلق – قال: حدثنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصوم، فقال: « صم يوما من الشهر » فقلت: يا رسول الله ، زدني زدني ، قال : تقول : يا رسول الله ، زدني زدني يومين من كل شهر » قلت : يا رسول الله ، زدني زدني إني أجدني قويا ، فقال : « زدني زدني أجدني قويا » فسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ حتى ظننت أنه ليردني ، قال : « صم ثلاثة أيام من كل شهر » .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصوم فقال : « صم يومًا من كل شهر » واستزاده فقال : بأبي أنت وأمي أجدني قويا فزاده قال : « صم يومين من كل شهر » فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، إني أجدني قويا، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إني أجدني قويا » فما كاد أن يزيده فلما ألح عليه ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صم ثلاثة أيام من كل شهر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١١٩) :

حدثنا أبو كامل أخبرنا أبو داود أخبرنا شيبان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصوم ، يعني : من غرة كل شهر ثلاثة أيام .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢) :

ثنا حجاج قال : ثنا ليث بن سعد قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن مطرفا - من بني عامر بن صعصعة حدثه أن عثمان بن أبي العاص الثقفي دعا له بلبن ليسقيه فقال مطرف : إني صائم ، فقال عثمان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال » وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « صيام حسن صيام ثلاثة أيام من الشهر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ومطرف هو : ابن عبد الله ابن الشخير .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٧) :

ثنا إسماعيل ثنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال : كنت مع مطرف في سوق الإبل، فجاء أعرابي معه قطعة أديم أو جراب، فقال: من يقرأ أو فيكم من يقرأ ؟ قلت : نعم ، فأخذته فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، لبني زهير بن أقيش - حيٌّ من عكل - أنهم إن شهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله ، وفارقوا المشركين ، وأقروا بالخمس في غنائمهم، وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصفيه، فإنهم آمنون بأمان الله ورسوله » فقال له بعض القوم : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا تحدثناه ؟ قال: نعم، قالوا: فحدثنا رحمك الله، قال : سمعته يقول : « من سره أن يذهب كثير من وحر[1] صدره فليصم شهر

(١) في النهاية : وحر الصدر هو بالتحريك : غشه ووساوسه ، وقيل : الحقد والغيظ،=

الصبر أو ثلاثة أيام من كل شهر » فقال له القوم أو بعضهم: أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال : ألا أراكم تتهموني أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال إسماعيل مرة: تخافون والله، لا حدثتكم حديثا سائر اليوم ثم انطلق.

ثنا سفيان بن عيينة عن هارون بن رئاب عن ابن الشخير عن رجل من بني أقيش قال : معه كتاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : « صيام ثلاثة أيام من الشهر يذهب وحر الصدر » .

ثنا روح بن عبادة ثنا قرة بن خالد قال : سمعت يزيد بن عبد الله بن الشخير ، فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه أبو داود والنسائي ، والصحابي المبهم هو : النمر بن تولب كما في تحفة الأشراف .

صوم الإثنين والخميس

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥٠) :

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي الفلّاس أخبرنا عبد الله بن داود عن ثور ابن يزيد عن خالد بن معدان عن ربيعة الجرشي عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتحرّى صوم الإثنين والخميس .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو كما قال ، وربيعة الجرشي مختلف في صحبته ، ولم أر ما يثبت صحبته ، لكن قد وثّقه الدارقطني .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ٢٠٣) .

= وقيل : العداوة، وقيل : أشد الغضب .

صلاة التراويح في ليالي رمضان

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠٣) :

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرني معاوية ابن صالح قال : حدثني نعيم بن زياد أبو طلحة قال : سمعت النعمان بن بشير على منبر حمص يقول : قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل الأول ، ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل، ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننا ألا ندرك الفلاح ، وكانوا يسمونه السحور .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٣٩٤) فقال رحمه الله : حدثنا زيد بن الحباب . به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤٨) :

حدثنا مسدد أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن أبي ذر قال : صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رمضان فلم يقم بنا شيئا من الشهر ، حتى بقي سبع فقام بنا، حتى ذهب ثلث الليل، فلما كانت السادسة لم يقم بنا، فلما كانت الخامسة قام بنا ، حتى ذهب شطر الليل ، فقلت : يا رسول الله ، لو نفلتنا قيام هذه الليلة ، قال : فقال : « إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة » قال: فلما كانت الرابعة لم يقم، فلما كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والناس فقام بنا ، حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح ، قال : قلت : وما الفلاح ؟ قال : السحور ، ثم لم يقم بنا بقية الشهر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٥٢١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي (جـ ٣ ص ٨٣ و ص ٢٠٣) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٤٣٠) .

ما جاء في قيام شهر رمضان

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٠) :

حدثنا أحمد بن محمد – يعني : المروزي – أخبرنا وكيع عن مسعر عن سماك الحنفي عن ابن عباس قال : لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان ، حتى نزل آخرها ، وكان بين أولها وآخرها سنة .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أحمد بن محمد المروزي أبو الحسن بن شبُّويه وهو ثقة .

ما جاء في ليلة القدر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٤١٧) :

حدثنا أبو معاوية ويعلى قالا: حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كم مضى من الشهر ؟ ». قال : قلنا : مضت ثنتان وعشرون ، وبقي ثمان ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا ، بل مضت ثنتان وعشرون وبقي سبع ، اطلبوها الليلة » قال يعلى في حديثه : الشهر تسع وعشرون .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٣٠) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية . به .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٠٧) :

حدثنا حميد بن مسعدة أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن قال: حدثني أبي قال: ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرة ، فقال: ما أنا بملتمسها لشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا في العشر الأواخر، فإني سمعته يقول: « التمسوها في تسع يبقين، أو سبع يبقين، أو خمس يبقين، أو ثلاث، أو آخر ليلة ». قال: وكان أبو بكرة يصلي في العشرين من رمضان كصلاته في سائر السنة،

فإذا دخل العشر اجتهد .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، ووالد عيينة هو عبد الرحمن بن جوشن .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥١١) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع قال : ثنا[1] عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة . به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا عاصم بن كليب قال: قال أبي : فحدثنا به ابن عباس قال: وما أعجبك من ذلك ؟ كان عمر إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم دعاني معهم ، فقال : لا تتكلم حتى يتكلموا، قال: فدعانا ذات يوم أو ذات ليلة فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في ليلة القدر ما قد علمتم ؛ فالتمسوها في العشر الأواخر وترا ، ففي أي الوتر ترونها .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥١٣ و جـ ٣ ص ٧٣) فقال رحمه الله : حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب . به .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله في المسند (جـ ١ ص ١٥٤) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن فضيل عن عاصم عن أبيه عن ابن عباس عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان » .

هذا حديث حسن . وعاصم هو : ابن كليب بن شهاب .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ١٥٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن

---

(١) في الأصل ابن عيينة ، والصواب ما أثبتناه .

أبيه عن ابن عباس عن عمر قال : لقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اطلبوها في العشر الأواخر وترا » .

وقال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٤٨٣) :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير ثنا عبد الله بن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس عن عمر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر ليلة القدر فقال : « التمسوها في العشر الأواخر ، وفي وتر منها » .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ١ ص ١٥٤) فقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن فضيل عن عاصم عن أبيه عن ابن عباس عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان » .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٤) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن قتادة أنه سمع مطرفا عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ليلة القدر قال : « ليلة القدر ليلة سبع وعشرين » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٨٠٨) :

حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين » وقال : « تحروها ليلة سبع وعشرين » يعني : ليلة القدر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٢٧) :

حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن عبد الله بن عباس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا نبي الله ، إني شيخ كبير يشق علي القيام ؛ فأمرني بليلة ، لعل الله يوفقني فيها ليلة القدر ، قال : « عليك بالسابعة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٣٦) :

حدثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتان بن عاصم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أريت ليلة القدر ثم أنسيتها ، وأريت مسيح الضلالة ، فإذا رجلان في أندر[1] فلان يتلاحيان فحجزت بينهما فأنسيتها ، فاطلبوها في العشر الأواخر ، فأمّا مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى ، عريض النحر ، كأنه عبد العزى بن قطن » .

قال البزار : لا نعلم أحدا رواه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا الفلتان ، ولا له إلا هذا الطريق .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرج أوله ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥١٤) فقال رحمه الله :

حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتان بن عاصم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني رأيت ليلة القدر فأنسيتها، فاطلبوها في العشر الأواخر وترا » .

الاعتكاف في العشر الأواخر في رمضان

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٣٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا ثابت عن أبي رافع عن أبي ابن كعب أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان ، فلم يعتكف عاما ، فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين ليلة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وحماد هو : ابن سلمة ، وأبو رافع هو : نفيع بن رافع الصائغ .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٦٢) :

(١) الأندر: البيدر: وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام. اهـ (من النهاية).

العمرة في رمضان تعدل حجة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٩٦) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا: ثنا وكيع ثنا سفيان عن بيان وجابر عن الشعبي عن وهب بن خَنبَش قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عمرة في رمضان تعدل حجّة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها ، وجابر هو : ابن يزيد الجعفي وهو كذّاب ، وهو مقرون ببيان بن بشر ، وهو من رجال الشيخين ، وعلي بن محمد شيخ ابن ماجه لم يرو له الشيخان ، لكنه مقرون كما ترى ، وهو ثقة إن كان الطيالسي ، وصدوق ربما أخطأ كما في تقريب التهذيب إن كان القرشي ، وكلاهما قد رويا عن وكيع .

تصلى صلاة العيد في اليوم الثاني
إذا لم يعلم بتمام الشهر في وقت الصلاة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن جعفر بن أبي وحشية عن أبي عمير ابن أنس عن عمومة له من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ركبا جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يشهدون أنهم رأوا الهلال بالأمس، فأمرهم أن يفطروا ، وإذا أصبحوا يغدوا إلى مصلاهم .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عمير بن أنس ، وقد قال فيه ابن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١٨٠) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٢٩) .

اللعب في عيد الفطر

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤١٣) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو نعيم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر عن قيس بن سعد قال : ما كان شيءٌ على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا وقد رأيته ، إلا شيء واحد ، فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقلس[1] له يوم الفطر .

قال أبو الحسن بن سلمة القطان : ثنا ابن ديزابل ثنا آدم ثنا شيبان عن جابر (ح) وحدثنا إبراهيم بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن أبي إسحاق عن عامر نحوه .

هذا حديث صحيح بالسند الأول ، رجاله رجال الصحيح ، وفي السند الثاني فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو كذّاب ، وبالسند الثالث فيه شريك بن عبد الله صدوق ساء حفظه لما ولي القضاء ، لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات .

---

(١) في النهاية (المقلّسون) : هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل إلى البلد .

كتاب الدعوات والأذكار

ماذا يبدأ به قبل الدعاء

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٤) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الله بن يزيد أخبرنا حيوة أخبرني أبو هانىء حميد بن هانىء أن أبا علي عمرو بن مالك حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا يدعو في صلاته، لم يمجد الله، ولم يصل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عجل هذا » ثم دعاه فقال له أو لغيره « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم يدعو بعد بما شاء » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ،وعمرو هو : ابن مالك، وهو : الهمداني المرادي أبو علي الجنبي ، وقد وثقه ابن معين والدارقطني .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٤٥١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي (ج ٣ ص ٤٤) .

قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٦٨) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا أبو خزيمة عن أنس بن سيرين عن أنس ابن مالك قال : سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، المنان بديع السموات والأرض ، ذو الجلال والإكرام . فقال : « لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب » .

هذا حديث حسن .

وأبو خزيمة هو : العبدي البصري مختلف في اسمه كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

مــن أوقــات الإجابــة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٧٣) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو - يعني: ابن الحارث - أن الجلاح مولى عبد العزيز حدثه أن أبا سلمة - يعني : ابن عبد الرحمن - حدثه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « يوم الجمعة ثنتا عشرة - يريد الساعة - لا يوجد مسلم يسأل الله شيئا إلا آتاه الله عز وجل ، فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر » .

هـذا حديث حسـن ، رجاله رجال الصـحيح ، إلا الجلاح ، وقـد قال الدارقطني : لا بأس به .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٣ ص ٩٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٧٣) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ، ثم تفتح أبواب السماء ، ثم يبسط يده فيقول : هل من سائل يعطى سؤله ؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٩) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا إسحاق بن موسى قال : حـدثني معن حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب قال : سمعت أبا أمامة يقول: حدثني عمرو بن عنبسة[1] أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون

---

(١) صوابه : عبسة .

ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن » .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (ج ١ ص ٣٦٠) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا ابن أبي فديك عن الضحّاك ابن عثمان أبي النضر عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال : قلت ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جالس : إنا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها شيئا إلا قضى له حاجته . قال عبد الله: فأشار إلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم «أو بعض ساعة»، فقلت : صدقت أو بعض ساعة ، قلت : أي ساعة هي ؟ قال : « آخر ساعات النهار » ، قلت : إنها ليست ساعة صلاة ، قال : « بلى إن العبد المؤمن إذا صلّى ثم جلس لا يحبسه إلا صلاة فهو في صلاة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

إذا سألت فاسأل الله

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢١٩) :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا ليث بن سعد وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو الوليد أخبرنا ليث بن سعد ثنا قيس بن حجاج – المعنى واحد – عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما فقال: «يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفّت الصحف ».

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح لغيره ، رجاله رجال الصحيح إلا قيس بن الحجّاج ، وقد قال أبو حاتم : إنه صالح .

وأقول لفظـة صـالح لا يرتفع بها إلى الحسن ، ولكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عبّاس، كما أشار إليها الحافظ ابـن رجب في جامع العلوم والحكم.

الله معك إذا دعوته معية حفظ وتأييد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٠) :

ثنا سليمان ثنا شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني » .

هذا حديث صحيح ، وسليمان شيخ الإمام أحمد هو : سليمان بن داود أبو داود الطيالسي ، كما ذكره بكنيته (جـ ٢ ص ٢٧٧) . وهو من الأحاديث الكثيرة في المسند التي تكررت سندا ومتنا .

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٢) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن قتادة سمع أنسا يحدث ، فذكره. وشيخ أبي يعلى هو : أحمد بن يعقوب الدورقي .

جوامـــع الدعـــاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٥) :

حدثنا هارون بن عبد الله أخبرنا يزيـد بن هارون عن الأسود بن شيبان عن أبي نوفل عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الدعــاء هــو العبــادة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٢) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن منصور عن ذر[1] عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الدعاء هو العبادة ، قال ربكم ادعوني أستجب لكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا يسيعا الحضرمي ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٠٨) و (جـ ٩ ص ١٢١) و(جـ ٩ ص ٣١١) وقال في الثلاثة المواضع : حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٨) .

الدعاء مع إظهار الافتقار إلى الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٣٢) :

ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحرك شفتيه أيام حنين بشيء لم يكن يفعله قبل ذلك، قال: فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن نبيا كان فيمن كان قبلكم أعجبته أمته فقال : لن يروم هؤلاء شيء ، فأوحى الله إليه أن خيرهم بين إحدى ثلاث: إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم ، أو الجوع ، أو الموت قال : فقالوا : أما القتل أو الجوع فلا طاقة لنا به ، ولكن الموت » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فمات في ثلاث سبعون ألفا » قال: فقال: « فأنا أقول الآن : اللهم بك أحاول وبك أصول وبك أقاتل » .

وقال (ص ٣٣٣): ثنا عفان من كتابه قال: ثنا سليمان – يعني: ابن المغيرة – قال: ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: كان رسول الله صلى الله عليه

(١) ذر : هو ابن عبد الله المرهبي .

وعلى آله وسلم إذا صلى همس شيئا لا نفهمه، ولا يحدثنا به، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « فطنتم لي ؟ » قال قائل: نعم قال: « فإني قد ذكرت نبيًا من الأنبياء أعطي جنودا من قومه، فقال: من يكافي هؤلاء ؟ أو من يقوم لهؤلاء ؟ أو كلمة شبيهة بهذه - شك سليمان قال - فأوحى الله إليه: اختر لقومك بين إحدى ثلاث: إما أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم، أو الجوع، أو الموت، قال: فاستشار قومه في ذلك، فقالوا: أنت نبي نكل ذلك إليك فخر لنا. قال: فقام إلى صلاته. قال: وكانوا يفزعون إذا فزعوا إلى الصلاة قال: فصلى، قال: أما عدو من غيرهم فلا، أو الجوع فلا، ولكن الموت، قال: فسلط عليهم الموت ثلاثة أيام؛ فمات منهم سبعون ألفا، فهمسي الذي ترون أني أقول: اللهم يارب بك أقاتل، وبك أصاول، ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة بهذا الحديث سواء ، بهذا الكلام كله وبهذا الإسناد ، ولم يقل : « كانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة » .

ثنا عفان ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - ثنا ثابت ، بنحو حديث وكيع المتقدم، وفيه: أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوم حنين يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر .

الإنكار على من دعا بدعاء فيه ضرر بغيره

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث حدثني أبي حدثني الجريري عن أبي عبد الله الجسري ثنا جندب قال : جاء أعرابي فأناخ راحلته ، ثم عقلها فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى راحلته فأطلق عقالها ، ثم ركبها ، ثم نادى : اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا أحدا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تقولون ، أهو أضل أم بعيره ؟ ألم تسمعوا ما قال ؟ » قالوا : بلى فقال : « لقد حظر رحمة واسعة إن الله خلق مائة رحمة فأنزل رحمة تعاطف بها الخلائق جنها وإنسها وبهائمها ، وعنده تسعة وتسعون ، تقولون أهو أضل أم بعيره ؟ » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، والجريري وهو سعيد بن إياس اختلط بآخره ، لكن عبد الوارث سمع منه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

وأبو عبد الله الجسري اسمه : حَمْيَري بن بشير كما في تهذيب التهذيب ، وثقه ابن معين .

لا يستجاب دعاء من حق عليه العذاب

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨١) :

ثنا عفان قال : ثنا سلام أبو المنذر عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن الحارث بن حسان قال : مررت بعجوز بالربذة منقطع بها من بني تميم ، قال : فقالت : أين تريدون ؟ قال : فقلت : نريد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قالت : فاحملوني معكم فإن لي إليه حاجة ، قال : فدخلت المسجد ، فإذا هو غاص بالناس ، وإذا راية سوداء تخفق ، فقلت : ما شأن الناس اليوم ؟ قالوا: هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها ، قال : فقلت : يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل للدهناء حجازا بيننا وبين بني تميم فافعل، فإنها كانت لنا مرة فاستوفزت العجوز وأخذتها الحمية ، فقالت : يا رسول الله ، أين تضطر مضرك ؟ قلت : يا رسول الله ، حملت هذه ولا أشعر أنها كائنة لي خصما، قال: قلت: أعوذ بالله أن أكون كما قال الأول، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما قال الأول ؟ » قال : على الخبير سقطت - يقول سلام : هذا أحمق يقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : على الخبير سقطت - قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هيه - يستطعمه الحديث - قال : إن عادا أرسلوا وافدهم قيلا ، فنزل على معاوية ابن بكر شهرا يسقيه الخمر ، وتغنيه الجرادتان ، فانطلق حتى أتى على جبال مهرة ، فقال : اللهم إني لم آت لأسير أفاديه ، ولا لمريض فأداويه ، فاسق عبدك ما كنت ساقيه، واسق معاوية بن بكر شهرا - يشكر له الخمر التي شربها عنده -

قال: فمرت سحابات سود فنودي: أن خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا ».

قال أبو وائل: فبلغني أن ما أرسل عليهم من الريح كقدر ما يجري في الخاتم.

ثنا زيد بن الحباب قال: حدثني أبو المنذر سلام بن سليمان النحوي قال: ثنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث[1] بن يزيد البكري قال: خرجت أشكو العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فمررت بالربذة، فإذا عجوز من بني تميم منقطع بها، فقالت لي: يا عبد الله، إن لي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجة، فهل أنت مبلغي إليه؟ قال: فحملتها، فأتيت المدينة، فإذا المسجد غاص بأهله، وإذا راية سوداء تخفق، وبلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقلت: ما شأن الناس؟ قالوا: يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها، قال: فجلست، قال: فدخل منزله، أو قال: رحله، فاستأذنت عليه، فأذن لي فدخلت، فسلمت، فقال: « هل كان بينكم وبين تميم شيء؟ » قال: فقلت: نعم، وكانت لنا الدائرة عليهم، ومررت بعجوز من بني تميم، منقطع بها، فسألتني أن أحملها إليك، وها هي بالباب، فأذن لها فدخلت، فقلت: يا رسول الله، إن رأيت أن تجعل بينا وبين بني تميم حاجزا فاجعل الدهناء فحميت العجوز واستوفزت، قالت: يا رسول الله، فإلى أين تضطر مضرك؟ قال: قلت: إنما مثلي ما قال الأول: معزاء حملت حتفها، حملت هذه ولا أشعر أنها كانت لي خصما، أعوذ بالله ورسوله أن أكون كوافد عاد، قال: « هيه وما وافد عاد؟ » وهو أعلم بالحديث منه، ولن يستطعمه. قلت: إن عادا قحطوا؛ فبعثوا وافدا لهم يقال به: قيل، فمر بمعاوية بن بكر فأقام عنده شهرا، يسقيه الخمر وتغنيه جاريتان، يقال لهم: الجرادتان، فلما مضى الشهر، خرج جبال تهامة فنادى: اللهم إنك تعلم أني لم أجيء إلى مريض فأداويه، ولا إلى أسير فأفاديه، اللهم اسق عادا ما كنت تسقيه، فمرت به سحابات سود، فنودي منها: اختر فأومأ إلى سحابة منها، سوداء، فنودي: خذها رمادا رمددا لا تبقي من عاد أحد.

---

(١) هو الحارث بن حسان كما في الإصابة.

قال : فما بلغني أنه بعث عليهم من الريح إلا قدر ما يجري في خاتمي حتى هلكوا .

قال أبو وائل : وصدق ، قال : فكانت المرأة والرجل إذا بعثوا وافدا قالوا : لا تكن كوافد عاد .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١٥٩) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن سلام عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن رجل من ربيعة قال : قدمت المدينة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكرت عنده وافد عاد ، فقلت : أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما وافد عاد ؟ » قال : فقلت : على الخبير بها سقطت . إن عادا لما أقحطت، بعثت قيلا فنزل على بكر بن معاوية ، فسقاه الخمر ، وغنته الجرادتان ، ثم خرج يريد جبال مهرة، فقال: اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه، ولا لأسير فأُفاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه ، واسق معه بكر بن معاوية – يشكر له الخمر الذي سقاه – فرفع له سحابات ، فقيل له : اختر إحداهن ، فاختار السوداء منهن ، فقيل له : خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا . وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة – يعني : حلقة الخاتم – ثم قرأ ﴿ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه ﴾الآية .

وقد روى هذا الحديث غير واحد عن سلّام بن المنذر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث بن حسّان ويقال : الحارث بن زيد .

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا سلام بن سليمان النحوي أخبرنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث بن يزيد البكري قال : قدمت المدينة فدخلت المسجد ، فإذا هو غاصّ بالناس وإذا رايات سود تخفق ، وإذا بلال متقلّد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قلت : ما شأن الناس ؟ قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها ، فذكر

الحديث بطوله نحوا من حديث سفيان بن عيينة بمعناه .

ويقال له : الحارث بن حسان .

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، ولا يضر الاختلاف في اسم صحابيه.

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا

قال الإمام أحمد بن محمد بن السني رحمه الله (ص ١٧١) :

أخبرني محمد بن هارون بن المجدر حدثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا ، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا » .

هذا حديث صحيح ، وشيخ ابن السني ترجمه الخطيب في التاريخ (جـ ٣ ص ٣٥٧) وقال : وكان ثقة .

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٩١): حديث « اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا ، وأنت إن شئت جعلت الحزن سهلا » العدني في مسنده من حديث بسر بن السري ، وابن حبان في صحيحه ، من حديث سهل بن حماد أبي عتاب الدلال ، والبيهقي ، ومن قبله الحاكم ، ومن طريقه الديلمي في مسنده ، من حديث عبيد الله بن موسى، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والبيهقي في الدعوات، من طريق أبي داود الطيالسي كلهم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه بهذا ، وكذا رواه القعنبي عن حماد بن سلمة ، لكنه لم يذكر أنسا، ولفظه : « وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا » ولا يؤثر في وصله، وكذا أورده الضياء في المختارة ، وصححه غيره .اهـ .

الدعـاء في وقت الشـدة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١١٦١) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت حارثة بن مضرب يحدث عن علي قال : لقد رأيتنا ليلة بدر وما منا إلا نائم ، إلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإنه كان يصلي إلى شجرة ، ويدعو حتى أصبح ، وما كان منا فارس يوم بدر غير المقداد بن الأسود .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا حارثة بن مضرب ، وقد قال الإمام أحمد: إنه حسن الحديث، ووثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب.

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ١٤٢) .

وقال محمد بن نصر رحمه الله في كتاب الصلاة (جـ ١ ص ٢٣١) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي إسحاق سمع حارثة بن مضرب سمع عليًّا يقول : لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا إلا نائم ، غير رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي ويدعو حتى أصبح .

هذا حديث صحيح .

رفع اليدين عند الدعـاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠) :

حدثنا محمد بن سلمة المرادي أنبأنا ابن وهب عن حيوة وعمر بن مالك عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عمير مولى بني آبي اللحم أنه رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستسقي ، عند أحجار الزيت ، قريبا من الزوراء، قائما يدعو رافعا يديه قبل وجهه ، لا يجاوز بهما رأسه .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الشيخين ، إلا محمد بن سلمة الحراني فمن رجال مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ١٣٣)، والنسائيُّ (ج ٣ ص ١٥٩)، وفي الحديث أمران :

أحدهما : جاء عن عمير عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن آبي اللحم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهذا لا يضر لأن كليهما صحابي .

والثاني : أنه جاء عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن عمير وجاء عن يزيد عن عمير .

قال الحافظ في تهذيب التهذيب : والصحيح أن بين يزيد وعمير محمد ابن إبراهيم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠١) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن عبيد السباق عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هبطت وهبط الناس معي إلى المدينة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد أصمت فلا يتكلم فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يصبها علي ، أعرف أنه يدعو لي .

هذا حديث حسن .

بسط الكف عند الدعاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أخبرني من رأي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو عند أحجار الزيت باسطا كفيه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

والصحابي المبهم هنا هو عمير مولى آبي اللحم .

الدعاء على إحدى ثلاث

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨) :

ثنا أبو عامر ثنا علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن تعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها » قالوا: إذًا نكثر قال: «الله أكثر».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي وهو : ابن علي الرفاعي ، وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب فقال رحمه الله (ج ٢ ص ٨٦): حدثني ابن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن علي بن علي ، به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٩٦) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٢ ص ٨٠٢) فقال رحمه الله : حدثنا موسى بن هارون ثنا شيبان بن فروخ ثنا علي بن علي ، به .

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع ثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي الرفاعي ، به .

من الدعوات الجامعة

قال الإمام الطبراني رحمه الله في الدعاء (ج ٣ ص ١٤٤٧) :

حدثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا سعيد بن سليمان (ح) وحدثنا عبيد ابن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا : ثنا أبو أسامة عم مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه وهو: قطبة بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات : « اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٧) :

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن ربعي عن عمران عن أبيه قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا محمد ، عبد المطلب خير لقومك منك ؛ كان يطعمهم الكبد والسنام ، وأنت تنحرهم قال: فقال ما شاء الله ، فلما أراد أن ينصرف قال : ما أقول ؟ قال : « قل : اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد أمري » ، فانطلق ولم يكن أسلم ثم أنه أسلم فقال: يا رسول الله ، إني كنت أتيتك فقلت: علمني فقلت : « قل اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري » فما أقول الآن حين أسلمت ؟ قال : « قل: اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري ، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت ».

أخبرنا أبو جعفر بن أبي سريج الرازي قال : أخبرني محمد بن سعيد ، وهو : ابن سابق القزويني ، قال : ثنا عمرو ، وهو ابن أبي قيس ، عن منصور عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن أبيه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا محمد ، كان عبد المطلب خيرًا لقومك منك ، كان يطعمهم الكبد والسنام ، وأنت تنحرهم فقال له ما شاء الله أن يقول ، ثم قال له : « قل : اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد أمري » قال : ثم أتاه وهو مسلم ، فقال : قلت لي ما قلت فكيف أقول الآن وأنا مسلم ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ، وما أخطأت وما عمدت وما جهلت ».

أخبرني زكريا بن يحيى قال : حدثنا عثمان، هو: ابن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا، هو: ابن أبي زائدة، قال: حدثنا منصور بن المعتمر قال : حدثني ربعي بن حراش عن عمران بن حصين قال : جاء حصين إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل أن يسلم فقال: يا محمد، كان عبد المطلب خيرًا لقومك منك، كان يطعمهم الكبد والسنام، وأنت تنحرهم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما شاء الله أن يقول، ثم إن حصينًا قال: يا محمد،

ماذا تأمرني أن أقول ؟ قال : « تقول : اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي وأسألك أن تعزم لي على رشد أمري » ثم إن حصينًا أسلم بَعْدُ ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني كنت سألتك المرة الأولى ، وإني أقول الآن: ما تأمرني أن أقول ؟ قال: « قل: اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما جهلت وما علمت » .

هذا حديث صحيح .

قال ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (ج ٣ ص ٣٠٠) :

أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بتستر قال : حدثنا أحمد بن منصور قال : حدثنا عبد الصمد بن النعمان قال : حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو يقول : « اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والبخل والهرم ، والقوة والغفلة ، والقلة والمسكنة ، وأعوذ بك من الفقر والكفر والشرك والنفاق والسمعة والرياء ، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والبرص والجذام وسيىء الأسقام » .

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٣٣٠) فقال رحمه الله: أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، به . ثم قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . اهـ .

وأخرجه الطبراني في الصغير (ج ١ ص ١١٤) فقال رحمه الله: حدثنا جعفر ابن محمد القلانسي الرملي حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني ، به . ثم قال : لم يروه بهذا التمام إلا شيبان ، تفرد به آدم . اهـ .

كذا قال ، وأنت ترى أنه قد رواه ابن حبان من غير طريق آدم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٨٨) :

حدثنا هناد أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل الله الجنة ثلاث مرات ، قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة ، ومن استجار من

النار ثلاث مرات ، قالت النار : اللهم أجره من النار » .

هكذا روى يونس عن أبي إسحاق هذا الحديث عن بريد بن أبي مريم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه، وقد روي عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قوله . اهـ .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٧٩) فقال رحمه الله : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا أبو الأحوص ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٥٣) فقال رحمه الله : حدثنا هناد ابن السري ثنا أبو الأحوص، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١١٧) فقال رحمه الله : ثنا قران بن تمام عن يونس عن أبي إسحاق، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤١) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا يونس بن أبي اسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يسأل رجل مسلم الله الجنة ثلاثا ، إلا قالت الجنة : اللهم أدخله ، ولا استجار رجل مسلم من النار ثلاثا ، إلا قالت النار : اللهم أجره » .

هذا حديث صحيح، وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٥): ثنا أسود بن عامر ثنا يوسف يعني : ابن أبي اسحاق، به .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦٢) : ثنا أبو نعيم ثنا يونس، به .

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (جـ ٢ ص ٢٩٣) من حديث يونس ابن أبي اسحاق قال بريد بن أبي مريم به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٠ ص ٤٢١) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن فضيل عن يونس بن عمرو عن يزيد بن أبي مريم ، به .

ويونس بن عمرو هو : يونس بن أبي إسحاق السبيعي إذ هو اسم أبي إسحاق .

فعلم بحمد الله صحة الحديث ، ولا يرد قول الترمذي أنه روي عن أبي إسحاق عن بريد عن أنس بن مالك قوله .

إذ قد صح الرفع من طريق أبي إسحاق ومن طريق يونس عن بريد ، ولا يضر أيضًا أن يونس رواه عن أبيه عن بريد ورواه عن بريد مباشرة ، فيونس قد شارك أباه في كثير من شيوخه . والله أعلم .

قال الإمام أحمد بن أبي عاصم النبيل رحمه الله (ج ١ ص ١٨٦) :

حدثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي عن محمد بن مهاجر عن بن حلبس عن أم الدرداء أن فضالة بن عبيد كان يقول : اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء ، وبرد العيش بعد الموت ، ولذة النظر في وجهك ، والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنه مضلة ، وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح رجاله ثقات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٦٩) :

قرأت على أبي قرة الزبيدي موسى بن طارق عن موسى – يعني: ابن عقبة – عن أبي صالح السمان وعطاء بن يسار، أو عن أحدهما، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء ، قولوا : اللهم أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك » .

هذا حديث صحيح . ولا يضر شك موسى بن عقبة في شيخه : أهو أبو صالح وعطاء بن يسار أم أحدهما ؟ فكلاهما ثقة .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٥٨) :

حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

قال البزار : لا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٤) :

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء أخبرنا حيوة بن شريح سمعنا عقبة بن مسلم يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ بيده وقال : « يا معاذ ، والله إني لأحبك فقال : أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

وأوصى بذلك معاذٌ الصنابحيَّ ، وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن .

هذا حديثٌ صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عقبة بن مسلم وقد وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث أخرجه النسائيُّ (جـ ٢ ص ٥٢) .

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٥٧) :

حدثنا صالح بن محمد[1] البغدادي ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب حتى عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عروة عن أبيه عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة أمري ، وفي آخرتي التي فيها مصيري ، وفي دنياي التي فيها بلاغي ، واجعل حياتي زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر » .

هذا حديث صحيح . وقول الدارقطني: لا يصح سماعه من أبيه – يعني: عروة – فقد صححه غيره ، ففي تحفة الأشراف جملة من أحاديث عروة عن أبيه رواه البخاري ، ثم وجدت في تاريخ البخاري أن عروة سمع أباه .

---

(١) قد تصحّف من محمد إلى معاذ . والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في المجمع ، رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن جزرة ، وهو ثقة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٧) :

ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص وامرأة من قيس أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال أحدهما : سمعته يقول : « اللهم اغفر لي ذنبي خطئي وعمدي ، اللهم إني أستهديك لأرشد أمري ، وأعوذ بك من شر نفسي » .

هذا حديث صحيح ، وسعيد الجريري وإن كان مختلطا ؛ فقد روى عنه حماد بن سلمة قبل الإختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن طليق بن قيس عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو: «رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ ، واهدني ويسر هداي إلي ، وانصرني على من بغي علي ، اللهم اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا ، لك راهبا لك مطواعا إليك مخبتا - أو منيبا - رب تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي ، واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة قلبي » .

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان قال : سمعت عمرو بن مرة بإسناده ومعناه .

قال : « ويسر الهدى إلي » ولم يقل : « هداي » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا طليق بن قيس وقد وثقه أبو زرعة والنسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٥٣٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٩) .

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٢٢٧) .
والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٢) .
وابن أبي شيبة (ج ١٠ ص ٢٨٠) .
قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤١٤) :
حدثنا يحيى بن موسى البلخي أخبرنا وكيع (ح) وأخبرنا عثمان بن أبي شيبة المعنى أخبرنا ابن نمير قالا: أخبرنا عبادة بن مسلم الفزاري عن جبير بن أبي سليمان ابن جبير بن مطعم قال : سمعت ابن عمر يقول : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح : « اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي ، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي » .
قال أبو داود : قال : وكيع يعني : الخسف .
هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبادة بن مسلم الفزاري وجبير بن أبي سليمان وهما ثقة .
الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٨٢) وابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٧٣).

الطالب المقتصد

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٩) :
حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل : « كيف تقول في الصلاة ؟ » قال : أتشهد وأقول : اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار . أما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حولها ندندن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وجهالة الصاحبي لا تضر ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٥) فقال : حدثنا يوسف بن موسى القطان ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل،... فذكر الحديث.

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول في آخر وتره : « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك » .

قال أبو داود : هشام أقدم شيخ لحماد ، وبلغني عن يحيى بن معين أنه قال : لم يرو عنه غير حماد بن سلمة .

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا هشام بن عمرو الفزاري وقد وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم .

الحديث رواه الترمذي (ج ١٠ ص ١١) وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة .

وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٤٨) .

وابن ماجه (ج ١ ص ٣٧٣) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٤١١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أنبأنا حماد أخبرنا قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيىء الأسقام » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (ج ٣ ص ١٧٠) :
حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال : « جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ، يقومون الليل ويصومون النهار، ليسوا بأثمة ولا فجّار » .

هذا حديث صحيح .

من أشكلت عليه المسألة العلمية يقول : اللهم فهمنيها

قال ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٧٤) :
فحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر ابن الخطاب قال : اتعدت لما أردنا الهجرة إلى المدينة أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل السهمي التناضب من أضاة بني غفار فوق سرف وقلنا : أينا لم يصبح عندها فقد حبس فليمض صاحباه ، قال : فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التناضب ، وحبس عنا هشام وفتن فافتتن .

قال ابن إسحاق كما في السيرة (ج ١ ص ٤٧٥) : وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر في حديثه قال : فكنا نقول : ما الله بقابل ممن افتتن صرفا ولا عدلا ولا توبة ، قوم عرفوا الله ثم رجعوا إلى الكفر لبلاء أصابهم ، قال : وكانوا يقولون ذلك لأنفسهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة أنزل الله تعالى فيهم وفي قولنا وقولهم لأنفسهم : ﴿ **قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعًا إنه هو الغفور الرحيم وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب** ثم لا تنصرون واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون ﴾ . قال عمر بن الخطاب : فكتبتها بيدي في صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاص قال : فقال هشام بن العاص : فلما أتتني جعلت أقرؤها بذي طوى أصعد بها فيه وأصوب ولا أفهمها حتى قلت : اللهم فهمنيها ،

قال : فألقى الله تعالى في قلبي أنها إنما أنزلت فينا وفيما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينا قال : فرجعت إلى بعيري فجلست عليه فلحقت برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بالمدينة .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٠٢) وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٤٣٥) ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، كذا قال ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

الدعاء لأولاد المتوفى

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥٠) :

حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جيشا استعمل عليهم زيد بن حارثة وقال : « فإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر ، فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة » فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه وأتى خبرهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال : « إن إخوانكم لقوا العدو وإن زيدا أخذ الراية فقاتل حتى قتل — أو : استشهد — ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل — أو : استشهد — ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل — أو : استشهد — ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ، ففتح الله عليه » فأمهل ثم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال : « لا تبكوا على أخي بعد اليوم ، ادعوا إلي ابن أخي » قال : فجيء بنا كأننا أفراخ فقال : « ادعوا لي الحلاق » فجيء بالحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال: « أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب ، وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي ، ثم أخذ بيدي

فأشالها فقال : « اللهم اخلف جعفرا في أهله ، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه » قالها ثلاث مرات . قال : فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا وجعلت تفرح له فقال : « العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

طلب الدعاء من الرجل الصالح

قال الإمام أحمد رحمة الله (ج ٤ ص ٢١٢) :

ثنا الحكم بن موسى قال : عبد الله وسمعته من الحكم حدثنا شهاب بن خراش حدثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : كنت جالسا عند رجل يقال له : الحكم بن حزن الكلفي وله صحبة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: فأنشأ يحدثنا قال : قدمت على رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم سابع سبعة أو تاسع تسعة قال : فأذن لنا فدخلنا فقلنا : يا رسول الله، أتيناك تدعو لنا بخير. قال : فدعا لنا بخير وأمر بنا فأنزلنا وأمر لنا بشيء من تمر ، والشأن إذ ذاك دون. قال: فلبثنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أياما شهدنا فيها الجمعة، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم متوكئا على قوس – أو قال: على عصا – فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال : « أيها الناس ، إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به ولكن سددوا وأبشروا » .

ثنا سعيد بن منصور ثنا شهاب بن خراش بن حوشب ثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : جلست إلى رجل له صحبة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقال له: الحكم بن حزن الكلفي فأنشأ يحدث فذكر معناه .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٠٤) فقال رحمه الله : حدثنا الحكم بن موسى حدثنا شهاب بن خراش به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أري الأمم بالموسم فراثت عليه أمته .

قال : « فأريت أمتي فأعجبني كثرتهم قد ملئوا السهل والجبل ، فقيل لي : إن من هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون » . فقال عكاشة : يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا له ثم قام – يعني: آخر – فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم ؟ قال : « سبقك بها عكاشة » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا همام قال: حدثنا عاصم به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩) : حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٣١٤) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج وآدم قالا : حدثنا حماد بن سلمة،به .

ثم قال : حدثنا موسى قال : حدثنا حماد وهمام عن عاصم ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٨) و (ص ٢٣٣) والطيالسي (ص٤٧).

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٢) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن أبي جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ادع الله أن يعافيني قال : « إن شئت دعوت لك ، وإن شئت صبرت فهو خير لك » قال : فادعه ، قال : فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : « اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة ، إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي ، اللهم فشفعه فيّ » .

هذا حديث حسن صحيح غريب . لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر ، وهو غير الخطمي .

قال أبو عبد الرحمن : كذا قال الترمذي رحمه الله : إنه غير الخطمي ،

وقد صرّح به عند الحاكم وغيره أنه الخطمي ، وكما قاله شيخ الإسلام في التوسل والوسيلة .

والحديث صحيح أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤٤١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٦) :

ثنا أبو سعيد ثنا شداد أبو طلحة ثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أبيه عن جده قال : أتت الأنصار النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجماعتهم فقالوا : إلى متى ننزع من هذه الآبار ؟ فلو أتينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا الله لنا ففجر لنا من هذه الجبال عيونا ، فجاءوا بجماعتهم إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رآهم قال : « مرحبا وأهلا لقد جاء بكم إلينا حاجة » قالوا : إي والله يا رسول الله، فقال : « إنكم لن تسألوني اليوم شيئا إلا أوتيتموه ولا أسأل الله شيئا إلا أعطانيه » فأقبل بعضهم على بعض فقالوا : الدنيا تريدون ، فاطلبوا الآخرة فقالوا : بجماعتهم : يا رسول الله ، ادعو الله لنا أن يغفر لنا ، فقال : « اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار » .

هذا حديث حسن .

وشداد هو : ابن سعيد أبو طلحة الراسبي مختلف فيه ، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن .

وأبو سعيد شيخ الإمام أحمد هو : مولى بني هاشم واسمه : عبد الرحمن ابن عبد الله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٤١) :

ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بها لمم فقالت : يا رسول الله ، ادع الله أن يشفيني ؟ قال : « إن شئت دعوت الله أن يشفيك وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك » قالت : بل أصبر ولا حساب علي .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه هناد في الزهد (ج ١ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله:حدثنا

عبدة بن محمد بن عمرو ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥) :

ثنا روح ثنا قرة بن خالد قال: سمعت معاوية بن قرة يحدث عن أبيه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاستأذنته أن أدخل يدي في جربّانه[١] ليدعو لي فما منعه ، وأنا ألمسه أن دعا لي قال : فوجدت على نغض[٢] كتفه مثل السلعة[٣] .

هذا حديث صحيح .

قال : الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٨) :

ثنا روح عن هشام عن همام عن واصل مولى أبي عيينة عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوة فأتيته فقلت : يا رسول الله ، ادع الله لي بالشهادة فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » قال : فسلمنا وغنمنا قال : ثم أنشأ غزوا ثالثا ، فأتيته فقلت: يا رسول الله، إني أتيتك مرتين قبل مرتي هذه فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة، فدعوت الله عز وجل أن يسلمنا ويغنمنا فسلمنا وغنمنا يا رسول الله، فادع الله لي بالشهادة فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » قال : فسلمنا وغنمنا ثم أتيته فقلت : يا رسول الله ، مرني بعمل قال : « عليك بالصوم فإنه لا مثل له » قال : فما رُئي أبو أمامة ولا أمرأته ولا خادمه إلا صياما . قال : فكان إذا رُئي في دارهم دخان بالنهار قيل : اعتراهم ضيف نزل بهم نازل قال : فلبثت بذلك ما شاء الله ثم أتيته فقلت : يا رسول الله ، أمرتنا بالصيام فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه . يا رسول الله ، فمرني بعمل آخر قال : « اعلم أنك لن تسجد لله سجدة ؛ إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة » .

---

(١) في النهاية : الجُربّان : بالضم وتشديد الباء ، جيب القميص والألف والنون زائدتان .

(٢) في النهاية : النُّغض : بضم النون ، والنَّغض : بفتح النون والناغض أعلى الكتف ، وقيل: هو : العظم الرقيق الذي على طرفه .

(٣) في النهاية : هي غدة تظهر بين الجلد واللحم ، إذا غُمزت باليد تحركت .

ثنا روح ثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوًا فأتيته ، فذكر معناه إلا أنه قال : مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به قال : « عليك بالصوم » .

ثنا فطر بن حماد بن واقد ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله أو نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٢٥٥أ): ثنا بهز بن أسد وثنا مهدي بن ميمون ، فذكره مطولا كالأول وقال (ص ٢٥٨) : ثنا يزيد ثنا مهدي بن ميمون ، فذكره .

هذا حديث صحيح. وله علة غير قادحة فقد رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٤٩) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي قال : سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة ، فذكره .

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ١٦٥) من طريقين إلى شعبة بذكر واسطة بين محمد بن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة فهذه علة لكنها غير قادحة؛ لأن النسائي رحمه الله قد أخرجه قبل ، وفيه تصريح محمد بن أبي يعقوب بالإخبار من رجاء ابن حيوة ، فعلى هذا فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد ؛ فثبت الحديث والحمد لله .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٨٤) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وإسحاق بن منصور قالا : أخبرنا محمد ابن يوسف عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : سألتني أمي : متى عهدك ؟ تعني بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت مني فقلت لها : دعيني آتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك ، فأتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصلّيت معه المغرب

فصلّى حتى صلى العشاء ، ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال : « من هذا ، حذيفة ؟ » قلت : نعم ، قال : « ما حاجتك غفر الله لك ولأمك ؟ قال : إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلّم عليّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٣٩١) فقال : ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل ، به .

قال : البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٧٧) :

حدثنا قرة بن حبيب قال: حدثنا إياس بن أبي تميمة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: جاءت الحمى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت: ابعثني إلى آثر أهلك عندك ، فبعثها إلى الأنصار فبقيت عليهم ستة أيام ولياليهن فاشتد ذلك عليهم ، فأتاهم في ديارهم فشكوا ذلك إليه ، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدخل دارا دارا وبيتا بيتا يدعو لهم بالعافية، فلما رجع تبعته امرأة منهم فقالت : والذي بعثك بالحق إني لمن الأنصار وإن أبي لمن الأنصار ، فادع الله لي كما دعوت للأنصار قال : « ما شئت إن شئت دعوت الله أن يعافيك وإن شئت صبرت ولك الجنة » قالت : بل أصبر ولا أجعل الجنة خطرا .

هذا حديث صحيح .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي زيد عمرو بن أخطب

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا أبو عاصم أخبرنا عزرة بن ثابت أخبرنا علباء ابن أحمر أخبرنا أبو زيد بن أخطب قال : : مسح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يده على وجهي ودعا لي .

قال عزرة : إنه عاش مائة وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شعيرات بيض .
هذا حديث حسن غريب . وأبو زيد اسمه : عمرو بن أخطب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٧) :
ثنا حرمي بن عمارة ثنا عزرة بن ثابت الأنصاري ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد الأنصاري قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ادن مني » قال : فمسح بيده على رأسه ولحيته قال : ثم قال : « اللهم جمله وأدم جماله » .

قال: « فلقد بلغ بضعا ومائة سنة، وما في رأسه ولحيته بياض إلا نبذ يسير ولقد كان منبسط الوجه ، ولم ينقبض وجهه حتى مات .
هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤١) :
ثنا أبو عاصم ثنا عزرة بن ثابت ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسح وجهه ودعا له بالجمال .
قال : وأخبرني غير واحد أنه بلغ بضعا ومائة سنة أسود الرأس واللحية ؛ إلا نبذ شعر بيض في رأسه .
هذا حديث صحيح. وقد أخرج المرفوع منه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٤٠).

وقال الطبراني رحمه الله في الكبير (ج ١٧ ص ٢٧) ، وفي الدعاء (ج ٣ ص ١٦٦٦) :
ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد ثنا أنس بن سيرين أن أبا زيد بن أخطب رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي : « جملك الله » فكان شيخا كبيرا جميلا .
هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن عبد العزيز وهو : البغوي، ثقة .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأحمس

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣١٥) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مخارق عن طارق بن شهاب قال : قدم وفد بجيلة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « اكسوا البجليين وابدءوا بالأحمسيين » قال: فتخلف رجل من قيس قال : حتى أنظر ما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خمس مرات : « اللهم صل عليهم » أو « اللهم بارك فيهم » مخارق الذي يشك .

ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ثنا سفيان عن مخارق عن طارق قال : قدم وفد أحمس ووفد قيس على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ابدءوا بالأحمسيين قبل القيسيين » ثم دعا لأحمس فقال : « اللهمَّ بارك في أحمس وخيلها ورجالها » سبع مرات .

هذا حديث صحيح .

ومخارق هو : ابن خليفة بن جابر ، ويقال : مخارق بن عبد الله ، ويقال : ابن عبد الرحمن الأحمسي أبو سعيد ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٠) :

حدثنا ابن أبي سمينة حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال : قال أبي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : أمر أبي بخزيرة فصنعت ، ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فأتيته وهو في منزله قال : فقال لي : « ماذا معك يا جابر ؟ ألحم ذي ؟ » قال : قلت : لا ، قال : فأتيت أبي ، فقال لي : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قلت : نعم ، قال : فهلا[1] سمعته يقول شيئاً ؟ قال : قلت : نعم ، قال لي :

---

(١) كذا ، وفي تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد : [هل] ، على الاستفهام، وفي عمل اليوم والليلة لابن السني (ص ١٣٧): [فهل]، وهو الصحيح.

« ماذا معك يا جابر ، ألحم ذي ؟ » قال : لعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يكون اشتهى ؛ فأمر بشاة لنا داجن فذبحت ، ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال لي : « ماذا معك يا جابر ؟ » فأخبرته فقال : « جزى الأنصار عنا خيرا ولا سيما عبد الله بن حرام وسعد بن عبادة » .

حدثنا أحمد بن الدورقي حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال : قال أبي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : أمر أبي بخزيرة فصنعت ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح . وابن أبي سمينة هو : محمد بن يحيى كما جاء مصرحا به عند ابن السنّي (ص ١٣٧) وفي تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب ابن الشهيد .

الحديث أخرجه ابن السني (ص ١٣٧) فقال : أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، به .

وأخرجه الحاكم (ج ٤ ص ١١١) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي . وأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، به . وأخرجه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد .

اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون

قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (ج ٢ ص ٢٥٤) :
أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون».

هذا حديث حسن .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقريش

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٨) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم أذقت أول قريش نكالا ، فأذق آخرهم نوالا » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

حدثنا عبد الوهاب الورّاق حدثني يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش، نحوه.

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن على شرط الشيخين .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لسعد بن أبي وقاص

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٠٧) :

حدثنا محمد بن معمر ورجاء بن محمد قالا : ثنا جعفر بن عون عن إسماعيل عن قيس عن سعد قال : سمعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا أدعو فقال : « اللهم استجب له إذا دعاك » .

قال البزار : تفرد بهذا الإسناد جعفر بن عون .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعلي بن أبي طالب

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧) :

حدثنا إبراهيم بن أبي العباس حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال : سمعت السدي إسماعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ

قد مات قال : « اذهب فواره ثم لا تحدث شيئا حتى تأتيني » قال : فواريته ثم أتيته قال : « اذهب فاغتسل ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني » قال : فاغتسلت ثم أتيته قال : فدعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها . قال : وكان علي إذا غسل الميت اغتسل .

وقال الإمام عبد الله بن أحمد كما في زوائد المسند (١٠٧٤) : حدثنا زكريا زحمويه وحدثنا محمد بن بكار وحدثنا إسماعيل أبو معمر وسريج بن يونس قالوا: حدثنا الحسن بن يزيد الأصم - قال أبو معمر: مولى قريش - قال: أخبرني السدي.وقال زحمويه في حديثه: قال: سمعت السدي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت: إن عمك الشيخ قد مات قال: « اذهب فواره ولا تحدث من أمره شيئا حتى تأتيني » فواريته ثم أتيته فقال : « اذهب فاغتسل ولا تحدث شيئا حتى تأتيني » فاغتسلت ثم أتيته فدعا لي بدعوات ما يسرني بهن حمر النعم وسودها .

وقال ابن بكار في حديثه : قال السدي : وكان علي إذا غسل ميتا اغتسل .

هذا حديث حسن .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقرة بن إياس

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٦) :

ثنا وكيع عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : مسح النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على رأسي .

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

ورواه أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٥) فقال : ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن أبي إياس عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا له ومسح رأسه .

حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمن تزوج

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٦) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا عبد العزيز – يعني : ابن محمد – عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا رفّأ الإنسان، إذا تزوج قال : « بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢١٣) وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦١٤) .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص٣٨١) فقال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد، به. ثم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد ، به .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعبد الله بن عباس

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٦١) :

حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس عن عمرو ابن دينار أن كريبا أخبره أن ابن عباس قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من آخر الليل فصليت خلفه فأخذ بيدي فجرني فجعلني حذاءه، فلما أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على صلاته خنست ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال انصرف قال لي : « ما شأني أجعلك حذائي فتخنس » فقلت : يا رسول الله ، أو ينبغي لأحد أن يكون حذاءك وأنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : فأعجبته فدعا الله أن يزيدني علما وفهما قال : ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نام حتى سمعته ينفخ، ثم أتاه بلال فقال: يا رسول الله، الصلاة فقام فصلى ما أعاد وضوءا.

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لابن مسعود

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨) :

حدثنا أبو بكر بن عياش حدثني عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر فقال : « يا غلام ، هل من لبن ؟ » قال : قلت : نعم ، ولكني مؤتمن قال : « فهل من شاة لم ينزل عليها الفحل » فأتيته بشاة فمسح ضرعها ؛ فنزل لبن فحلبه في إناء فشرب وسقي أبا بكر ثم قال للضرع : « اقلص » فقلص قال: ثم أتيته بعد هذا فقلت: يا رسول الله ، علمني من هذا القول قال: فمسح رأسي وقال : « يرحمك الله فأنك غليم معلم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٩) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بإسناده. قال: فأتاه أبو بكر بصخرة منقورة فاحتلب فيها فشرب وشرب أبو بكر وشربت قال : ثم أتيته بعد ذلك قلت : علمني من هذا القرآن قال : « إنك غلام معلم » قال : فأخذت من فيه سبعين سورة .

هذا حديث حسن .

وقال (٤٤١٢) : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال : كنت غلاما يافعا أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وقد فرا من المشركين فقالا : « يا غلام ، هل عندك من لبن تسقينا .. » فذكره .

وفي آخره : فأخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤٠٢) والطيالسي (٤٧) وأبو بكر ابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٥١) .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمن حفظ حديثه ثم بلغه كما حفظه

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٩٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن شعبة حدثني عمر بن سليمان من ولد عمر ابن الخطاب عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ».

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤١٥) وقال : حديث زيد بن ثابت حديث حسن .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمن صلى قبل العصر أربعا

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ١٤٩) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم أخبرنا أبو داود أخبرنا محمد بن مهران حدثني جدي أبو المثنى عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا » .

هذا حديث حسن . ومحمد بن مهران هو : محمد بن إبراهيم بن مسلم ابن مهران بن المثنى. قال ابن معين والدارقطني: لا بأس به كما في تهذيب التهذيب.

وأبو المثنى هو: مسلم بن المثنى ويقال: ابن مهران بن المثنى قال أبو زرعة: ثقة كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٥٠٥) وقال : هذا حديث حسن غريب .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم للرجل الذي يقوم ويصلي ويوقظ امرأته أو العكس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٣) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا يحيى أخبرنا ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته، فإن أبت؛ نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبى، نضحت في وجهه الماء ».

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٠٥). وابن ماجة (جـ ١ ص ٤٢٤).

ومنه قوله: « صلى الله عليك وعلى زوجك »

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٩٣) :

حدثنا محمد بن عيسى أخبرنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله أن امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: صل عليّ وعلى زوجي ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلى الله عليك وعلى زوجك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح، إلا نبيحًا العنزي، وقد وثقه أبو زرعة .

ومنه دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لحسن وحسين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص٣٦٩) :

ثنا سليمان بن داود ثنا إسماعيل – يعني: ابن جعفر – أخبرني محمد – يعني:

ابن أبي حرملة - عن عطاء أن رجلا أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضم إليه حسنا وحسينا يقول : « اللهم إني أحبهما فأحبهما » .

هذا حديث صحيح . وعطاء هو : ابن يسار .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم للمجاهدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٢٦٦) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بقيع الغرقد ، ثم وجههم وقال : « انطلقوا على اسم الله » وقال : « اللهم أعنهم » يعني : النفر الذين وجههم إلى كعب بن الأشرف .

هذا حديث حسن .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأهل المدينة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤١٣) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عمرو بن سليم عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كان بحرة السقيا التي كانت لسعد ابن أبي وقاص، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «ائتوني بوضوء» فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة فقال : « اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ، ودعا لأهل مكة بالبركة وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا عاصم ابن عمرو وقد وثقه النسائي .

الدعاء للمحسن الذي لا تستطاع مكافأته

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوا[1] به فادعوا له حتى تروا أنه قد كافأتموه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٨٢) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦٦) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن ثابت عن أنس أن المهاجرين قالوا : يا رسول الله ، ذهبت الأنصار بالأجر كله قال: « لا، ما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

دعاء دخول القرية

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٦٧) :

أخبرنا محمد بن نصر حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر عن سليمان عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من دار أبي جهم . وقال كعب الأحبار : والذي فلق البحر لموسى لأن[2] صهيبا حدثني أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها : « اللهم رب السمٰوات السبع وما أظللن ، ورب الأرضين السبع وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ، ورب الرياح وما ذرين، فإنا نسألك

---

(١) حذفت النون لغير ناصب ولا جازم .

(٢) كذا ، وفي تحفة الأشراف : [أن صهيباً] ، وهو الأقرب .

خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها » وحلف كعب بالذي فلق البحر لموسى ؛ لأنها كانت دعوات داود حين يرى العدو .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا محمد بن نصر الفراء النيسابوري وقد وثقه النسائي وروى عنه جماعة .

الإشارة عند الدعاء بأصبع واحدة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥٤٤) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا صفوان بن عيسى أخبرنا محمد بن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلا كان يدعو بأصبعين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أحِّد أحِّد » .

هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٣٨) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٢٠) : ثنا عبد الله بن محمّد ابن أحمد – قال عبد الله بن أحمد : وسمعته أنا منه – ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرّ بسعد وهو يدعو فقال : « أحّد أحّد » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وعبد الله بن محمد هو : ابن أبي شيبة، وزيادة أحمد في نسبه خطأ مطبعي ، أو من الناسخين إذ هو : عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنّف (ج ١ ص ٣٨١) : فقال رحمه الله : حدثنا حفص بن غياث ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٢ ص ٨٨٧) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٦) :

حدثنا زهير بن حرب أخبرنا أبو معاوية أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن

سعد بن أبي وقاص قال : مر عليّ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا أدعو بأصبعيّ ، فقال : « أحِّد أحِّد » وأشار بالسبابة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه النسائيّ (جـ ٣ ص ٣٨) .

تكرير الدعاء والاستغفار ثلاثا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٥) :

حدثنا أحمد[1] بن علي بن سويد السدوسي أخبرنا أبو داود عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعجبه أن يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أحمد (جـ ١ ص ٣٩٤) فقال رحمه الله : ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل .

وأبو أحمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال أبو أحمد : عن ابن مسعود فذكره .

وأخرجه النسائيّ في عمل اليوم والليلة (ص ٣٣١) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن عبد الله حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٠٧) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد الله ثنا عبد الله بن رجاء أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، به .

الدعاء للميت بعد الدفن

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤١) :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي حدثنا هشام عن عبد الله بن بحير بن ريسان

(١) هو : أحمد بن عبد الله بن علي

عن هاني مولى عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال : « استغفروا لأخيكم واسألوا له بالتثبيت ، فإنه الآن يسأل » .

هذا حديث حسن .

الدعاء للمسافر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٦١) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا يحيى بن إسحاق السيلحيني أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله الخطمي قال كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أراد أن يستودع الجيش قال : « استودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الدعاء أن الله يرخص الأسعار

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٣١٩) :

حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أن سليمان بن بلال حدثهم قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلا جاء فقال: يا رسول الله، سعر ، فقال : « بل ادعوا » ثم جاء رجل فقال : يا رسول الله ، سعر ، فقال : « بل الله يخفض ويرفع وإني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة » .

حديث حسن على شرط مسلم ، إلا محمد بن عثمان وهو : أبو الجماهر وهو ثقة .

الدعاء بحسن الخُلُق

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٨) :

ثنا أسود ثنا إسرائيل عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن الحارث عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « اللهم أحسنتَ خَلْقي ، فأحسن خُلُقي » .

هذا حديث صحيح .

الدعاء إذا هاجت الريح

قال الطبراني رحمه الله في الدعاء (جـ ٢ ص ١٢٥٤) :

حدثنا معاذ بن المثنى ثنا علي بن المديني (ح) وثنا عبد الله بن أحمد حنبل حدثني أبي قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا هاجت ريح شديدة قال : « اللهم إني أسألك من خير ما أمرت به ، وأعوذ بك من شر ما أمرت به » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٥) :

حدثنا ابن بشار أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا رأى ناشئا في أفق السماء ، ترك العمل وإن كان في صلاة ثم يقول: « اللهم إني أعوذ بك من شرها » فإن مطر قال: « اللهم صيبا هنيئا » .

الدعاء للمريض

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٨٩) :

حدثنا أحمد بن عيسى قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو عن عبد ربه بن سعيد قال : حدثني المنهال بن عمرو بن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا عاد المريض ؛ جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك » ، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه .

هذا حديث حسن .

دعاء الولد للوالد

قال البزار رحمه الله في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٣٩) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا حماد ابن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الله تبارك وتعالى ليرفع للرجل الدرجة فيقول: أنى لي هذه ؟ فيقول : بدعاء ولدك لك » .

قال البزار : لا نعلمه رواه بهذا الإسناد إلا حماد .

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن، وعاصم هو: ابن أبي النجود.

ثلاثة لا ترد دعوتهم

قال ابن ماجه رحمه الله تعالى (جـ ١ ص ٥٥٧) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سعدان الجهني عن سعد أبي مجاهد الطائيّ — وكان ثقة — عن أبي مدلة — وكان ثقة — عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة لا ترد دعوتهم : الإمام العادل ، والصائم حتى

يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام يوم القيامة، وتفتح لها أبواب السماء ويقول : بعزتي لأنصرنك ولو بعد حين » .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٠٤ – ٣٠٥) قال :

ثنا أبو كامل وأبو النضر قالا : ثنا زهير ثنا سعدان الطائي . قال أبو النضر : سعد أبو مجاهد، ثنا أبو المدلة مولى أم المؤمنين سمع أبا هريرة يقول: قلنا يا رسول الله، إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة، وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد ؟ قال : « لو تكونون » أو قال : « لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم ولزارتكم في بيوتكم، ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم » قال : قلنا : يا رسول الله ، حدثنا عن الجنة ما بناؤها ؟ قال: « لبنة ذهب ولبنة فضة، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت ، وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت ، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ، ثلاثة لا ترد دعوتهم : الإمام العادل ، والصائم حتى يفطر ، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب عز وجل : وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٠٩) :

ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة، فيقول: يارب ، أنى لي هذه ؟ فيقول: باستغفار ولدك لك » .

هذا حديث حسن .

دعاء موسى وعيسى عليهما السلام
للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال عبد الله بن أحمد في السنة (ج ٢ ص ٤٥٨) :

حدثنا شيبان أبو محمد الأبلي ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو جمرة عن إبراهيم عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتيت بالبراق فركبت خلف جبريل عليه السلام فسار بنا ، فأتيت على رجل قائم يصلي فقال : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرحب بي ودعا لي بالبركة . فقال : سل لأمتك اليسر فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك عيسى عليه السلام ، قال : ثم سرنا فسمعت صوتا » . وقرىء على شيبان قال : « وَتَذَمُّرا » قال : نعم ، إلى هاهنا قرىء على شيبان . ثم حدثنا شيبان بقية الحديث . قال : « فأتيت على رجل قال : من هذا معك يا جبريل ؟ قال: هذا أخوك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: فرّحب بي ودعا لي بالبركة ، وقال : سل لأمتك اليسر . فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال: هذا أخوك موسى عليه السلام ». ثم قرىء على شيبان « فقلت: على من كان صوته وتذمره ؟ ، فقال : على ربه عز وجل يتذمر ، قال : نعم إنه يعرف ذلك منه » .

إلى هنا قرىء على شيبان ، وقال شيبان : كذا سمعته .

هذا حديث حسن . وأبو جمرة هو : نصر بن عمران .

دعاء المسلمين بعضهم لبعض

قال معمر بن راشد رحمه الله في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرازق (ج ١١ ص ٢٠٠) :

عن الأشعث بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : مر رجل بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده : إني لأحب هذا لله ،

فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعلمته ؟ » قال : لا . قال : « فقم إليه فأعلمه » . فقام إليه فأعلمه فقال : أحبك الله الذي أحببتني له ، قال : ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره بما قال ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٠) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني ثابت البناني حدثني أنس ابن مالك قال : كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ مر رجل فقال رجل من القوم : يا رسول الله ، إني لأحب هذا الرجل قال : « هل أعلمته ذلك ؟ » قال: لا . فقال: « قم فأعلمه » فقام إليه فقال: يا هذا، والله إني لأحبك قال : أحبك الذي أحببتني له .

هذا حديث حسن .

من سأل الله القتل في سبيله صادقا

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٤) :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج عن سليمان ابن موسى عن مالك بن يخامر السكسكي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « من سأل الله القتل في سبيله صادقا من قلبه ؛ أعطاه الله أجر الشهيد » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط البخاري .

من سأل الله حكما يصادف حكمه

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ٢ ص ٣٤) :

أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو مسهر قال : حدثنا سعيد بن

عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني[1] عن ابن الديلمي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أن سليمان ابن داود صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالا ثلاثة: سأل الله عز وجل حكما يصادف حكمة فأوتيه ، وسأل الله عز وجل ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه ، وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد ألا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

من عثر فقال : بسم الله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٢٧) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد – يعني: ابن عبد الله – عن خالد – يعني. الحذاء – عن أبي تميمة عن أبي المليح عن رجل قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعثرت دابته ، فقلت : تعس الشيطان فقال : « لا تقل: تعس الشيطان فإنك إذا قلت ذلك ، تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول : بقوتي ، ولكن قل : بسم الله فإنك إذا قلت ذلك ، تصاغر حتى يكون مثل الذباب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وأبو تميمة هو : طريف ابن مجالد الهجيمي .

دعاء الفرس لصاحبه المحسن إليه

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص٢٢٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : أنبأنا يحيى قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج عن

---

(١) أبو إدريس هو : عائذ الله ، وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز .

أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من فرس عربي إلا يؤذن له عند كل سحر بدعوتين : اللهم خولتني من خولتني من بني آدم وجعلتني له، فاجعلني أحب أهله وماله إليه » أو « من أحب ماله وأهله إليه ».

هذا حديث حسن .

من دعا عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو لا يستحق الدعاء عليه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤١) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني ثابت البناني حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دفع إلى حفصة رجلا فقال : « احتفظي به » قال : فغفلت حفصة ، ومضى الرجل فدخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال: « يا حفصة، ما فعل الرجل ؟ » قالت : غفلت عنه يا رسول الله، فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « قطع الله يدك » فرفعت يديها هكذا فدخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما شأنك يا حفصة ؟ » فقالت : يا رسول الله ، قلت قبل لي كذا وكذا فقال لها : « ضعي يديك فإني سألت الله عز وجل أيما إنسان من أمتي دعوت الله عز وجل عليه أن يجعلها له مغفرة » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٢) :

ثنا يحيى عن ابن أبي ذئب قال : حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة قالت : دخل عليّ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأسير فلهوت عنه ، فذهب فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما فعل الأسير ؟ » قالت : لهوت عنه مع النسوة، فخرج فقال: « ما لك قطع الله يدك – أو – يديك » فخرج فآذن به الناس فطلبوه فجاءوا به، فدخل علي وأنا أقلب

يدي فقال : « ما لك أجننت ؟ » قلت : دعوت عليّ فأنا أقلب يدي أنظر أيهما يقطعان ، فحمد الله وأثنى عليه ورفع يديه مدا وقال : « اللهم إني بشر أغضب كما يغضب البشر ، فأيما مؤمن أو مؤمنة دعوت عليه فاجعله له زكاة وطهورا » .

هذا حديث صحيح .

وقد تقدم في مسند أنس أنه وقع لحفصة مثلما وقع لعائشة ، فالظاهر أن القصة تعددت ؛ لأن مخرج الحديث ليس بواحد .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤١٣) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زائدة بن قدامة الثقفي أخبرنا عمر بن قيس الماصر عن عمرو بن أبي قرة قال : كان حذيفة بالمدائن فكان يذكر أشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأناس من أصحابه في الغضب ، فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة ، فيقول سلمان : حذيفة أعلم بما يقول فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له : قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك ، فأتى حذيفة سلمان وهو في مبقلة فقال : فقال : يا سلمان ، ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال سلمان : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه ويرضى فيقول في الرضا لناس من أصحابه ، أما تنتهي حتى تورث رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال وحتى توقع اختلافا وفرقة ، ولقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أيما رجل من أمتي سببته أو لعنته لعنة في غضبي فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون، وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة ». والله لتنتهين أو لأكتبن إلى عمر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٩١) ، وأحمد (جـ ٥ ص ٤٣٧ و ٤٣٩) .

ما جاء في الرقى المشروعة

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٥٥٩) :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد عن شعبة عن سماك عن محمد ابن حاطب قال : تناولت قدرا فأصاب كفي من مائها ، فاحترق ظهر كفي فانطلقت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أذهب البأس رب الناس – وأحسبه قال : – واشف أنت الشافي » ويتفل .

خالفه زكريا بن أبي زائدة ومسعر :

أخبرنا عبدة بن عبد الله عن محمد بن بشر قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا كانت لي ، فاحترقت يدي فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس فقالت له : يا رسول الله ، فقال : « لبيك وسعديك » ، ثم أدنتني منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : « أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت » .

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا جعفر بن عون قال : قال مسعر : أخبرنا سماك عن محمد بن حاطب قال : صنعت أمي مرقة فأهراقت على يدي ، فذهبت بي أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال كلاما لم أحفظه، فسألتها عنه في إمارة عثمان ما قال ؟ فقالت : « أذهب البأس رب الناس واشف أنتَ الشافي » .

هذا حديث حسن . ولا تضر المخالفة هنا إذ رواية زكريا ومسعر مفصلة للسماع ورواية شعبة مرسلة ؛ أي أن محمد بن حاطب أرسله ولم يقل أنه سأل أمه . والله أعلم .

وفي رواية مسعر بها فإنه قال: أخبرنا، ولم ندر من أخبره ، ولا يضر إذ هو في المتابعات .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٢٥٩) من حديث إسرائيل عن سماك به. ومن حديث شريك عن سماك به. ومن حديث شعبة عن سماك به .

وقال الإمام النسائيُّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٢٥) :

حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار عن محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا ابن أبي زائدة قال : حدثني سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا كان لي فاحترقت يدي ، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة فقالت له : يا رسول الله ، قال : « لبيك وسعديك » ثم أدنتني منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت: كان يقول: « أذهب البأس رب الناس ، اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت » .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٩) فقال : حدثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن سماك به. ثم قال رحمه الله: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب ، به .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وأخرجه الإمام النسائيُّ أيضا في عمل اليوم والليلة (ص ٥٦٠) من حديث مسعر أخبرنا سماك ، به .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٥) :

حدثنا محمد بن بشر العبدي حدثنا زكرياء بن أبي زائدة حدثنا سماك عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا لنا فاحترقت يدي ، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة فقالت له : يا رسول الله ، قال : « لبيك وسعديك » ثم أدنتني منه فجعل ينفث ويتكلم لا أدري ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : « أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٩) :

ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن سماك عن محمد بن حاطب قال: تناولت قدرا لأمي ، فاحترقت يدي فذهبت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

فجعل يمسح يدي ولا أدري ما يقول؛ أنا أصغر من ذاك، فسألت أمي فقالت : كان يقول: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك».

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال: وقعت القدر على يدي ؛ فاحترقت يدي فانطلق بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان يتفل فيها ويقول : « أذهب البأس رب الناس » وأحسبه قال : « واشفه إنك أنت الشافي » .

هذا حديث حسن . ولا يضر الاختلاف أذهب به أبوه أو أمه ؟ فيحتمل أنهما ذهبا به جميعا ، والله أعلم .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٨٩) :

حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو عن عبد ربه بن سعيد قال : حدثني المنهال بن عمرو بن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك » ، فإن كان في أجله تأخير ؛ عوفي من وجعه .

هذا حديث حسن .

« إذا تمنى أحدكم فليستكثر »

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (ج ٣ ص ٢٢٨) :

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا تمنى أحدكم فليستكثر ؛ فإنما يسأل ربه عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

ما يقال عند الرياح

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣) :

حدثنا أحمد بن محمد المروزي وسلمة - يعني : ابن شبيب - قالا : أخبرنا عبد الرازق أنبأنا معمر عن الزهري حدثني ثابت بن قيس أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الريح من روح الله » قال سلمة : « فروح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب ، فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا ثابت بن قيس وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٢٨) فقال : حدثنا أبو بكر ثنا يحيى بن سعيد عن الأوزاعي عن الزهري ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٠ ص ٢١٦) حدثنا يحيى بن سعيد القطان به.

ورواه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤٠٨) فقال : ثنا محمد بن مصعب قال : ثنا الأوزاعي عن الزهري به . وهو في جامع معمر (جـ ١١ ص ٨٩) من مصنف عبد الرزاق .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ١٢٥٥ و ١٢٥٦) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٢٧) :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد أخبرنا محمد بن فضيل أخبرنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم إنّا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وقد وثّقه النسائيّ والدارقطني .

قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :
« لولا دعوة أخي سليمان »

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٣١) :
حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الشيطان عرض لي ، فجعل يلقي عليّ شرر النار ، فلولا دعوة أخي سليمان لأخذته ».
وقال البزار : لا نعلم أحدا رواه عن سماك إلا إسرائيل .
قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن . رجاله رجال الصحيح .

الدعاء في الكعبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٩٥) :
حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قام في الكعبة فسبح وكبر ودعا الله عز وجل واستغفر ولم يركع ولم يسجد .
هذا حديث صحيح على شرط مسلم .
وأخرجه (ص ٢٤٣) فقال : حدثنا أبو كامل حدثنا حماد - يعني : ابن سلمة - به .
وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٠١) :
حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح

عن عطاء بن أبي رباح أو عن مجاهد بن جبر عن عبد الله بن عباس حدثني أخي الفضل بن عباس – وكان معه حين دخلها – أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في الكعبة ولكنه لما دخلها وقع ساجدا بين العمودين ثم جلس يدعو.

هذا حديث حسن . ولا يضره تردد ابن أبي نجيح في شيخه، إذ هو يتردد بين ثقتين كلاهما قد سمع من ابن عباس ، وهو يرتقي بما قبله إلى الصحة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨١٩) :

حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن ابن عباس كان يخبر أن الفضل بن عباس أخبره أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البيت وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يصل في البيت حين دخله ، ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب البيت .

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ومما ينبغي أن يعلم: أن بلالا أثبت أن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلى في الكعبة . والمثبت مقدم على النافي .

قال البخاري رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٠) : قال الحميدي : هذا كما أخبر بلال أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الكعبة وقال الفضل: لم يصل، فأخذ الناس بشهادة بلال .اهـ .

« اللهم لا مانع لما أعطيت »

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٥) :

ثنا ابن نمير ويعلى قالا : ثنا عثمان بن حكيم وأبو بدر عن عثمان بن حكيم عن محمد بن كعب القرظي عن معاوية قال يعلى في حديثه : سمعت معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول على هذه الأعواد: « اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ، من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » .

هذا حديث صحيح، وآخره متفق عليه .

وأبو بدر هو : شجاع بن الوليد .

قوله تعالى :
﴿ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ﴾

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢) :

ثنا يعمر بن بشر ثنا عبد الله – يعني : ابن المبارك – أنا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوما فمر به رجل فقال : طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت ، فاستغضب فجعلت أعجب ، ما قال إلا خيرا ، ثم أقبل إليه فقال : ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرا غيبه الله عنه لا يدري لو شهده كيف يكون ، والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقوام أكبهم الله على مناخرهم في جهنم؛ لم يجيبوه ولم يصدقوه ، أولا تحمدون الله إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم مصدقين لما جاء به نبيكم قد كفيتم البلاء بغيركم ، والله لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أشد حال بعث عليها فيه نبي من الأنبياء على فترة وجاهلية ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان ، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده حتى إن كان الرجل ليرى والده وولده أو أخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه للأيمان يعلم إنه إن هلك دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار وإنها للتي قال الله عز وجل: ﴿ والذين[1] يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ﴾ .

هذا حديث صحيح . ويعمر بن بشر ترجمته في تعجيل المنفعة ، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مستور الحال لكنه قد توبع،قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ج ١ ص ١٦٩) مع فضل الله الصمد : حدثنا بشر بن محمد قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرني صفوان بن عمرو ، به .

(١) في المسند : الذي يقولون ، والمثبت هو التلاوة ، وأيضًا في الأدب المفرد .

الدعاء على من باع أو ابتاع في المسجد أو نشد ضالة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٥٠) :

حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا حازم حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: أخبرني يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد ؛ فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالّة فقولوا : لا رد الله عليك » .

حديث أبي هريرة حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن غريب كما يقول الترمذي رحمه الله . وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (جـ ١ ص ٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

« اللهم اسقنا غيثا مغيثا »

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠) :

حدثنا ابن أبي خلف[1] أخبرنا محمد بن عبيد أخبرنا مسعر عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال: أتت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بواكي فقال: « اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا ، نافعا غير ضار عاجلا غير آجل » قال : فأطبقت عليهم السماء .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٧٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف ، به .

---

(١) هو : محمد بن أحمد بن أبي خلف .

فضل الذكر

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣١٧) :

حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد — هو ابن أبي هند — عن زياد مولى بن عيّاش عن أبي بحرية عن أبي الدرداء قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « ذكر الله » .

قال معاذ بن جبل : ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله .

وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد مثل هذا بهذا الإسناد. وروى بعضهم عنه فأرسله .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا بحرية عبد الله بن قيس وقد وثقه ابن معين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٤٥) ، وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ١٩٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن سعيد ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣١٤) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن عمرو ابن قيس عن عبد الله بن بسر أن رجلا قال : يا رسول الله ، إن شرائع الإسلام قد كثرت علي ، فأخبرني بشيء أتشبث به ، قال : « لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٤٦) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢٦٢) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن

سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله له كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم » .

هذا حديث على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٣٢٨) فقال : ثنا أبو النضر وابن[1] أبي بكر عن ابن أبي ذئب ، به .

وقال (ص ٤٥٣) : ثنا حجاج قال : أنا ابن أبي ذئب، به. وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٢١٣) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

وقد خالف ابن أبي ذئب الليث بن سعد فزاد فيه رجلا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٠٧) : ثنا هاشم بن القاسم ثنا ليث حدثني سعيد - يعني : المقبري - عن أبي عبيدة عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول : « لا يتوضأ أحد فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة إلا تبشبش الله به كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته » .

وقال رحمه الله (ص ٣٤٠) : ثنا يونس وحجّاج قالا : ثنا ليث، به.
وأبو عبيدة هذا أظنّه ابن عبد الله بن مسعود فإن هذه طبقته . وأشار إليه الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٢١٣)

أما الحديث فصحيح ؛ لأن سعيد بن أبي سعيد قد سمع من سليمان بن يسار ، والليث وابن أبي ذئب هما أثبت في سعيد بن أبي سعيد فيحمل الحديث أنه جاء على الوجهين ، والله أعلم .

فضل الذكر في جوف الليل

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٩) :
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا إسحاق بن موسى قال : حدثني

---

(١) لا أدري من هو ابن أبي بكر ، ولا يضر ؛ فهو مقرون بأبي النضر هاشم بن القاسم ، وهو ثقة ثبت ، كما في التقريب .

معن حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب قال: سمعت أبا أمامة يقول : حدثني عمرو بن عنبسة[1] أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن » .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

إكثاره صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الاستغفار وطلب التوبة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٧٩) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا أبو أسامة عن مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال : إنا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المجلس الواحد مائة مرة : « رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٩٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٥٣) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ١٠٨) :

أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان قال : أنبأنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد قال : حدثني يحيى بن عقيل قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين ، فيقضي له الحاجة .

هذا حديث حسن .

---

(١) صوابه : عَبَسَة .

فضل الذكر بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد السلام – يعني : ابن مطهر أبو مظفر – أخبرنا موسى بن خلف العمي عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى مطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا موسى بن خلف وهو حسن الحديث .

الإكثار من ذكر الله في أيام التشريق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٩) :

حدثنا مسدد أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنا كنا نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلاث لكي تسعكم فقد جاء بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا، ألا وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرج مسلم بعضه من قوله : « ألا وإن هذه الأيام » إلى آخره .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٧٠) .

وابن ماجة (جـ ٢ ص ١٠٥٥) .

رفع الصوت بالذكر بحيث لا يشغل الذاكرين ولا المصلين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٤٤) :

حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع أخبرنا أبو نعيم عن محمد بن مسلم عن عمرو ابن دينار قال : أخبرني جابر بن عبد الله أو سمعت جابر بن عبد الله قال : رأى ناس نارا في المقبرة فأتوها فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القبر، وإذا هو يقول: «ناولوني صاحبكم» فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر.

هذا حديث حسن .

« اللهم لا تخزني يوم القيامة »

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٤) :

ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ثنا ابن المبارك عن يحيى بن حسان عن رجل من بني كنانة قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام الفتح فسمعته يقول : « اللهم لا تخزني يوم القيامة » . قال ابن المبارك : يحيى ابن حسان من أهل بيت المقدس وكان شيخا كبيرا حسن الفهم .

هذا حديث صحيح .

ما يقال بعد الأكل والشرب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٣٠) :

حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أكل أو شرب قال : « الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا » .

هذا حديث صحيح . على شرط البخاري وهو مسلسل المصريين ، وأبو عقيل هو : زهرة بن معبد ، سكن مصر .

« ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام »

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٧) :

ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن حسان من أهل بيت المقدس وكان شيخا كبيرا حسن الفهم عن ربيعة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام ».

هذا حديث صحيح . قال الحافظ في تهذيب التهذيب : وقد صرح يحيى ابن حسان بسماعه ، والحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٢٣) فقال : أنا أبو علي محمد بن يحيى قال : نا عبد الله بن عثمان قال : أنا عبد الله قال يحيى بن حسان : عن ربيعة بن عامر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ألظوا بذي الجلال والإكرام » .

« يا حي يا قيوم »

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٩٧) :

أخبرنا محمد بن عقيل قال: أخبرني حفص قال: حدثني إبراهيم عن الحجاج ابن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو : « يا حي يا قيوم » .

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا المعتمر عن أبيه عن أنس قال : كان من دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أي : يا حي يا قيوم .

هذا حديث صحيح بالسند الأول ،محمد بن عقيل وثقه النسائي . وحفص هو : ابن عبد الله بن راشد السلمي من رجال البخاري . وإبراهيم : هو ابن طهمان من رجال الجماعة ، وحجاج بن حجاج : هو الباهلي البصري الأحول من رجال الشيخين . وقتادة هو : ابن دعامة حافظ كبير القدر لكنه مدلس ولم يصرّح بالتحديث ولكنه متابع كما ترى في السند الثاني . وأما السند الثاني فرجاله ثقات معروفون .

والحديث بالسند المتقدم رواه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٢٣) فقال رحمه الله : حدثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي ثنا إبراهيم ابن طهمان ، به .

كفارة المجلس

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣) :

أخبرنا محمد بن سهل بن عسكر قال : حدثنا ابن أبي مريم قال : أخبرنا خلاد بن سليمان أبو سليمان قال : حدثني خالد بن أبي عمران عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: ما جلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مجلسا ولا تلا قرآنا ، ولا صلّى صلاة ، إلا ختم ذلك بكلمات ، قالت : فقلت : يا رسول الله، أراك ما تجلس مجلسا ولا تتلو قرآنا ولا تصلى صلاة إلا ختمت بهؤلاء الكلمات قال : « نعم من قال خيرا ختم له طابع على ذلك الخير ، ومن قال شرا كن له كفارة: سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ».

و (ص ٣٠٩) فقال : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة أنا خلاد بن سليمان به . الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٧٧) فقال : ثنا أبو سلمة ثنا خلاد[1] بن سليمان الحضرمي عن خالد بن أبي عمران عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا جلس مجلسا أو صلى ، تكلم بكلمات فسألته عائشة عن الكلمات فقال: « إن تكلم بخير كان طابعا عليهن إلي يوم القيامة وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة : سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح ؛ إلا خلاد بن سليمان وقد وثقه علي بن الحسين بن الجنيد كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥٠) :

ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد – يعني : ابن الهاد – عن إسماعيل بن عبد الله

---

(١) في الأصل : خالد ، والصواب ما أثبتناه .

ابن جعفر قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ؛ إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس » .

فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة قال : هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح والقائل : فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة هو: إسماعيل بن عبد الله بن جعفر إذ يزيد من شيوخه كما في تهذيب الكمال في ترجمة إسماعيل .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٠٤) :

حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائي وعثمان بن أبي شيبة المعنى أن عبدة بن سليمان أخبرهم عن الحجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول بآخره إذا أراد أن يقوم من المجلس : « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » . فقال رجل : يا رسول الله ، إنك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى . قال : « كفارة لما يكون في المجلس » .

هذا حديث حسن . رجاله رجال الصحيح ؛ إلا الحجاج بن دينار وهو حسن الحديث .

وأبو هاشم هو : الرماني . وأبو العالية هو : الرياحي .

الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٦٧) فقال رحمه الله : حدثنا يعلى ابن عبيد ثنا حجاج - يعني : ابن دينار - به .

الترهيب من عدم الذكر في المجلس

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٠٢) :

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا إسماعيل بن زكرياء عن سهيل بن

أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه ؛ إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم[1] حسرة » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣١٣) :

أخبرني زكريا بن يحيى حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من قوم يجلسون مجلسا لا يذكرون الله فيه ؛ إلا كانت عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة » .

هذا حديث صحيح ، وقد اختلف فيه على أبي صالح فتارة يرويه عن أبي هريرة كما عند أبي داود (جـ ١٣ ص ٢٠٢) وأخرى عن أبي سعيد الخدري مرفوعا، وأخرى موقوفا عند النسائي في عمل اليوم والليلة، ولا يضر إن شاء الله، فيحمل على أن أبا صالح روى عن أبي سعيد وأبي هريرة ، وأما رواية الوقف عن أبي سعيد فإن رواية الرفع أرجح . والله أعلم .

من أذكار الصباح والمساء وعند النوم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤٠٦) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا وهيب أخبرنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول إذا أصبح : « اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور » وإذا أمسي قال : « اللهم بك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٩ ص ٢٦٦) : حدثنا حسن حدثنا حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه

(١) في نسخة : « عليهم » .

وعلى آله وسلم كان يقول إذا أصبح : « اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٣٥) وقال : هذا حديث حسن ، ولعله أراد لغيره فإنه يسنده من طريق عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٣٧٢) بلفظ الأمر : « إذا أصبحتم فقولوا » إلخ .

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٨٢) :

أخبرنا معاوية بن صالح حدثنا منصور – هو ابن أبي مزاحم – حدثنا أبو الحياة يحيى بن يعلى عن منصور عن مالك بن الحارث عن أبي زرعة بن عمرو ابن جرير البجلي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا أصبح أحدكم فليقل : أصبحت أثني عليك حمدا ، وأشهد أن لا إله إلا الله ثلاثا ، وإذا أمسى فليقل مثل ذلك » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ النسائي معاوية بن صالح وقد قال : لا بأس به . وقال مسلم : أرجو أن يكون صدوقا ، كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤٠٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق قال : يا رسول الله ، مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال : « قل : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه » قال : « قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا عمرو بن عاصم وقد وثقه أحمد .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٣٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٩ و ١٠) . والطيالسي (ج ١ ص ٤) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤٣١) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا أبو مودود عمن سمع أبان بن عثمان يقول: سمعت عثمان – يعني : ابن عفان – يقول : سمعت رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من قال: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات؛ لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات ؛ لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي » قال : فأصاب أبان بن عثمان الفالج فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه ، فقال له : ما لك تنظر إلي ؟ فو الله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت فنسيت أن أقولها .

حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي أخبرنا أنس بن عياض حدثني أبو مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه . لم يذكر قصة الفالج .

هذا حديث صحيح. رجاله رجال الصحيح؛ إلا أبا مودود وهو عبد العزيز ابن أبي سليمان وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو داود ولا يضر الحديث إبهام شيخ أبي مودود في السند الأول فقد عرف من السند الثاني أنه محمد بن كعب القرظي .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٣١) وقال : حديث حسن غريب صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٧٣) أخرجاه من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن أبان ، به .

وكذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٠) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٩٣) :

حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري أخبرنا الأحوص - يعني: ابن جواب - أخبرنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن الحارث وأبي ميسرة عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول عند مضجعه : « اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم ، وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم ، اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، والحارث هو : ابن عبد الله الأعور وقد كذبه الشعبي لكنه هنا مقرون بأبي ميسرة وهو : عمرو بن شرحبيل وقد احتج به الشيخان .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٩٦) :

حدثنا علي بن مسلم أخبرنا عبد الصمد حدثني أبي حدثني حسين عن ابن بريدة عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول إذا أخذ مضجعه : « الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي منَّ عليّ فأفضل ، والذي أعطاني فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم رب كل شيء ومليكه وإله كل شيء أعوذ بك من النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٨ ص ١٨٥) فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا حسين يعني : المعلم به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ١٣٠) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الصمد قال : حدثني أبي حدثنا حسين به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٤٢) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا أراد

أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال : « اللهم قني عذابك يوم تجمع – أو – تبعث عبادك » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن: إن توبع ابن أبي عمر فهو صحيح، وإلا فهو حسن.

كلمات إذا قالهن في مرض موت ثم مات ، دخل الجنة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٤٦) :

حدثنا أبو بكر حدثنا الحسين بن علي عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا قال العبد : لا إله إلا الله والله أكبر ». قال: « يقول الله عز وجل: صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال العبد: لا إله إلا الله وحده قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي ، وإذا قال : لا إله إلا الله لا شريك له قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا شريك لي ، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال : لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي » .

قال أبو إسحاق: ثم قال الأغر شيئا لم أفهمه، قال: فقلت لأبي جعفر[1]: ما قال ؟ فقال : « من رزقهن عند موته لم تمسه النار » .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١١ ص ١٤) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا حسين بن علي به . وقال أبو يعلى رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦) : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت الأغر قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تبارك وتعالى يصدق العبد

---

(١) أبو جعفر هو : محمد بن علي بن الحسين ، الملقب بالباقر .

في خمس يقولهن : إذا قال : لا إله إلا الله لا شريك له قال : صدق عبدي وإذا قال : لا إله إلا الله والله أكبر قال : صدق عبدي وإذا قال : لا إله إلا الله والحمد لله قال : صدق عبدي ، وإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال : صدق عبدي » .

قال أبو إسحاق : وحدثني أبو جعفر عن الأغر عن أبي هريرة قال : « إذا قالهن في مرضه ثم مات لم يدخل النار » . هذا حديث صحيح

فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٢) :

ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن طلق بن حبيب عن بشير ابن كعب العدوي عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل لك في كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : نعم قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٧٢) ثنا عفان ثنا أبو عوانة به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٩) :

ثنا عفان ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : أمرني خليلي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسبع أمرني : بحب المساكين والدنو منهم ، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي ، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت ، وأمرني ألا أسأل أحدا شيئا ، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرا ، وأمرني ألا أخاف في الله لومة لائم ، وأمرني أن أكثر من : لا حول ولا قوة إلا بالله فإنهن من كنز تحت العرش .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧١) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد عن

أبي هريرة قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نخل لبعض أهل المدينة ، فقال : « يا أبا هريرة ، هلك المكثرون إلا من قال : هكذا وهكذا وهكذا » ثلاث مرات حثا بكفه عن يمينه وعن يساره وبين يديه « وقليل ما هم ؟ » ثم مشى ساعة ، فقال : « يا أبا هريرة ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » فقلت : بلى يا رسول الله قال : « قل: لا حول ولا قوة إلا بالله ولا ملجأ من الله إلا إليه » ثم مشى ساعة ، فقال : « يا أبا هريرة ، هل تدري ما حق الناس على الله ، وما حق الله على الناس ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فإذا فعلوا ذلك فحق عليه ألا يعذبهم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٥) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد، به مثله .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح ؛ إلا كميل بن زياد وقد وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال ابن عمار : رافضي وهو ثقة من أصحاب علي ، وذكره ابن حبان في الضعفاء .اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٠): ثنا سليمان بن داود أنا شعبة عن عبد الرحمن بن عابس قال : سمعت كميل بن زياد يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » قلت : بلى قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » قال : أحسبه قال : « يقول الله عز وجل : أسلم عبدي واستسلم » .

وقال النسائي في اليوم والليلة (ص ٢٩٥): أخبرنا القاسم بن زكرياء بن دينار وأحمد بن سليمان قالا : حدثنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد النخعي عن أبي هريرة قال : بينا أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يا أبا هريرة ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجاء من الله إلا إليه » .

يذكر الله بالتكبير إذا رأى ما يعجبه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة وابن قدامة بن أعين قالا: حدثنا جرير عن منصور عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إن أحدنا يجد في نفسه – يعرض بالشيء – لأن يكون حَمَمَةً أحب إليه من أن يتكلم به ، فقال : « الله أكبر الله أكبر الله أكبر الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة » .

قال ابن قدامة : « رد أمره » مكان « رد كيده » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة (ص ٤٢١) فقال رحمه الله : أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس به .

وقال رحمه الله: أخبرنا محمود بن غيلان قال: أخبرنا أبو داود قال: أخبرنا شعبة عن منصور والأعمش سمع ذر بن عبد الله بن شداد عن ابن عباس به .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٢٣٥) فقال رحمه الله : ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ذر بن عبد الله الهمداني به .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في الصلاة من طريق جرير عن منصور به . ومن طريق سفيان وهو : الثوري عن منصور به . ومن طريق شعبة عن منصور وسليمان به .

فضل لا إله إلا الله

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٩) :

حدثنا الحسين بن علي بن زيد الصدائي البغدادي أخبرنا الوليد بن القاسم الهمداني عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما قال عبد : لا إله إلا الله قط مخلصا ؛ إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٩٥) :

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا ابن المبارك عن ليث بن سعد حدثني عامر ابن يحيى عن أبي عبد الرحمن المعافري ثم الحبلي قال : سمعت عبد الله بن عمرو ابن العاص يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة ، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا ، كل سجل مثل مد البصر ثم يقول : أتنكر من هذا شيئا ؟ أظلمك كتبتي الحافظون ؟ يقول : لا يا رب ، فيقول : أفلك عذر ؟ فيقول : لا يا رب ، فيقول : بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم ، فتخرج بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، فيقول : أحضر وزنك ، فيقول : يا رب ، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فقال : فإنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء » .

هذا حديث حسن غريب .

حدثنا قتيبة أخبرنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى بهذا الإسناد نحوه بمعناه ، والبطاقة : القطعة .

هذا حديث صحيح .

والحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٣٧) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٣) :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير عن زيد بن أسلم قال حماد : أظنه[1] عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاءه رجل من أهل

(١) لا يضر هذا الظن ، فسيأتي من حديث الصقعب بن زهير بالجزم .

البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال : ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس بن فارس، قال: يريد أن يضع كل فارس بن فارس ويرفع كل راع ابن راع ، قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمجامع جبته وقال: « ألا أرى عليك لباس من لايعقل » ثم قال: « إن نبي الله نوحا صلى الله عليه وسلم ، لما حضرته الوفاة قال لابنه : إني قاص عليك الوصية ؛ آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين : آمرك بلا إله إلا الله فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة؛ رجحت بهن لا إله إلا الله، ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله، وسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق ، وأنهاك عن الشرك والكبر » قال: قلت: أو قيل: يا رسول الله ، هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر ؟ قال: أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان ؟ قال : « لا » قال: أن يكون لأحدنا حلة يلبسها ؟ قال : « لا » قال : الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها ؟ قال : « لا » قال : أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه ؟ قال: « لا » قيل: يا رسول الله، فما الكبر ؟ قال: « سفه الحق وغمص الناس ».

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١) : حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي حدثنا الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به مختصرا.

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠) :

حدثنا عفان حدثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن ثابت عن أبي أيوب أن نوفا وعبد الله بن عمرو - يعني : ابن العاص - اجتمعا فقال نوف : لو أن السموات والأرض وما فيها وضع في كفة الميزان ، ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى ؛ لرجحت بهن ، ولو أن السموات والأرض وما فيهن كن طبقا من حديد فقال رجل : لا إله إلا الله لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله عز وجل .

فقال عبد الله بن عمرو : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المغرب فعقب من عقب ورجع من رجع ، فجاء صلى الله عليه وعلى آله

وسلم وقد كاد يحسر ثيابه عن ركبتيه فقال : « أبشروا معشر المسلمين هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي به الملائكة يقول: هؤلاء عبادي قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢) : حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب الأزدي عن نوف وعبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله . وزاد : وإن كاد يحسر ثوبه عن ركبتيه وقد حفزه النفس .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

فضـل الاستغفار

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٥٣) :

حـدثنا قتيبة أخبرنا الليـث عن ابن عجـلان عن القعقاع بن حكيـم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن العبد إذا أخطأ خطيئة ، نكتت في قلبه نكتة سوداء ، فإذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه ، وإن عاد ، زيد فيها حتى تعلو قلبه وهو الران الذي ذكر الله: ﴿ **كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون** ﴾ » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤١٨) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٣٩) :

حدثنا صفوان بن عيسى أخبرنا محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن المؤمن إذا أذنب ، كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإن تاب ونزع واستغفر، صقل قلبه وإن زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين الذي ذكر الله عز وجل

في القرآن : ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ » .

هذا حديث حسن .

أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٢٥٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٥٤) :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق سمعت عبد الله بن بسر يقول : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا » .

هذا حديث صحيح . ورجاله حمصيون ثقات .

الحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٣٠) .

فضل التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٧٦) :

أخبرنا موسى بن حزام الترمذي قال : حدثنا يحيى بن آدم عن ابن إدريس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت قال: أمروا أن يسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمدوا ثلاثا وثلاثين ويكبروا أربعا وثلاثين ، فأوتي رجل من الأنصار في منامه فقيل له : أمركم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدوا ثلاثا وثلاثين وتكبروا أربعا وثلاثين ؟ قال : نعم قال : فاجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل ، فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له فقال : « اجعلوها كذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا كثير بن أفلح وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٤٧٩) بتحقيق إبراهيم عطوة فقال الترمذي رحمه الله : حدثنا يحيى بن خلف حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان ، به .

ثم قال الترمذي : هذا حديث صحيح

وأخرجه ابن خزيمة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله : نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا هشام بن حسان به (ح) وحدثنا الحسين بن الحسن أخبرنا الثقفي حدثنا هشام ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ٥ ص ١٨٤) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ١١٣٥) .

والحاكم (جـ ١ ص ٢٥٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وإنما اتفقا على حديث سُمَي عن أبي صالح عن أبي هريرة : ذهب أهل الدثور بالأجور، وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٤٨٥) :

أخبرنا محمد بن علي بن حسن بن شقيق قال : أبي أخبرنا ، قال : أخبرنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الكلام أربع لا تبالي بأيتهن بدأت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ النسائيّ وقد وثقه، ووصفه الحاكم بأنه محدّث مرو ، وأبو حمزة هو : السكري محمد بن مطرف .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في : عمل اليوم والليلة (ص ٤٨٥) :

أخبرنا علي بن المنذر قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أحب الكلام إلى الله أربع لا يضرك بأيهن بدأت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا علي بن المنذر وقد قال أبو حاتم: إنه صدوق ثقة. وإبهام الصحابي لا يضر على أن الظاهر أنه أبو هريرة كما في الحديث المتقدم .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٤٨٥) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن ضرار بن مرة عن أبي صالح الحنفي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الله اصطفى من الكلام أربعا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فمن قال : سبحان الله ، كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ، ومن قال : الله أكبر فمثل ذلك ، ومن قال : لا إله إلا الله فمثل ذلك ، ومن قال : الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه ؛ كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبو صالح الحنفي اسمه: عبد الرحمن ابن قيس .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٠٢) فقال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إسرائيل به . و (ص ٣١٠) : فقال : ثنا عبد الرزاق أنا إسرائيل عن أبي سنان به ، وأبو سنان هو : ضرار بن مرة .

وأخرجه (جـ ٣ ص ٣٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي به . و (ص ٣٧) من طريق عبد الرزاق به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٥٢) :

حدثنا أبو بشر بكر بن خلف حدثني يحيى بن سعيد عن موسى بن أبي عيسى الطحّان[1] عن عون بن عبد الله عن أبيه أو عن أخيه عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ينعطفن حول العرش ، لهن دوي كدوي النحل تذكّر بصاحبها ، أما يحب أحدكم أن يكون له أو لا يزال له من يذكّر به » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ؛ إلا بكر بن خلف ، وقد

(١) كذا [الطحّان] في ابن ماجه ، وفي تهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ، والتقريب ، والخلاصة : [الحنّاط] ، وجاء ضبطه في تقريب التهذيب ، فالظاهر أن الحنّاط هو الصواب . والله أعلم .

قال أبو حاتم : ثقة كما في تهذيب التهذيب .

ولا يضر تردد عون أهو عن أبيه أم عن أخيه ؟ فكلاهما ثقة ، فأبوه هو : عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وأخوه هو : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة .

قال الإمام أحمد بن عمر بن أبي عاصم في كتاب السنة (جـ ٢ ص ٢٦٣) رحمه الله :

ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء[1] وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر قالا : ثنا أبو سلام[2] الأسود قال : حدثني أبو سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « بخ بخ ما أثقلهن في الميزان : لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه ».

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه ابن سعد (جـ ٧ص ٤٣٣) فقال رحمه الله : أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[3] عن عبد الله بن العلاء بن زبر قالا : حدثنا أبو سلام الأسود قال : سمعت أبا سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ابن جابر في حديثه : ولقيته في مسجد الكوفة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه » .

طريق أخرى إلى أبي سلام :

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤٣) : ثنا عفّان ثنا أبان ثنا يحيى

---

(١) في الأصل: عبد الله بن عبد الأعلى، والصواب ما أثبتناه، كما ستراه في طبقات ابن سعد.

(٢) هو : ممطور الحبشي .

(٣) عن عبد الله ، والصواب : وعبد الله .

ابن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بخ بخ خمس ما أثقلهن في الميزان : لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده » وقال: « بخ بخ بخمس من لقي الله مستيقنا بهن؛ دخل الجنة: يؤمن بالله واليوم الآخر وبالجنة والنار والبعث بعد الموت والحساب ».

يحيى بن أبي كثير مدلّس ولم يصرح بالتحديث ، فنحن نتوقف في الزيادة وهي من بعد قوله : « فيحتسبه والده » .

« سبحانك لا إله إلا أنت »

قال الإمام محمد بن نصر المروزي رحمه الله في قيام الليل (ص ١٢٩):

حدثنا إسحاق أخبرنا المخزومي ثنا وهيب عن خالد الحذاء عن محمد بن عباد عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في صلاة الليل في سجوده : « سبحانك لا إله إلا أنت » .

هذا حديث صحيح .

والمخزومي هو : مغيرة بن سلمة ترجمته في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ١٠٥٢) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا معلى بن أسد العمي ثنا وهيب ، به .

« سبحان الملك القدوس »

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد اليامي عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقرأ في الوتر بـ: ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ و﴿ قل يأيها الكافرون ﴾، و﴿ قل هو الله أحد ﴾ فإذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس سبحان الملك

القدوس سبحان الملك القدوس » ورفع بها صوته .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وابن عبد الرحمن بن أبزى هو : سعيد كما جاء مصرحا به في المسند .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال : حدثني شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن زرارة قال حجاج في حديثه: قال : سمعت زرارة عن عبد الرحمن ابن أبزى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦) : حدثنا بهز ثنا همام أنا قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الوتر بـ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ، و﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ ، و﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ وكان إذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس » يطولها ثلاثا .

الاستعاذة من أربع خصال سيئة

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٦٣) :

حدثنا قتيبة قال : حدثنا خلف عن حفص عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو بهذه الدعوات : « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع » ثم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع » .

حفص هو : ابن أخي أنس ، وخلف بن خليفة .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٨٣) فقال : ثنا عفان ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن عمر عن أنس ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٩٢) : ثنا بهز وثنا أبو كامل قالا : ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من قول لا يسمع ، وعمل لا يرفع ، وقلب لا يخشع ، وعلم لا ينفع » .

وقال أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥٥) : ثنا حسن بن موسى ثنا حماد ابن سلمة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وعمل لا يرفع ، وقلب لا يخشع ، وقول لا يسمع » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٥ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا أبو نصر التمار حدثنا حماد به . ثم قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد ، به .

طريق ثالثة إلى أنس :

قال الإمام محمد بن حبان أبو حاتم رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٨) : أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى بعسكر مكرم قال: حدثنا هريم بن عبد الأعلى قال: حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع ، وأعوذ بك من قلب لا يخشع » .

هذا حديث صحيح ، وعبد الله بن محمد بن موسى هو المقلب بعبدان الأهوازي ترجمته في تاريخ بغداد (جـ ٩ ص ٣٧٨) قال الخطيب : كان أحد الحفاظ الأثبات .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٥٤) :

أخبرنا يزيد بن سنان قال : حدثنا عبد الرحمن قال : أنبأنا سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يتعوذ من أربع : من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا يزيد بن سنان وقد قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ثقة ، ووثقه النسائي .
وأبو سنان: هو ضرار بن مرة .

الاستعاذة من الفقر والظلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٣) :
حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا إسحاق[1] بن عبد الله عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة، وأعوذ بك من أن أَظْلِم أو أُظْلَم».
هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .
الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٦١) .
وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٦٣) .
والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٦) .
والطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٤٢٦) .

الاستعاذة من فتنة الدجال ومن عذاب القبر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٣٩) :
ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة قالت : جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت : أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر . قالت : فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت: يا رسول الله، ما تقول هذه اليهودية ؟ قال : «وما تقول ؟» قلت : تقول : أعاذكم الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر . قالت عائشة : فقام رسول الله صلى الله

(١) هو : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة .

عليه وعلى آله وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر، ثم قال: « أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته منه وسأحذركموه تحذيرا لم يحذره نبي أمته ، إنه أعور والله عز وجل ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن، فأما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون، فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فيم كنت ؟ فيقول: في الإسلام . فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل ، فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله عز وجل ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها . ويقال : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله . وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا ، فتفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عز وجل عنك ، ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ويقال له : هذا مقعدك منها كنت على الشك ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله ، ثم يعذب » قال محمد بن عمرو : فحدثني سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، واخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح له فيقال : من هذا؟ فيقال : فلان فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري ويقال : بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل ، فإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي منه ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج

فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال : من هذا؟ فيقال : فلان فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر، فيجلس الرجل الصالح فيقال له ... » ويرد مثلما في حديث عائشة سواء.

هذا حديث صحيح ، وحديث عائشة وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في الصحيح من وجهين آخرين .

الاستعاذة من بعض الآفات

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤١١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أنبأنا حماد أخبرنا قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيئ الأسقام » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الاستعاذة من شر بعض الجوارح

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٨) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا محمد بن عبد الله بن الزبير (ح) وحدثنا أحمد أخبرنا وكيع المعنى عن سعد بن أوس عن بلال العبسي عن شتير بن شكل عن أبيه – قال في حديث أبي أحمد: شكل بن حميد – قال: قلت: يا رسول الله، علمني دعاء . قال: « قل: اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر مني » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سعد بن أوس وهو العبسي. وبلال هو: ابن يحيى العبسي ، وقد قال ابن معين : ليس بهما بأس .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٤٦٤) وقال : هذا حديث حسن ، ريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سعد بن أوس عن بلال بن يحيى.
وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٥٥) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٢٩) :

ثنا وكيع قال : حدثني سعد بن أوس عن بلال بن يحيى شيخ لهم عن شُتَير بن شَكَل عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، علمني دعاء أنتفع به قال : « قل : اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي وبصري وقلبي ومنيِّي » .

حدثنا أحمد ثنا سعد بن أوس عن بلال العبسي عن شتير بن شكل عن أبيه شكل بن حميد قال: أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فذكر الحديث.

هذا حديث حسن .

استعاذات أخر

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٢) :

حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح قال : لقيت عقبة بن مسلم فقلت له : بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان إذا دخل المسجد قال: « أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم » . قال : أقط ؟ قلت : نعم قال : فإذا قال ذلك قال الشيطان : حفظ مني سائر اليوم .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٥٣) .

قال ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٥٤) :

حدثنا محمد بن بشّار ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضحّاك بن عثمان ثني سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا

دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليسلم على النبي وليقل: اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٧ ص ٧) :

أخبرنا أبو داود قال : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا زهير قال . حدثنا أبو إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : كنا نذكر بعض الأمر وأنا حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى، فقال لي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : بئسما قلت ائت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره فإنا لا نراك إلا قد كفرت . فأتيته فأخبرته فقال لي: « قل: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ثلاث مرات، وتعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ، واتفل عن يسارك ثلاث مرات ولا تعد له » .

أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال : حدثنا خالد قال : حدثنا يونس بن إسحاق عن أبيه قال: حدثني مصعب بن سعد عن أبيه قال : حلفت باللات والعزى فقال لي أصحابي : بئسما قلت، قلت هجرا ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك له فقال : « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وانفث عن يسارك ثلاثا، وتعوذ بالله من الشيطان ثم لا تعد » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧٨) فقال : حدثنا علي بن محمد والحسن بن علي الخلال قالا : ثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ١٨٣ و ١٨٦) وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٧٤) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٣٠٢) :

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا عبد الملك بن عمر عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن

عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نظر إلى القمر فقال : « يا عائشة، استعيذي بالله من شر هذا فإن هذا هو الغاسق إذا وقب » .

هذا حديث حسن صحيح

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الحارث بن عبد الرحمن ، وقد قال النسائيُّ : ليس به بأس ، وقال أحمد بن حنبل : لا أرى به بأسا .

كراهيته صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يذكر الله على غير طهارة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٤) :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حضين بن المنذر أبي ساسان عن المهاجر بن قنفذ أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يبول فسلم عليه ، فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه فقال : « إني كرهت أن أذكر الله تعالى ذكره ، إلا على طهر » أو قال : « على طهارة » .

حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائيُّ (جـ ١ ص ٣٧)، وابن ماجه (جـ ١ ص ١٢٦).

التوسل وأنواعه الثلاثة المشروعة

قال الإمام الطبراني رحمه الله في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٦٥) :

حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج وعبيد بن غنام قالا : ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ثنا أبي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كان ثلاثة نفر يمشون في غب السماء إذ مروا بغار فقالوا: لو أويتم إلى هذا الغار، فأووا إليه فبينما هم فيه إذ وقع حجر من الجبل مما يهبط من خشية الله عز وجل ، حتى إذا سد الغار فقال بعضهم لبعض : إنكم لن تجدوا شيئا خيرا من أن يدعو كل امرىء منكم بخير عمل عمله قط ، فقال أحدهم : اللهم كنت رجلا زراعا وكان لي أجراء وكان فيهم رجل يعمل بعمل رجلين فأعطيته أجره كما أعطيت الأجراء فقال : أعمل عمل رجلين وتعطيني أجر رجل واحد ؟ فانطلق وغضب وترك أجره عندي فبذرته على حدة ، فأضعف ثم بذرته فأضعف حتى كثر الطعام فكان أكداسا ، فاحتاج الرجل فأتاني يسألني أجره فقلت : انطلق إلى تلك الأكداس فإنها أجرك فقال : تكلمني وتسخر بي ؟ قلت : ما أسخر بك ، فانطلق فأخذها ، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه عنا ، فقال الحجر : قض ، فأبصروا الضوء ، فقال الآخر : اللهم راودت امرأة عن نفسها وأعطيتها مائة دينار فلما أمكنتني من نفسها ؛ بكت فقلت : ما يبكيك ؟ قالت : فعلت هذا من الحاجة، فقلت: انطلقي ولك المائة فتركتها ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه عنا ، فقال الحجر : قض ، فانفرجت منه فرجة عظيمة ، فقال الآخر : اللهم كان لي أبوان كبيران وكان لي غنم ، فكنت آتيهما بلبن كل ليلة فأبطأت عنهما ذات ليلة حتى ناما ، فجئت فوجدتهما نائمين فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أنطلق فيستيقظان ، فقمت بالإناء على رؤوسهما حتى أصبحت ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه ، فقال الحجر : قض ، فانكشف عنهم فخرجوا يمشون » .

هذا حديث صحيح .

محمد بن عبدوس بن كامل السراج قال الخطيب في التاريخ (ج ٢ ص ٣٨٢): وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه ، وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل .

وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه : وكان حسن الحديث كثيره ثبتًا لا أعلمه غير شيبة ، وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في السير (جـ ١٣ ص ٥٥٨) وقال : كان مكثرًا عن ابن أبي شيبة ، إلى أن قال : وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة .

وأما محمد بن عبد الله بن نمير فإمام من أئمة الجرح والتعديل ، له ترجمة في مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . ومحمد بن أبي عبيدة وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب ، ووالده اسمه : عبد الملك بن معن وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب .

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير :

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٤) :

ثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه حدثني عبد الصمد – يعني: ابن معقل – قال : سمعت وهبا يقول : حدثني النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر الرقيم فقال : « إن ثلاثة كانوا في كهف فوقع الجبل على باب الكهف ، فأوصد عليهم قال قائل منهم: تذاكروا أيكم عمل حسنة لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا ، فقال رجل منهم : قد عملت حسنة مرة كان لي أجراء يعملون فجاءني عمال لي فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم ، فجاءني رجل ذات يوم وسط النهار فاستأجرته بشطر أصحابه فعمل في بقية نهاره كما عمل كل رجل منهم في نهاره كله ، فرأيت علي في الذمام ألا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد في عمله ، فقال رجل منهم : أتعطي هذا مثلما أعطيتني ولم يعمل إلا نصف نهار ؟ فقلت: يا عبد الله، لم أبخسك شيئا من شرطك وإنما هو مالي أحكم فيه ما شئت ، قال : فغضب وذهب وترك أجره قال : فوضعت حقه في جانب من البيت ما شاء الله ثم مرت بي بعد ذلك بقر فاشتريت به فصيلة من البقر ، فبلغت ما شاء الله فمر بي بعد حين شيخًا ضعيفًا لا أعرفه فقال : إن لي عندك حقا فذكرنيه حتى عرفته ، فقلت : إياك أبغي هذا حقك فعرضتها عليه جميعها فقال : يا عبد الله ، لا تسخر بي إن لم تصدق عليّ فأعطني

حقي ، قال : والله لا أسخر بك إنها لحقك ما لي منها شيء، فدفعتها إليه جميعا ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا ، قال : فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا ، قال الآخر: قد عملت حسنة مرة، كان لي فضل فأصابت الناس شدة فجاءتني امرأة تطلب مني معروفا قال : فقلت : والله ما هو دون نفسك فأبت علي فذهبت ثم رجعت ، فذكرتني بالله فأبيت عليها وقلت : لا والله ما هو دون نفسك فأبت علي وذهبت فذكرت لزوجها فقال لها : أعطيه نفسك وأغني عيالك ، فرجعت إلي فناشدتني بالله فأبيت عليها وقلت : والله ما هو دون نفسك ، فلما رأت ذلك أسلمت إلي نفسها فلما تكشفتها وهممت بها ؛ ارتعدت من تحتي فقلت لها: ما شأنك ؟ قالت: أخاف الله رب العالمين ، قلت لها : خفتيه في الشدة و لم أخفه في الرخاء ، فتركتها وأعطيتها ما يحق علي بما تكشفتها ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا ، قال : فانصدع حتى عرفوا وتبين لهم ، قال الآخر : عملت حسنة مرة ، كان لي أبوان شيخان كبيران وكانت لي غنم فكنت أطعم أبوي وأسقيهما ، ثم رجعت إلى غنمي قال : فأصابني يوما غيث حبسني فلم أبرح حتى أمسيت ، فأتيت أهلي وأخذت محلبي فحلبت وغنمي قائمة فمضيت إلى أبوي فوجدتهما قد ناما فشق علي أن أوقظهما وشق علي أن أترك غنمي فما برحت جالسا ومحلبي على يدي حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا ، قال النعمان : لكأني أسمع هذه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قال الجبل : طاق ، ففرج الله عنهم فخرجوا » .

وهذا أيضا سنده صحيح ، وعبد الصمد وثقه أحمد بن حنبل كما في تهذيب التهذيب .

وإسماعيل وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب أيضا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٢) :

حدثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون

لأهلهم ، فأخذتهم السماء فدخلوا غارا فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون منه حصاصة فقال بعضهم لبعض : قد وقع الحجر وعفى الأثر ولا يعلم بمكانكم إلا الله ، فادعوا الله بأوثق أعمالكم ، قال : فقال رجل منهم : اللهم إن كنت تعلم أنه قد كان لي والدان فكنت أحلب لهما في إنائهما فآتيهما فإذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما ؛ كراهة أن أرد سنتهما في رؤوسهما حتى يستيقظا متى استيقظا اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك ؛ رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا ، فزال ثلث الحجر . وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيرا على عمل يعمله فأتاني يطلب أجره وأنا غضبان ؛ فزبرته فانطلق فترك أجره ذلك فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال ، فأتاني يطلب أجره فدفعت إليه ذلك كله ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك ؛ رجاء رحمتك ومخافه عذابك ففرج عنا ، قال : فزال ثلثا الحجر . وقال الثالث : اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة فجعل لها جعلا فلما قدر عليها وفر لها نفسها وسلم لها جعلها اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك ؛ رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا ، فزال الحجر وخرجوا معانيق يتماشون ، قال أبو عبيد بن عبد الله : حدثنا أبو بحر ثنا أبو عوانة عن قتادة قال عبد الله : عن أنس فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٢ ص ٨٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٠) :

ثنا وكيع ثني عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : جاءت أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : يا رسول الله ، علمني كلمات أدعو بهن قال: « تسبحين الله عز وجل عشرا، وتحمدينه عشرا، وتكبرينه عشرا، ثم سلي حاجتك فإنه يقول: قد فعلت ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وقد أخرجه الترمذي والنسائي كما في تحفة الأشراف .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٩٦) :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عكرمة ابن عمار قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن أم سليم غدت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : علمني كلمات أقولهن في صلاتي فقال: « كبري الله عشرا، وسبحي الله عشرا، واحمديه عشرا، ثم سلي ما شئت يقول : نعم نعم » .

قال أبو عيسى : حديث أنس حديث حسن غريب .

قال أبو عبدالرحمن : هو حديث حسن ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٢٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة حدثنا محمد بن مقاتل المروزي حدثنا ابن المبارك ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة . قال أبو معاوية : وحدثنا الأعمش عن خيثمة عن قيس ابن مروان أنه أتى عمر فقال : جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلبه فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرحل فقال : ومن هو ويحك ؟ قال : عبد الله بن مسعود فما زال يطفأ ويسر عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ، ثم قال : ويحك والله ما أعلمه بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه ، وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرجنا معه فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستمع قراءته ، فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » قال: ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعطه سل تعطه » قال عمر : قلت : والله لأغدون إليه فلأبشرنه قال : فغدوت ؛ لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره ، ولا الله ما سبقته إلى خير قط إلا وسبقني إليه .

هذا حديث صحيح وقيس بن مروان مستور الحال ، ولكنه تابعه علقمة ابن قيس كما ترى في السند، فالحديث صحيح والحمد لله . وقد ذكر الحافظ رحمه الله في النكت الظراف في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيد الله أدخل ابن علقمة بن قيس وعمر قرثعا الضبي وشيخه قال : فذكرها الترمذي في العلل المفرد وقال : إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيد الله على حديث الأعمش قال : كأنه من أجل زيادة القرثع . قلت : وشيخه .

ثم قال الحافظ: إن الدارقطني ذكره في العلل، ثم قال: وقد ضبطه الأعمش وحديثه الصواب ، ولا يقاس الحسن بن عبيد الله على الأعمش . اهـ . مختصرا .

قال أبو عبد الرحمن: وما ذكره الدارقطني هو الصواب، لاسيما والراوي عن الأعمش أبو معاوية وهو من أثبت الناس في الأعمش ، وكذا رواه سفيان الثوري كما في تحفة الأشراف وهو حافظ كبير ، ولو غلط الأعمش لنبه سفيان كما مر بي في حديث في التتبع . والله أعلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله به .

وقال رحمه الله : حدثنا أبو كريب حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠٥) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا يحيى بن آدم أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كنت أصلي والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر معه ، فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ، ثم دعوت لنفسي ، فقال النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم : « سل تعطه سل تعطه » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وعاصم هو: ابن أبي النجود .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠١) :

ثنا هارون قال : ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عشانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : لا أقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما لم يقل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كذب عليّ مالم أقل فليتبوأ بيتا من جهنم » وسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « رجلان من أمتي يقوم أحدهما الليل يعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقدة فيتوضأ فإذا وضأ يديه ؛ انحلت عقدة وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة وإذا مسح رأسه انحلت عقدة وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة ، فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي هذا، يعالج نفسه يسألني ، ما سألني عبدي فهو له » .

هذا حديث صحيح ، وأبو عشانة هو : حي بن يؤمن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٤) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الله بن يزيد أخبرنا حيوة أخبرني أبو هانىء حميد بن هانىء أن أبا علي عمرو بن مالك حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عجل هذا » ، ثم دعاه فقال له أو لغيره : « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه ، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم يدعو بَعْدُ بما شاء ».

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وهو عمرو بن مالك وهو الهمداني المرادي أبو علي الجنبي وقد وثقه ابن معين والدارقطني

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٤٥١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج ٣ ص ٤٤) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٢) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن مالك بن مغول أخبرنا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع رجلا يقول : اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . فقال : « لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به ؛ أعطى وإذا دعي به أجاب » .

حدثنا عبد الرحمن بن خالد الرقي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا مالك بن مغول بهذا الحديث قال فيه : « لقد سأل الله باسمه الأعظم » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٤٤٥) وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٦٧) .

وأحمد (ج ٥ ص ٣٦٠) فقال رحمه الله: ثنا وكيع عن مالك بن مغول به.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٢) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن أبي جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ادع الله أن يعافيني قال : « إن شئت دعوت لك وإن شئت صبرت فهو خير لك » قال : فادعه ، قال : فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: « اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه فيّ ».

هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر وهو غير الخطمي .

قال أبو عبد الرحمن : كذا قال الترمذي رحمه الله: إنه غير الخطمي ، وقد صرّح به عند الحاكم وغيره أنه الخطمي وكما قاله شيخ الإسلام في التوسل والوسيلة.

والحديث صحيح أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤٤١) .

الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥٣٠) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي أخبرنا ربعي بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ، ورغم أنف امرىء دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنّة » .

قال عبد الرحمن : وأظنه قال : « أو أحدهما » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وقال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (ج ٣ ص ١٨٨) :

أخبرنا أبو يعلى قال : أخبرنا أبو معمر قال : حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صعد المنبر فقال : « آمين آمين آمين » قيل : يا رسول الله ، إنك حين صعدت المنبر قلت : « آمين آمين آمين » فقال : « إن جبريل أتاني فقال : من أدرك شهر رمضان ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل : آمين فقلت: آمين، ومن أدرك[1] أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله قل : آمين ، فقلت : آمين. ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل : آمين. فقلت : آمين » .

هذا حديث حسن وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٢٥) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن عبيد الله قال : حدثنا ابن أبي حازم عن كثير عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة ، فذكره بنحوه .

كثير هو : ابن زيد ، والحديث يرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) أخرج منه مسلم ما يتعلق بالأبوين (ج٤ ص ١٩٧٨) .

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٢٢٤) :

حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم سمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من صلى عليّ واحدة ؛ صلى الله عليه عشرا وحط عنه عشر خطيئات » .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في المسند (ج ٣ ص ٢٦١) بهذا السند ، وأخرجه (ج ٣ ص ١٠٢) فقال رحمه الله : ثنا محمد بن فضيل ثنا يونس بن عمرو – يعني : ابن أبي إسحاق – عن بريد بن أبي مريم عن أنس ابن مالك ، به .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٠) :

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا يونس ابن أبي إسحاق عن بريد بن مريم قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من صلى عليّ صلاة واحدة ؛ صلى الله عليه عشر صلوت، وحطت عنه عشر خطيئات ، ورفعت له عشر درجات » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا محمد بن بشر قال : حدثنا مجمع ابن يحيى عن عثمان[1] بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: قلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليك ؟ قال : « قولوا : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال : حدثنا عمي قال : حدثنا شريك عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه أن رجلا أتى نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : كيف نصلي عليك يا نبي الله ؟ قال : « قولوا : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك

(١) هو : عثمان بن عبد الله بن موهب .

حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ١٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن بشر ثنا مجمع بن يحيى الأنصاري ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ص ٢١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر ، به .

وقال (ص ٢٢): حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر، به.

□ الفهـرس □

مطابع ابن تيمية بالقاهرة

هاتف ٨٦٤٢٤٠/ ٣٣٤٦٤٨/٠١١